



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجلة تراثنا

كاتب:

موسسة آل البيت عليهم السلام لآحياء التراث

نشرت في الطباعة:

موسسة آل البيت عليهم السلام لآحياء التراث

رقمي الناشر:

مركز القائمة باصفهان للتحريرآات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
6	ثرائنا المجلد 94
6	هوية الكتاب
6	اشارة
7	محتويات العدد
14	كلمة العدد : الإساءة إلى النبيّ (صلى الله عليه وآله) والقرآن الكريم
18	مشيخة ابن شهر آشوب (1)
106	إنقاذ كتاب «الذريعة» مما أُدرج فيه من الأخطاء والتصرفات الشنيعة (1)
132	قراءة سريعة في كتاب رجال النجاشي رحمه الله
174	النظرية التفسيرية في المدرسة الإمامية (1)
227	مدرسة الحلة وتراجم علمائها من النشوء إلى القمّة (2)
296	فهرس مخطوطات مكتبة أمير المؤمنين / النجف الأشرف (24)
330	من ذخائر التراث
459	من ذخائر التراث
514	ثبت مصادر التّحقيق ومراجعته
529	من أبناء التراث
586	تعريف مركز

هوية الكتاب

المؤلف: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم

الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم

المطبعة: نمونه

الطبعة: 0

الموضوع: مجلة تراثنا

تاريخ النشر: 1429 هـ.ق

الصفحات: 526

ص: 1

اشارة

تراثنا

صاحب

الامتياز:

مؤسسة

آل البيت لإحياء التراث

المدير

المسؤول :

السيد

جواد الشهرستاني

العددان الأول والثاني [93 - 94]

السنة الرابعة والعشرون

محتويات العدد

* كلمة العدد

* الإساءة إلى النبي والقرآن الكريم منهج الحذف أم حذف المنهج

..... هيئة التحرير 7

* مشيخة ابن شهر آشوب (1).

..... الشيخ عبد المهدي الإثنا عشري 11

* إنقاذ كتاب «الذريعة» مما أُدرج فيه من الأخطاء والتصرفات الشنيعة.

..... السيد محمدرضا الحسيني الجاللي 96

* قراءة سريعة في كتاب رجال النجاشي.

..... الشيخ حميد البغدادي 120

* النظرية التفسيرية في المدرسة الإمامية (1).

162 السيد زهير الأعرجي

* مدرسة الحلة وتراجم علمائها من النشوء إلى القمّة (2).

215 السيد حيدر وتوت الحسيني

محرم الحرام - جمادى الآخرة

1429 هـ -

* فهرس مخطوطات مكتبة أمير المؤمنين / النجف الأشرف (24).

277 السيد عبد العزيز الطباطبائي

* من ذخائر التراث :

* الدرّة البهية في بيان وفاة وولادة أصحاب الإجازة من علمائنا بعد الثلاثمائة إلى الآن للشيخ مرزوق بن محمد بن عبدالله الشويكي.

311 تحقيق : الدكتور عمّار عبّودي نصّار

* شرح لفظ الجلالة معارضة ومناظرة للشيخ علي بن عبدالله البحراني مع المحقق سعد الدين التفتازاني في توجيه علميّة الاسم الجليل (الله)

439 تحقيق : الدكتور عماد جبار كاظم

* من أنباء التراث.

506 هيئة التحرير

ص: 2

* الإساءة إلى النبي والقرآن الكريم منهج الحذف أم حذف المنهج

..... هيئة التحرير 7

* مشيخة ابن شهر آشوب (1).

..... الشيخ عبد المهدي الإثنا عشري 11

* إنقاذ كتاب «الذريعة» مما أُدرج فيه من الأخطاء والتصرفات الشنيعة.

..... السيّد محمّدرضا الحسيني الجلالي 96

* قراءة سريعة في كتاب رجال النجاشي.

..... الشيخ حميد البغدادي 120

* النظرية التفسيرية في المدرسة الإمامية (1).

..... السيّد زهير الأعرجي 162

* مدرسة الحلة وتراجم علمائها من النشوء إلى القمّة (2).

..... السيد حيدر وتوت الحسيني 215

محرم الحرام - جمادى الآخرة

1429 هـ -

* فهرس مخطوطات مكتبة أمير المؤمنين / النجف الأشرف (24).

..... السيّد عبد العزيز الطباطبائي 277

* من ذخائر التراث :

* الدرّة البهية في بيان وفاة وولادة أصحاب الإجازة من علمائنا بعد الثلاثمائة إلى الآن للشيخ مرزوق بن محمّد بن عبدالله الشويكي.

..... تحقيق : الدكتور عمّار عبّودي نصّار 311

* شرح لفظ الجلالة معارضة ومناظرة للسّيد علي بن عبدالله البحراني مع المحقّق سعد الدّين التّفتازاني في توجيه علميّة الاسم الجليل

..... تحقيق : الدكتور عماد جبار كاظم 439

* من أنباء التراث.

..... هيئة التحرير 506

* صورة الغلاف : نموذج من مخطوطة «الدرّة البهية في بيان وفاة وولادة أصحاب الإجازة من علمائنا بعد الثلاثمائة إلى الآن» للشيخ مرزوق بن محمّد بن عبدالله الشويكي. والمنشورة في هذا العدد.

ص: 3

كلمة العدد : الإساءة إلى النبي (صلى الله عليه وآله) والقرآن الكريم

منهج الحذف أم حذف المنهج

هيئة التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

اتّخذت مناهج السماء منحىً تصاعدياً في دفع الإنسان شطر الكمال والفلاح ، فكان النصّ والخطاب يتعمّقان بمؤنهما وأدواتهما وآلياتهما مقطّعاً مقطّعاً تبعاً لتهيؤ الإنسان عقلياً واجتماعياً وشعورياً ودينياً ، وكانت الذروة في القرآن الكريم والنبي الأكرم محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله) خاتم الأنبياء والمرسلين ، فأغلق الدين الإسلامي الملفّ إلى الأبد وتربّع على عرش الرسالات الإلهية بنسخه كلّ المشاريع السابقة له.

هذا الحسم الواضح والانتخاب القاطع لم يكن وليد صدفة أو عبث أو هوى ، بل كان قراراً إلهياً جلياً يحمل معه كلّ متطلّبات التكامل والتكيف والاستمرار والتجدّد وتلبية الحاجات المشروعة ، فبقي الإسلام شجرةً مباركةً تؤتي أكلها كلّ حين بإذن ربّها.

الإسلام الذي جاء بمنظومة قيّمة مصيرية هدفها قيادة الإنسان وبرمجة شؤونه المعرفية والاجتماعية والاقتصادية ، فكان من الطبيعي وهو

ص: 7

بهذا الحجم الكبير والمهامّ العظام أن يثير قلق الآخرين وخوفهم على كياناتهم ومنافعهم ، فانطلقت ردود الأفعال المتفاوتة ضعفاً وشدة - تبعاً لكيفية الآليات والمناهج وعدتها - من أجل مجابهة هذا القادم الجديد والجارف المهيب.

فلا عجب أن يتحوّل النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) بفعل مشروعه المثير بين ليلة وضحاها إلى عدوّ خطير لقريش النوع وأقرانها بعد ما كان النموذج الأخلاقي الأرقى والعزیز المدلل الأدنى ، فتجرّع وقاسى وعانى حتى قال : «ما أودى نبيّ مثلما أوديت» وكان لا بدّ أن يستمرّ الدين وتستمرّ المنافسات مادامت هناك حياة وقيم ومراكز قرار وسلطة وهيمنة ومنافع.

لم يصب النبي (صلى الله عليه وآله) بإحباط أبداً رغم كلّ محاولات الحذف والهدم والترويع ، الأمر الذي انعكس إيجابياً على سير الرسالة وثبوتها في مواجهة عناصر النفي والتغيب والتشويه ، التي تعلق كالزبد بين الفترة والأخرى بأدوات وآليات مختلفة بتناسب الزمان والمكان ، والتي آخرها وليس نهاية مطافها : تلك الرسوم المسيئة لرحمة الله للعالمين النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) ، والتطاول على حرمة القرآن الكريم بالتجاسر على محتواه المبارك ومضامينه المقدّسة ، المنشورة بذريعة حرية البيان والقلم المعهودة ، ذات الصيت السيّئ.

لا شكّ أنّ هذه الأساليب التي تتنافى مع القيم الأخلاقية والحضارية والثقافية ستخلق ردّ فعل معرفي كبير يحمل معه استفهاماً واعياً ضمن شعاع سؤال الأنا والآخر ، استفهاماً عربضاً لدى المثقّف والباحث والطامح العلمي ، يرشح مراجعة تحفّز وتبعثر الذهن وتقران وتستنتق الحكم الجائر

على كيان عظيم ساد البشرية ولا زال يحمل بين طياته الإجابة الوافية عن سؤال الحياة الكبير ولوازمه ، كيان يخوض في المفكر واللا مفكر فيه ، ينشد التجديد والتحديث لا- بفعل التقليد والالتقاط بل بفعل البناء والتأسيس ، كيان يلفظ الإرهاب ويؤمن بالحوار ويحترم حقوق الأقليات والمرأة والطفل والإنسان عموماً ويقصد الرقي والتقدم العلمي التقني وتوفير الأمن والخير والأزدهار لكافة شعوب المعمورة.

هذا إن كانوا لازلوا يؤمنون بقيم الدين واللاهوت ، بل حتى بالقيم الأخلاقية التي نادى بها رينيه ديكارت في مراسلاته مع اليزابيث أميرة بوهيميا ، ومبادئ ديفيد هيوم حين يقول : الهدف من البحث الأخلاقي هو الكشف عن المبادئ الكليّة التي يقوم عليها المدح أو الذمّ الأخلاقيان ، ومحتويات الباب الرابع من نتاجات فرانسيس بيكون في الصفات الأخلاقية ، لا فرانسيس بيكون الذي نافق وخذع وغدر وخان حتى بأقرب أصدقائه وولي نعمته إيرل اسكس كي ينال مجد الدنيا. هؤلاء الثلاثة هم رواد التجريبية وقادة النهضة الأوربية والغربية الحديثة ، لاسيّما الأخير الذي حُفر اسمه على إحدى بوابات الكونغرس الأميركي الذهبية كونه أبرز الذين قادوا البشرية - كما يرون - إلى العصر والعلم الحديثين.

ربّما سيدركون حينها - قليلاً - معنى المشروع الإسلامي الأصيل وشخصية رائده العظيم النبي الأكرم محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله) ، الرسالة والرسول الإلهيين اللذين أوجبا على كلّ فرد مسلم تقديس واحترام الأنبياء والرسل السماويين بلا استثناء ، من منطلق وحدة الانتماء التوحيدية.

إنّ «الإنسان البدائي» الذي نالوا منه بكلّ قسوة وتحقير في سلسلة مناهجهم وأدبياتهم حين اعتلوا منصّة القرار - ظاهرياً - بنشوة النصر

والغرور هو في الواقع ذلك الذي طغى على القيم الأخلاقية ورفض العمل بها، وهو غير الإنسان المسلم الحقيقي بلا أدنى شك وشبهة.

نعم، إنه الذي يجاهر بالإساءة لمبعوث السماء إلى البشرية جمعاء، متمم مكارم الأخلاق، ذي الخلق العظيم، وهو أيضاً ذلك الذي يتناول بهتك حرمة كتاب الله المقدس القرآن الكريم، وينعتهما بأقبح الصفات، مما ينم عن جهل مركب، وبغض تاريخي يتفاعل بين الحين والآخر، وقفز على القيم الصحيحة والمنهج العلمي السليم.

(وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ) (1)

صدق الله العلي العظيم وصدق رسوله الكريم

.0***

ص: 10

1- سورة البقرة 2 : 120.

1- هذا المقال مستل من المقدمة المفصلة عن شيخنا المازندراني طاب ثراه المدرجة في أول كتاب مثالب النواصب الذي سيصدر بإذن الله في ثمانية مجلدات - عدا المقدمة والفهارس - وهو يمرّ فعلاً بمراحله النهائية. هذا ؛ ومن الواضح أنّ هذا البحث يفتقر إلى بعض التعليقات التي استغني عنها لذكرها في ما قبل هذا البحث أو في ما سيأتي بعد من فصول المقدمة من أصل الكتاب.

2- كنت أحسبني سابقاً في دراسة مشيخة شيخنا رحمه الله ، إلا أنّي قد حصلت أخيراً على مصورة صغيرة في (12) صفحة - من الحجم الصغير - لشيخنا العلامة الأميني طاب ثراه باسم مشيخة ابن شهر آشوب أو نظرة تنقيب علّق فيها تصحيحاً على تسع صفحات من المجلد الأول من الموسوعة الرائعة بحار الأنوار [من صفحة : 62 - 70 الطبعة الثانية] التي نقل فيها مشيخة المناقب ، وجاء عليها : «هذا تصحيح مشيخة الحافظ ابن شهر آشوب في مقدّمة كتابه مناقب آل أبي طالب والمنقولة عنه في مقدّمة كتاب بحار الأنوار والتصحيح لشيخنا العلامة الحجّة الأميني صاحب الغدير بخطه الشريف». ولعلّ هذا التعليق للعلامة السيّد عبد العزيز الطباطبائي رحمه الله وبخطه الشريف ، وقد حصلت عليها من مكتبة السيّد الطباطبائي رحمه الله ، وهي عبارة عن تعليقات جيّدة نوعاً لشيخنا طاب ثراه على المشيخة ، وقد أوردتها كلاً في رسالتي هذه ضمناً ، مشيراً لمواطن وجودها غالباً ، وعلّقت عليها نوعاً. وقد ربّتها طاب ثراه بشكل جدول خطأ وصواب. وجاء في أواخرها [صفحة : 10] ما نصّه : «هذا ما أتى لنا من سبر هذه المشيخة على عجل ، وقد ذكر شيخنا الحبر العلم الأوحّد ابن شهر آشوب في أسانيده هذه جمعاً من مشايخه من الفريقين تناهز عدّتهم ثلاثة وستين رجلاً من الذين تنتهي إليهم حلقات سلسلة المسانيد ، ألا وهم على ترتيب الأسانيد ...» ثمّ عدّد بعضهم. وختم الرسالة بقوله قدّس سرّه - بعد عدّه للمشايخ ولم يستوف طبعاً - : «من المأسوف عليه جدّاً أنّ هذه المشيخة مع ما فيها من [فوائد] جمّة ودروس عالية لا منتدح عن عرفانها لرجال الحديث والفقّه قد جاءت مبثوثة في الأسانيد المذكورة في الأخبار منشورة في المعاجم ... كلّ ذلك على علاقتها من دون أيّ مأخذ وتصحيح وتحقيق ، وقد مرّ بها أعلام القرون الغابرة منهم وهلمّ جزءاً حتّى العصر الحاضر مرور عابر خاطف ... [كلمة ساقطة] من تصدّي لتصحيح البحار ، ذاهلاً عمّا فيها من الغلط والخلط والتصحيح». ثمّ قال : «نعم ، كم ترك الأوّل للآخر ، وإنّي قائل : لكلّ امرئ ... [كلمة مطموسة] من أين تؤكل الكتف ، فالحمد لله أولاً

وأخراً». أقول : علامة الحذف أو السقط هي : (...) لكلّ الكلمات المطموسة في الرسالة أو التي لم يمكن قراءتها فيها ، فلاحظ. وعلى كلّ ، فهي رسالة موجزة جداً على نحو الفهرس ، بل هي أشبه بكونها تصويماً للأخطاء منها بكونها تعليقة ، لم يستوعبها ولم يعطها حقّها شيخنا طاب رسمه ، وحقّ له ذلك مع كلّ ما له من مشاغل ومهامّ ، فجزاه الله عن الإسلام خير الجزاء.

1- المشيخة - بفتح الميم وكسر الشين - اسم مكان ، ومعناه عند أصحاب الرجال : محلّ ذكر الأشياخ والأسانيد. وبسكون الشين بين الميم والياء المفتوحين : جمع شيخ كالشيوخ والأشياخ والمشايخ ، وقد نسبة السيد الداماد إلى الأشهر [انظر : الرواشح السماوية : 115 [المحققة ، وفي الحجرية : 74 - 75 (الراشحة العشرون)] وذكر المطرزي في المغرب [صفحة : 150 مادة (شيخ)] أنها بفتح الميم وكسر الشين اسم للجمع ، والمشايخ جمعهما. وقال في المصباح المنير [1 / 329 مادة (شيخ)] : «والمشيخة : اسم جمع للشيخ ، وجمعها : مشايخ». كما وقد عدّ الفيروزآبادي في القاموس المحيط [1 / 272] للشيخ أحد عشر جمعاً ، فراجع. وقد جاءت هذه اللفظة في بعض الأسانيد كما في الكافي (الفروع) 5 / 411 حديث 8 باب الرجل يدّلس نفسه والعين بالإسناد عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن بعض مشيخته ، قال : قالت امرأة لأبي عبد الله عليه السلام ... انظر : الفوائد الرجالية للكلباسي 4 / 130 - 131 والمشيخة - اصطلاحاً - تطلق على عدّة من شيوخ صاحب الكتاب روى الأحاديث عنهم [لاحظ : مقباس الهداية 3 / 43 ، وما جاء في ذيله ومستدركاته] ، وتطلق أحياناً على الكتاب المشتمل على ترجمة المشايخ من الرواة وذكر الراوين عنهم والمرويين و.. ويذكرون فيه - أحياناً - حديثاً واحداً ممّا رواه ذلك الشيخ لهم ، ويقال لها أحياناً : الإجازة [انظر : مستدرك مقباس الهداية 6 / 288] ، وبين المشيخة والإجازة عموم من وجه. وعليه ، فالمشيخة عليها بيان أسانيد الأحاديث مقابل الفهرس الذي هو مجموعة تنظّم أسماء المؤلفين والمصنّفين ، وكذا تخالف علم الرجال والتراجم ، ولعلّ عملنا هذا يحوي مفهوماً جديداً للمشيخة أعمّ ممّا ذكره كلاً ، فلاحظ.

طاب ثراه - تعطي رؤية واسعة عن عظمة الرجل العلمية ومقامه الاجتماعي ونفوذ وسيرته الثقافية والعملية وما له من سعة اطلاع في فنون العلم والرواية وكثرة ارتباطاته وعلاقاته.

فالمشيخات - بل الإجازات مطلقاً - ما هي إلا أسفار تاريخية رجالية ومجاميع علمية فنية يمكن من خلالها الاطلاع على تراجم العلماء الحاملين للأحاديث بما لهم من الخصوصيات ، ومن قرأ عليهم أو أقرأهم ، بالإضافة إلى معرفة حالاتهم وأوصافهم ، وكيفية شهادة الشيخ للطالب أو العكس

ص: 13

- وإن ندر - ، ومعرفة عصرهم وزمن تحمّلهم للأحاديث ومكانه ، ومكانة معاصريهم ، وتمييزهم في الطبقة عمّن لم يكن فيها ... إلى غير ذلك من فنون التاريخ والرجال والأنساب والطبقات ، وكلّ ما له دخل في قبول روايتهم أو الوثوق والاطمئنان بها أو بهم ، وهذا - ولا شك - ممّا له الأثر الكبير في صحّة الأصل الخاصّ المعين وحصول الاعتماد عليه.

فكانت دراسة مشيخة كتاب مناقب آل أبي طالب عليهم السلام أحد السبل المهمة للاطلاع على غالب مشايخه من العامة والخاصّة ، وقد استفدت في معرفة باقي مشايخه من تتبّع جملة مصادر روائية والسبر في المجاميع الرجالية وبعض مصنّفات المطبوعة.

وبعد كلّ هذا فلنرجع إلى شيخنا المصنّف طاب ثراه ، حيث بعد دراسة لنا في مقدّمة مناقبه وطرقه وما أورده في معالمه (1) وسبر تراجم الأعلام السابقين عليه واللاحقين به لمعرفة من درس عليه أو درّسه أو استجاز منه أو أجازته أمكن تحصيل هذه المجموعة من المشايخ (2).

وقد أوردها العلامة المجلسي في مقدّمات بحار الأنوار (3) في الفصل الخامس - الذي خصّصه لذكر بعض ما لا بدّ من ذكره ممّا ذكره أصحاب الكتب المأخوذ منها في مفتحتها - وهو أوّل من ذكر منهم المصنّف رحمه الله ، حيث قال : «قال ابن شهر آشوب في المناقب : كان جمع ذلك الكتاب بعد ب.

ص: 14

1- أعني معالم العلماء ، له طاب رسمه.

2- وهي بنظرنا ناقصة لعدم حصولنا على كتابه - الذي أحال عليه مشيخته مفسّريه - وهو كتاب أسباب النزول ، وفّقنا الله لإتمامها وإكمالها.

3- بحار الأنوار 1 / 62 - 70 ، وقد طبّقناه على مقدّمة المناقب - بطبعته النجفية والبيروتية - وذكرنا غالب الفروق المهمة بينهما وعلى نسخة خطّية جيّدة من المناقب.

ما أذن لي جماعة من أهل العلم والديانة بالسماع والقراءة والمناولة والمكاتبة والإجازة ، فصَحَّ لي الرواية عنهم بأن أقول : حدَّثني وأخبرني وأنبأني وسمعت ...»

ثم قال : «فأمَّا طرق العائمة فقد صحَّ لي ...» إلى آخره.

ومن هنا قال صاحب الرياض(1) : «... وهذا الشيخ كثير الرواية والإجازة عن جماعة كثيرة من الخاصة والعائمة كما يظهر من المناقب».

وقال العلامة التستري(2) : «... وقد روى عن جمِّ غفير من الأصحاب - أشرنا إلى كثير منهم - وعن كثير من المخالفين ، ذكر جماعة منهم في المناقب ... ثم إنَّه لم يذكر إلاّ دون العشرة من الفريقين».

واقْتصر التفرشي في نقده(3) على ذكر اثنين من مشايخه وواحد من تلامذته.

قال شيخنا النوري في مستدركه(4) : «... وهذا الحبر القمقام يروي عن جماعة من المشايخ العظام يعسر علينا إحصاؤهم ، فلنقتصر بذكر بعض الأعلام(5) ...» ثم عدَّ منهم سبعة وعشرين شيخاً(6). أ

ص: 15

1- رياض العلماء 5 / 126 ، وبنصّه في تعليقه على أمل الآمل : 284.

2- مقابس الأنوار - المقدمة - : 12 [الطبعة الحجرية].

3- نقد الرجال : 333 برقم 575 [الطبعة الحجرية ، وفي المحقّقة 4 / 276 برقم (4931)] ، وعنه في معجم رجال الحديث 16 / 329 برقم 11305.

4- مستدرک وسائل الشيعة (الخاتمة) 3 / 485 [الطبعة الحجرية ، وفي المحقّقة 21(3) / 60].

5- وبنصّه في فهرس الصدرية في الإجازات العلية للهمداني 11 / 432 [من سلسلة ميراث حديث الشيعة] ، وذكر منهم اثنين وعشرين شيخاً تبعاً لاستاذة.

6- انظر : المصدر السالف 3 / 484 - 493 [الطبعة المحقّقة 21(3) / 60 - 125] ، إلاّ

قال الشيخ عباس القمّي في سفينة البحار(1): «... يروي عن جماعة كثيرة من المشايخ العظام...» ثم ذكر منهم عشرة.

وفي الكنى والألقاب(2) قال: «ويروي عن جماعة كثيرة من المشايخ العظام، منهم...» وذكر منهم عشرة أيضاً.

قال في المناقب(3): «وأما أسانيد التفاسير والمعاني فقد ذكرتها في الأسباب والنزول(4)، وهي: تفسير البصري، والطبري، والقشيري، والزمخشري، والجبائي، والطائي، والسدي، والواقدي، والواحدي، والماوردي، والكلبي، والشعلبي، والوالي، وقتادة، والقرطي(5)، ومجاهد، والخركوشي، وعطاء بن رباح(6)، وعطاء الخراساني، ووكيع، وابن ف.

ص: 16

1- سفينة البحار 5 / 533.

2- الكنى والألقاب 1 / 333.

3- مناقب ابن شهر آشوب 1 / 11 [طبعة بيروت 1 / 32]، وحكاه عنه بنصّه في بحار الأنوار 1 / 67.

4- سيأتي الحديث عن هذا الكتاب مفصلاً في مؤلفات المصنّف رحمه الله. ويا حبّذا من يرشدنا إلى نسخة منه لمسييس حاجتنا لها.

5- كذا، والصحيح: القرطي.

6- في بحار الأنوار وكذا الخطيّة من المناقب: رياح، وهو سهو أو تصحيف.

جريح (1)، وعكرمة، والنقاش (2)، وأبي العالية، والضحاك، وأبي عيينة، وأبي صالح، ومقاتل، والقطان، والسّمان، ويعقوب بن سفيان، والأصم، والزجاج، والفراء، وأبي عبيد، وأبي العباس، والنجاشي، والدمياطي، والعمري، والنهدي، والثمالي، وابن فورك، وابن حبيب...».

هذا، وقد روى كتب ابن شاذان (3) وابن فضال (4) وابن الوليد (5) وابن ين

ص: 17

1- كذا في طبقات المناقب، إلا أنّ في الخطبة المعتمدة منه: جريح، وهو الذي استصوبه شيخنا العلامة الأميني رحمه الله في رسالته: نظرة تنقيب.

2- في طبقات المناقب: النقاشي، وما هنا جاء في المخطوطة المعتمدة منه.

3- هو الفضل بن شاذان النيشابوري المتكلم الفقيه، جليل القدر، له كتب ومصنّفات، عدّها الشيخ في فهرسته: 361 - 363 برقم 564 [تحقيق السيّد الطباطبائي، وفي الطبعة المرتضوية: 124 - 125 برقم 552، وفي الطبعة الحيدرية: 150 - 151 برقم 564]، وهو المنصرف، وقد ذكر الشيخ طريقه إليه. ويحتمل أن يكون أبو الحسن محمد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان القميّ، من مشايخ أبي الفتح الكراچكي، وقد قال به العلامة الأميني رحمه الله، وهو سهو ظاهراً.

4- هو عليّ بن الحسن [بن عليّ] بن فضال، فقيه أصحابنا بالكوفة ووجههم وثقتهم، أدركه النجاشي وهو ابن ثمانية عشر عاماً. انظر: رجال النجاشي: 257 - 258 برقم (676) [طبعة جماعة المدرّسين، وفي طبعة بيروت 2 / 82 - 85 برقم (674)]. وقد ذكر الشيخ رحمه الله في فهرسته: 272 - 273 برقم 392 [تحقيق السيّد الطباطبائي، وفي الطبعة الحيدرية: 93 برقم 381، وفي الطبعة المرتضوية: 118 - 119 برقم 393] طريقه إليه، ثمّ قال: «فطحيّ المذهب، ثقة، كوفيّ، كثير العلم، واسع الأخبار، جيّد التصانيف، غير معاند، وكان قريب الأمر إلى أصحابنا الإمامية القائلين بالاثني عشر». ثمّ قال: «أخبرنا بكتبه قراءة عليه أكثرها - والباقي إجازة - أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير - سماعاً وإجازة - عن عليّ بن الحسن بن فضال...».

5- ابن الوليد؛ هو أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، شيخ القميين

1- في البحار: ابن الحاسر، وهو تصحيف، وهو أبو عبد الله أحمد بن عبد الواحد ابن أحمد البزاز المعروف ب-: ابن عبدون، من مشايخ الشيخ الطوسي رحمه الله والنجاشي. ترجمه النجاشي في رجاله 1 / 228 - 229 برقم 209 [طبعة بيروت، وفي طبعة جماعة المدرّسين: 87 برقم 211]، وذكر كتبه وطرقه، ولاحظ ترجمته مفصّلاً في تنقيح المقال 1 / 66 - 67 [الطبعة الحجرية، وفي المحقّقة 6 / 289 - 300 برقم (1130)].

2- هو القمّي صاحب التفسير المعروف. انظر عنه: فهرست الشيخ الطوسي رحمه الله: 266 - 267 برقم: 380 [تحقيق السيّد الطباطبائي، وفي الطبعة الحيدرية: 115 برقم 382، والطبعة المرتضوية: 89 برقم 370]، وذكر طرقه هناك إليه.

3- هو الحسن بن حمزة بن علي بن عبد الله المرعشي المتوفّي سنة 358 هـ- كما صرّح بذلك الشيخ النجاشي في رجاله: 64 برقم 150 [طبعة جماعة المدرّسين، وفي طبعة بيروت 1 / 182 - 183 برقم 148]، وناقشه البعض في ذلك، وله كتب كثيرة، ويعدّ من مشايخ الشيخ المفيد رحمه الله. ويحتمل أن يكون الحسن بن حمزة العلوي الطبري المكنّى ب-: أبي محمد، كان فاضلاً أديباً عارفاً فقيهاً زاهداً ورعاً كثير المحاسن، ذكره الشيخ الطوسي في الفهرست: 135 برقم 195 [طبعة السيّد الطباطبائي، وفي الطبعة المرتضوية: 52 برقم 184، والطبعة الحيدرية: 77 - 78 برقم 195]، وذكر طرقه هناك.

4- هو محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي البغدادي أبو جعفر المعروف ب-: السلسلي، والأعور، وثقة الإسلام، ومحدّث الطائفة، ويعدّ من عيونها وثقاتها، روى عن جمع وروى عنه آخرون، توفّي - على المشهور - سنة تناثر النجوم (329 هـ).

والصفواني(1) والعبدي(2) والفلكي(3) وغيرهم ، كلّها بما نصّ عليه الشيخ الطوسي رحمه الله في الفهرست من طرقه إليهم ، كما هو نصّ كلام شيخنا المازندراني في المناقب(4).9.

ص: 19

- 1- ويراد به محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة بن صفوان بن مهران الجمال أبو عبد الله الصفواني ، من مشايخ الشيخ المفيد رحمهما الله. انظر عنه : فهرست الشيخ الطوسي رحمه الله : 390 - 391 برقم 600 [تحقيق السيّد الطباطبائي ، وفي الطبعة الحيدرية : 159 برقم 600 ، والطبعة المرتضوية : 133 برقم 588] ، وقال : «وكان حفظة كثير العلم جيّد اللسان ...» وذكر كتبه وطرقه إليه.
- 2- والمقصود منه هو أبو محمد بن علي العبدي ، من أهل جرجان ، له تصانيف كثيرة ، منها تفسير كبير حسن ، ويقال له : محمد بن علي بن عبدك أبو جعفر الجرجاني. ترجمه الشيخ النجاشي رحمه الله في رجاله 2 / 300 - 301 برقم 1041 [طبعة بيروت ، وفي طبعة جماعة المدرّسين : 382 برقم 1040] ، قال : «جليل القدر ، من أصحابنا ، فقيه ، متكلم ، له كتب ...».
- 3- في المناقب : الفلكي. وهو تصحيف. وهو أبو العباس أحمد بن الحسن بن عليّ الفلكي الطوسي المفسّر ، صاحب كتاب منار الحقّ فيما جاء في التنزيل من مناقب آل الرسول صلوات الله عليه وعليهم. انظر عنه : تنقيح المقال 1 / 56 [الطبعة الحجرية ، وفي المحقّقة 5 / 439 - 440 برقم (899)].
- 4- مناقب آل أبي طالب 1 / 12 [طبعة بيروت 1 / 34] ، وعنه في بحار الأنوار 1 / 69.

وعلى كلّ، فهذا الحبر القمقام والسند الإمام وشيخ المشايخ يروي عن جماعة من المشايخ العظام - من العامة والخاصة - يعسر علينا إحصاؤهم وإن أدرجنا هنا جلّهم ممّا لم يدرجه غيرنا ولا نعرف من أحصاهم قبلنا.

وها هو طاب ثراه - بعد كلّ ما سيأتي في مشيخته(1) - يعترف بالعجز عن الإحاطة أو إحصاء مشايخه، فيقول: «... وما هذا إلاّ جزء من كلّ، ولا أنا - علم الله تعالى - إلاّ معترف [كذا] بالعجز والتقصير...»(2).

ثمّ إنّنا سنذكر - أيضاً - ما جاء منهم بعنوانين متعدّدة مع الإحالة إلى ترجمتهم.

ولا - أحسب أعلام الفنّ وأبناء المعرفة يجهلون ما في هذا العمل من جهد ودقّة وما لاقيت فيه من صعوبة وعناء جمعاً لهم وتشخيصاً لأفرادهم وتقييماً لوضعهم إلى حدّ ما ..

وممّا حداني لنشره هو مدّ يد الاستعانة بهم لإرشادي إلى ما فيه من مواطن ضعف وزلاّت وهفوات لا أحسبني أخلو منها.

والله المسدّد للصواب، وعلى الله التكلان، ومنه نستمدّ العون ونرجو الغفران.

ف نقول :

الآبنوسي = أحمد بن عبد الله(3). ا.

ص: 20

1- مناقب آل أبي طالب 1 / 12 [طبعة بيروت 1 / 34].

2- أقول: لعلّه يريد من عبارته هذه التقصير في عدّ مناقب آل أبي طالب لا عدّ شيوخه كما يقتضيه الحال وإن كان يخالف السياق، فتأمل.

3- انظر: طرائف المقال 2 / 676، والكامل لابن عدّي 1 / 23، وغيرهما.

الأمدي = عبد الواحد بن محمد التميمي.

ابن الرضا الحسني = السيد فضل الله بن علي الراوندي (1).

ابن زريق = عبد الرحمن بن بهريق.

ابن زهراء = أحمد بن علي.

ابن طحال = الحسين بن أحمد.

ابن الفارس = محمد بن الحسن القتال.

ابن كياكي = شهر آشوب بن أبي نصر السروي.

ابن مسكويه = أحمد بن محمد بن يعقوب.

ابن الناصر البغدادي = محمد بن ناصر.

ابن الناظر = ابن الناصر.

ابن ياسر = محمد بن علي الجبائي.

ابنا عبد الصمد (2) = محمد وعلي ابنا عبد الصمد (3).

أبو بكر الأنصاري الأندلسي = محمد بن علي.

أبو بكر الجبائي = محمد بن علي بن ياسر.

أبو بكر الشيرازي = محمد بن مؤمن.

أبو بكر الطرثيثي (4) = أحمد بن علي.

أبو بكر القرطبي = يحيى بن سعدون.

أبو بكر النقاش = محمد بن الحسن. ي.

ص: 21

1- لاحظ مقدّمة كتاب النوادر لقطب الدين الراوندي رحمه الله.

2- علّق الميرزا عبد الله أفندي على كلام أمل الآمل: 284 في قوله: ابني عبد الصمد، بقوله: «بل ابني علي بن عبد الصمد».

3- انظر : بحار الأنوار 104 / 107 ، وكذا رجال ابن داود : 27 ، وغيرهما.

4- كذا في المناقب ، والصحيح : الطريثي.

أبو تراب الحسني = المرتضى بن الداعي.

أبو جعفر الحلبي = محمد بن علي.

أبو جعفر القائي = المهدي بن أبي حرب.

* أبو جعفر بن كميح (1).

من مشايخ الشيخ المصنّف أعلى الله مقامه ، حيث يروي جميع كتب الشيخ المفيد رحمه الله عنه وعن أخيه (2) عن أبيهما عن ابن البرّاج عن الشيخ المفيد (3).

قال في رياض العلماء (4) : «فاضل ، عالم ، جليل ، من أعظم علماء الأصحاب» ثمّ قال : «يروى عن القاضي ابن البرّاج عن الشيخ المفيد ، ويروي عنه ولداه أبو جعفر وأبو القاسم ، وعنهما يروي ابن شهر آشوب على ما يظهر من كتاب مناقبه».

وقال في الرياض (5) - أيضاً - : «فقيه ، فاضل ، من مشايخ ابن شهر آشوب».

وفي المقابس (6) : «... الاستاذين أبي القاسم وأبي جعفر ابني كنج».

ص: 22

-
- 1- كميح بالتصغير ، والكمح : ردّ الدابة باللجام ، لاحظ : لسان العرب 2 / 575 ، والقاموس المحيط 1 / 246 ، وتاج العروس 2 / 212 ، وغيرها. وعنوانه ابن شهر آشوب في معالم العلماء : 16 برقم (17) بإضافة كلمة : الاستاذ.
 - 2- في المناقب : وعن أبيه ، وهو سهو بعد قوله : عن أبي جعفر وأبي القاسم ابني كميح.
 - 3- مناقب آل أبي طالب 1 / 12 [طبعة بيروت 1 / 33] ، وعنه في بحار الأنوار 1 / 69.
 - 4- رياض العلماء 4 / 414. وعنه في خاتمة مستدرک الوسائل 3 (21) / 88.
 - 5- رياض العلماء 5 / 431.
 - 6- المقابس : 11 [الطبعة الحجرية].

[كذا] ، روى عنهما السروي).

واقترصر شيخنا النوري(1)واحتمل في فهرس الصدرية : الحسن بدون (أبو) ، ذكره نسخة ، ولعله قد أخذ من أستاذه الميرزا النوري في مستدركه ، فراجع.(2) في ترجمة المصنّف رحمهما الله على قوله : «السابع عشر : الاستاذ أبو جعفر» ثم نقل عبارة المناقب في أخيه أبي القاسم.

وقال شيخنا الطهراني في طبقاته(3) : «... يروي عن والده كميح عن ابن البرّاج ، ويروي أيضاً عن جعفر بن محمد الدوريسي ... ويأتي أخوه : مرزبان».

أبو جعفر النيسابوري = محمد بن عليّ.

أبو حامد الغزالي = محمد بن محمد.

أبو الحرب = المجتبي بن الداعي.

أبو حذيفة = إسحاق بن بشر.

أبو الحسن الأبنوسي = أحمد بن عبد الله.

* أبو الحسن(3) ابن الشيخ أبي القاسم (القسم) بن الحسين البيهقي ، ويقال له : عليّ بن أبي القاسم زيد بن محمد بن الحسين .ع.

ص: 23

1- خاتمة مستدرک وسائل الشيعة 3 / 491 [الطبعة المحقّقة 21

2- / 90] ، وتبعه تلميذه في الفوائد الرضوية : 568 ، وأخذ عنه في مقدّمة بحار الأنوار 1 / 111 عند تعداد مشايخه ، وكذا بنصّه في الإجازة الكبيرة : 396 ، وأعيان الشيعة 2 / 316 ، وقبلهم تلميذه الهمداني في فهرس الصدرية في الإجازات العلية : 441 [ميراث حديث شيعة (11)]مقتصرأعلى كلمة (الأستاذ) والاسم فقط.

3- الثقات العيون في سادس القرون : 4 ، وفي ترجمة والده : 231 - 232 ..

هو فريد خراسان ، ويعدّ من أولاد الصحابي الكبير خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين ، وقد نزل بنيسابور وتوفي بها سنة 565 هـ.

قال في المناقب(1) : «وناولني أبو الحسن البيهقي حلية الأشراف»(2).

وقال في معالم العلماء(3) ذيل ترجمة والده : «... ولابنه أبي الحسن(4) فريد خراسان كتب ، منها ...».

وجاء في أول شرحه لنهج البلاغة - وقد أسماه : معارج نهجن.

ص: 24

1- المناقب 1 / 12 [طبعة بيروت 1 / 34] ، وعنه في بحار الأنوار 1 / 69.

2- وعلّق في رياض العلماء 5 / 447 - ذيل عنوان الشيخ أبي الحسن بن الشيخ أبي القاسم زيد بن الحسن البيهقي - بقوله : «... ولا تظنن أنّ مراده منه هو هذا الشيخ ؛ لأنّ حلية الأشراف لوالده لا له ، ولو حمل على أنّ لولده - أيضاً - كتاب حلية الأشراف لكان بعيداً من القول ...» ثمّ ذكر وجوه البعد ، فلاحظ. وعليه ؛ فالكنية - أبو الحسن - للولد وحلية الأشراف للوالد ، والوالد كنيته : أبو القاسم. ولعلّ الصواب في العبارة أن يقال : إنّ الولد ناوولي كتاب والده حلية الأشراف. ويشهد له قوله : (ناولني) لا (أجازني) أو (حدّثني) أو (أخبرني) ، فتأمّل. بل قد نصّ ابن شهر آشوب بنفسه على ذلك في معالم العلماء : 51 برقم 343 ، فراجع. وانظر : رياض العلماء 1 / 188 تحت عنوان : الحسن بن أبي القاسم زيد بن الحسين البيهقي. أقول : لقد علّق شيخنا الطهراني طاب ثراه هنا على هامش خاتمة المستدرک 3 (21) / 99 بقوله : «أقول : هو الإمام أبو الحسن علي ابن الإمام أبي القاسم زيد المعروف ب- : ابن فندق ، نسبة إلى جدّه أبي سليمان فندق ، وله تاريخ بيهق المطبوع سنة 1317 شمسي المطابق - لسنة 1357 قمری - وترجمه في معجم الأدباء 13 / 219 برقم 32 ، وأورد ترجمته في كتاب مشارب التجارب ...» إلى آخره.

3- معالم العلماء : 51 برقم (343).

4- في بعض النسخ : ولابنه الحسين.

البلاغة(1) ، ويعدّ أول الشروح عليه - : «قال الشيخ الإمام السيّد حجّة الدين فريد خراسان أبو الحسن ابن الإمام أبي القسم ابن الإمام محمد ابن ...» إلى آخره.

وفي رياض العلماء(2) قال : «كان من أجلة مشايخ ابن شهر آشوب ومن كبار أصحابنا كما يظهر من بعض المواضع».

قال عنه شيخنا النوري في خاتمة المستدرک(3) : «... العالم المتبحّر أبو الحسن - أو الحسن - ابن الشيخ أبي القسم (القاسم) بن الحسين البيهقي الفاضل المتكلّم الجليل المعروف ب- : فريد خراسان ...».

أبو الحسن البيهقي = زيد بن الحسين (الحسن).

أبو الحسن التميمي = عليّ بن عليّ.

أبو الحسن السبزواري = عليّ بن عليّ.

* أبو الحسن العاصمي الخوارزمي . [

ص: 25

1- المعارج : 2. ولاحظ نصّ عبارته في بيان طريقه إلى نهج البلاغة في آخر كتابه معارج نهج البلاغة : 302 التي نقلها واقتصر عليها في فهرس الصدرية : 443 - 444 [سلسلة ميراث حديث شيعة (11)].

2- رياض العلماء 5 / 447.

3- مستدرک وسائل الشيعة 3 / 492 - 493 [الطبعة الحجرية ، وفي الطبعة المحقّقة (الخاتمة) 3 (21) / 99 ، ولاحظ صفحة : 102] ، وذكر الأقوال فيه وفي مشايخه وطرقه. وتبعه الشيخ القمّي في الكنى والألقاب 1 / 333 ، والفوائد الرضوية : 569 ، ولاحظ : الإجازة الكبيرة : 397 - 398 ، وغيرها. ولخصّ الهمداني الترجمة من المستدرک في رسالته فهرس الصدرية في الإجازات العلية : 443 - 444 [سلسلة ميراث حديث شيعة (11)].

قال في المناقب(1): «... وكثيراً ما أسند إلى أبي الحسن العاصمي...»(2) إلى آخره.

أبو الحسن النيسابوري = علي بن علي.

أبو الحسن النيسابوري = محمد بن علي.

أبو الحسين قطب الدين = سعيد بن هبة الله.

أبو الحسين (الحسن) الراوندي = سعيد بن هبة الله (عبد الله) ابن عبد الله.

أبو الرضا = الحسين بن علي.

أبو الرضا = فضل الله بن علي الراوندي.

أبو الرضا الحسيني = فضل الله الراوندي.

أبو السعادات القاضي = هبة الله بن علي.

* أبو سعد بن عبد الله المالكي الدجاجة.

من مشايخ شيخنا المعظم طاب ثراه من العامة، روى عنه مسند أحمد بن حنبل والفضائل - كما صرح بذلك في أول المناقب(3) - عن هـ.

ص: 26

1- مناقب ابن شهر آشوب 1 / 11 [طبعة بيروت 1 / 32]، وجاء في بحار الأنوار 1 / 67 عنه.

2- أقول: لعله أبو الحسن (أبو الحسين) عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم بن مهران العاصمي البغدادي المولود سنة سبع وتسعين وثلاثمائة والمتوفى سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة على المشهور، كما في الأنساب للسمعاني 8 / 314، وله ترجمة مفصلة في سير أعلام النبلاء 18 / 598 - 600 برقم 316 أسندها في الهامش إلى عدة مصادر، ولا أعرف غيره، وإن كان لا يمكن أن يروي عنه شيخنا المصنّف طاب ثراه بدون واسطة، فتدبّر.

3- مناقب ابن شهر آشوب 1 / 7 - 8 [طبعة بيروت 1 / 22]، وأورد في بحار الأنوار 1 / 63 عنه.

أبي الحسن (1) بن عليّ المذهب (2)، عن أبي بكر بن مالك (3) القطيفي (4)، عن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، عن أبيه (المتوفى سنة 241 هـ).

أبو سعيد البغوي = محمد بن عليّ.

أبو سعيد (سعد) الخرکوشي = عبد الملك بن أبي عثمان محمد.

أبو سعيد الرازي = عبد الجليل بن عيسى.

أبو سعيد الشاشي = الهيثم بن كليب.

أبو سعيد الصقار = محمد بن أحمد.

أبو الصمصام (الحسني) = ذوالفقار بن معبد (محمد).

أبو طالب الطبرسي = أحمد بن عليّ.

أبو العباس الإصفهاني = أحمد الإصفهاني.

أبو عبد الرحمن الحازمي = عبد الله بن سلمة.

أبو عبد الرحمن القعني = عبد الله بن سلمة.

أبو عبد الله بن أحمد = محمد بن أحمد النطنزي.

ص: 27

1- كذا في المناقب المطبوع، وفي خطيته بدون (أبي)، أي: عن الحسن بن عليّ.

2- هو عليّ بن محمد بن عليّ بن الحسين التميمي النيسابوري، كذا. والصواب أنه ولده الحسن.

3- كذا، والصواب: أبو بكر بن مالك، وهو أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك (المتوفى سنة 365 هـ)، إذ أحمد لا يكنى ب-: ابن مالك [كذا] كما أفاده في نظرة تنقيب: 2.

4- كذا في المناقب مطبوعه وخطيته، والصواب: القطيعي - كما سيأتي - نسبة إلى قطيعة الرقيق ببغداد، وسيتكرّر هذا الاسم مغلوطاً.

أبو عبد الله الأنباري = وهب بن منبّه.

أبو عبد الله البغدادي = الحسين بن أحمد.

أبو عبد الله الجمّال = محمد بن أحمد.

أبو عبد الله الخبازي = محمد بن علي النيشابوري.

أبو عبد الله المالكي = محمد بن علي بن عمر.

أبو عبد الله المقدادي = الحسين بن أحمد.

أبو عبد الله النطنزي = محمد بن أحمد.

أبو عثمان الصعلوكي = سعيد بن عبد الله.

أبو العزّ ابن كاوش = أحمد بن عبيد الله.

أبو العزيز (1) كlash العكبري = أحمد بن عبيد الله.

* أبو العلاء بن أبي الفضل الحسن بن زيد.

من مشايخ شيخنا السروي رحمه الله ، حيث روى عنه عن أبيه أبي الفضل الحسن بن زيد عن أبي بكر بن (2) مردويه الإصفهاني (3) كتاب المناقب له ،).

ص: 28

-
- 1- كذا في المناقب بطبعاته الأربعة ، وفي النسخة الخطّية المعتمدة منه : أبو العزّ بن كاوش ، وفي بحار الأنوار : الغرين . وقيل : الصواب - كما أفاده في نظرة تنقيب - هو : إلى أبي العزّ بن كاوش . وليس كذلك ، بل الصحيح أنّه : أبو العزّ أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله السلمي العكبري المعروف ب- : ابن كادش (المتوفّى سنة 526 هـ) ، وسيأتي .
 - 2- لا توجد : (بن) في المناقب .
 - 3- هو أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الإصفهاني (المتوفّى سنة 410 هـ) .

كما صرّح بذلك في أول المناقب(1).

أبو العلاء العطار = الحسن بن أحمد بن الحسن.

أبو العلاء الهمداني = الحسن بن أحمد بن الحسن.

أبو عليّ الإصفهاني = حميد بن أحمد.

أبو عليّ الجبائي = الحسين بن محمد.

أبو عليّ الطبرسي = محمد بن الفضل.

أبو عليّ الطبرسي = الفضل بن الحسن.

أبو عليّ الغساني = الحسين بن محمد.

أبو عليّ الفتال = محمد بن الحسن.

أبو عليّ مسكويه = أحمد بن محمد بن يعقوب.

* أبو عمرو الصوفي(2).

وهو عثمان بن عمران بن الحارث بن أسد المقدسي.

يُعدّ من مشايخ شيخنا المصنّف طاب ثراه من العائمة، روى عنه كتاب ا.

ص: 29

1- مناقب ابن شهر آشوب 1 / 9 [طبعة بيروت 1 / 27]، وجاء في بحار الأنوار 1 / 65 عنه.

2- هناك جمع بهذا الاسم والكنية أوردهم ابن النجّار في ذيل تاريخ بغداد 2 / 137 - 138 ، والخطيب البغدادي في الكفاية في علم الرواية: 424 ، وغيرهما.

الفضائل لأبي جعفر (1) عمر بن شاهين المروزي (المتوفى سنة 385 هـ) (2) - كما صرح بذلك في أول المناقب (3) - عن القاضي (4) عن (5) أبي محمد المرصدي (6) عن أبي حفص عمر بن شاهين المروزي صاحب الفضائل ، روى عنه الحاكم أبو عبد الله (7).

أبو الفرين = أبو العزيز.

أبو الفتاح الرازي = أحمد بن عليّ. 2.

ص: 30

- 1- في البحار: أبو حفص ، وهو الصواب.
- 2- قيل : هو عمر بن أحمد بن عثمان العكبري البزاز ، صاحب ثلاثمائة وثلاثين مصنفًا. وليس بصحيح ، حيث وفاته - كما أزره الخطيب في تاريخ بغداد 11 / 273 - في سنة سبع عشرة وثلاثمائة.
- 3- المناقب 1 / 9 [طبعة بيروت 1 / 26] ، وجاء في بحار الأنوار 1 / 64 عنه.
- 4- ممّا يلزم العلم به هو أنّه متى أُطلق القاضي في كتب متأخري العامة من الخراسانيين - كالنهاية والتتمة والتهذيب وكتب الغزالي ونحوها - فالمراد منه القاضي حسين ، وهو الظاهر المراد هنا ، حيث توفّي بمرور الروذ في شهر محرّم من سنة اثنتين وستين واربعمائة. ومتى أُطلق القاضي في كتب متوسط العراقيين فالمراد به القاضي أبو حامد المروزي. ومتى أُطلق في كتب الأصول للمالكية فالمراد منه أبو بكر الباقلاني إمام المالكية في الفروع. ومتى أُطلق في كتب المعتزلة أو كتب الأصول للمالكية وغيرهم - حكاية عن المعتزلة - فالمراد به القاضي الجبائي ، كما أفاده النووي في تهذيب الأسماء واللغات 1/164 ، والذهبي في سير أعلام النبلاء 18/260 في ترجمة القاضي حسين.
- 5- لا توجد : (عن) في بحار الأنوار.
- 6- في المناقب بطبعاته الأربعة : المرمدي ، وفي خطّيته المعتمدة : المزيدي - بدون نقط - ، وكذا في بحار الأنوار : المزيدي ، وقد جاء نسخة في غيره.
- 7- انظر عنه تاريخ مدينة دمشق 40 / 7 برقم 4622.

أبو الفتح النيسابوري = الحسين بن عليّ.

أبو الفتح الآمدي = عبد الواحد بن محمد.

أبو الفتح النيسابوري = الحسين بن عليّ.

أبو الفتح الرازي = أحمد بن عليّ.

أبو الفتح الرازي = الحسين بن عليّ.

أبو الفتح الطوسي = أحمد بن محمد.

أبو الفتح الغزالي = أحمد بن محمد.

أبو الفتح النيسابوري = الحسين بن عليّ.

أبو الفضائل اليهيني = محمد.

أبو الفضائل الحسيني = المنتهى بن أبي زيد.

أبو الفضل الحسيني = الداعي بن عليّ.

* السيّد أبو الفضل الحسيني السروي.

كان من أجلاء مشايخ ابن شهر آشوب ويروي عنه في كتاب المناقب (1)، قاله في الرياض (2). ثمّ قال: «ولم أعثر على اسمه، ولعلّ اسمه المذكور في مطاوي هذا القسم، فلاحظ» (3). في

ص: 31

1- كما في المناقب 2 / 279، قال: «وحدّثني [ابن] شيرويه الديلمي وأبو الفضل الحسيني السروي» في (فصل: إن أمير المؤمنين عليه السلام النور والهدى والهادي).

2- رياض العلماء 5 / 494.

3- أقول: الظاهر أنّه السيّد الجليل أبو الفضل الداعي بن عليّ الحسيني السروي الذي يروي عن الشيخ الطوسي رحمه الله بواسطة الشيخ المفيد عبد الجبّار المقري، كما في

أبو الفضل الداعي = الداعي بن عليّ.

أبو القاسم الزمخشري = محمود بن عمر.

أبو القاسم (القسم) الشحامي = زاهر بن طاهر.

* أبو القاسم (القسم) بن صفوان الموصلبي.

الظاهر هو الشيخ المعمر أبو القاسم نصر بن محمد بن أحمد بن صفوان الموصلبي ، وقد قتل أبو القاسم الموصلبي في 22 شوال سنة 542 هـ- (1).

من مشايخ شيخنا طاب ثراه من العامة كما صرح بذلك في أول المناقب (2) ، روى عنه مسند أبي حنيفة ، عن أحمد بن طوق (3) ، عن نصر 3.

ص: 32

1- كما قاله ابن عساكر في تاريخه 287 / 47 برقم 5488 ، فراجع. وهو الراوي عن أبي يعلى الموصلبي ، بل هو خاتمة من روى عنه. لاحظ اللباب 194 / 3 ، ومعجم البلدان 101 / 5 ، وغيرهما.

2- مناقب ابن شهر آشوب 7 / 1 [طبعة بيروت 21 / 1] ، وجاء في بحار الأنوار 63 / 1 عنه. ولاحظ المناقب 279 / 2.

3- قيل : هو أبو نصر أحمد بن عبد الباقي الموصلبي (المتوفى سنة 459 هـ) ، وهناك أبو بكر أحمد بن عبد الباقي أخو ابن البطي (المتوفى سنة 565 هـ). لاحظ عنه : الوافي بالوفيات 13 / 7 ، ولسان الميزان 210 / 1 ، وسير أعلام النبلاء 483 / 20.

ابن المرجي (1)، عن أبي القاسم (القسم) الشاهد العدل البغار (2).

* أبو القاسم (القسم) بن الحسين البيهقي (3) بن الحسين ووالد الشيخ أبي الحسن أو حسن.

وسياتي تحت عنوان: زيد بن محمد بن الحسين، ويقال له: زيد ابن الحسين.

له كتاب: حلية الأشراف، ولباب اللباب، وحدائق الحدائق، ومفتاح باب الأصول. ويظهر من كتبه روايته عن جملة من المشايخ كأبي عبد الله جعفر الدوريسي وغيره، وكان من أكابر علمائنا، روى عن أبي الحسين النحوي سنة خمس وثلاثمائة، له كتاب الأمالي الذي ينقل عنه السيد علي ابن طاوس في مؤلفاته كما صرح بذلك غير واحد كالهمداني في فهرس الصدرية (4) وغيره.

* أبو القاسم بن كميح.

يعدّ من مشايخ شيخنا المازندراني طاب رسمه (5)، حيث روى جميع كتب شيخنا المفيد أعلى الله مقامه عنه وعن أخيه أبي جعفر عن أبيهما عن ذ.

ص: 33

-
- 1- في بحار الأنوار: المرخي، وهو سهو أو تصحيف. وهو أبو القاسم نصر بن أحمد ابن محمد بن الخليل الموصلي المرجي، يروي عن أبي يعلى الموصلي (المتوفى سنة 307 هـ).
 - 2- كذا، والكلمة لا توجد في مشيخة البحار.
 - 3- كذا جاء العنوان في بعض المصادر، كما في مقدّمة بحار الأنوار 1 / 112.
 - 4- فهرس الصدرية في الإجازات العلية: 444 [سلسلة ميراث حديث الشيعة برقم (11)].
 - 5- عنونه في معالم العلماء: 16 برقم (18) مضيفاً لاسمه كلمة: الاستاذ.

ابن البرّاج عن الشيخ المفيد كما مرّ كلامه في أخيه وجاء في مناقب آل أبي طالب(1) ، وأضاف : «ومن طريق أبي جعفر الطوسي أيضاً عنه».

واقصر شيخنا النوري رحمه الله في خاتمته(2) ومثله تلميذه الهمداني في رسالته فهرس الصدرية في الإجازات العلمية : 442 [سلسلة ميراث حديث شيعة (11)] مضيفاً لذلك وصفه ب- : (العالم).(3) على ما ذكره في المشيخة بعد أن أضاف في أول الترجمة : «الثامن عشر : الأستاذ ...» إلى آخره(3). ونقل عبارة المناقب. وأورد قبل ذلك(4) عبارة صاحب الرياض(5) من التعبير عنه : «فاضل ، عالم ، كامل ، يروي عن المفيد ، ويروي عنه ابن شهر آشوب».

إلا أن شيخنا الطهراني في طبقاته(6) عين اسمه ب- : مرزبان بن كميح ، وترجمه هناك(7) بقوله : «مرزبان بن الحسين (كميح) بن محمد الشيخ الأستاذ أبو القاسم المدعوّ ب- : ابن كميح(8) ... وهو من مشايخ السيّد الراوندي والقطب الراوندي ، وهو يروي عن والده وعن جعفر بن محمد الدورستي» . ه .

ص : 34

1- المناقب 1 / 12 [طبعة بيروت 1 / 33] ، وأورده في مقدّمة بحار الأنوار 1 / 69 عنه.

2- خاتمة مستدرك وسائل الشيعة 3 / 491 [الطبعة الحجرية ، وفي الطبعة المحقّقة 21

3- 90] ، وتبعه تلميذه في الفوائد الرضوية : 569 ، وجاء في الإجازة الكبيرة : 396 وغيرها. ولاحظ : خاتمة المستدرك 21 (3) / 85.

4- خاتمة مستدرك الوسائل 21 (3) / 85.

5- رياض العلماء 5 / 502.

6- الثقات العيون في سادس القرون : 7.

7- طبقات أعلام الشيعة (الثقات العيون في سادس القرون) : 299 ، وكوّره في ترجمة والده كميح : 231 - 232.

8- أقول : يظهر من بعض الإجازات أن (كميح) لقب والده.

قال عنه في الرياض (1) قال في المناقب : «قال شيخنا أحمد بن أبي طالب». ومثله في تعليقة الأفتدي على كتاب أمل الأمل : 93. (2) :
(فاضل ، عالم ، كامل ، يروي عنه ابن شهر آشوب ...).

أبو المحاسن = مسعود بن عليّ.

أبو محمد الأسترآبادي = الحسن بن محمد.

أبو محمد الحلواني (الحوائى) = عبد العزيز بن أحمد.

أبو محمد القاضي = الحسن بن محمد.

أبو منصور الإصفهاني = محمود بن أحمد.

أبو منصور الطبرسي = أحمد بن عليّ.

أبو منصور العطارى = محمد بن حفدة.

أبو منصور ماشادة = محمود بن أحمد.

أبو المؤيد = الموقق بن أحمد.

أبو الوصّاح = ذوالفقار بن معبد (محمد).

أبو الوقت = عبد الأول بن عيسى.

أبو الهيثم (3) الكشمهيني (الكشميني) = محمد بن المكيّ.

أبو يحيى المدني = معن بن عيسى.

أحمد بن أبي طالب (3) = أحمد بن عليّ الطبرسي. 3.

ص: 35

1- رياض العلماء 5 / 502 ، وذكر أخاه ومشايخه ، وعنه في أعيان الشيعة 2 / 409 ، ولاحظ : خاتمة مستدرک الوسائل 21

2- 85 / -86.

3- في بحار الأنوار 1 / 62 : أبو الميثم.

* أحمد الإصفهاني أبو العباس .

من مشايخ الشيخ ابن شهر آشوب من العامة ، روى كتاب الترغيب والترهيب عنه عن أبي القاسم (القسم) الإصفهاني - المؤلف له - كما صرح بذلك في أول المناقب (1).

ويحتمل في أحمد أبي العباس الإصفهاني عدّة من الأعلام - مع حفظ الطبقة وإمكان اللقاء والرواية - وهم :

1 - أحمد بن أبي منصور أحمد بن محمد - يقال له : أبو العباس الإصفهاني - المتوفّى في شعبان سنة 585 هـ - وله نيف وتسعون سنة.

2 - الحافظ أبو العباس أحمد بن ثابت بن محمد الإصفهاني الطريقي المتوفّى في شوال سنة 521 هـ.

3 - أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن بشرويه الإصفهاني (415 - 491 هـ) ، وقد حدّث عن هذا إسماعيل بن محمد التيمي المحتمل فيه كونه صاحب الترغيب والترهيب ، والأصل العكس أولاً ، ولا يتلائم مع رواية المصنّف عنه ثانياً.

4 - ابن أخته أبو العباس أحمد بن عبد الغفّار بن أحمد بن عليّ بن أخته الإصفهاني الكاتب المتوفّى سنة 491 هـ - وله اثنتان وثمانون سنة ، وقيل فيه : إنّه روى عن صاحب الترغيب والترهيب ، وفيه كلام.

ولم أستثبت واحداً منهم . هـ.

ص: 36

1- مناقب ابن شهر آشوب 1 / 11 [طبعة بيروت 1 / 31] ، وجاء في بحار الأنوار 1 / 66 عنه.

والظاهر أنّ المراد من أبي القاسم الإصفهاني هنا صاحب الترغيب والترهيب ، وهو إسماعيل بن محمد بن الفضل بن عليّ بن أحمد القرشي التيمي الإصبهاني (457 - 535 هـ).

أحمد بن الحسين بن علي = الحسين بن علي .

* أحمد بن جعفر (1) بن حمدان (2) بن مالك بن شبيب بن عبد الله البغدادي القطيعي (3) ، المتوفى سنة 367 هـ - عن عمر ناهز (96) سنة ، راوي مسند أحمد ، والزهد ، والفضائل (4). ال

ص: 37

1- عبّر عنه الخطيب البغدادي في كتابه الكفاية في علم الرواية مكرراً ب- : أحمد بن أبي جعفر القطيعي كما في : 62 و 72 و 101 ، وكذا في كتابه نصيحة أهل الحديث : 32 ، وموارد أخرى. وهذا بخلاف سائر كتبه ، كما في كتابه حديث الستّة من التابعين ، وأدب الإملاء والاستملاء في موارد عدّة فيهما. وفي تاريخ بغداد 1 / 35 قال : «أبو الحسن أحمد بن أبي جعفر القطيعي» وكذا في موارد عديدة أخرى ، إلّا أنّ فيه - أيضاً - كما في 1 / 133 و 159 و 252 و 268 : أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي. وجاء مكرراً ، وذكره أحياناً [1 / 327 و 351] بعنوان : أبو الحسن أحمد بن أبي جعفر القطيعي ، وغيرها.

2- في بعض التراجم بدلاً من حمدان : حيّان ، كما في إكمال الإكمال 5 / 3 ، وفي بعضها : بطاح ، كما في الإكمال 3 / 28 ، وكذا جاء في 7 / 149 - 151 منه.

3- في المشيخة - بطبعيتها - والبحار : القطيفي ، وهو سهو قطعاً ، إذ لم نجد بهذا الاسم من أعلام ذلك القرن أحداً ، وعبّر عنه ابن عساكر في الأربعين : 86 : الدقيقي ، والصحيح ما أثبتناه. والقطيعة : محلّة ببغداد ، قال الخطيب في تاريخه 4 / 293 : «كان يسكن قطيعة الدقيق ، فإليها ينسب» وزاد ابن ماكولا في الإكمال 7 / 150 قوله : «... في أعلى غربي بغداد».

4- انظر عنه مثلاً : تاريخ بغداد 4 / 74 و 293 ، وتاريخ ابن كثير 11 / 293 وإكمال

من مشايخ شيخنا طاب ثراه من العامة كما صرّح بذلك في مشيخة المناقب(1) حيث روى عنه تاريخ الطبري وتاريخ أبي الحسن أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري بواسطة أبي عبد الرحمن السلمى(2) عن عمرو بن محمد بإسناده عن محمد بن جرير بن بريد(3) الطبري.

وكذا روى عنه تاريخ علي بن مجاهد(4)، قال(5): «عن القطيفي [كذا] عن السلمى عن أبي الحسن علي بن محمد دلوية(6) القنطري عن المأمون ي.

ص: 38

1- المناقب 1 / 8 [طبعة بيروت 1 / 23].

2- هو أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الأزدي النيسابوري (المتوفى سنة 412 هـ). أقول: ويعدّ جدّاً روايته عن القطيعي بملاحظة طبقتهما وتاريخ وفاتهما، وقد تنبّه لذلك - أيضاً - صاحب رسالة نظرة تنقيب: 3.

3- كذا، والصحيح: يزيد.

4- وهو صاحب كتاب المغازي المتوفى سنة بضع وثمانين ومائة. وهو علي بن محمد بن مسلم أبو مجاهد القاضي الرازي المعروف ب-: ابن الكابلي، قيل: كان حيّاً سنة 182 هـ، روى عنه أحمد بن حنبل، وجاء في أسانيد العامة كثيراً، قيل: كان يضع الحديث ويركّب الأسناد. انظر عنه: تحفة الأحوذى 1 / 147، والجرح والتعديل 6 / 205، وغالب أسانيد كتب الحديث والسير والتاريخ.

5- مناقب آل أبي طالب 1 / 9 [طبعة قم، وفي طبعة بيروت 1 / 23]. وحكى عنه ابن شهر آشوب في مناقبه في أكثر من مورد، كما في 3 / 46، ولاحظ: بحار الأنوار 39 / 63.

6- جاء في حاشية على المناقب 1 / 8 - ولا نعلم لمن هي - ما يلي: «قال: حكى عن ابن حجر أنّه قال في التقریب: دلوية لقب زياد بن أيوب الطوسي.

ابن أحمد عن عبد الرحمن بن محمد الدجاج عن ابن جريح عن مجاهد⁽¹⁾.

وروى عنه عن أبيه عن أبي بكر محمد بن عزيز العزيمي السجستاني كتاب غريب القرآن كما صرح بذلك في المناقب⁽²⁾ أيضاً.

وعنه عن أبي عبد الله طاهر بن محمد بن أحمد الخربلوي⁽³⁾ روى كتاب عيون المجالس ، كما صرح بذلك - أيضاً - في المناقب⁽⁴⁾.

وعنه روى كتاب غريب الحديث عن السلمي⁽⁵⁾ عن أبي محمد دعلج⁽⁶⁾ عن أبي عبيد القاسم [القسم] بن سلام. «.

ص: 39

1- في بحار الأنوار : ابن مجاهد.

2- المناقب 10 / 1 [طبعة بيروت 28 / 1].

3- كذا في المناقب بطبعاته ، إلا أنّ في الخطبة المعتمدة منه : الخونلوي. وفي بحار الأنوار 1 / 66 : الخريلوي ، والصحيح : الحدّادي.

4- المناقب 10 / 1 [طبعة بيروت 28 / 1].

5- يطلق على جمع ، وينصرف إلى محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الأزدي - السلميّ الأم - أبو عبد الرحمن النيسابوري الصوفي الحافظ المحدث شيخ خراسان (325 وقيل : 330 - 412) له جملة مصنفات.

6- هو دعلج بن أحمد بن دعلج السجزي البغدادي (المتوفى سنة 351 وله نيف وتسعون سنة). علّق شيخنا الأ-ميني في نظرته على المشيخة : 5 فقال : «ربّما يستبعد القارئ رواية دعلج (المتوفى 351 هـ) عن أبي عبيد (المتوفى 224 هـ) غير أنّ دعلج كان من المعتمّرين ، يروي عن عبد الله بن حنبل (المتوفى 241 هـ) وعمّن في طبقتّه ، ومع ذلك يحتمل قوياً سقط واسطة من الإسناد ، إذ لم نجد في المعاجم من يصرّح برواية دعلج عن أبي عبيد».

وكذا بهذا الإسناد بعينه روى كتاب الكامل لأبي العباس المبرّد محمد ابن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي(1).

وعنه روى كتاب نزهة القلوب(2) للثعلبي(3) كما صرّح بذلك في المناقب(4)، ورواه بطريق جدّه شهر آشوب أيضاً.

وعنه عن أبيه عن أبي القاسم [القسم] الحسن بن محمد عن أبي يعقوب يوسف بن منصور السّيّاري روى كتاب قوت القلوب له كما جاء في مشيخة المناقب(5).

وروى كتاب أبي الحسن المدائني(6) عنه عن أبي بكر محمد بن عمر).

ص: 40

1- إمام النحو، أخذ عن أبي عثمان المازني وأبي حاتم السجستاني، كان أعلم باللغة، له تصانيف كثيرة، مات في أوّل سنة ست وثمانين ومائتين. انظر عنه: النجوم الزاهرة 3 / 117، بغية الوعاة 1 / 269 - 271، شذرات الذهب 2 / 190 - 191، سير أعلام النبلاء 13 / 576 - 577 برقم (299)، وغيرها.

2- كذا، والصحيح: فرحة القلوب، كما صرّح بذلك في نظرة تنقيب: 5.

3- ويقال له: الثعالبي أيضاً، وهو أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري أبو إسحاق (المتوفّى 427 هـ). لاحظ عنه: معجم الأدياء 5 / 36 - 39، وفيات الأعيان 1 / 79 - 80، سير أعلام النبلاء 17 / 435 - 437 برقم (291)، وغيرها. قال في نظرة تنقيب: 5: «ولم نقف على من يذكر له كتاب نزهة القلوب». ولا نحتمل أن يكون المراد منه عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبا منصور الثعالبي (المتوفّى سنة 429 هـ)؛ إذ لا يعرف له كتاب بهذا الاسم، كما لا نعلم بوجود طريق لشيخنا له ولا تصريح بذلك.

4- المناقب 1 / 10 [طبعة بيروت 1 / 29].

5- مناقب آل أبي طالب 1 / 11 [طبعة بيروت 1 / 30].

6- وهو عليّ أبو سيف محمد بن عبد الله المؤرّخ المعروف (المولود سنة 125) ابن محمد بن عبد الله البصري (المتوفّى سنة 225 هـ).

ابن حمدان عن إبراهيم بن محمد بن سعيد(1) النحوي ، صرّح بذلك في المشيخة(2).

* أحمد بن أبي محمد عبد الله بن عليّ بن الآبنوسي(3) البغدادي الشافعي الوكيل (466 - 542 هـ) أبو الحسن الآبنوسي(4) ، ويقال له : ابن الآبنوسي.

فقيه ، مفت ، زاهد ، جمع وصنّف ، وروى عن جمع ، وروى عنه آخرون(5).

وهناك : محمد بن أحمد بن محمد أبو الحسن الآبنوسي (381 - 457 هـ) سمع من الدارقطني وغيره(6).

هذا ، وقد يرد : أبو الحسن ابن الآبنوسي ، كما يقال له : ابن هـ.

ص: 41

1- كذا ، والصواب : سعدان. وقد توفي نحو سنة 250 هـ.

2- مناقب آل أبي طالب 1 / 11 [طبعة بيروت 1 / 31].

3- في الإجازة الكبيرة للعلامة الحلبي لبني زهرة - التي أوردها العلامة المجلسي في البحار 107 / 109 قال : «عن أبي الحسن الاسوسي» وهو سهو أو تصحيف.

4- في بحار الأنوار : الآبنوسي ، وهو سهو. لاحظ عنه : شذرات الذهب 4 / 130 المنتظم 10 / 126 العبر 4 / 114 ، الوافي بالوفيات 7 / 114 ، سير أعلام النبلاء 19 / 278 برقم 177 و 20 / 162 - 163 برقم (97) ، وغيرها.

5- ترجم في بعض المعاجم الرجالية ، ك- : شذرات الذهب 4 / 130 ، وسير أعلام النبلاء 19 / 278 - 279 برقم (177) - وفي ذيله عدّة مصادر - وتذكرة الحفاظ 4 / 1294 ، وغيرها.

6- ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه 1 / 356 ، وغيره.

وعلى كلّ؛ فالظاهر أنّ المراد هو الأول، وهو من مشايخ شيخنا ابن شهر آشوب من العامة، وقد صرّح في أوّل مشيخة المناقب(2) أنّه روى سنن السجستاني عنه [أي عن أبي الحسن الأبنوسي] عن أبي العباس(3) ابن(4) عليّ التستري(5) عن الهاشمي(6) عن اللؤلؤي(7) عن صاحب السنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

* أحمد بن عبيد الله بن محمد السلمي العكبري أبو العزّ بن كاوش(8)، (المتوفّى سنة 528 هـ). يز

ص: 42

-
- 1- لاحظ ذيل تاريخ بغداد لابن النجّار 7 / 1.
 - 2- المناقب لابن شهر آشوب 8 / 1 [طبعة بيروت 24 / 1].
 - 3- كذا، والظاهر أنّ الكنية هي: أبو الحسن، فراجع.
 - 4- ما هنا في المناقب - بطبعاته الأربع - وفي البحار: (أبي) بدلا من: ابن. وفي المناقب الخطّي: عن أبي العباس ابن أبي عليّ التستري.
 - 5- وهو محمد بن أحمد البصري التستري (المتوفّى سنة 479 هـ) كما قاله ابن الجوزي، وقال غيره: علي بن أحمد بن عليّ البصري السقطي (المتوفّى سنة 479 هـ).
 - 6- هو القاسم بن جعفر بن عبد الواحد أبو عمر الهاشمي البصري (المتوفّى سنة 414 هـ). لاحظ: تاريخ بغداد 451 / 12، شذرات الذهب 201 / 3، وغيرهما.
 - 7- هو أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي. لاحظ: تاريخ بغداد 451 / 12، وغيره.
 - 8- كذا في المناقب بطبعاته الأربع، وفي النسخة الخطيّة المعتمدة منه: أبو العزّ بن كاوش. وفي بحار الأنوار: الغرين. وفي المناقب 2 / 310 [طبعة قم]: أبو العزيز كادش العبّري، وعنه في مستدرک الوسائل 267 / 8 حديث 9412 وفيه: أبو العزيز

وهو من مشايخ الشيخ المازندراني كما صرح بذلك.

قال في المناقب(1): «وكثيراً ما أسند إلى الغرين كلاش العكبري...»(2) إلى آخره.

* الشيخ أحمد بن علي أبو الفتاح (أبو الفتوح)(3) الرازي. م.

ص: 43

1- المناقب 1 / 1 [طبعة بيروت 1 / 32]، وجاء في بحار الأنوار 1 / 67، عنه.

2- على ما هناك من اختلاف في الاسم، وقد سلف منّا مفصلاً.

3- والأول من الكنيتين أصح وأشهر، وهو غير أبي الفتوح المفسر؛ إذ ذاك اسمه: الحسين بن علي بن محمد الخزاعي، واحتمل البعض أُخوتهما، إلا أنّ المبعّد لذلك اتّحاد الكنية، والله العالم.

قال في أمل الآمل (1): «كان عالماً فاضلاً فقيهاً، روى عنه ابن شهر آشوب». وقريب منه في الرياض (2).

أقول:

صرّح الميرزا عبد الله أفندي في تعليقه على الأمل (3) فقال:

«... والظاهر أنّ هذا غير أبي الفتوح الرازي صاحب التفسير الفارسي المشهور... وإن كان هذا أيضاً من مشايخه، فليراجع».

ثم قال: «ولعلّه ابن أخي الشيخ أبي الفتوح الرازي».

أقول:

الحقّ أنّه بعينه الشيخ أبو الفتوح الرازي واشتبه الحال في اسمه على الناقلين كما يلوح من الإجازة الطويلة للشيخ حسن، فلاحظ.

والعجب أنّ الميرزا عبد الله أفندي رحمه الله نفسه قد ذكر في تعليقه (4) - على ما قاله في الأمل - : «شيخ أبي الفتوح ابن عليّ الرازي:

«قاله ابن شهر آشوب - يعني في معالم العلماء (5) -».

وقال في المناقب: «أجاز لي أبو الفتوح رواية روض الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن...».

ثم قال: «وقد ينسب إليه الرسالة المشهورة رسالة يوحنا في المباحث 1».

ص: 44

1- أمل الآمل 2 / 18 برقم (41).

2- رياض العلماء 1 / 46. ولاحظ المقابس: 9 [الطبعة الحجرية].

3- تعليقة الميرزا عبد الله أفندي على أمل الآمل: 93 - 94 برقم (41).

4- تعليقة الميرزا عبد الله أفندي على أمل الآمل: 338.

5- معالم العلماء: 141.

على بطلان المذاهب الأربعة ، وكذا رسالة الحسينية».

وجاء في خاتمة المستدرك⁽¹⁾ مناقب آل أبي طالب 1 / 11 [طبعة بيروت 1 / 31] ، ولم يرد هو بل جاء : الحسين بن علي أبو الفتوح ، فلاحظ. وفي بحار الأنوار 1 / 67 - 68 ذكره ثم استظهر في حاشيته كونه الحسين بن علي بن محمد بن أحمد الرازي. (2) : «الثامن : الشيخ الجليل أبو الفتاح [كذا] أحمد بن علي الرازي».

وعنونه في الطبقات (3) وقال : «إنه من تلامذة الشيخ المفيد أبي الوفاء عبد الجبار المقرئ الرازي والشيخ أبي علي ابن الطوسي».

أقول :

صرح ابن شهر آشوب بروايته عنه في المناقب (3) ، وقال : «إنه يروي عن أبي علي ولد الشيخ الطوسي وعن أبي الوفاء عبد الجبار بن علي المقرئ الرازي ، كلاهما عن الشيخ الطوسي ...». ومثله في الرياض (4).

* الشيخ أحمد بن علي بن أبي طالب أبو منصور الطبرسي 6.

ص : 45

1- خاتمة مستدرك وسائل الشيعة 3 / 386 [الطبعة المحققة

2- 21 / 66 - 67] ، ومنه أخذ العنوان والعدد (الثامن) ، ومثله في فهرس الصدرية في الإجازات العلية للهمداني : 434 [سلسلة ميراث حديث شيعة (11)] ، وزاد عليه : «العالم ، العامل ، الفقيه ...» وكذا عنونه في مقدّمة بحار الأنوار 1 / 111 ، ولاحظ : الإجازة الكبيرة : 389 ، والفوائد الرضوية : 568 ، والكنى والألقاب 1 / 333 ، وغيرها.

3- طبقات أعلام الشيعة (الثقات العيون في سادس القرون) : 12 - 13. ولاحظ : موسوعة طبقات الفقهاء 6 / 24 برقم (2074).

4- رياض العلماء 1 / 46.

صاحب كتاب الاحتجاج (1) - ويقال له : أحمد بن أبي طالب (2) - من أعلام المائة الخامسة (3).

وهو عالم فاضل محدث ثقة ، قاله شيخنا الحرّ العاملي في أمل الآمل (4).

وقال في مشيخة المناقب (5) ما نصّه : «ووجدت بخطّ أبي طالب الطبرسي كتاب (6) الاحتجاج» ثمّ قال : «وذلك ممّا يكثّر تعداده ولا يحتاج إلى ذكره لاجتماعهم عليه». هـ .

ص: 46

1- وله غيره ؛ ك- : كتاب الكافي في الفقه ، ومفاخر الطالبيّة ، وتاريخ الأئمة عليهم السلام ، وفضائل الزهراء عليها السلام ، وغيرها. قال الشيخ البحراني في لؤلؤته : 342 - 343 : «وقد غلط جملة من متأخري أصحابنا رضوان الله عليهم في نسبة كتاب الاحتجاج المذكور إلى أبي عليّ الطبرسي صاحب التفسير ، منهم المحدّث الأمين الاسترآبادي ، وقبله صاحب رسالة مشايخ الشيعة ، وقبله الفاضل المتكلم محمد بن أبي جمهور الأحسائي في كتاب غوالي اللثالي ...».

2- كما في معالم العلماء : 25 برقم 125 [طبعة النجف الأشرف : 45]. ولاحظ التعليقة الآتية.

3- في هدية العارفين 1 / 91 قال : «توفّي حدود سنة 622»، وهو سهو قطعاً. وفي الأعلام 1 / 173 قال : «نحو 560».

4- أمل الآمل 2 / 9 - 10 [17 / 2 برقم 36] بعنوان : أحمد بن أبي طالب الطبرسي ، وأحال على أحمد بن عليّ في 2 / 17 ، ولاحظ التعليقة عليه للميرزا عبد الله أفندي : 93 ، وكذا صفحة : 286. وراجع : روضات الجنّات 1 / 64 - 66 ترجمة (14) ، ومثله في فهرس الصدرية في الإجازات العلية للهمداني : 432 [سلسلة ميراث حديث شيعة (11)] ، وعدّه أوّل مشايخه ، ثمّ ذكر إسناده وطريقه.

5- مناقب ابن شهر آشوب 1 / 12 [طبعة بيروت 1 / 34] ، وجاء في بحار الأنوار 1 / 69 عنه ، ولاحظ : 9 و26 عنه.

6- كذا في المناقب بطبعاته الأربعة ، وفي النسخة الخطيّة المعتمدة منه وبحار الأنوار : كتابه.

وقد ترجمه شيخنا السروي المازندراني في معالم العلماء(1) وعده من مشايخه وأنه قد أجازته رواية كتابه ، وقال : «شيخى ...» ثم ذكر تصانيفه ، فهو قد روى كتبه عنه وأجازها بها.

وفي الرياض(2) قال : «الفاضل العالم المعروف ب- : الشيخ أبي منصور الطبرسي صاحب الاحتجاج وغيره ، كان من أجلاء العلماء ومشاهير الفضلاء» ثم قال : «وهو غير أبي عليّ الطبرسي صاحب تفسير مجمع البيان وغيره وإن كان عصرهما متّحداً ، وهما شيخا ابن شهر آشوب وأستاده ، وظنّي أنّ بينهما قرابة ...».

قال ميرزا عبد الله أفندي في تعليقه على الأمل(3) : «وأقول : صاحب الاحتجاج أيضاً من مشايخه على ما مرّ في ترجمته ، فلعله لمّا لم يجز له هذا الكتاب بخصوصه قال : وجدت ...» إلى آخره ، فلاحظ.

وقال البحراني في لؤلؤة البحرين(4) - بعد أن عنون الشيخ أبا منصور أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي من مشايخ ابن شهر آشوب - : «وقد ذكره في كتابه المعالم ...» ثم نقل نصّ كلامه . [

ص: 47

1- معالم العلماء : 25 برقم (125) بعنوان : أحمد بن أبي طالب الطبرسي ... نسبة إلى جدّه.

2- رياض العلماء 1 / 48 برقم (71).

3- تعليقة أمل الآمل : 286 ، وبنصّه في رياض العلماء 5 / 28 برقم (36) ، وذكر من روى عنه ويروي عنه إلاّ أنّه في آخره أمر بالتأمّل. ولاحظ : الإجازة الكبيرة : 388 ، روضات الجنّات 1 / 64 برقم (14) ، كشكول البحراني 1 / 300 ، أعيان الشيعة 3 / 29 - 30 ، منتهى المقال : 36 [الطبعة الحجرية ، وفي الطبعة المحقّقة 1 / 285 برقم 14] ، الذريعة 1 / 181 برقم (1472) ، كشف المحجّة : 34 ، هدية الأحباب : 194 ، تنقيح المقال 1 / 69 [الطبعة الحجرية ، وفي المحقّقة 6 / 333 - 341 برقم (1161)] ، روضات الجنّات 1 / 64 - 66 ، وغيرها.

4- لؤلؤة البحرين : 341. وانظر المقابس : 10 [الطبعة الحجرية].

وقد ترجمه شيخنا النوري في خاتمة المستدرک (1) ثم ذكر طريقه على أنه أول مشايخه ، وأنه يروي عن السيد مهدي الحسيني المرعشي عن الشيخ أبي علي عن والده الشيخ الطوسي بطرقه.

وقد زاد في المشجّرة بين (المرعشي) و (الطوسي) : السيد فضل الله الراوندي.

وأخذ منه العنوان في مقدّمة بحار الأنوار (2) ، وعنونه شيخنا الطهراني في الطبقات (3).

وعلى كلّ ، فهو يروي عن جمع ، منهم السيد مهدي بن أبي الحرب الحسيني المرعشي عن الشيخ أبي علي عن والده الشيخ الطوسي رحمه الله عن الشيخ الصدوق أبي عبدالله جعفر بن محمد الدورستي بما له من أسانيد.

* أحمد بن عليّ بن الحسين بن زكريّا البغدادي الصوفي المعروف ب- : ابن زهراء أبو بكر الطريثي (4) (410(5) - 497 هـ). ي.

ص: 48

1- خاتمة مستدرک وسائل الشيعة 3 / 485 [الطبعة المحقّقة (21) 3 / 60 - 61] ، وتبعه تلميذه في كتابيه الفوائد الرضوية : 568 والكنى والألقاب 1 / 333 [2 / 444 - 446].

2- مقدّمة بحار الأنوار 1 / 111.

3- الثقات العيون في سادس القرون : 11 - 12.

4- كذا في المناقب المطبوع مكرّراً وبحار الأنوار ، والظاهر : الطريثي ، وهو الذي جاء في مخطوطة من المناقب. وعلى كلّ ، فهي نسبة إلى طريث : ناحية كبيرة من نواحي نيسابور. لاحظ هامش سير أعلام النبلاء 3 / 232. راجع : تذكرة الحفاظ 3 / 1144 ، وفيات الأعيان 1 / 77 [مطبعة السعادة] ، إكمال الكمال 6 / 288 ، تاريخ مدينة دمشق 5 / 135 ، ذيل تاريخ بغداد لابن النجار 1 / 69 و 2 / 127 ، وموارد أخرى هناك وفي غيرها.

5- وقيل : سنة اثنتي عشرة وأربعمائة ، كما جاء عن خطّ السلفي.

من مشايخ الصوفية ، وله سماع عن جمع وسمع منه آخرون ، ولهم فيه كلام ، كما وقد ورد فيهم ذم(1).

وهو من مشايخ شيخنا المؤلف طاب ثراه من العامة كتاب حيث روى بواسطته كتاب سنن اللالكائي - كما صرح بذلك في أول المناقب(2)
- عن أبي بكر أحمد بن علي الطريثي عن أبي القاسم [القسم] هبة الله بن الحسن(3) الطبري اللالكائي.

أقول :

هو هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي الشافعي اللالكائي(4) أبو القاسم ، قيل عنه : إنه مفيد بغداد في وقته(5) ، توفي في شهر رمضان سنة 418 هـ - في دینور(6)..

ص: 49

1- له ترجمة مع مصادرهما في سير أعلام النبلاء 19 / 160 - 162 برقم (87) ، معجم المؤلفين 2 / 10 ، وجاء في ميزان الاعتدال 1 / 122 ، وإيضاح المكنون 1 / 213 ، ولسان الميزان 1 / 227 ، وشذرات الذهب 3 / 405 ، وكشف الظنون 2 / 259 ، وغيرها. وعبر عنه الخطيب البغدادي في الكفاية : 11 ب- : الشيخ أبي بكر بن زهراء الصوفي ، وجاء في أسناد ابن الجوزي في الموضوعات 3 / 56.

2- مناقب ابن شهر آشوب 1 / 8 - 9 [طبعة بيروت 1 / 23 - 24] ، وجاء في بحار الأنوار 1 / 64 عنه.

3- في بحار الأنوار : الحسين.

4- وهي نسبة إلى بيع اللواك التي تلبس في الأرجل - كما في الباب 3 / 401 - أي صانع النعال.

5- لاحظ : تاريخ بغداد 14 / 70 - 71 ، المنتظم 8 / 34 ، شذرات الذهب 3 / 311 ، وغيرها.

6- علق شيخنا الأميني طاب ثراه في رسالته عن مشيخة ابن شهر آشوب المسماة ب- : نظرة تنقيب : 3 - 4 الخطية - بما نصّه - : « لا تصحّ

رواية الطريثي عن الحافظ اللالكائي وإن عدّه الذهبي من الرواة عنه [كما في سير أعلام النبلاء 17 / 420] ، إذ الطريثي ولد في شوال سنة

412 والحافظ اللالكائي توفي سنة 318 ، ولعلّ هذا دليل على صدق قول بعضهم من أنّ الطريثي روى ما لم يسمع وأدعى أنّه سمع من

أبي الحسن ، وما يصحّ ذلك. نعم ؛ هذه كلّها نظراً إلى العقل والمنطق والطبيعة ، وأمّا أخذاً بما جاء به القوم في الأخذ والسماع والرواية

والحفظ والقراءة فلا طريق ... [بياض في الأصل] عن مثل ذلك ولا عمّا فوقه ، هذه زينب بنت الشيخ محيي الدين [ابن] العربي تجيب عن

مسألة فقهية سألتها عنها أبوها - وهي في سنّ الرضاعة قريباً عمرها من سنة - فقال : ما تقولين في الرجل يجامع حليلته ولم ينزل؟ فقالت :

يجب عليه الغسل. وهذه المسألة هي التي كان يجهل بها عمر بن الخطاب أيام خلافته كما فصّلنا القول في ذلك في نوادر الأثر من الغدير

[6 / 261 (الطبعة الثانية)]. وهذا ابن أبي عاصم قال أبوه : أتيت به إلى ابن جريح وسنّه أقلّ من ثلاث سنين فحدّثه. وسمع القاضي أبو عمرو

الهاشمي سنن أبي داود عن اللؤلؤي وله خمس سنين. واعتدّ الناس بسماعه وحملوه عنه. وحفظ سفيان بن عيينة القرآن وهو ابن أربع سنين.

وكتب الحديث وهو ابن سبع سنين. وأدرك عبد الله بن الزبير غزوة الخندق وله أقلّ من أربع سنين فحدّث بما رآه يوم ذاك ... [بياض]

تاريخاً. وقال القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد الإصفهاني : حفظت القرآن ولي خمس سنين ، وأحضرت عند أبي بكر ابن المقرئ

لأسمع عنه ولي أربع سنين ، فقال ابن المقرئ : اسمعوا له والعهد عليّ. وقال إبراهيم الجوهري : رأيت صبيّاً ابن أربع سنين وقد حمل إلى

المأمون وقد قرأ القرآن ونظر في الرأي ، غير أنّه إذا جاع بكى. وأخذ سهل من خاله محمد بن سوار وكان ابن ثلاث سنين. وسمع أبو بكر

محمد بن شيبه السدوسي من جدّه مسند العشرة ومسند العباس وهو ابن سبع سنين ... إلى أمثال هذه من نوادر الطبيعة». أقول : لعلماء

الدراية بحث مسهب في المقام في السنّ التي يسمع بها أو يحدّث ، لاحظ : المستدرک رقم (214) من مستدرکات مقباس الهداية 6 /

270 - 274 [الطبعة المحقّقة الأولى].

أحمد بن عمر = أحمد بن جعفر بن حمدان.

* أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد شهاب الدين أبو الفتوح الغزالي الطوسي (1)، المتوفى بقزوين سنة 520 هـ (2).

وهو واعظ مشهور عرف برقة الدين والإباحة، قيل عنه: إنه فقيه، كان يتعصب لابليس ويعذره، وناب عن أخيه في تدريس النظامية ببغداد.

وله جملة مؤلفات، ويعدّ من مشايخ الشيخ ابن شهر آشوب، روى عنه كتاب إحياء علوم الدين لأخيه أبي حامد محمد بن محمد بن محمد (3) الغزالي الطوسي (المتوفى سنة 505 هـ) بخراسان كما صرح بذلك في أول المناقب (4).

أخ أحمد = عليّ بن عليّ.

الأزدي = يحيى بن سعدون.هـ.

ص: 51

1- في بحار الأنوار: أحمد الغزالي، بدل الاسم كلّه.

2- كما نصّ على ذلك ضمناً في سير أعلام النبلاء 19 / 343 و496، ولاحظ: وفيات الأعيان 1 / 34 - 35، لسان الميزان 1 / 293 - 294، شذرات الذهب 4 / 60 - 61، روضات الجنّات 1 / 275 - 277 [صفحة: 75 - 76 من الطبعة الحجرية]، الغدير 5 / 215، وغيرها.

3- لا توجد: (بن محمد) الثانية في البحار.

4- مناقب آل أبي طالب 1 / 9 [طبعة بيروت 1 / 25]، وجاء في بحار الأنوار 1 / 64 عنه.

* إسحاق بن بشر أبو حذيفة البخاري القرشي ، مولى بني هاشم (المتوفى ببخارا سنة 206 هـ) (1).

يعدّ من مشايخ شيخنا السروي طاب ثراه على نسخة بحار الأنوار (2) من مشيخته ، حيث جاء فيها إسناده إلى كتابي المبتدأ ... هكذا : «عن وهب بن منبه اليماني وأبي حذيفة ، حدّثنا ...» إلى آخره (3).

وستأتي عبارته في وهب ، وعليه يكون اشتراك في الشيخوخة لا في طريق الإسناد كما هو ظاهر ، فتأمل.

ويؤيد ما اخترناه ما جاء في آخر الإسناد من قوله : عنهما ... ، فتدبّر.

أقول :

الصواب كونه شيخاً بالواسطة ، حيث روى عنه بواسطة القطيعي عن الثعلبي عن الأزهري عن العبدى عن عبد المنعم بن إدريس .

وعليه ؛ فإنّ المقارنة بين سنة وفاته ووفاة الشيخ ابن شهر آشوب رحمه اللهتكشف عن عدم شيخوخته المباشرة له قطعاً ، فتدبّر.

* إلياس بن محمد بن هاشم (4) الحائري أبو محمد ، ويقال له : .

ص : 52

1- قاله ابن النديم في الفهرست : 143 . ولاحظ : لسان الميزان 1 / 354 ، ميزان الاعتدال 1 / 184 - 186 برقم (739) ، وغيرهما .

2- بحار الأنوار 1 / 63 .

3- وصرّح في هدية العارفين 1 / 196 بأنّ له كتاب المبتدأ .

4- في فهرست الشيخ منتجب الدين - بطبعته - والأمل : هشام ، وفي بعض النسخ : همّام ، كما جاء في أمل الآمل وصرّح به في الأعيان ، وفي طبقات الشيعة : إلياس ابن محمد بن محمد بن هشام .

إلياس بن هاشم أيضاً(1) خاتمة مستدرك الوسائل (3) 7 / 21 ، وقارن بالمشجرة منه (مشايخ المشايخ) 3 (21) / 386 برقم 781. ولاحظ : أعلام القرن السادس : 24 ، ومعجم رجال الحديث 4 / 142 ، وغيرهما.(2).

ثقة عين ، كما قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرست(3).

وهو العالم الفاضل الجليل ، كما عبّر عنه في المستدرك(3) - أخذاً من الأمل - يروي عن جمع ، منهم الشيخ أبو علي الحسن ابن الشيخ الطوسي ، ويروي عنه آخرون ، منهم الشيخ أبو محمد عربي بن مسافر العبادي الحلّي كما صرّح في المستدرك بشيخوخته لشيخنا المصنّف قدس سره.

وقد ذكره شيخنا النوري رحمه الله في مشجّرتة النسبية وأهمّل ذكره في خاتمته الدرّائية ، وإن كان فيها لم يوعد بالاستيفاء ، وأتى له(4).

قال شيخنا الطهراني في طبقاته(5) - بعد عنوانه ونقل كلام الشيخ 4.

ص: 53

1- خاتمة مستدرك وسائل الشيعة

2- 7 / 21 و 105. وعنوانه في أمل الآمل 2 / 40 برقم 101 أولاً ، فقال : الشيخ أبو محمد إلياس ابن محمد بن هشام [هشام] ، وأخرى : الشيخ إلياس بن هشام الحائري [برقم : 102] ثم قال : ويحتمل اتحاده مع سابقه بأن تكون النسبة هنا إلى الجدّ.

3- فهرست الشيخ منتجب الدين : 12 برقم (10) [في طبعة طهران ، وفي طبع مكتبة السيّد النجفي المرعشي : 34 (10)] ، وفي بعض الإجازات وصف ب- : الفقيه ، كما قاله السيّد الأمين في الأعيان 3 / 473 ، وترجمه مكرّراً.

4- انظر عنه : أمل الآمل : 463 [الطبعة الحجرية ، وفي الطبعة المحقّقة 2 / 40 برقم (101) و (102)] ، روضات الجنّات : 738 [الطبعة الحجرية ، وفي الطبعة الحروفية 8 / 185 - 187 برقم 738] ، جامع الرواة 1 / 108 ، تنقيح المقال 1 / 153 [الحجرية ، وفي المحقّقة 19511 - 196 برقم (2648)] ، وغيرها.

5- طبقات أعلام الشيعة (الثقات العيون في سادس القرون) : 24.

منتجب الدين - : «أقول : هو من تلاميذ أبي عليّ الطوسي ، يروي عنه عن أبيه ، ويروي عنه الفقيه عربي بن مسافر العبّادي الحلّي ...» إلى آخره.

* أميركا (1) بن أبي الجيم (البحيم) (2) بن أميرة (أعيرة) القزويني المصدر (3) العجلي معين الدين.

ذكره الشيخ منتجب الدين في فهرسته (4).

وقال الشيخ الحرّ العاملي في أمل الآمل (5) : «الفقيه الثقة ... مناظر ، حاذق ، وجه ، أستاذ الشيخ الإمام رشيد الدين عبد الجليل الرازي المحقق ، وله تصانيف ...».

وعده الشيخ القزويني في كتاب مثالب النواصب - فارسي - من جملة أكابر علماء الشيعة ومعاصراً لولد الشيخ الطوسي رحمه الله (6).

واحتمل صاحب الرياض (7) أنه من مشايخ ابن شهر آشوب وكذا الراوندي ، ولم يرد له ذكر في مشيخة المناقب والتراجم ، والظاهر عدم صحّة الاحتمال ، فتدبر. 1.

ص: 54

1- لعله مخفف : أميركا ، كلمة مركبة بمعنى الأمير الكبير ، حيث إن (كيا) في شمال إيران بمعنى التعظيم ، وقد سمي به جمع من أصحابنا ، والغريب أنّ صاحب الرياض جعل أميركا لقباً له ، ولا وجه له بعد تصريحهم بكونه اسماً له ، فلاحظ.

2- في حجرية خاتمة المستدرک : ابن أبي اللّحيم - بالحاء المهملة -.

3- كذا في الطبعة المحقّقة من أمل الآمل ، وفي الطبعة الحجرية : الصدري.

4- فهرست الشيخ منتجب الدين : 15 برقم 15 [نشر مكتبة السيّد النجفي المرعشي : 35 برقم 15] وفيه : «الفقيه الثقة معين الدين ...».

5- أمل الآمل 2 / 40 برقم (103).

6- لا يخفى ما فيه مع ما هناك من اختلاف الطبقة.

7- رياض العلماء 21 / 7.

وقال شيخنا الطهراني في طبقاته(1) - بعد عنوانه - : «... الفقيه الثقة معين الدين العجلي ، حاذق ، وجه ، وهو أستاذ رشيد الدين عبد الجليل الرازي».

وقد أخذ هذه العبارة من الفهرست للشيخ منتجب الدين(2).

أمين الإسلام = الفضل بن الحسن.

أمين الدين = الفضل بن الحسن.

* بركة بن محمد بن بركة الأسدي أبو الخير ، وهو الآتي.

قال الشيخ منتجب الدين(3) : «فقيه ، دين ، قرأ على شيخنا أبي جعفر الطوسي ، له كتاب حقائق الإيمان في الأصول ، وكتاب الحجج في الإمامة ، وكتاب عمل الأديان والأبدان». ا.

ص: 55

1- النابس في أعلام القرن الخامس : 33 - 34 ، ولم يذكر شيخوخته لشيخنا المصنّف رحمه الله.

2- فهرست الشيخ منتجب الدين 15 برقم 15 [طبعة مكتبة السيّد المرعشي : 35 برقم 17]. ولاحظ : روضات الجنّات 6 / 323 [الحجرية 630] ، وزاد لفظ : المفيد ، خاتمة مستدرک الوسائل 3 (21) / 239 ، النقض : 173 و 191 ، أمل الآمل 2 / 40 ، وغيرها.

3- فهرست الشيخ منتجب الدين : 27 برقم 54 [وفي طبعة مكتبة السيّد النجفي المرعشي : 42] ولاحظ : جامع الرواة 1 / 116 ، وأمل الآمل : 463 [2 / 34 برقم 114] ، وخاتمة مستدرک الوسائل 3 (21) / 115 ، وكذا صفحة : 406 برقم 1001 ، طرائف المقال 1 / 122 برقم 520 ، معجم رجال الحديث 4 / 191 برقم 1672 ، وغيرها.

* بركة بن يحيى الكاتبى.

قال ابن حجر في لسان الميزان(1): «ذكره الرشيد المازندراني في رجال الشيعة ، وأنه قرأ عليه بطبرستان سنة ثلاثة وأربعين وخمسمائة».

وجاء في أمل الآمل(2) ما نصّه : «الشيخ أبو الخير بركة بن محمد بن بركة الأسدي ، فقيه ، دين ، قرأ على شيخنا أبي جعفر الطوسي ، وله كتاب حقائق الإيمان في الأصول ... أخبرنا بها السيّد عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسيني (الحسنّي) المروزي عنه ، وقاله منتجب الدين»(3).

أقول :

لم يتعرّض له المصنّف طاب ثراه في مشيخة المناقب ولا في رجاله المعالم ، وربّما أورده في سائر مصنفاته رحمه الله(4).

البغوي = محمد بن عليّ.

البلدجي = السيّد حيدر بن محمد. ا.

ص: 56

1- لسان الميزان 2 / 9 برقم (28).

2- أمل الآمل : 463 [الطبعة الحروفية 2 / 43 برقم (114)].

3- فهرست الشيخ منتجب الدين : 27 برقم 54 [من طبعة طهران ، وفي طبعة مكتبة السيّد النجفي المرعشي : 42].

4- لاحظ : جامع الرواة 1 / 53 ، الفوائد الرضوية : 568 ، رياض العلماء 1 / 96 ، تنقيح المقال 1 / 164 [الحجرية ، وفي المحقّقة 12 /

110 - 111 برقم (2943)] ، طبقات أعلام الشيعة 5 / 35 ، معجم رجال الحديث 3 / 277 ، و 4 / 143 برقم 1544 ، وغيرها.

البيهقي = حسن السلامي.

البيهقي = عليّ بن زيد.

التميمي = عبد الواحد بن محمد الأمدى.

التميمي = عليّ بن عليّ.

جار الله الزمخشري = محمود بن عمر.

الجبائي = الحسين بن محمد.

الجبائي = محمد بن عليّ بن ياسر.

الجبتي = المنتهى بن أبي زيد.

الجرجاني = المنتهى بن أبي زيد.

الجرجاني = المهدي بن أبي حرب.

الجنازي = محمد بن عليّ.

الجيالي = محمد بن عليّ بن ياسر.

الجياني = محمد بن عليّ بن ياسر.

الحرثي = عبد الله بن مسلمة القعنبي.

الحافظ الفتال = محمد بن الحسن.

الجبّاني = محمد بن عليّ بن ياسر.

حجّة الإسلام = محمد بن محمد الغزالي.

الحدّاد الإصفهاني = حميد بن أحمد.

الحسين بن طحال = الحسين بن أحمد بن محمد.

الحلبي = محمد بن عليّ.

الحلواني (الحلواني) = عبد العزيز بن أحمد.

حيدر الحسيني = حيدر بن محمد.

الحسن الابرآبادي = الحسن بن محمد بن أحمء.

ص: 57

الحسن بن أبي القاسم (القسم) بن الحسين البيهقي (1) = أبو الحسن البيهقي.

* الحسن بن أحمد بن الحسن (2) بن أحمد بن محمد الهمداني ، ويقال له : أبو العلاء العطار الهمداني (3) ، صدر الحفظ ، صاحب كتاب زاد المسافر (488 - 569 هـ).

شيخ همدان بلا مدافعة ، وشيخ الإسلام عندهم ، سمع عن جمع ورحل لطلب الحديث إلى خراسان وبغداد وغيرهما ، قيل عنه : إنه حافظ متقن ومقرئ فاضل .. ، له تصانيف في الحديث والقرآن وغيرهما (4).

قال شاذان بن جبرئيل القمي في الفضائل (5) : «أخبرنا الشيخ الإمام 4.

ص: 58

1- كذا ذكره في مقدمة البحار 1 / 112 ، وجاء أيضاً : الحسن البيهقي ... لاحظ : المناقب 1 / 8 [طبعة بيروت 1 / 23 - 24] ، وقد وقع خلط كثير في الاسم والكنية والأب والجد ، فلاحظ.

2- في الغدير 4 / 400 : الحسين ، بدلاً من : الحسن.

3- كما نصّ عليه العلامة الأميني في غديره 1 / 158 نقلاً عن العلوي الهدّار في القول الفصل 1 / 445.

4- كما في سير أعلام النبلاء للذهبي 21/40 - 47 برقم 2 عن عدّة مصادر في هامشه. ولاحظ : شذرات الذهب لابن عماد 4 / 131 ، والبداية والنهاية لابن كثير 2 / 286 ، وغيرهما. وانظر ترجمته في : بغية الوعاة للسيوطي : 215 - 216 ، وطبقات القراء للجزري 1 / 204 - 206 وقد عدّد مجموعة من مصنفاته ، وتذكرة الحفظ للذهبي 4 / 118 ، إنباء الرواة بأنباء النحاة : 206 (طبعة مصر 1376 هـ) ، وغيرها. وقد ترجم في موسوعات الخاصّة ، مثل : جامع الرواة 1 / 189 ، تنقيح المقال 1 / 268 [الحجرية ، وفي المحقّقة 18 / 360 - 364 برقم (4954)] ، معجم رجال الحديث 4 / 291 ، رياض العلماء 1 / 151 ، روضات الجنّات 2 / 90 ، وغيرها.

5- كتاب الفضائل : 54.

العالم الورع الناقل ضياء الدين شيخ الإسلام أبو العلاء الحسن بن أحمد بن يحيى العطار الهمداني رحمه الله في همدان - في مسجده - في الثاني والعشرين من شعبان سنة ثلاث وثلاثين وستمائة...» وتكرّر ذكره في أسانيد كتاب اليقين لابن طاوس(1).
أقول :

مشايخه كثيرون ، كما وقد قرأ عليه وتخرّج به وروى عنه خلق كثير ، وله مصنّفات ، منها : مولد أمير المؤمنين عليه السلام ، وزاد المسافر في خمسين مجلداً ، وغيرهما.

قال الشيخ منتجب الدين في الفهرست(2) : «صدر الحفّاظ ... العلامة في الحديث والقراءة...» وقد أخذه منه الشيخ الحرّ العاملي في الأمل(3).

قال في الطبقات(4) : «العلامة في علم الحديث والقراءة ، وله تصانيف طع

ص: 59

-
- 1- اليقين : 462 و485 ، وغيرهما.
 - 2- فهرست الشيخ منتجب الدين : 65 برقم 142 [تحقيق مكتبة السيّد النجفي المرعشي : 59 برقم 142 ، ولاحظ صفحة : 220 و352] ، وقال : «كان من أصحابنا ... شاهده وقرأت عليه».
 - 3- أمل الآمل 2 / 62 برقم (160) [الطبعة الحجرية : 472] ، وقال : «وكان من أصحابنا...».
 - 4- طبقات أعلام الشيعة (الثقات العيون في سادس القرون) : 53 - 54 ، ولم يذكر شيخوخته لشيخنا ابن شهر آشوب رحمه الله. ونقل في هامش الذريعة 12 / 145 - 146 عن العلامة المجلسي رحمه الله - في فهرسته المطبوع آخر موسوعته - ما لفظه : «صدر الحفّاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطار الهمداني العلامة في علم الحديث والقراءة ، كان من أصحابنا ، وله تصانيف في الأخبار والقراءة ، منها : كتاب الهادي في معرفة المقاطع

فيهما ، وهو من مشايخ منتجب الدين ابن بابويه».

هذا ، وقد أجاز شيخنا المصنّف رحمه الله أن يروي كتابه عنه كما صرّح بذلك في المناقب(1) قال : «وأنبأني أبو العلاء العطار الهمداني ب- : زاد المسافر».

ثمّ إنّّه قد روى شيخنا بإسناد عنه مجموع ابن عقدة أبي العباس أحمد ابن محمد ، وكذا كتاب معجم أبي القاسم (القسم) سليمان بن أحمد الطبراني - بحق - روايته عنه بإسناده عنهما كما صرّح بذلك أيضاً في أوّل المناقب(2).
الحسن البيهقي = أبو الحسن البيهقي.

* الحسن بن محمد بن أحمد أبو محمد عماد الدين القاضي الأسترآبادي ، ويقال له : قاضي القضاة(3) ، و : قاضي الري(4) .».

ص: 60

1- مناقب آل أبي طالب 1 / 11 [طبعة بيروت 1 / 31] ، وجاء في بحار الأنوار 1 / 65 عنه.

2- المناقب 1 / 9 [طبعة بيروت 1 / 27] ، ولاحظ صفحة : 20 ، و 362 - 363.

3- كما وصفه به تلميذه الشيخ منتجب الدين في أربعينه ، ولم يورد له ترجمة في فهرسته ممّا يوهم كونه من علماء العامّة ، فتأمل.

4- كذا في الرياض 1 / 159 ، وفيه 1 / 311 عبّر عنه ب- : قاضي القضاة ، وقال : «وكان من أكابر العلماء ومن مشايخ الشيخ منتجب الدين ابن بابويه».

العالم الفقيه الجليل ، من مشايخ السيّد الراوندي وأبي الفتوح الخزاعي صاحب التفسير الكبير ، ويروي عنه الشيخ منتجب الدين الحديث الحادي والثلاثين من أربعينه(1).

قال في الأمل(2) : «فاضل ، فقيه ، جليل ، يروي عن المفيد والمرتضى والرضي رحمهم الله».

وفي رياض العلماء(3) قال : «فاضل ، عالم ، فقيه ، جليل ، وهو من مشايخ ابن شهر آشوب».

وأورده شيخنا النوري في خاتمة مستدرک الوسائل(4).

وذكر ثلّة من تلامذته ومشايخه شيخنا الطهراني في طبقات أعلام الشيعة(5).

أقول :

يعدّ هذا من مشايخه رحمه الله لما صرّح به في أول المناقب(6) بروايته لجميع كتب الشريفيين السيّد المرتضى والرضي ورواياتهما عنه عن ابن هـ.

ص: 61

1- كما أفاده في نظرة تنقيب : 7 [من النسخة الخطيّة].

2- أمل الآمل 2 / 19 برقم (45) ، وانظر : بحار الأنوار 109 / 47.

3- رياض العلماء 1 / 159 ، عنوانه ثمّ نقل مشايخه ومن يروي عنه.

4- خاتمة مستدرک وسائل الشيعة 3 / 492 [الطبعة الحجرية ، وفي الطبعة المحقّقة 21(3) / 96 - 97] ، وعدّه الثاني والعشرين من مشايخ شيخنا المصنّف طاب ثراه ، وذكر طرقه إلى شيوخه ، ومنه أخذ العنوان في مقدّمة البحار 1 / 111 والفوائد الرضوية : 568 والإجازة الكبيرة : 397 ، ولخصّ الترجمة الهمداني منه في رسالته : فهرس الصدريّة في الإجازات العلية : 442 - 443 [سلسلة ميراث حديث شيعة (11)] وغيرهم في غيرها.

5- الثقات العيون في سادس القرون : 65 - 66.

6- المناقب 1 / 12 [طبعة بيروت 1 / 33] ، وجاء في بحار الأنوار 1 / 69 عنه.

المعافي بن قدامة(1) عن السيّد المرتضى. ثمّ قال في المناقب: «وما صحّ لنا من طريق الشيخ أبي جعفر عنه...».

وقال أيضاً: «وما سمعناه من القاضي الحسن الأسترآبادي عن ابن المعافي بن قدامة عنه أيضاً، وما صحّ لنا من طريق الشيخ أبي جعفر عنه».

أقول:

صرّح الشيخ السروي في المناقب(2) بقوله: «إسناد شوف العروس(3) عن القاضي عزيزي عن أبي عبدالله الدامغاني» ولعلّه هذا، فتأمل.

الحسين بن أحمد بن طحّال = الحسين بن أحمد بن محمد. 7.

ص: 62

1- الظاهر أنّه: ابن المعالي أحمد بن علي بن قدامة (المتوفّى سنة 486 هـ) الذي يروي عن السيّد الرضيين، إذ لا بُدّ في رواية الأب والابن عن السيّد المرتضى، لكن يبعد تسميته بابن المعافي، والصحيح أنّه: أبو المعالي. قال في كتاب نزّهة الألباء: 270 - لعبد الرحمن بن محمد الأنباري تلميذ أبي السعادات ابن الشجري - «أبو المعالي أحمد بن علي بن قدامة، كان قاضي الأنبار، له معرفة بالفقه والشعر، وكان أديباً، توفيّ لستّ عشر من شوال سنة ستّ وثمانين وأربعمائة في خلافة المقتدي». أقول: احتل السيّد الأمين في الأعيان 2 / 272 غير ذلك، إذ قال: «... ولا يبعد أن يكون لفظ (عن) قد سقط من البين في رواية ابن شهر آشوب عن القاضي حسن الأسترآبادي، وأصله هكذا: عن ابن المعافي عن القاضي ابن قدامة بواسطة واحدة، فكيف يروي ابن شهر آشوب المعاصر له عنه بواسطتين؟!» ثمّ استدرك عليه وقال: «ولعلّه غير بعيد؛ إذ مثل ذلك كثير».

2- مناقب آل أبي طالب 1 / 10 [طبعة قم].

3- كذا، وقيل: شوق العروس وأنس النفوس، للحسين بن محمد الدامغاني (المتوفّى سنة 478 هـ)، قاله في كشف الظنون 2 / (عمود) 1067.

* الحسين بن أحمد بن محمد(1) بن علي بن طحّال أبو عبد الله المقدادي البغدادي - المعروف ب- : ابن طحّال - تلميذ الشيخ الطوسي المجاور بمشهد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، كان حيّاً سنة 535 هـ- ، قيل : توفي سنة 539 هـ.

ويقال له : الحسين بن طحّال(2) ، كما يقال له : الحسين بن أحمد بن طحّال(3) ، و : الحسين بن محمد بن طحّال(4).

عالم فقيه صالح ، ذكره الشيخ الحرّفي أمل الآمل(5) قائلاً : «كان عالماً جليلاً ، روى عنه ابن شهر آشوب».

وقال الشيخ منتجب الدين في فهرسته(6) : «... فقيه صالح ، قرأ على الشيخ أبي علي الطوسي» من مشايخ الشيخ ابن شهر آشوب وأبي محمد عربي بن مسافر وغيرهما(7). في

ص: 63

1- كذا في رسالة فهرس الصدرية وغيرها ، ولا يوجد : (بن محمد) في بحار الأنوار وتعليقة الأمل للأفندي.

2- كما في الثقات العيون : 256 ، وجاء هكذا في المشجّرة النسيبة لشيخنا النوري رحمه الله.

3- كما في مقدّمة بحار الأنوار 1 / 111 وقد أخذه من خاتمة المستدرک ، وسبقه صاحب المقابس : 9 [الطبعة الحجرية] ، وجاء في الإجازة الكبيرة : 390 ، وأشار له في رياض العلماء 2 / 84 وقال : «أحدهما من باب النسبة إلى الجدّ ، فتأمل».

4- كما في رياض العلماء 2 / 84.

5- أمل الآمل 2 / 90 - 93 [الطبعة الحجرية : 473] ، ولا حظ لتعليقة الميرزا عبد الله أفندي عليه : 132 - 133 برقم (240).

6- فهرست الشيخ منتجب الدين : 46 برقم (80) [تحقيق مكتبة السيّد النجفي المرعشي : 48].

7- وقريب منه في رياض العلماء 2 / 21 - 22 وقد ذكر مشايخه وطرقه وذريّته ، وفي

وقد صرّح في المناقب (1) أنه من مشايخه الخاصّة ، روى بواسطته جميع كتب الشيخ الطوسي رحمه الله بواسطة الشيخين المفيدين : أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي ولد الشيخ ، والشيخ أبي الوفاء عبد الجبار بن علي المقرئ الرازي ، عن الشيخ الطوسي .

كما وروى عنه جميع كتب السيّد المرتضى والرضي والشيخ المفيد والشيخ الصدوق - رضوان الله عليهم - ومروياتهم .

وذكره في خاتمة مستدرك الوسائل (2) وكرّر ذكره في المستدرك (الخاتمة) 21(3) / 19 بعنوان : أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن طحّال المقدادي . (3) بقوله : «الثالث عشر : الشيخ الجليل الفقيه الحسين بن أحمد بن طحّال المتقدّم ذكره» (3).

وعنونه شيخنا الطهراني في الطبقات (4) ، وعدّ من روى عنهم ومن يروي عنه ، وقال : «وكذا يروي عنه الشيخ رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب في 539...» . ا .

ص : 64

1- المناقب 1 / 11 - 12 [طبعة بيروت 1 / 32 - 33] ، وجاء في بحار الأنوار 1 / 68 عنه .

2- خاتمة مستدرك وسائل الشيعة 3 / 486 [الطبعة الحجرية ، وفي الطبعة المحقّقة 21

3- / 69] ، وتابعه تلميذه الهمداني في العنوان والعدد في رسالته فهرس الصدرية في الإجازات العلية : 434 [سلسلة ميراث حديث شيعة (11)] ، وكذا تلميذه الآخر الشيخ القمي في الفوائد الرضوية : 568 .

4- الثقات العيون في سادس القرون : 73 - 74 ، وصرّح كذلك في صفحة : 256 . وانظر : رياض العلماء 2 / 21 ، جامع الرواة 1 / 232 وقال : «فقيه صالح» ، روضات الجنّات : 146 [الطبعة الحجرية] ، تنقيح المقال 1 / 331 [الطبعة الحجرية ، وفي الطبعة المحقّقة] ، موسوعة طبقات الفقهاء 6 / 84 - 85 برقم 2135 ، وغيرها .

الحسين بن طحّال = الحسين بن أحمد.

* الحسين بن رطبة السوراي.

كما في أمل الآمل (1) فهرست الشيخ منتجب الدين : 52 برقم (98) [طبعة مكتبة السيّد النجفي المرعشي ، وطبعة طهران : 52 برقم (98)]. (2) ، ويقال له : الحسين بن هبة الله بن الحسين بن رطبة السوراي ، وكذا : الشيخ جمال الدين (3) ، وكذا : الحسين بن هبة الله ابن رطبة السوراي ، كما في فهرست منتجب الدين (3) ، وقال : «فقيه صالح ، كان يروي عن الشيخ أبي علي الطوسي» ولقّبه في رياض العلماء (4) ب- : جمال الدين.

وقد جاء في طريق أسناد الصحيفة السجادية (5) أنّ شيخنا المصنّف 7.

ص: 65

-
- 1- أمل الآمل 2 / 93 ذيل رقم (256) [الطبعة الحجرية : 474] ، وقال : «فاضل» ثمّ قال : «ويأتي : ابن هبة الله بن رطبة ، والظاهر الاتحاد» وقال بعد ذلك [2 / 104 - 105 برقم (290)] : «الشيخ جمال الدين الحسين بن هبة الله بن رطبة السوراي ...» ثمّ قال : «فقيه صالح وكان روى عن الشيخ أبي عليّ الطوسي ، قاله منتجب الدين». وجزم صاحب رياض العلماء بالاتحاد لأنّهما في درجة واحدة ، والنسبة إلى الجدّ شائعة ، وقال عنه : «من أجلاء طائفة الإمامية وفقهائهم ...». وعبر عنه في خاتمة مستدرک وسائل الشيعة 21
 - 2- / 69 ب- : «الشيخ الجليل الفقيه ...».
 - 3- يظهر من صاحب الرياض 2 / 192 أنّ كنيته : أبو عبد الله.
 - 4- إلّا أنّ في رياض العلماء 2 / 192 صرّح بأنّ لقب والده جمال الدين أيضاً ، وقال : «الشيخ الفقيه الجليل أبو عبد الله جمال الدين الحسين ابن الشيخ جمال الدين هبة الله بن الحسين بن رطبة السوراي» ووصفه بكونه من أكابر مشايخ أصحابنا.
 - 5- الذي أورده العلامة المجلسي في بحار الأنوار 110 / 56 - 57.

طاب ثراه رواها عن الحسين بن رطبة عن الشيخ أبي عليّ عن والده شيخ الطائفة أعلى الله مقامه(1).

* الحسين(2) بن عبد الله المروزي.

من مشايخ شيخنا صاحب المناقب ، حيث روى عنه عن أبي النصر(3) العاصمي عن أبي العباس البغوي عن أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (المتوفى سنة 548 هـ) كتابه : دلائل النبوة ، وكذا الجامع(4) كما صرح بذلك في أول المناقب(5).

الحسين بن عليّ الرازي = الحسين بن عليّ بن محمد - الآتي - .

* الحسين بن عليّ بن مهدي.

السيد علاء الدين الحسيني السبزواري(6). ر.

ص: 66

-
- 1- وله ترجمة مفصلة - مع تعداد مشايخه - في : أعيان الشيعة 6 / 190 ، وجامع الرواة 1 / 258 ، وتنقيح المقال 1 / 348 [الحجرية ، وفي المحققة 22 / 67 برقم (6096)] ، ولسان الميزان 2 / 316 برقم (1290) ، وغيرها.
 - 2- كذا في طبقات المناقب الأربعة ، إلا أنّ في خطية المناقب المعتمدة : يحيى.
 - 3- في خطية المناقب المعتمدة : النضر.
 - 4- وهو الكتاب المعروف ب- : السنن الكبرى.
 - 5- المناقب 9 / 1 - 10 [طبعة بيروت 1 / 27] ، وعنه في بحار الأنوار 1 / 65 ، إلا أنّه في المناقب 1 / 291 أيضا ذكر أمالي سهل بن عبد الله المروزي ، وعنه في بحار الأنوار 23138. أقول : احتمال في الاسم نوع تحريف وتصحيف ، إذ الظاهر أنّه الحسين بن الحسن بن حرب السلميّ أبو عبد الله المروزي ، وهو في العاشرة كما عن التقريب. ولاحظ : تهذيب الكمال 6 / 361 - 362 برقم 1304 ، الكاشف 1 / 230 ، تهذيب التهذيب 2 / 334 ، وغيرها.
 - 6- في فهرست منتجب الدين : بسبزواري.

قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته (1): «صالح ، دین».

وینصّه نقله الشيخ الحرّ العاملي في أمل الآمل (2).

واقصر شيخنا الطهراني في الطبقات على نقل عبارتيهما (3).

قيل بشيخوخته له رحمه الله ، وهو غريب جداً ، إذ من عرفه بهذا الاسم هو من أعلام القرن الثامن والتاسع ، فراجع.

* الحسين (4) بن عليّ بن محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد أبو الفتوح (الفتح) الشيخ جمال الدين الرازي النيسابوري الخزاعي نزيل الريّ والشهير ب- : أبي الفتوح الرازي (المتوفى سنة 552 هـ).

صاحب تفسير روض الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن الموسوم ب- : روح الأحاب (5).

ترجمه الشيخ المازندراني في معالم العلماء (6) وقال : «شيخي» وعبر عن كتابه أنّه عجيب).

ص: 67

1- فهرست الشيخ منتجب الدين : 53 برقم 99 [تحقيق مكتبة السيّد النجفي المرعشي : 52].

2- أمل الآمل 2 / 98 برقم 266 [الطبعة الحجرية : 473]. ولاحظ : رياض العلماء 2 / 165.

3- طبقات أعلام الشيعة (الثقات العيون في سادس القرون) : 78. ولاحظ : تراجم الرجال 1 / 177. وانظر : جامع الرواة 1 / 248 ، وتنقيح المقال 1 / 338 ، وغيرهما.

4- كذا في المناقب بطبعاته ، وفي الخطبة المعتمدة : أبو الفتوح أحمد بن علي بن عالم الرازي ، وفي بحار الأنوار : أحمد بن الحسين ، وفي نظرة تنقيب : 11 [من النسخة الخطية] : أبو الفتوح أحمد بن حسين بن عليّ الرازي.

5- لاحظ : الذريعة إلى تصانيف الشيعة 11 / 274 - 275 برقم (1694).

6- معالم العلماء : 141 برقم (987).

كما وقد ترجمه الشيخ منتجب الدين في الفهرست (1) وعده من مشايخه ، وقال : «عالم ، واعظ ، مفسر ، دين ، له تصانيف ...».

وعنه أخذ في الرياض (2) ، والأمل (3) ، والطبقات (4).

وقال في الرياض (5) : «... ثم في بعض الكتب - ومن جملتها المناقب لابن شهر آشوب - وقع هكذا : أبو الفتوح أحمد بن علي الرازي ، ولعله غير الشيخ أبي الفتوح المذكور وإن اتحد الكنية والنسبة والعصر ، فلاحظ». ظ.

ص: 68

-
- 1- فهرست الشيخ منتجب الدين : 48 برقم (78) [من طبعة مكتبة السيد المرعشي ، وصفحة : 45 من طبعة المرتضوية - طهران].
 - 2- رياض العلماء 2 / 156 ، وكذا تحت كنية الشيخ أبي الفتوح الرازي قال : «الفاضل العالم الفقيه المفسر الكامل المعروف ب- : الشيخ أبي الفتوح الرازي ... من أجلة علماء الإمامية وعظمائهم ...» ثم حكى كلام ابن شهر آشوب في معالم العلماء قانلاً : «مورداً له في باب الكنى ظناً منه أن كنيته اسمه ...» ثم قال : «وهو مع كونه تلميذه غريب». ثم ذكر مشايخه ومؤلفاته وبيته إلى صفحة : 163. وقال أيضاً فيه 5 / 488 - 489 : «الفاضل العالم العلم المعروف أستاذ الشيخ منتجب الدين وغيره من الأفاضل».
 - 3- أمل الآمل 2 / 99 - 100 برقم 271 [الطبعة الحجرية : 473] ، وذكره أيضاً في 2 / 356 في باب الكنى تبعاً لشيخنا السروي في معالم العلماء : 141 برقم (987).
 - 4- طبقات أعلام الشيعة (ثقات العيون في سادس القرون) : 79 - 80. ولاحظ : جامع الرواة 1 / 249 ، روضات الجنات : 184 [الطبعة الحجرية ، وفي الحروفية 2 / 314 - 317 برقم (312)] ، منتهى المقال : 113 [الطبعة الحجرية ، وفي المحققة 3 / 63 - 64 برقم (908)] ، وتعليقة الوحيد البهبهاني على منهج المقال : 382 [الطبعة الحجرية] ، تنقيح المقال 1 / 235 [الطبعة الحجرية وفي المحققة 22 / 346 - 348 برقم (6359)] ، وانظر : مجالس المؤمنين 1 / 490 ، وغيرها.
 - 5- رياض العلماء 2 / 160 ، وقد سلف أن ترجمناه قريباً ، وله هناك كلام يلاحظ.

وقال في المقابس(1): «ومنها: الرازي؛ الشيخ الفاضل الورع الكامل الواعظ المفسر التحرير المتبحر جمال الدين أبو الفتوح... وهو شيخ المنتجب والسروي».

وقال شيخنا النوري في خاتمة المستدرک(2): «الخامس عشر: الشيخ الإمام السعيد قدوة المفسرين ترجمان كلام الله جمال الدين أبو الفتوح... الفاضل العالم الفقيه المفسر الأديب العارف الكامل البليغ المعروف ب-: أبي الفتوح الرازي...».

ثم قال: «وتفسيره الفارسي ممّا لا نظير له في وثاقة التحرير وعدوبة التقرير ودقّة النظر...».

ثم قال: «ولم أتحقّق تاريخ وفاته، إلا أنّ قبره الشريف في صحن السيّد حمزة بن موسى بن جعفر عليهما السلام في مزار عبد العظيم الحسيني وعليه اسمه ونسبه بخطّ قديم...» ثم ذكر طرق روايته وعدّد جمعاً من مشايخه(3).

قال في المناقب(4): «... وأجاز لي أبو الفتوح رواية روض الجنان».

ص: 69

1- المقابس: 10 [الطبعة الحجرية].

2- خاتمة مستدرک وسائل الشيعة 3 / 487 - 489 [الطبعة الحجرية، وفي الطبعة المحقّقة 21 / 72] باختلاف بينهما بتقديم وتأخير، وأخذ العنوان منه في مقدّمة بحار الأنوار 1 / 111، والكنى والألقاب 1 / 333، والفوائد الرضوية: 568، وقبلهم في روضات الجنّات 2 / 214 - 217 برقم (1212).

3- لاحظ: خاتمة مستدرک وسائل الشيعة 21 (3) / 72 - 79 [من الطبعة المحقّقة]، وكذا أجمل ما ذكره هناك في الإجازة الكبيرة: 391 - 393، وذكر من مشايخه خمسة، ولعلّه أخذه من الهمداني في فهرس الصدريّة في الإجازات العليّة: 436 - 438 [سلسلة ميراث حديث شيعة (11)] حيث عدّ هناك مشايخه.

4- المناقب 1 / 11 - 12 [طبعة بيروت 1 / 32 - 33، و34].

وروح الجنان في تفسير القرآن»(1).

وصرّح فيه - أيضاً - أنّه روى عنه وعن جمع عن الشيخين المفيدين أبي عليّ الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي - ولد الشيخ - وأبي الوفاء عبد الجبّار بن عليّ المقري الرازي عن الشيخ الطوسي جميع كتبه.

وروى عنه بإسناده جميع كتب السيّد المرتضى والرضي والشيخ المفيد والشيخ الصدوق ومروياتهم.

* الحسين بن محمد بن أحمد أبو علي الغساني الأندلسي المعروف ب- : الجيّاني (المتوفّى سنة 498 هـ) صاحب كتاب تقييد المهمل.

مولده في محرّم الحرام سنة 427 هـ.

حدّث عن جمع ولم يرحل من الأندلس(2)، ووصفوه بالجلالة والنباهة والحفظ، وقد روى عنه كثيرون.

قيل: إنّ من مشايخ شيخنا طاب ثراه من العامّة، روى عنه مسند الشافعي - كما صرّح بذلك في أوّل المناقب(3) - عن أبي القاسم [القسم] الصوفي، عن محمد بن عليّ الساوي، عن أبي العباس الأصم(4)، عن اس

ص: 70

1- بعد ما نقل في الرياض 5/489 عبارتي المعالم والمناقب تعجّب منه بأنّه حسب أنّ أبا الفتوح اسمه لا كنيته، وأنت إذا تأملت فيهما لا تجد وجهاً لهذا التخيّل والتعجّب.

2- أقول: وعليه فمع قولنا بعدم سفره من الأندلس وعدم علمنا بسفر شيخنا المازندراني إلى هناك كيف أمكن اللقاء والرواية؟! ويحتمل كونها إجازة أو وصيّة أو وجادة، فتأمل. ولعلّه غيره، فراجع.

3- مناقب ابن شهر آشوب 7 / 1 [طبعة بيروت 22 / 1].

4- هو محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان النيسابوري أبو العباس

الربيع(1)، عن محمد بن إدريس الشافعي (المتوفى سنة 204 هـ)(2).

* حميد بن أحمد بن الحسن الحدّاد الإصفهاني أبو علي.

نقل صاحب الرياض(3) في ترجمة ابن بطريق - يحيى بن الحسن بن الحسين الأسدي الحلبي - عن كتابه الخصائص ، حيث ذكر فيها مشيخته ، وذكر في سنده إلى حلية الأولياء طرقاً. قال : «ومنها : طريق آخر أخبرنا [به] الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني عن أبي علي حميد بن أحمد بن الحسن الحدّاد الإصفهاني ...» إلى آخره.

ولم يتعرّض له ابن شهر آشوب في مشيخة المناقب ولا غيرها ، فلاحظ. 8.

ص: 71

1- الظاهر هو أبو محمد الربيع بن سليمان المرادي الذي سمع منه بمصر ، وهو صاحب الشافعي وناقل علمه ، ولذا قال الذهبي في سيره [سير أعلام النبلاء 15 / 454 ، وكّر ذلك مصرّحاً باسم الأب في صفحة : 458] في ترجمة أبي العباس الأصم : «إنّه حدّث بكتاب الأمّ للشافعي عن الربيع ... ولد سنة أربع وسبعين ومائة أو قبلها بعام ، وتوفّي سنة سبعين ومائتين». لاحظ : طبقات الشافعية للسبكي 2 / 134 ، طبقات الحفاظ : 252 ، الجرح والتعديل 3 / 464 ، وغيرها.

2- لاحظ ترجمته في تذكرة الحفاظ 4 / 1233 ، وشذرات الذهب 3 / 408 - 409 ، وسير أعلام النبلاء 19 / 148 - 151 برقم 77 عن عدّة مصادر ، وغيرها.

3- رياض العلماء 5 / 358.

أقول :

الظاهر انه يروي عنه بواسطة ؛ إذ المعروف بهذا الاسم هو : حمد [لا حميد] بن أحمد بن الحسن بن محمد بن مهران [مهرة] الإصبهاني الحدّاد الذي ولد بعد عام أربعمائة - كما صرّح بذلك الذهبي في سير أعلام النبلاء(1) - والمتوفى سنة 486 - أي قبل ولادة ابن شهر آشوب قدس سره - وهو الذي حدّث بكتاب الحلية كما حدّثنا بذلك ابن النجار(2).

الخازن = أحمد بن محمد بن يعقوب.

الخبّازي = محمد بن عليّ.

خطيب خوارزم = الموقّق بن أحمد

الخوارزمي = الموقّق بن أحمد المكيّ.

* الداعي بن عليّ بن الحسن(3) الحسيني السروي السيّد أبو الفضل الحسيني ، ويقال له : أبو الفضل الداعي.

قال في مقدّمة المعالم(4) : «وكان عالماً فاضلاً ، قرأ كتاب تفسير التبيان للشيخ الطوسي على الشيخ أبي الوفاء عبد الجبّار بن عبد الله بن عليّ الرازي فأجازه وولده أبا القاسم بخطّه(5) ، وصورة الإجازة هكذا : قرأ عليّ هذا الجزء - وهو السابع من التفسير إلى آخر سورة لقمان - ولدي».

ص: 72

1- سير أعلام النبلاء 19/20 برقم (13) ، وكذا في كتابه الآخر : تذكرة الحفاظ 3/1199.

2- لاحظ عنه : شذرات الذهب 3 / 377 ، والمنظّم 9 / 88 ، وغيرهما.

3- لا توجد في الأمل : بن الحسن.

4- مقدّمة معالم العلماء : 14.

5- جاء في الرياض - وعنه في المستدرک - : «... الرازي ، بخطّه لولده أبي القاسم عليّ».

أبو القاسم عليّ بن عبد الجبّار ، وأجزت له روايته عنّي عن مصتّفه الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن بن عليّ الطوسي - رحمة الله عليه - كيف شاء وأحبّ ، وسمع قراءته السيّد الموقّق أبو الفضل داعي بن عليّ بن الحسن الحسيني أدام الله توفيقهما»(1).

وهو من مشايخ شيخنا ابن شهر آشوب السروي ، روى هو وجمع عن الشيخين المفيدين أبي عليّ الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي وأبي الوفاء عبد الجبّار بن عليّ المقري الرازي عن الشيخ الطوسي كتبه كما صرّح بذلك في المناقب(2).

وذكره في الأمل(3) وقال : «كان عالماً فاضلاً من مشايخ ابن شهر آشوب ...» وعنه في الرياض(4) ، وقريب منه في مستدرك الوسائل(5).

وعلى كلّ ؛ هو من تلامذة الشيخ المفيد أبي الوفاء عبد الجبّار بن عبد الله المقري الرازي تلميذ الشيخ الطوسي.

قال في الطبقات(6) : «... وليس صاحب الترجمة والد المرتضى حظ

ص: 73

1- وهذا ما أخذه السيّد محمد صادق بحر العلوم رحمه الله من صاحب رياض العلماء 4 / 85 بنصّه ، وحكاه صاحب مستدرك الوسائل عنه.

2- المناقب لابن شهر آشوب 1 / 11 - 12 [طبعة بيروت 1 / 32].

3- أمل الآمل 2 / 113 برقم (317).

4- رياض العلماء 2 / 268. ولاحظ : المقابس : 9 [الطبعة الحجرية].

5- خاتمة مستدرك وسائل الشيعة 3 / 486 [الطبعة الحجرية ، وفي الطبعة المحقّقة 21(3) / 67 - 68] ، وقد عدّه عاشر مشايخ شيخنا

ابن شهر آشوب ، وتابعه تلميذه الهمداني بنصّه في فهرس الصدرية في الإجازات العلية : 434 [من سلسلة ميراث حديث شيعة (11)].

6- طبقات أعلام الشيعة (الثقات العيون في سادس القرون) : 95 - 96 ، ولاحظ

والمجتبى ابني الداعي ، فهما معاصران مع صاحب الترجمة ، وكلّهم يروون عن أبي الوفاء...»(1).

* ذو الفقار بن معبد (محمد)(2) بن الحسن بن أبي جعفر أحمد - الملقّب ب- : حميدان - أمير اليمامة ابن إسماعيل - قتيل القرامطة - .»

ص: 74

1- لاحظ : معجم رجال الحديث 8 / 92 رقم (4368).

2- في فهرست الشيخ منتجب الدين : «ذو الفقار بن محمد بن معبد ...» ومنه أخذ في الإجازة الكبيرة : 400 ، ومثله ما جاء في خاتمة مستدرک وسائل الشيعة ، إلاّ أنّه لا يوجد : (معبد) في أمل الآمل. أقول : جاء في إسناد إجازة الشيخ الشهيد الثاني - التي أوردها له العلامة المجلسي في بحار الأنوار 108 / 133 - 134 - قوله : «عن السيّد أبي الصمصام ذي الفقار بن محمد بن معبد الحسيني عن الشيخ الطوسي ...» إلاّ أنّ في إجازة الشهيد الثاني لوالد الشيخ البهائي - الحسين بن عبد الصمد - التي أوردها في بحار الأنوار 108 / 106 قال : «وعنه عن السيّد أبي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسيني المرزوي ...». وفي طريق أسناد الصحيفة السجادية الذي أورده في بحار الأنوار 108 / 131 هكذا : «... عن أبي الصمصام ذي الفقار الحسيني عن الشيخ ...». وفي إجازة المحقّق الكرکي للقاضي معين الدين التي أوردها في بحار الأنوار 108 / 69 - 81 قوله [صفحة : 78] : «... عن السيّد الفقيه مجد الدين أبي القاسم علي بن العريضي ، عن الشيخ السعيد رشيد الدين أبي جعفر محمد بن شهر آشوب المازندراني ، عن السيّد العالم ذي الفقار محمد بن معبد الحسيني كلاهما [كذا!] ، عن الإمام عماد الفرقة الناجية أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ...» ولاحظ صفحة : 46. وفي تعليقه أمل الآمل للميرزا عبد الله أفندي : 148 - 149 برقم (325) قال : «ذو الفقار بن محمد بن معبد ... كذا في أول شرح نهج البلاغة للقطب الراوندي ، وفي قصص الأنبياء : ذو الفقار بن أحمد بن معبد الحسيني.»

الحسني (1) - وينتهي نسبه إلى الإمام المجتبي عليه السلام - السيد عماد الدين المروزي الضرير (2) أبو الصمصام (3) (أبو الوضاح) (4) (المتوفى سنة 520 هـ).

ذكره السيد عليّ خان في الدرجات الرفيعة (5) وأثنى عليه وقال فيه : «إنّه كان فقيهاً عالماً متكلماً ، وكان ضريراً».

وعنونه الشيخ منتجب الدين في فهرسته (6) وقال : «عالم دين ... وقد [

ص: 75

1- في الطبقات وتعليقة الأمل للأفندي : (الحسيني) وهو سهو إلا على قول ابن عنبه في عمدة الطالب. وفي روضات الجنّات 1/63 [الطبعة الحروفية] - في ترجمة النجاشي - قال : «منهم السيد الجليل أبو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسيني المروزي أحد مشايخ ابن شهر آشوب ...». أقول : قال شيخنا الطهراني في هامش خاتمة مستدرك وسائل الشيعة : «هكذا نسبه في عمدة الطالب ، وحكي عن نظام الأقوال أنّه ينتهي نسبه إلى إسماعيل بن إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام». لاحظ : عمدة الطالب : 93 [طبعة لكنهو] ، وصفحة : 189 منها.

2- في المناقب : .. السيد أبي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسيني المروزي.

3- في رياض العلماء 5 / 465 (باب الكنى) قال في كنية أبي الصمصام : «قد تطلق هذه الكنية على جماعة ، أشهرها السيد العماد أبو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسيني الفاضل المشهور الذي يروي عن النجاشي رجاله ويروي عنه ... ، وقد يطلق على السيد عماد الدين أبي الصمصام ذي الفقار بن محمد الحسيني المروزي ، وهو الذي يروي عن السيد المرتضى والشيخ الطوسي». ثم قال : «وظني أنّهما واحد وإن حسبه شيخنا المعاصر اثنين ...» إلى آخره.

4- في الإجازة الكبيرة : 400 : أبو الرضا بدلا من : أبو الوضاح ، ولم يتابعه أحد ممّا نعلم ، ولعلّه تصحيف.

5- الدرجات الرفيعة : 519.

6- فهرست الشيخ منتجب الدين : 73 برقم (157) [تحقيق مكتبة السيد النجفي المرعشي : 62].

صادفته وكان ابن مائة سنة وخمس عشرة سنة».

ووصفه في عمدة الطالب(1) بقوله: «الفقيه العالم المتكلم الضرير...» إلى آخره.

وفي الرياض(2): «فقيه، متكلم، عالم، فاضل، كامل...».

وهو من مشايخ شيخنا المصنّف رحمه الله، حيث صرّح بذلك في أوّل المناقب(3) برواية كتب الشريفين المرتضى والرضي وروايتهما عنه عن أبي عبد الله محمد بن عليّ الحلواني عنهما(4)، وروى عنهم كتب السيّد المرتضى والرضي والشيخ المفيد والشيخ الصدوق رضوان الله عليهم ومروياتهم.

ونقل كلامهما شيخنا النوري في خاتمته(5) ومدحه وذكر طرقه ومشايخه. ا.

ص: 76

1- عمدة الطالب: 115.

2- رياض العلماء 2/ 278.

3- مناقب ابن شهر آشوب 1/ 12 [طبعة بيروت 1/ 33].

4- سقطت كلمة (عنهما) من المناقب المطبوع، وجاءت في البحار والنسخة الخطية المعتمدة من المناقب.

5- خاتمة مستدرک وسائل الشيعة 3/ 495 - 496 [الطبعة المحقّقة 21 (3) / 114 - 116]، وكان قد عدّه الشيخ العشرين من مشايخ شيخنا السروي المازندراني رحمه الله في صفحة: 491 [الطبعة المحقّقة 21 / 91] وقال: «السيّد الصمصام الآتي في مشايخ الرواندي» وهنا مثله عيناً فعل السيّد المرعشي في الإجازة الكبيرة: 400، وقبله بنصّه في رسالة الهمداني فهرس الصدرية في الإجازات العلية: 442 [سلسلة ميراث حديث شيعة (11)] ولاحظ صفحة: 446 - 447 حيث ترجمه وعدّد مشايخه، وعنونه في مقدّمة بحار الأنوار 1/ 111 والفوائد الرضوية: 568، وعمدة الطالب: 93، وصفحة: 189 (الهامش، طبعة الهند)، وغيرها.

وجاء عنوانه في الطبقات (1) هكذا : «ذو الفقار بن محمد بن معبد السيّد عماد الدين أبو الصمصام وأبو الوضّاح الحسيني المروزي ...» ثمّ قال : «عالم دينّ ، يروي عن السيّد المرتضى علم الهدى والشيخ أبي جعفر الطوسي ...» ونقل عين كلام الشيخ منتجب الدين ، ولعلّه منه أخذه.

قال الشيخ الحرّ العاملي في أمل الآمل (2) : «... عالم ، دينّ ، يروي عن السيّد المرتضى والشيخ الطوسي ، وترجمه في الرياض» (3).

ثمّ قال : «وقد صادفته وكان ابن مائة وخمس عشرة سنة ، قاله منتجب الدين».

ثمّ قال في الترجمة بعده (4) : «السيّد أبو الصمصام ذو الفقار بن معبد [معبد] الحسيني ، كان عالماً فاضلاً من مشايخ ابن شهر آشوب ، يروي عن أبي العباس أحمد بن علي بن العباس النجاشي كتابه الرجال ...».

وقبل الحرّ العاملي في عمدة الطالب (5) وغيره (6).

ذو الفقار أحمد بن سعيد الحسيني أبو الصمصام (7) = ذو الفقار بن 1.

ص: 77

1- طبقات أعلام الشيعة (الثقات العيون في سادس القرون) : 99 - 100.

2- أمل الآمل 2 / 115 برقم (324) [الطبعة الحجرية : 475].

3- رياض العلماء 2 / 278 - 280 وذكر الأقوال فيه وعدّد مشايخه ومن روى عنه.

4- أمل الآمل 2 / 116 برقم (325).

5- عمدة الطالب : 93 و189 (الهامش ، طبعة الهند).

6- كما في تعليقة الميرزا عبد الله أفندي على الأمل : 148 - 149 برقم (325) ، وفيها سقط. وانظر عنه : جامع الرواة 1 / 314 ،

روضات الجنّات 8 / 185 - 186 [الطبعة الحجرية : 727] ، الكنى والألقاب 1 / 100 ، تنقيح المقال 3 / 63 (الطبعة الحجرية - باب

الكنى) ، وغيرها. وقال عنه ابن الفوطي في كتابه تلخيص مجمع الآداب 2 / 722 : «... وكان له ظاهر حسن وكلام حلو ...».

7- كما جاء غلطاً في كتاب سعد السعود لابن طاوس ، وتبّه عليه في رياض العلماء 5/311.

محمد بن معبد الحسني .

الرازي = أحمد بن عليّ أبو الفتح .

الرازي = الحسين بن عليّ .

الرازي = عبد الجليل بن عيسى .

الرازي = المجتبي بن الداعي .

الراوندي = الحسين بن عليّ .

الراوندي = سعيد بن هبة الله .

الراوندي = السيّد فضل الله بن عليّ .

الراونديان(1) = هما : السيّد أبو الرضا فضل الله ، والشيخ قطب الدين أبو الحسين (المتوفّى سنة 573 هـ).

رشيد الدين = عبد الجليل بن عيسى .

ركن الدين = عليّ بن عليّ .

* زاهر بن طاهر الشحامي(2) أبو القاسم (المتوفّى سنة 533 هـ)(3).

من مشايخ شيخنا ابن شهر آشوب من العائمة الذين روى عنهم مسند أبي يعلى ، كما صرّح بذلك في أوّل المناقب(4) عنه عن أبي سعيد(5) .
د.

ص: 78

1- كذا جاء في طبقات أعلام الشيعة (الثقات العيون في سادس القرون) : 276.

2- قال في حاشية المشيخة : 2 : «... ومن هذه الأسرة جمع من الأعلام مترجمون في المعاجم كلّ منهم يعرف ب- : الشحامي».

3- في شذرات الذهب 2 / 291 أنه توفّي في صفر 453 هـ ، وهو سهو .

4- مناقب ابن شهر آشوب 1/8 [طبعة بيروت 1/22] ، وجاء في بحار الأنوار 1/63 عنه .

5- كذا - كما في اللباب والوافي وبغية الوعاة - والظاهر : عن أبي سعد .

الكنجرودي(1) عن أبي عمرو الحيري(2) عن أبي يعلى أحمد بن(3) المثنى الموصلي صاحب المسند(4).

زكي الدين = علي بن علي. 1.

ص: 79

- 1- هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد النيسابوري الفقيه النحوي (المتوفى سنة 453 هـ)، واللقب نسبة إلى كنجرود من قرى نيسابور. والصحيح: الكنجروذي والجنزروذي، وجزرود محلّة. ولد بعد الستين وثلاثمائة، وتوفّي في صفر سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة، وحدث عن جمع وحدثوا عنه، ويقال له: مسند خراسان.. انظر عنه: شذرات الذهب 3 / 291، الأنساب 10 / 479، بغية الوعاة 1 / 157 - 158، اللباب 3 / 113، سير أعلام النبلاء 18 / 101 - 102 برقم 48 عن عدّة مصادر، وغيرها.
- 2- خ. ل: ابن الجبزي، وفي بحار الأنوار: الجبزي، وما في المتن هو الصحيح، إذ هو محمد بن أحمد بن حمدان أبو عمرو الحيري النيسابوري محدّث خوارزم. ويقال له: أبو عمرو بن حمدان، كما في سير أعلام النبلاء 18 / 101 ولد سنة ثلاث وسبعين ومائتين، وتوفّي حادي عشر صفر سنة ستّ وخمسين وثلاثمائة. انظر عنه: شذرات الذهب 3 / 38، العبر 2 / 322، وغيرها. وهناك أبو عمرو الحيري، الذي ترجمه الذهبي في سير أعلام النبلاء 14 / 492 - 493 برقم (276).
- 3- لا- توجد: بن، في مشيخة البحار، والصواب: أحمد بن علي بن المثنى، وفي حاشية إجازات بحار الأنوار 107 / 108: أبو يعلى أحمد بن عليّ المثنى. ويقال له: محدّث الموصل وصاحب المسند والمعجم، ولد في ثالث شوال سنة عشر ومائتين، وعاش سبعاً وتسعين سنة، سمع من جمع كثير وحدث عنه جمع أكثر. انظر عنه: مرآة الجنان 2 / 249، الوافي بالوفيات 7 / 241، العبر 2 / 134، البداية والنهاية 11 / 130، وغيرها.
- 4- وأورده في مقدّمة بحار الأنوار 1 / 111 تحت عنوان: الأستاذ أبو القاسم... وعدّه من مشايخ أبي بكر البيهقي في روضات الجنّات 1 / 251.

* زيد بن الحسين (الحسن) (1) بن محمد أبو القاسم البيهقي (2) - والد أبي الحسن عليّ - المتوفى آخر جمادى الثانية سنة 517 هـ - في سبزووار.

قال في المناقب (3): «وناولني أبو الحسن البيهقي حلية الأشراف» (4).

وقد ترجمه في معالم العلماء (5) وقال: «له حلية الأشراف، وهي أن أولاد الحسين عليه السلام أولاد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)» (6).

وفي فهرست الشيخ منتجب الدين (7): «الشيخ أبو الحسين زيد بن الحسن بن محمد البيهقي فقيه صالح...».

ص: 80

-
- 1- كما في أمل الآمل 2 / 122 برقم (344).
 - 2- في الرياض: الشيخ أبو الحسين زيد بن الحسين بن محمد البيهقي.
 - 3- مناقب آل أبي طالب 1 / 12 [طبعة بيروت 1 / 33].
 - 4- أشكل شيخنا النوري رحمه الله في خاتمة هنا ياشكالين: الأول: إن كنية البيهقي هذا أبو القاسم لا أبو الحسين أو أبو الحسن. والثاني: اسم والده محمد لا الحسين. لاحظ: خاتمة مستدرک وسائل الشيعة 3 / 493 [الطبعة المحققة 21 (3) / 102]، حيث ذكرهما وأجاب عنهما، وقد أخذهما من ميرزا عبد الله أفندي في رياض العلماء 2 / 358، فراجع. وعلى كل؛ فإن هناك اختلاف كبير في اسمه واسم أبيه وكنيتهما، فلاحظه. كما وقد ذكرت طرقه ومشايخه في الخاتمة.
 - 5- معالم العلماء: 51 - 52 برقم (343).
 - 6- لاحظ عنه: الذريعة 7 / 80. وكذا له كتاب: حدائق الحدائق، ومفتاح باب الأصول، ولباب الألباب.
 - 7- فهرست الشيخ منتجب الدين: 81 برقم (176) [تحقيق مكتبة السيّد المرعشي: 66].

وهو سهو، إذ هو أبو القاسم أولاً، واسم جدّه الحسين - مصغراً - لا الحسن، فتدبر.

وعنونه في الأمل (1) ونقل كلام الشيخ منتجب الدين، وأظهر في الرياض (2) ما هناك من تهافت بين الكلامين؛ لأنّ الذي في معالم العلماء: أبو القاسم زيد بن الحسين (الحسن) البيهقي له حلية الأشراف... ولابنه أبي الحسن فريد خراسان كتب، منها: تلخيص مسائل الذريعة للمرتضى رضي الله عنه... إلى آخره. ثمّ قال: «أقول: ظني أنّ ما في المعالم أظهر».

وعنونه في الخاتمة (3) ب-: أبي القاسم البيهقي. وقد سلف لنا كلام تحت هذا العنوان.

وقال في الطبقات (4): «زيد بن الحسين البيهقي، مؤلف حلية الأشراف كما في معالم العلماء لابن شهر آشوب، والصحيح: زيد بن محمد بن الحسين...».

ثمّ قال: «وراجع: زيد بن الحسن بن محمد البيهقي» (5). 2.

ص: 81

-
- 1- أمل الآمل 2 / 122 برقم (344).
 - 2- رياض العلماء 2 / 358.
 - 3- خاتمة مستدرک وسائل الشيعة 21 (3) / 102 - 103، ومثله - بل لعلّه عنه - في فهرس الصدرية في الإجازات العلية: 444 [سلسلة ميراث حديث شيعة (11)].
 - 4- طبقات أعلام الشيعة (الثقات العيون في سادس القرون): 112. ولاحظ: أمل الآمل 2 / 122 برقم 344 [الطبعة الحجرية: 476]. وقال الميرزا عبد الله أفندي في تعليقه على الأمل: 153 برقم 344 - بعد عنوانه ب-: الشيخ أبو الحسين زيد بن الحسن بن محمد البيهقي - ما نصّه: «وذكره ابن شهر آشوب ولكنّه بعنوان: أبو القاسم زيد بن الحسين البيهقي... إلى آخره». وقد حكاه عن معالم العلماء: 51، فراجعهما. وانظر: جامع الرواة 1 / 341، وتنقيح المقال 1 / 462، وغيرهما.
 - 5- إلا أنّ الحقّ هو المغايرة، فلاحظ الطبقات صفحة: 114، وقارن بصفحة: 112.

وقال بعد ذلك(1) : «زيد بن محمد بن الحسين بن فندق ... هو العالم الجليل أبو القاسم البيهقي والد الشيخ المتكلم فريد خراسان أبي الحسن عليّ بن زيد البيهقي ، وقد ذكر الولد تمام نسبه في أول تاريخه(2) ، فلاحظ».

وعبر عنه في المناقب ب- : أبي الحسن البيهقي ، ومراده صاحب الترجمة ، كما جزم بذلك شيخنا النوري في الخاتمة(3) ، واحتمل شيخنا الطهراني في الثقات العيون(4) أن يكون مراده الولد وقد ناوله كتاب والده(5).

* زيد بن محمد بن الحسين بن فندق أبو القاسم البيهقي والد ا.

ص: 82

1- طبقات أعلام الشيعة (الثقات العيون في سادس القرون) : 113 - 114.

2- انظر : تاريخ بيهقي : 2.

3- قال في الإجازة الكبيرة : 398 : «... ويظهر أنه يروي عن الشيخ الفقيه أبي عبد الله جعفر بن محمد الدورستاني وعن السيد أبي الحسن عليّ بن محمد المتقدم عن والده السيد محمد بن جعفر وعن السيد عليّ بن أبي طالب الحسيني أو الحسن بن السيد أبي طالب يحيى بن الحسين - أو الحسن - بن هارون الحسيني الهروي وكان من أكابر علمائنا يروي عن أبي الحسين النحوي سنة خمس وثلاثمائة ، له كتاب الأمالي الذي ينقل عنه السيد عليّ بن طاوس في مؤلفاته...».

4- طبقات أعلام الشيعة (الثقات العيون في سادس القرون) : 114.

5- لاحظ : أمل الآمل 2 / 122 برقم 344 [الطبعة الحجرية : 476] ، وجامع الرواة 1 / 341 ، وتفتح المقال 1 / 462 [الطبعة الحجرية ، وفي المحققة 29 / 163 برقم (8756)]. وقال الميرزا عبد الله أفندي في تعليقه على الآمل : 153 برقم 344 - بعد عنوانه الشيخ أبا الحسين زيد بن الحسن بن محمد البيهقي - : «وذكره ابن شهر آشوب ولكنّه بعنوان : أبو القاسم زيد بن الحسين البيهقي...» إلى آخره ولعلّه أخذه عن معالم العلماء : 51 ، فراجعهما.

الشيخ المتكلم فريد خراسان أبي الحسن علي بن زيد البيهقي (المتوفى سنة 565 هـ) (1). وقد توفي والده في سلخ جمادى الأولى سنة 517 هـ.

وهو من مشايخ شيخنا ابن شهر آشوب.

وقد سلف أننا قلنا: إنه قد ناوله كتاب حلية الأشراف، وعبر عنه في المناقب ب-: أبي الحسن البيهقي كما سلف - ومراده صاحب الترجمة - كما ذكره شيخنا الطهراني في الطبقات (2)، وجزم بذلك الميرزا النوري في الخاتمة (3)، وقال الأول: «ويحتمل أن يكون مراده الولد قد ناوله كتاب والده...».

وله جملة مؤلفات منها: لباب اللباب، وحدثات الحدائق، ومفتاح باب الأصول...

والأقوى أنه السالف، بل هو عندنا كذلك قطعاً، وقد كررناه حفظاً لحرمة نظر المشايخ قدس الله أسرارهم، فتأمل.

* سعيد بن عبد الله أبو عثمان الصعلوكي المعروف ب-: العيار (4). ر.

ص: 83

1- ذكر الولد نسبه في أول كتابه تاريخ بيهق: 2 مفصلاً، وجاء باختلاف كثير في معجم الأدباء 5 / 208.

2- طبقات أعلام الشيعة (الثقات العيون في سادس القرون): 114 - 115.

3- خاتمة مستدرک وسائل الشيعة 21 (3) / 102 - 104.

4- أقول: كذا اسمه في المناقب، والظاهر أنه أبو عثمان سعيد بن أبي سعيد أحمد ابن محمد بن نعيم النيسابوري الصوفي (345 - 457 هـ)، وسمع صحيح البخاري عن جمع في مرو ونيسابور.

عدّه في مقدّمة المناقب(1) من مشايخه من العامّة ، وأنّه صحّ إسناده به في رواية صحيح البخاري عنه عن أبي الهيثم(2) الكشميهني(3) عن أبي عبد الله محمد العزيري(4) عن البخاري أبي عبد الله محمد بن اسماعيل بن المغيرة (المتوفّى سنة 256 هـ).

* سعيد بن هبة الله بن الحسن (الحسين) بن هبة الله بن الحسن الراوندي أبو الحسين (وقيل : أبو الحسن)(5) ، وهو : قطب الدين المعروف ب- : قطب الراوندي ، ويقال له : قطب الدين أبو الحسين سعيد بن عبد الله بن الحسين بن هبة الله (المتوفّى سنة 573 هـ) ، وقبره في قم.

ترجمه ابن شهر آشوب في معالم العلماء(6) وقال : «شيخ أبي الحسين ...». ثمّ عدّد مؤلّفاته.

وفي فهرست الشيخ منتجب الدين(7) قال : «فقيه ، عين ، صالح ، [

ص: 84

1- مناقب ابن شهر آشوب 6 / 1 [طبعة بيروت 19 / 1].

2- في بحار الأنوار : أبي ميثم ، وهو سهو.

3- في بحار الأنوار : الكشميهني ، والصواب : الكشميهني.

4- في البحار : الفربري ، وهو الصواب ، وهو محمد بن يوسف (المتوفّى سنة 320 هـ).

5- ذكره على التريديد في رياض العلماء 7 / 102 ، وفي 2 / 419 منه قال : أبو الحسن ، خاصّة.

6- معالم العلماء : 55 برقم (368).

7- فهرست الشيخ منتجب الدين : 87 - 90 برقم (186) [طبعة مكتبة السيّد النجفي المرعشي : 68].

وقد عدّ جملة من مؤلفاته وفصّل في ترجمته نسبياً. ونقل عنه الشيخ الحرّ العاملي في أمل الآمل(1).

وقال في الرياض(2) : «فاضل ، عالم ، متبحّر ، فقيه ، محدّث ، متكلم ، بصير بالأخبار ، شاعر ، ويقال : إنّه رحمه الله كان تلميذ تلامذة شيخنا المفيد ، وقد يُنسب إلى جدّه كثيراً اختصاراً فيقال : سعيد بن هبة الله الراوندي ، فلا تظنّ المغايرة».

وفي المقابس(3) : «الراوندي قطب الدين أبو الحسين (الحسن) سعيد ابن هبة الله شيخ السروي».

وقال شيخنا النوري في خاتمة المستدرك(4) : «الشيخ الإمام ... العالم المتبحّر النقاد والمفسّر الفقيه و(5) المحدّث المحقّق صاحب المؤلفات الرائقة النافعة الشائعة جملة منها ، وعثرنا عليها ؛ كالخرائج ، وقصص الأنبياء ، وفقه القرآن ، ولبّ الباب ، والدعوات و..(6). يذ

ص: 85

1- أمل الآمل 2 / 125 - 126 برقم (356).

2- رياض العلماء 2 / 419 ، وله ترجمة مفصّلة هناك ، وقد ذكر مؤلفاته ومشايخه وما قيل فيه إلى صفحة : 437.

3- المقابس : 11 [الطبعة الحجرية].

4- خاتمة مستدرك وسائل الشيعة 3 / 489 - 491 [الطبعة المحقّقة 21 (3) / 79 - 90] ، وقد عدّه السادس عشر من مشايخ شيخنا المصنّف رحمهما الله ، وذكر جملة من أشعاره وقصصه ، ثمّ عدّ طرق روايته ومشايخه ، ومنه أخذ في الإجازة الكبيرة : 393 - 396 ، وعدّ له ثلاثاً وعشرين شيخاً ، وعنوانه في مقدّمة بحار الأنوار 1/111 مقتصراً على الاسم ، وكذا في الفوائد الرضوية : 569 ، والكنى والألقاب 1 / 333 ، وغيرهما.

5- لا توجد الواو هذه والتي سبقتها في الطبعة المحقّقة من المستدرك.

6- وبألفاظ مقاربة جدّاً في فهرس الصدرية في الإجازات العلية للهمداني - تلميذ

وبالجملة ؛ ففضائل القطب ومناقبه وترويجه للمذهب - بأنواع المؤلفات المتعلقة به - أظهر وأشهر من أن يذكر».

وعدّ له في الطبقات (1) عدّة مشايخ يناهزون العشرين روى عنهم في كتبه : الخرائج ، وقصص الأنبياء ، وفقه القرآن ، ولبّ اللباب ، والدعوات ، وغيرها (2).

السيزواري = الحسين بن عليّ.

السجري (السجزي) = عبد الأول بن عيسى.

السرخسي = محمد بن منصور.

السروري = شهر آشوب بن أبي نصر المازندراني.

السروري = عليّ بن شهر آشوب المازندراني.

السروري = الداعي بن عليّ.

السلامي = حسن البيهقي.

السلامي = محمد بن ناصر .ة.

ص: 86

1- طبقات أعلام الشيعة (الثقات العيون في سادس القرون) : 124.

2- لاحظ حول ترجمته ما جاء في ذيل فهرست الشيخ منتجب الدين من مصادر منها : تنقيح المقال 2 / 21 الطبعة الحجرية ، الكنى والألقاب 3 / 62 ، منتهى المقال : 148 [الطبعة الحجرية ، وفي الطبعة المحقّقة 3 / 348 برقم 1310] ، جامع الرواة 1 / 364 ، رياض العلماء 2 / 419 - 437 ، الغدير 5 / 380 ، روضات الجنّات 4 / 5 - 9 برقم 314 ، تكملة الرجال 1 / 236 ، أعيان الشيعة 35 / 117 [طبعة بيروت 9 / 260 - 261 ، وكذا فيه 9 / 239 - 241] ، لؤلؤة البحرين : 304 ، المقابس : 14 [الطبعة الحجرية] ، وغيرها. وجاء أيضاً في لسان الميزان 3 / 48 وغيره من مصادر العامّة.

السوراي = محمد نجيب الدين.

السيد ضياء الدين الراوندي = فضل الله بن عليّ.

الشاشي = الهيثم بن كليب.

شمس الأئمة = عبد العزيز بن أحمد.

الشوهاني = محمد بن الحسين.

شهاب الدين = أحمد بن محمد بن محمد.

* شهر آشوب بن أبي نصر بن أبي الجيش السروي المحدث المازندراني المعروف ب- : ابن كياكي (1) ، الجد الأكبر لشيخنا المصنّف طاب ثراهما.

قال عنه في أمل الآمل (2) : «إنّه فاضل محدّث ، روى عنه ابنه عليّ

ص: 87

1- الكيكة : البيضة ، وجمعها : كياكي ، حكاها في لسان العرب 10 / 481 عن ابن فارس ، ولاحظ : القاموس المحيط 3 / 317 ، وتاج العروس 7 / 172 ، وغيرهما. أقول : الكلمة فارسية ، استعملت غالباً في مناطق طبرستان وجيلان ومازندران من إيران ولفترة زمنية محدودة ، وتأتي بمعنى الحاكم والملك والكبير ، ولها معانٍ آخر ، وقد أُطلقت على بعض الاعلام.

2- أمل الآمل 2 / 133 برقم (378) [تذكرة المتبحرين ترجمة برقم 851] ، وحكاها عنه العلامة المامقاني رحمه الله في تنقيح المقال 2 / 89 [الطبعة الحجرية]. ثم قال : «قلت : وتصديق ذلك ما هو تحت نظري الآن من قوله في أبواب أحوال الإمام الباقر عليه السلام : أخبرني جدّي شهر آشوب والمنتهى بن كياكي [الحسيني الكجي الجرجاني] بطرق كثيرة عن سعيد بن المسيب ...» إلى آخره. انظر : المناقب 4 / 212. وفي سفينة البحار 4 / 533 - عند تعداد مشايخ ابن شهر آشوب - قال : «ووالده الشيخ عليّ بن شهر آشوب العالم الفاضل الفقيه عن والده الفاضل المحدث

وابن ابنه محمد بن عليّ (...).

وبنصّه في الرياض (1) بإضافة قوله : «كما ذكره في مناقبه».

قال في خاتمة المستدرك (2) لاحظ ترجمته في : تنقيح المقال 2 / 89 [الطبعة الحجرية] ، طبقات أعلام الشيعة 2 / 91 و 3 / 134 ، وموسوعة طبقات الفقهاء 6 / 285 - 287 برقم (2319) في ترجمة المصنّف رحمه الله ، وغيرها (3) : «السابع : جدّه الجليل شهر آشوب كما نصّ عليه في أول المناقب» (3).

وجدّه هذا يروي عن شيخ الطائفة الطوسي رحمه الله كتبه ، ولعلّ هذا علوّاً في إسناد شيخنا المصنّف طاب ثراه إلى كتب الشيخ.

قال شيخنا الطهراني في مصفّى المقال (4) : «... ومن مشايخه جدّه شهر آشوب الذي يروي هو عن شيخ الطائفة ... وهذا سند عال يظهر من المناقب وغيره».

وقال في الثقات العيون في سادس القرون (5) : «الشيخ المحدث ...» ثم قال : «فالظاهر بقاؤه إلى هذه المائة ، وقد ذكرته في المائة الخامسة» . 4.

ص: 88

-
- 1- رياض العلماء 3 / 13 - 14 وأصاف : «أقول : هو ابن أبي نصر بن أبي الجيش السروي ، كذا عن ابن شهر آشوب عن جدّه في المناقب ، وهو يروي عن جماعة من العامة والخاصة ...» ثم عدّد بعضهم.
 - 2- خاتمة مستدرك وسائل الشيعة 3 / 486 [الحجرية] ، وفي الطبعة المحقّقة 21
 - 3- [66 /] ، وأخذ منه العنوان في مقدّمة بحار الأنوار 1 / 111 ، والإجازة الكبيرة : 389 ، وغيرهما ، وبنصّه في فهرس الصدريّة في الإجازات العلية : 434 [سلسلة ميراث حديث شيعة (11)].
 - 4- مصفّى المقال (عمود) : 415.
 - 5- طبقات أعلام الشيعة (الثقات العيون في سادس القرون) : 134.

وقال - قبل ذلك - في النابس (1): «ولعلّه بقي إلى المائة السادسة أيضاً مثل جمع من تلاميذ الطوسي».

وقال العلامة التستري (2): «... وروى عن الشيخ بواسطتين وبواسطة جدّه شهر آشوب وغيره عنه».

وقال العلامة المامقاني (3): «... ويروي عن الشيخ بواسطتين ، وربّما روى عنه بواسطة واحدة كما ذكره العلامة رحمه الله في إجازته الكبيرة لأولاد زهرة (4) وغيره في غيرها كما صرّح به الحائري في المنتهى» (5).

أقول :

روى المصنّف طاب ثراه عنه كتاب الفضائل لأبي المظفر عبد الملك السمعاني (6) كما صرّح بذلك في مشيخة المناقب (7).

وروى بواسطته عن أبي إسحاق الثعلبي كتابه نزهة القلوب (8) كما قاله ي.

ص: 89

1- طبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس): 91.

2- مقابس الأنوار: 12 [الطبعة الحجرية].

3- تنقيح المقال 3 / 157 [الطبعة الحجرية].

4- لم نجد في الإجازة الكبيرة للعلامة لأولاد زهرة ، نعم وردت في الإجازة الكبيرة لبعض الأفاضل التي ذكرها العلامة المجلسي في بحاره 107 / 154 - 155 ، فراجع.

5- منتهى المقال: 283 [الطبعة الحجرية ، وفي الطبعة المحقّقة 6 / 124 - 125 برقم (2768)]. وفي مستدرك السفينة 6 / 90 قال : «... وجدّه شهر آشوب شيخ فاضل محدّث جليل من تلامذة الشيخ الطوسي رحمهما الله».

6- لقد صرّح شيخنا الأميني في رسالته : نظرة تنقيب : 4 [النسخة الخطّية] أنّ الصحيح كونه لأبي سعيد عبد الكريم ، قال : «إذ من المتسالم عليه أنّ كتاب فضائل الصحابة لأبي سعد صاحب الأنساب (المتوفّى سنة 562 هـ)».

7- المناقب 1 / 9 [طبعة بيروت 1 / 26].

8- كذا ، وقد صرّح شيخنا الأميني رحمه الله في نظرة تنقيب : 5 [النسخة الخطّية] بأنّ الصحيح : فرحة القلوب ، كما سلف في ترجمة أحمد القطيعي.

أيضاً في المناقب(1)، وقد رواه أيضاً بواسطة القطيفي [كذا]... وعن شهر آشوب عن القاضي أبي المحاسن الرؤياني(2) عن أبي الحسين(3) علي ابن مهدي المامطيري(4) روى كتاب نزهة الأبصار كما صرح بذلك في المشيخة(5).

كما وقد روى كتب الشيخ الطوسي عنه، وصرح بذلك في مقدّمة المناقب أيضاً(6)، قال: «سماًً وقراءة ومناولة وإجازة بأكثر كتبه ورواياته».

ص: 90

1- المناقب 10 / 1 [طبعة بيروت 1 / 29]، وعنه في بحار الأنوار 1 / 66.

2- هو عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الطبري الأملي أبو المحاسن، قالوا عنه: فخر الإسلام وشيخ الشافعية (415 - 501 هـ)، وقيل: قتل سنة 502 هـ). كذا قيل، إلا أنّ هنا قد حصل نوع من الخلط؛ إذ أنّ أبا الحسن الرؤياني له كتاب الجعفریات، وقال عنه المصنّف رحمه الله: «إنّه عامّي» إلا أنّ شيخنا الطهراني في الذريعة 5 / 111 برقم 459 قال: «هو الإمام عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الرؤياني الشيعي المتسّر بالشافعية...» الى آخره، فعليه هو واحد، وذاك القاضي شافعي له جملة مؤلّفات نقل عنه أصحابنا، مثل كتاب البحر، قتل بآمل محرّم سنة 502 من قبل الباطنية. انظر عنه: مرآة الجنان 3 / 171 - 172، طبقات الشافعية لابن شهبه 1 / 287، مرآة الزمان 8 / 18 البداية والنهاية 12 / 210، النجوم الزاهرة 5 / 197، شذرات الذهب 4 / 4 والكنى والألقاب للقمي 1 / 152، وغيرها.

3- كذا في بعض طبقات المناقب، إلا أنّ في النسخة الخطيّة المعتمدة منه وكذا في بحار الأنوار: أبي الحسن.

4- المعروف ب-: ابن المهدي، روى عنه في مستدرک الوسائل 18 / 316 - 317 حديث 22830. كذا، إلا أنّ الذي ترجمه المرحوم الشيخ ابن شهر آشوب في معالم العلماء: 106 برقم 482 [في الطبعة الحيدرية: 81] هو: أبو الحسن عليّ بن مهدي المامطيري، وقال: زيدي؛ وذكر أنّ له كتاب: نزهة الأبصار ومحاسن الآثار، فراجع.

5- المناقب لابن شهر آشوب 10 / 1 [طبعة بيروت 1 / 30].

6- المناقب 12 / 1 [طبعة بيروت 1 / 33].

وروى عنه بإسناده كتب السيّد المرتضى والرضي والشيخ المفيد والصدوق ومروياتهم.

هذا؛ ولقد سمع من جدّه شهر آشوب من لفظه في صغره - كما ذكره للسيّد حيدر بن محمد بن زيد الحسيني الراوي عنه - حيث صرّح بذلك السيّد حيدر في إجازته المؤرّخة سنة 629هـ - لتلميذه الشيخ حسن بن محمد بن يحيى.

وجاء في أوائل أسانيد كتاب سليم بن قيس الهلالي (1) هكذا (2):

(... وأخبرني (3) الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن عليّ بن شهر آشوب قراءة عليه بحلّة الجامعين في شهر سنة سبع وستين وخمسائة عن جدّه شهر آشوب عن الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ...).

شيخ السادة = المجتبي بن الداعي.

شيخ همدان = الحسن بن أحمد بن الحسن.

* شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني أبو شجاع الملقب ب- : الكيا صاحب كتاب الفردوس (445 - 509 هـ). ظ.

ص: 91

-
- 1- كتاب سليم بن قيس : 69 [الطبعة المحقّقة 2 / 556] ، وكذا نقل العبارة بنصّها في الكتاب 1 / 317 [من الطبعة المحقّقة].
 - 2- كما أورده في بحار الأنوار 1 / 77 ، ورياض العلماء 5 / 125 - 126 ، وأشار له في الذريعة أيضاً 15 / 95 تحت رقم (626).
 - 3- لعلّه القائل ل- : (أخبرني) هو ابن إدريس ، فلاحظ.

قال في المناقب (1) : «وأخبرني الكباشين وغير (2) شهردار الديلمي ب- : الفردوس ...» (3).

أقول :

هو كتاب فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرّج على كتاب الشهاب في الحديث لأبي الشجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو الهمداني الديلمي (المتوفى سنة 509 هـ) ، وشهدار هذا هو أبو منصور ولده (483 - 558 هـ) ، له أسانيد كتاب الفردوس وقد رتبها ترتيباً حسناً في أربعة مجلدات وسَمَّاه : مسند الفردوس .

صائن الدين = يحيى بن سعدون .

صاحب كتاب الاحتجاج = أحمد بن عليّ .

صاحب كتاب تجارب الأمم = أحمد بن محمد مسكويه .

صاحب كتاب تقييد المهمل = الحسين بن محمد الجيّاني .

صاحب كتاب تفسير روض الجنان = الحسين بن عليّ أبو الفتوح الرازي .

صاحب كتاب التنوير = محمد بن الحسن .

صاحب كتاب تهذيب الأخلاق = أحمد بن محمد بن مسكويه .

صاحب كتاب حلية الأشراف = زيد بن الحسين (الحسن) . هـ .

ص : 92

1- المناقب 1 / 11 [طبعة بيروت 1 / 31] .

2- كذا في طبقات المناقب الأربع ، وفي النسخة الخطية المعتمدة منه وبحار الأنوار : نمير .

3- لقد جاء سهواً في مشيخة المناقب - وعنه في بحار الأنوار - : الكباشين وغير شهردار الديلمي بالفردوسي والصواب ما أثبتناه .

- صاحب كتاب الخرائج والجرائح = سعيد بن هبة الله.
- صاحب كتاب الدرر والغرر = السيّد حيدر بن محمد.
- صاحب كتاب الدعوات = سعيد بن هبة الله.
- صاحب كتاب دلائل النبوة = الحسن بن عبد الله.
- صاحب كتاب روض الجنان = سعيد بن هبة الله.
- صاحب كتاب روضة الأحياء = محمد بن الحسن الفتّال.
- صاحب كتاب روضة الواعظين = محمد بن الحسن.
- صاحب كتاب زاد المسافر = الحسن بن أحمد.
- صاحب كتاب شرح الشهاب = الحسين بن عليّ أبو الفتوح الرازي.
- صاحب كتاب شفاء الصدور = محمد بن الحسن النقاش.
- صاحب كتاب غرر الحكم ودرر الكلم = عبد الواحد بن محمد الأمدي.
- صاحب كتاب فقه القرآن = سعيد بن هبة الله.
- صاحب كتاب قصص الأنبياء = سعيد بن هبة الله.
- صاحب كتاب مجمع البيان = الفضل بن الحسن.
- صاحب كتاب مراتب الأفعال = عبد الجليل بن عيسى.
- الصاعدي = محمد بن الفضل.
- صدر الحفاظ = الحسن بن أحمد.

الصعلوكي = سعيد بن عبد الله.

الصفار = محمد بن أحمد.

الصفواني = محمد بن أحمد.

الصوابي (الصواني) = مسعود بن عليّ.

الطبرسي = أحمد بن عليّ.

الطبرسي = محمد بن الفضل.

الطريشي = أحمد بن عليّ.

الطوسي = أحمد بن محمد بن محمد.

ضياء الدين (السيد) = الحسين بن عليّ.

ضياء الدين الراوندي = فضل الله بن عليّ.

* عبد الأول بن عيسى السجزي (السجزي) (1) الهروي أبو الوقت (458 - 553 هـ).

هو حفيد شعيب بن إبراهيم السجزي الهروي الماليني ، وقد سمع عن مشايخ كثيرين ، وحدث في خراسان وإصبهان وكرمان وهمدان وبغداد .. وتكاثر عليه الطلبة ، وانتهى إليه علو الإسناد ، ولذا روى عنه جمع كثير (2). هـ.

ص: 94

1- كذا في المناقب المطبوع - دون الخطية - وفي بحار الأنوار : السنجري ، وما أثبت أظهر ، بل هو الصحيح.

2- كما ذكر ذلك في تذكرة الحفاظ 4 / 1315 وشذرات الذهب 4 / 166 - وعبر عنه : مسند الدنيا - ومراة الجنان 3 / 304 ، وغيرها ، وسير أعلام النبلاء 20 / 303 - 311 برقم (206) ، وفي ذيله عدة مصادر لترجمته.

ويعدّ من مشايخ شيخنا طاب ثراه من العامّة ، حيث روى عنه صحيح البخاري - كما صرّح في أوّل المناقب (1) - عن الداودي (2) عن السرخسي (3) عن الفريري (4) عن صاحب الصحيح محمد بن إسماعيل البخاري.

للبحث صلة ... ا.

ص: 95

1- مناقب ابن شهر آشوب 6 / 1 - 7 [طبعة بيروت 1 / 19].

2- هو أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي البوشنجي ، ولد سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ، وتوفي سنة سبع وستين وأربعمائة ، وقد سمع سنة خمس وستين وأربعمائة الصحيح - كما قاله الذهبي - وقيل : 497 هـ . انظر عنه : اللباب 1 / 487 ، والمنتظم 8 / 296 ، وشذرات الذهب 3 / 327 ، وغيرها.

3- هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه بن يوسف السرخسي ، يقال له : خطيب سرخس ، مولده سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، وتوفي سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة . قال الذهبي : «سمع في سنة ستّ عشرة وثلاثمائة الصحيح من أبي عبد الله الفريري» . انظر عنه : سير أعلام النبلاء 16 / 492 - 493 برقم (363) ، وشذرات الذهب 3 / 100 ، والنجوم الزاهرة 4 / 161 ، وغيرها.

4- في المناقب المطبوع : الفريري ، وفي الخطيئة منه : الفريري .. وفي بحار الأنوار 1 / 62 : الفريري ، وهو الصواب ، إذ هو أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفريري (231 - 320 هـ) راوي الجامع الصحيح عن البخاري ، سمعه منه مرّتين وقد أشرف على التسعين . انظر عنه : الأنساب 9 / 260 - 261 ، وفيات الأعيان 4 / 290 ، مرآة الجنان 2 / 280 ، شذرات الذهب 2 / 286 ، سير أعلام النبلاء 15 / 10 - 13 برقم (7) ، عن عدّة مصادر ، وغيرها.

إنقاذ كتاب «الذريعة» مما أدرج فيه من الأخطاء والتصرفات الشنيعة (1)

السيد محمد رضا الحسيني الجليلي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله الأمين وعلى الأئمة حجج الله المعصومين من آل الطاهرين وعلى أصحابهم أولياء الله المجاهدين وعلى أوليائهم عباد الله المخلصين.

وبعد : فإن كتاب الذريعة إلى تصانيف الشيعة تأليف العلامة الحجة شيخنا الإمام محمد محسن الشهير بالشيخ آقا بزرك الطهراني (1293 - 1389 هـ) هي الموسوعة الكبرى المعتمدة لدى الباحثين والدارسين والعلماء والمحققين في العالم ، لمعرفة ما يمت إلى الشيعة والتشيع من الآثار المكتوبة ، بالإضافة إلى جامعيتها وسعة الرقعة الزمنية التي غطتها منذ طلوع شمس الإسلام وحتى عام (1377 هـ) تمتاز بأنها رُصفت بيد أكبر خبير أمين ، وثقة عدل ، وعالم نحري من أعلام الطائفة نفسها.

ص: 96

وليس قصدنا هنا التعريف بالكتاب والمؤلف ، فهما من الشهرة والمعروفة بما لا يحتاج معهما إلى المزيد ، ولا تُضفي كلمات التمجيد على حقيقتهما وعظمتها بشيء جديد ، ويكفي عن ذلك كله اعتراف الخبراء من أهل الشرق والغرب لهما بما ليس عليه مزيد.

والمهم الذي قصدنا هنا ذكره هو أن الشيخ مع ما كان عليه من العلم والمعرفة والخبرة في شؤون الطائفة وعلومها ودراساتها ، وبما له من قَدَم قديمة راسخة في هذا الفنّ ، ممّا تدلّ عليه ترجمته واتصالاته برجال الطائفة منذ أن انخرط في سلك طلاب العلم في مولده مدينة (طهران) عاصمة البلاد الإيرانية ، كان مهتمّاً بهذا الفنّ ، حيث نجد في بواكير أعماله وآثاره مستنسخات لبعض مؤلّفات القدماء وذلك قبل هجرته إلى العراق في سنة (1313 هـ).

وقد حظّ رحلته في مدينة العلم النجف الأشرف ، واتصل مباشرةً بالعلّم الفدّ المؤلف الموسوعيّ الشيخ حسين النوريّ ، الذي كان من أعمدة التراث الشيعيّ في عصره ، كما يستشفّ ذلك من خاتمة كتابه العظيم مستدرك الوسائل وقد كان لهذا الاتصال أثره العميق في ثقافة الشيخ الطهراني ، حيث فتح أمامه الآفاق الواسعة ، اهتماماً وضرورات وتحسّساً وتصميماً وعزماً على متابعة الأمر ، وملء الفراغات المحسوسة والثغرات الملموسة ورأب الصدع وسدّ الثغور حسب الإمكانات المتوفّرة لديه ، طالت مدّة اتصاله بشيخه النوريّ حتى وفاة النوريّ في (1320 هـ).

وقد اقترن ذلك بدخول الشيخ الطهراني في حلقات الدراسات العليا عند مجتهد العصر من أمثال الفقيه السيّد محمد كاظم الطباطبائيّ اليزديّ والأصوليّ الشيخ محمد كاظم الخراسانيّ الآخوند ، وشيخ الشريعة

الأصفهاني ، فبلغ رتبةً ساميةً من العلم أهلتُهُ للقيام بالأعمال الكبرى ، وبعدَ وفاة أستاذه الخراساني في (1329 هـ) شدَّ الرحال وهاجر إلى سامراء ، وهناك - وفي نفس السنة - بدأ بتأليف كتاب الذريعة مع دخوله في حوزة درس المحقق الفقيه النحرير الإمام المجاهد الشيخ الميرزا محمد تقي الشيرازي (ت 1337 هـ) وبقي الشيخ الطهراني هناك مدرساً⁽¹⁾ ومحققاً وباحثاً ، واستمرَّ في متابعة تأليف الذريعة حتى استنفد جهده في التتبع والتنقيب في مراكز العلم ومخازن الكتب الخاصة والعامة في مُدُن العراق ، وفي أسفاره الكثيرة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز في الحرمين الشريفين ، وإلى بلاد إيران حيث كنوز المخطوطات المكتظة بالكتب ، واعتمد على المراسلات والمعلومات الشخصية من زملائه وتلامذته ، مع المسح الكامل والواسع لما تيسرَ آنذاك من فهارس المكتبات والمخطوطات ، والكتب الخاصة بهذا الشأن. وعند رجوعه إلى النجف قبل عام (1355 هـ) بدأ العمل في طبع الكتاب في مطبعة خاصة ، فطبع الجزءين الأول والثاني سنة (1355 هـ) هناك ، وكان لظهور الكتاب دلالة الواضحة على مدى ما بذله من جهدٍ وما قام به من تتبعٍ واسعٍ ومثابرةٍ مع التحقيق والضبط والتأكد من المعلومات وتوثيقها. وكذلك الحال مع ظهور الجزء (الثالث عشر والرابع عشر) من الكتاب الذي أشرف على طبعهما المؤلفُ نفسه ثم أوعز إلى العلامة الحجة المحقق السيد محمد صادق بحر العلوم القيام بإتمامهما فطبعوا في النجف على التوالي سنة (1378 و1381 هـ).

فهذه الأجزاء التي طبعت على يد المؤلف ؛ وبإشرافه المباشر ، هي كـ.

ص: 98

1- أخبرني المرحوم السيد صادق بن السيد هاشم آل المجدد الشيرازي أنه حضر عند الشيخ الطهراني كتاب (المطول) للفتازاني هناك.

نماذج من عمله العظيم بما فيه من الدلالات المذكورة.

لكن - ومع كل الأسف - اضطرَّ المؤلف إلى إيكال أمر طباعة الكتاب إلى أولاده الذين كانوا في طهران ، ليُطبع هناك بعيداً عن إشراف المؤلف نفسه ، فُطبع باقي الأجزاء هناك ، وبعمل (علينقي منزوي ، وأحمد منزوي).

ولو كانا يلتزمان بطبع ما جاء في نسخة الشيخ المؤلف وما كتبه بخطه فقط ولم يتصرفا فيه بالزيادة والنقصان ، لكانت خدمة رائعة للعلم والعلماء وللكتاب.

ولكنهما - مع كل الأسف - تجاوزا قواعد الأمانة المقررة والمعروفة عند من يقوم بمثل عملهما بالالتزام بالمراجعة والتصحيح المطبعي للكتب ، فلم يُحافظا على نصّ الشيخ ، وتدخّلا في عباراته بالزيادة والنقصان وأدرجا ما عنّ لهُما من أنظار وآراء في متن الكتاب من دون تمييز وتعيين ، ولم يجعللا - مثل ذلك في الهوامش كما هو المتعارف لمراجعي الكتب ، وكذلك تصرفا في إملاء الكتاب وثره ، وغيرا ما التزم به المؤلف من ألقاب وأوصاف وتعريف للمؤلفين والأعلام ، مما لم يُرُقّ لهما ، ولم يلتزما بالأعراف والقوانين المتداولة في تحقيق أعمال الآخرين.

والشيخ المؤلف الطهراني لم يتمكّن من صدّهما عن ذلك :

أولاً : لضعفه عن المتابعة جسمياً ، بعد أن تجاوزَ الثمانين من العمر ، مع بعده عن بلاد إيران حيث يطبع الكتاب.

وثانياً : إنّه كان يتغاضى عن ذلك ، هادفاً إلى إتمام طباعة الكتاب ، رغبةً في صدوره في عصره ، خوفاً من أداء التأخير إلى عدم طبع الكتاب.

وثالثاً: إنّه كان يقفُ على أمر واقع لا- حيلة له في تغييره، مع تأكيده المستمر على فصل ما يكتبه المصحّحون والطابعون عن المتون، وجعلها في الهوامش، لكن دون جدوى!

كما كان الشيخ يعترضُ على ما يراه من التجاوزات، لكن الطابعين كانوا يعدّونه بالإصلاح والاستدراك، ولا يُفون!

وقد قام هو بإصلاح ما يراه في نسخته الخاصّة، وأعدّ مستدرکاً على جميع الكتاب يتلافى فيه بعض تلك الأمور.

كما كان يحثّ تلامذته ومن يعرفُ من الفضلاء على القيام بما يجبُ من الإصلاح والاستدراك، وكتبَ بذلك تصريحاً هذا نصّه:

بسم الله الرحمن الرحيم

قد شرعتُ في تأليف هذا الفهرس يومَ دَحُو الأرض، الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة 1329 لکنّه لم يكن مرتباً إلا بالنسبة إلى الحرف الأوّل، فشرعتُ في ترتيبه كذلك في هذه النسخة في أوائل سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف، وقد كمل ترتيبه كذلك في ستّة مجلّدات هذا المجلد أوّل الستّة، وأقيتُ البياضات للإلحاقات، راجياً ممّن يلحقني أن يُلحق ما فات منّي كاملاً في محله ويتمّم هذا الكتاب بقدر وسعه وأطلاعه، ويجعل له خطبةً وديباجةً يذكرُ فيها اسمه الشريف إن شاء الله تعالى، فإنّ روعي بذلك راضيةً، وأنا على هذا العمل متشكّر، نسأل الله حسن النية والعاقبة، والمغفرة لي ولوالديّ وللمن شاركني في

ص: 100

وأنا المؤلف الكاتب الجاني المسمى محمد مُحسن الشريف المدعو بآقا بُزُرگ ابن الحاج علي بن محمدرضا ابن الحاج محمد مُحسن الطهراني(1).

إنّ مثل هذا النصّ يدعو الواقف عليه إلى القيام بتكميل عمل المؤلف والاستدراك عليه ومتابعة العمل فيه تلبيةً لرغبته وإسهاماً في إقامة هذا الصرح العظيم ، ولذلك قام كثيرٌ من تلامذة المؤلف ومريديه من أهل فنّ الفهرسة والمعتنين بها ، وكذلك المهتمّين بالتراث الشيعي بالاستدراك عليه ، نذكر منهم :

1 - الفقيه الراحل العلامة الحجة المحقق صديقنا السيّد عبدالعزيز الطباطبائي اليزديّ (ت 1416 هـ) فقد كانت له عنايةً فائقةً بأثار شيخه الطهرانيّ الذي لازمه طوال رُبع قرن أو أكثر ، فأكمل الذريعة واستدرك عليها ، ومُستدركاته مُحرّرة ، يقوم بإعدادها نجله الفاضل السيّد عليّ الطباطبائيّ وفقه الله ، كما أنّ له تعليقات ضافيةً مكتوبةً على هوامش النسخة المطبوعة من الذريعة ، وهي لم تحرّر بعدُ.

ومما يجدرُ ذكره أنّ سماحة المرحوم السيّد الطباطبائيّ رحمه الله قام باستنساخ أجزاء من الذريعة (من حرف النون إلى آخرها) بخطّ يده من نسخة المؤلف ، قبل أن تطبع ، وذلك «حذراً من أن يتأخّر طبعه ولا يمكنُ الوقوفُ على نسخة الأصل» كما صرّح رحمه الله بذلك ، ونسخته هذه موجودةٌ في مكتبته العامة العامرة في قم المقدّسة. 6.

ص: 101

1- طبعت صورة هذا النصّ في مجموعة (نسخه پژوهی) دفتر یکم ص 596.

كما أنّ لسيدنا الطباطبائيّ تعليقات واستدراكات ضافيةً على كتاب طبقات أعلام الشيعة للشيخ الطهرانيّ ، وهي مکتوبةٌ على هوامش النسخة المطبوعة من مجلّدات الطبقات ، نرجو أن يوفق من يقوم بتحريها وطبعها.

2 - وقام العلامة المجاهد المرحوم السيّد سعيد أختر الرضويّ الهنديّ (1345 - 1423 هـ) بعملين قيّمين حول الذريعة :

أحدهما : تكملة الذريعة ، أورد فيه مستدركا على الذريعة بإيراد ما فاته ، وتكميله بما تأخّر عن سنة (1377 هـ) من مؤلّفات ، وخاصّة مؤلّفات علماء القارّة الهنديّة.

وقد قمتُ بإعداد هذا العمل ، وطبع في نشرة (نسخه پژوهي) السنوية التي يصدرها الأخ الفاضلُ المفهرس الشيخ أبو الفضل حافظيان بأبلي ، في العدد (الثاني) سنة (1426 هـ) في الصفحات (537 - 593).

وثانيهما : (التعليقات على الذريعة) أورد فيه التصويبات لما ورد فيها من أخطاء وهفوات ، وتكميل ما ورد فيه من نقص في التراجم والعناوين.

وقد أعددتُه أيضاً وطُبع في نشرة (نسخه پژوهي) العدد (الثالث) الصفحات (627 - 682) الصادر سنة (1427 هـ).

وبعث السيّد الرضوي هذين العملين إلى السيّد الطباطبائيّ ليدرجهما في عمله على الذريعة ، ويشترك معه في الأجر.

3 - العلامة المفهرس القدير الاستاذ السيّد أحمد الحسينيّ الاشكوريّ دام ظله وقد ركّز في عمله على تصحيح بعض الهفوات ونشر بعنوان (على

هامش الذريعة) في العدد الأول من نشرة (نسخه پژوهی) الصفحات (597 - 661) وقد استفاد فيه من عمل السيد الرضوي الهندي ورمز له بالحرف (ض).

4 - شقيقي العلامة المحقق البحّاث السيد محمد حسين الحسيني الجليلي دام ظلّه حيث أعلن ضمن مؤلفاته عن (مستدرك علي الذريعة).

ولكثير من أصحاب الفنّ تعاليق علي الذريعة مكتوبة في هوامش النسخ، وغير محرّرة، وقد رأيتُ من أوسعها ما علّقه العلامة الحجّة المدقّق النيقذ السيد محمد عليّ الروضاتيّ الأصفهانيّ دام ظلّه، نرجو من الله أن يوفّقه لتحريره وإصداره.

هذا بعض ما وقفتُ عليه مما قام به أصحاب الشيخ الطهراني وأحبّأوه من الأعمال الطيبة حول الكتاب، امثالاً لرغبته تلك.

لكن أولاده (أحمد منزوي، وعلينقي منزوي) استغلا إرادة الشيخ تلك ليعبثا بالكتاب، ويتصرّفا فيه بما يشين ولا يزين، وفي بعض ما قاما به ما شوّه سمعة المؤلف البري، ولعلّ القارئ اللبيب يتمكّن من الوقوف على ما نقول بنظرة عابرة في صفحات ما طبعاه من مجلّادات الكتاب.

ولو قاس أحد ما طبعاه مع ما طبع بإشراف المؤلف، وهو المجلّادات (1 و2 و13 و14) كما سبق، لوجد الفرق واضحاً والتميز ممكناً وسهلاً.

وكنتُ خلال مراجعاتي الكثيرة أقف على بعض العبارات ممّا لا يمكن تصحيح مضمونها بوجه من الوجوه! فتستوقفني، ونظراً لما أعرفه من دقّة الشيخ الطهرانيّ وورعه وتقواه وعلمه وفضله ووثاقته، فلا يكون ما في المطبوع متناسباً مع ما عليه الشيخ من صفات وسيرة، وقد عرضتُ

بعض ذلك الهاجس على العلامة الفقيه الطباطبائي رحمه الله ، فقال لي بصراحة : «إنه من تصرفات المنزوي! فإنه كان يتدخل في كتب الشيخ».

وكذلك أخبرنا صديقنا العلامة الحسيني الاشكوري بأن المنزوي قال له بكل صراحة : إنه يتصرف في كتب والده بالزيادة والتقصان.

وبذلك يتحمل هذان الولدان (أحمد منزوي ، وعلينقي منزوي) مسؤولية ما في كتاب الذريعة من أوهام وتصورات باطلة ، مضافاً إلى الأغلاط الإملائية والإعرابية ، والتعبيرات الناقصة والتهزيلة ، مما نربؤ بالمؤلف وعلمه وفضله أن تصدر من قلمه الشريف.

وكذلك لم نجد من تنبّه إلى هذا الأمر الخطير أو نبّه عليه! ويزيد الأمر خطورة إذا لاحظنا تداول الكتاب منذ صدوره وحتى اليوم مع هذا الوضع المُرزي ، مضافاً إلى تكرّر طباعته بالتصوير (الأوفست) لعدة مرّات!

وكذلك نزوله على ألواح البرامج الكمبيوترية من الطبعة نفسها ، مع تلك المشاكل والمهازل.

ولنعرض هنا مثلاً واحداً من تلك التصرفات الشائنة ، وهو من أخطرها ، وقد وقفنا عليه خلال عملنا في كتابنا عن (سعد بن عبد الله الأشعري القمي : حياته ونشاطه العلمي) حيث تحدّثنا عن مؤلفاته بتفصيل ، ومنها كتابه النوادر الذي ذكره له الشيخ النجاشي وأسند إليه.

فقد عنون في كتاب الذريعة في حرف النون ، في الجزء 24 الصفحة 331 من المطبوع المكتوب عليه (نقحه ابن المؤلف الدكتور علينقي المنزوي) من الطبعة الأولى في المطبعة الاسلامية - طهران (1398 هـ) ما هذا نصه :

«(1739 : النوادر) لسعد بن عبد الله ابن أبي خلف القمي الأشعري ،

قم 36 و53 ب ، سمع الحديث من العامة ، ولقي وجوههم ، ذكره النجاشي وقال : له خمسة كتب موافق الشيعة ، ونقل عن بعض الأصحاب أن لقاءه مع العسكري حكاية موضوعة ، وله (الرد على المحمدية والجعفرية) ومّر له : (الرد على الغلاة) ومات 299.

ويظهر أنه كان ممن سمّاهم المفيد بالمقصرين ، وهم : المتظاهرون بالتشيع ، والمتسترون بعدائهم للغلاة ، والذين لفقوا كتاب الضعفاء لجرح علماء الشيعة ، ونسبوه إلى ابن الغضائري. (ذ 4 : 288 - 290) و (10 : 88) كما مرّ في قم 1671 و1728. وقد ينسب إليه فرق الشيعة للنوبختي ، ومّر تبويب النوادر ذ = 3 : 327» انتهى ما في المطبوع.

إنّ من يقرأ هذا النص ، ولم يكن يعرف شخصيّة (سعد بن عبد الله القميّ الأشعريّ) ولا مكانته في الطائفة ، ولا كثرة رواياته وآثاره في التراث الفقهيّ والعقديّ والحديثيّ عند الشيعة الإمامية ، إنّ من يقرأ هذا النصّ تحصل لديه القناعة التامة بأنّ كاتب هذا النصّ سيّئ الظنّ بسعد الأشعريّ ، وأنه يتهمه بتهم عديدة على أثر أنه لا يعتقد بكونه شيعياً واقعاً ، وأنه يستدلّ بكلماته هذه على ذلك ، وهي :

1 - أنّ سعداً سمع الحديث من العامة ولقي وجوههم.

وهذا - وإن لم يكن لوحده دليلاً على شيء سيّئ - إلا أنّ ضمّه إلى ما يليه من التهم يُشير إلى فرض كونه من العامة.

2 - أنّ النجاشي قال : له خمسة كتب تُوافق الشيعة.

وكأنّه يوحي إلى أنه عامّي لكون هذه الخمسة فقط من كتبه تُوافق الشيعة.

3 - أن النجاشي نقل عن بعض الأصحاب : إن لقاءه للعسكري حكاية موضوعة.

4 - وأن له كتاب الرد على المحمديّة والجعفريّة ، وله الرد على الغلاة.

5 - (ويظهر) أنه كان ممن سّماهم المفيد بالمقصرين.

6 - وأنه من المتظاهرين بالتشيع.

7 - وأنه من المستترين بعدائهم للغلاة.

8 - وأنه من الذين لفقوا وضع كتاب الصّدّ عفاء لجرح علماء الشيعة ونسبوه إلى ابن الغضائريّ ، وأرجع إلى الذريعة (4/288 - 290) و (10/88).

9 - وينسب إليه فرق الشيعة للنوبختي.

إن من يقرأ هذه الأمور ، ويرى أنّ سعداً كان يلتزمها أو متّهماً بها ، لا بدّ أن يُسيء الظنّ به ، ويراه شخصيّة غير شيعيّة ، بل هو من أعداء الشيعة ، وهو يُحاول التلبّس بالتشيع لضرب الغلاة وسائر فرقهم. مع نسبة الوضع إليه ونسبة التقصير بلوازمه إليه.

هذا مجمل ما يُوحيه النصّ الوارد في المطبوع من الذريعة.

بينما من يقرأ ترجمة (سعد بن عبد الله ابن أبي خلف القميّ الأشعريّ) عند علماء الطائفة وعند علماء الرجال منهم خاصة ، كالشيخ الطوسيّ ، يجد أمراً مخالفاً لذلك وتاماً بالعكس.

فهذا الشيخ الطوسيّ يقول في الفهرست : سعد بن عبد الله القميّ

يكنى أبا القاسم : جليلُ القدرِ واسعُ الأخبار ، كثيرُ التصانيف ... وذكر من كتبه (أحد عشر كتاباً).

وأما الشيخ النجاشي فقد ذكر في ترجمته قوله : سعدُ بن عبد الله ابن أبي خلف الأشعريّ القميّ أبو القاسم ، شيخُ هذه الطائفة وفتيها ووجهها ، كان سمعَ من حديث العامة شيئاً كثيراً ، وسافر في طلب الحديث ، ولقي من وجوههم الحسن بن عرفة ، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي ، وأبا حاتم الرازي ، وعبّاس الترقفي .

ولقي مولانا أبا محمد عليه السلام ، ورأيتُ بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لأبي محمد عليه السلام ويقولون : هذه حكايةٌ موضوعةٌ عليه ، والله أعلم .

ثم قال النجاشي - بعد ذكر أبيه عبد الله - ما نصّه : وصنّف سعدٌ كتباً كثيرةً ، وقع إلينا منها : ... (فذكر 27 كتاباً).

فالذي يقف على هذه النصوص من أعيان أهل فنّ الرجال في الطائفة في حقّ سعد ، يعلمُ بالقطع أنّ ما جاء في كلام ذلك الكاتب باطلٌ ، وبعيدٌ عن الحقيقة .

ونحنُ نربوُ بالشيخ الطهراني مؤلّف الذريعة أن يكتبَ عن سعد مثل ذلك الكلام الباطل ، ويتجاوز كلمات الأعلام الخُبراء أولئك ، فإنّ ثقتنا التامة بشيخنا الطهراني ، وهو شيخُ مشايخ الحديث في القرن الرابع عشر ، وشيخُ إجازتنا وإجازة المئات من علماء الطائفة في عصرنا ، وكذلك معرفتنا المباشرة بعدالته وورعه وتقواه ، وحرصه على حفظ تراث الطائفة ، وتعظيم رجالها ، كلّ ذلك يدعونا إلى اليقين بعدم صحّة نسبة ذلك المطبوع في الذريعة إلى سماحته .

وقد وقع في روعي - بتوفيق من الله وفضل - أمرٌ مهمٌ في مجال

التوثق من نسبة النصوص ، وهو مراجعة النسخة الأُمّ ، والأصل الذي بخطّ المؤلف صاحب الذريعة للتأكد من صحة النصّ المطبوع وعدمه؟

ومن حسن الحظّ أني وقفت على صورة من نسخة الأصل بخطّ الشيخ الطهرانيّ ، وهي لتمام كتاب الذريعة.

كما وقفت على نسخة أخرى منقولة عن خطّ صاحب الذريعة ، كتبها سماحة العلامة المحقّق الثبت الحجّة المرحوم صديقنا السيّد عبدالعزيز الطباطبائيّ اليزدي (المتوفى 1416 هـ) قدّس الله روحه الذي قام بكتابة قسم من الذريعة كما سبق ، ونسخته محفوظة في مكتبته العامرة في قمّ المقدّسة.

وبعد مراجعة هاتين النسختين ، وقفتُ على الحقيقة المُذهلة التالية :

إنّ الشيخ الطهرانيّ ، في أصل نسخته ، وفي حرف النون ، وتحت عنوان النوادر أثبت ما نصّه :

كتاب النوادر لسعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعريّ القميّ ، الشيخ الثقة ، المتوفى (301) أو (299) يروي ابن قولويه عن أبيه وأخيه به ، و (جش) بإسناده إلى ابن قولويه.

صورة

التوثق من نسبة النصوص ، وهو مراجعة النسخة الأم ، والأصل الذي بخط المؤلف صاحب الذريعة للتأكد من صحة النص المطبوع وعدمه ؟

ومن حسن الحظ أنني وقفت على صورة من نسخة الأصل بخط الشيخ الطهراني ، وهي لتمام كتاب الذريعة .

كما وقفت على نسخة أخرى منقولة عن خط صاحب الذريعة ، كتبها سماحة العلامة المحقق الثبت الحجّة المرحوم صديقنا السيّد عبدالعزیز الطباطبائي اليزدي (المتوفى ١٤١٦ هـ) قدس الله روحه الذي قام بكتابة قسم من الذريعة كما سبق ، ونسخته محفوظة في مكتبته العامرة في قم المقدّسة .

وبعد مراجعة هاتين النسختين ، وقفتُ على الحقيقة المذهلة التالية :

إنّ الشيخ الطهراني ، في أصل نسخته ، وفي حرف النون ، وتحت عنوان النوادر أثبت ما نصّه :

كتاب النوادر لسعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعريّ القميّ ، الشيخ الثقة ، المتوفى (٣٠١) أو (٢٩٩) يروي ابن قولويه عن أبيه وأخيه به ، و(جش) بإسناده إلى ابن قولويه .

خطيب النوادر المحقق المجلد برويه عنه محمد بن محبوب حين رسله كتاب
كتاب النوادر للشيخ المجلد برويه عنه محمد بن محبوب حين رسله كتاب
كتاب النوادر للشيخ المجلد برويه عنه محمد بن محبوب حين رسله كتاب
كتاب النوادر للشيخ المجلد برويه عنه محمد بن محبوب حين رسله كتاب

صورة نسخة مخطوطة الأصل بخط الشيخ آقا بزرگ الطهراني

وكذلك جاء النص في نسخة السيد الطباطبائي تماماً .

وكذلك جاء النص في نسخة السيد الطباطبائي تماماً .

إنقاذ كتاب «الذريعة» مما أدرج فيه من الأخطاء والتصرفات الشنيعة ١٠٩

كتاب النوار در لاداد به عطاء ابي سليمان المدني، بروي عبار
 اب يقوب الاسدي عنه عن جعفر بن محمد علي السلام جس
 كتاب النوار در لسدي عبدالله بن ابي خنيس الأشعري القمي الشيخ
 الثقة المخرج (٣٠١) او (٢٩٩) بروي ابن محبوب عن ابيه
 واخيه به. وحسن باسناده الى ابه تولد
 كتاب النوار در لسدي به الخطابي في الفتن البردستاني بروي
 عنه الصفار وسعد فاحد بن ادريس وغيرهم والنجاشي في الفهرست باسناده
 كتاب النوار در لسدي بن علي بن ابي طالب رداً النجاشي باسناده ابي ابي بصير
 كتاب النوار در لسدي بن محمد ابي بشر بن احمد بن محمد بن يحيى بن زهير
 ابا نكاحه جس در سابقه عنوانه ان من الامور، رواه عنه محمد
 ابن علي بن محبوب وغيره وحسن باسناده ابي بصير بن زهير بن ابي بصير
 كتاب النوار در لسدي بن ابي داود الرزقي دعي اليه عنهما عن
 وحسن باسناده الى علي بن محمد عنه وسنن بطريق البرقي عنه ائتمه بمقتضى النوار
 كتاب النوار در لسدي بن ابي بصير القمي الثقة، بروي النجاشي باسناده
 الى الحسن بن علي الرضيني عنه وكذا استرويه غير تقييد بالنوار
 كتاب النوار در لسدي بن ابي بصير الواسطي لقي المكري

صورة نسخة الذريعة بخط المحقق الطباطبائي رحمته الله

هذا تمام ما في نص المؤلف الطهراني، ولا أثر لما في المطبوع فيه
 أصلاً وفرعاً، وبهذا ثبتت براءة ساحة سماحة الشيخ الطهراني من كل ما في
 نص المطبوع من التهم والترهات، كما اتضح مدى ما اقترفه (المنزوي)
 بإثبات ذلك الهراء من الاعتداء على الذريعة وعلى مؤلفها العظيم، وما فعله
 من الخيانة والجرأة على العلم والعلماء، بدعوى (تنقيح) الكتاب.
 هذا، عدا ما لفقّه بخياله الواهي الباطل من التهم والدعاوي الخاوية
 على شخص المحدث الأقدم سعد بن عبدالله الأشعري القمي رحمته الله.

هذا تمام ما في نص المؤلف الطهراني، ولا أثر لما في المطبوع فيه أصلاً وفرعاً، وبهذا ثبتت براءة ساحة سماحة الشيخ الطهراني من كل ما
 في نص المطبوع من التهم والترهات، كما اتضح مدى ما اقترفه (المنزوي) بإثبات ذلك الهراء من الاعتداء على الذريعة وعلى مؤلفها
 العظيم، وما فعله من الخيانة والجرأة على العلم والعلماء، بدعوى (تنقيح) الكتاب.

هذا، عدا ما لفقّه بخياله الواهي الباطل من التهم والدعاوي الخاوية على شخص المحدث الأقدم سعد بن عبدالله الأشعري القمي رحمه

الله.

ص: 109

ولابدّ من بيان بطلان تلك المزاعم والأوهام جميعاً ، ليتبين للقراء الكرام :

أولاً : قوله : «سمع الحديث من العامة ولقي وجوههم».

نقول :

هذا مقطعٌ من عبارة الشيخ النجاشي ، وتمامه : «كان سمعَ من حديث العامة شيئاً كثيراً ، وسافرَ في طلب الحديث ولقيَ من وجوههم الحسنَ بنَ عرفة ، ومحمد بن عبدالمكِّ الدقيقي ، وأبا حاتم الرازي ، وعبّاس الترقفي».

إنّ كلام الشيخ النجاشي هذا - بعدَ وصفه سعداً «بشيخ الطائفة وفقهها ووجهها» - لابدّ أن يكون بصدد تعظيم سعد ومدحه ، والتأكيد على سعة علمه ، وسعيه في التزوّد من المعرفة بالرحلة في طلب الحديث ، ولابدّ أن يكون لغرض علمي هامّ ، فروايته عن وجوه العامة - وهم من كبار المحدثين في بغداد وسامراء كما يظهر من تراجمهم - تدلّ على طُموح مبكّر ، وجهد متميّز من ابن مدينة قُمّ ، معدن التشييع ، وبما يتميّز به من تشدّد من محدّثيه في رفض الغلوّ وسائر الانتماءات غير الحقّة.

فقيام سعد من مثل هذه البيئة بعمل نادر وهو الرحلة إلى مراكز العامة ، وأخذ الحديث (الكثير) من وجوه أعلامهم ، لهو محاولة جريئة ونادرة لم تُعرف من محدّثي قُمّ.

وقد جرى عليها الشيخ الصدوق - وهو من هو في مقامه وشخصيته - حيث روى عن العامة ونشر حديثهم في كتبه ، واعتمد الصدوق على كتاب الرحمة لسعد - الذي سيأتي الحديث عنه وعن منهجه فيه - فجعله في

ص: 110

مقدمة كتاب من لا يحضره الفقيه من مصادره التي قال عنها: «لم أقصد فيه قصد المُصنِّفين في إيراد جميع ما رووه بل قصدتُ إلى إيراد ما أفني به وأحكم بصحَّته، وأعتقدُ فيه أنه حجة في ما بيني وبين ربِّي تقدَّس ذكره وتعالَت قدرته، وجميع ما فيه مستخرَجٌ من كتب مشهورة عليها المعوُّلُ وإليها المرجعُ، مثل كتاب حَرِيز... وكتاب الرحمة لسعد بن عبد الله... وغيرها من الأصول والمصنِّفات».

إنَّ قيام سعد بتلك الرحلة، وجمعه الحديث الكثير من العامة يدلُّ على هدف سام، سنشرحه في الفقرة التالية.

ثانياً: قوله: «إنَّ النجاشيَّ قال: له خمسة كتب تُوافقُ الشيعة».

نقول:

وهنا أيضاً نقل كلام الشيخ النجاشيَّ بصورة مبثورة ومحرَّفة، ففي عداد كتبِ سعد ذكر النجاشيُّ كتابَ الرحمة، ومحتوياته وهي خمسةُ كتب: كتابُ الوضوء، وكتابُ الصلاة، وكتابُ الزكاة، وكتابُ الصوم، وكتابُ الحجِّ، وعقب ذلك بقوله: «كتبه في ما رواه ممَّا يُوافقُ الشيعةَ خمسةُ كتب: كتابُ الوضوء، كتابُ الصلاة، كتابُ الزكاة، كتابُ الصيام، كتابُ الحجِّ».

وكلمة (كُتِبَتْ) إنَّ كانت مستأنفةً، فتدلُّ على أنَّ هذه الكتب - المذكورة ثانياً - هي أحاديث مروية عن العامة تدلُّ على ما يوافقُ فقه الشيعة في أبواب: الوضوء، والصلاة، والزكاة، والصيام، والحجِّ.

وإنَّ كانت بصيغة الفعل (كُتِبَتْ) فهي تدلُّ على أنَّ كتابَ الرحمة مؤلَّفٌ ليجمع بينَ رواياتِ الشيعة ورواياتِ العامة الموافقة للشيعة في أحكام هذه الأبواب الفقهيَّة.

وفي بعض نسخ النجاشي ما يدلّ على هذا المعنى الثاني. ومهما يكن، فإنّ الكلام يدلّ على أنّ سعداً حاولَ أن يكتبَ في هذه الأبواب الفقهية فقهاً مقارناً بين الشيعة والعامّة، ويقوم بما حاولنا تسميته ب- : (فقه الوفاق) الذي قصدنا فيه الجمع بين الأحكام المتفق عليها بين المسلمين، بمحوريّة فقهِ أهل البيت عليهم السلام، وجمع آراء من يتفق معهم على فقههم، ليدلّ على عدم انفرادهم بهذا الفقه.

إنّ عمل سعد إذنٌ يكونُ من بوادِر هذا المنهج الفقهيّ، الحاوي على هذا الهدف السامي، وهو التوحيد بين المسلمين على فقه جامع موحد، ينبذ الخلافَ وفقههُ والشقاقَ وشأنهُ.

وقد ذكرنا في أطروحتنا عن (فقه الوفاق) أسماء الجهود التي بذلت في هذا السبيل، ويُعدّ سعدٌ من الطليعة الذين قاموا بهذا العمل العظيم ذي الهدف السامي القويم، كما أنّ كتابه الرحمة ذلك يُعدّ في صدر التراث المؤلّف في «فقه الوفاق».

فكيف يسعى طابع الذريعة أن يسيئ الاستفادة من عبارة النجاشي بترها وتقطع أوصالها حتى يمهد لغرضه من جعل سعد رجلاً عاماً يريد التنكيل بالشيعة!

وثالثاً: قال: «ونقل عن بعض الأصحاب أنّ لقاءه مع العسكريّ حكايةً موضوعةً».

تقول:

ومرّة أخرى قطع أوصال كلام النجاشي، فإنّه إنّما قال: «ولقي مولانا أبا محمد عليه السلام، ورأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لأبي محمد عليه السلام

ص: 112

ويقولون : هذه حكايةٌ موضوعةٌ عليه».

وقد قال النجاشي هذا الكلام بعد ذكر رحلة سعد في طلب الحديث ولقائه بوجه أعلام العامة.

وقد عرفنا أنّ أولئك العامة كانوا من علماء بغداد وسامراء ، فعطف النجاشي مسألة لقاء سعد للإمام الحسن العسكري عليه السلام ، كأنه من تنمة مهمّاته في تلك الرحلة العلميّة ، وهذا يكون إشارة إلى تقريب مسألة اللقاء ، ونفي استبعاده.

ثمّ إنّ كلام النجاشي وقوله : «ولقيّ مولانا أبا محمد عليه السلام» هو حكمٌ إثباتيّ مطلقٌ ، يقتضي قبوله وكونه من المفروغ عنده ، وإنّ ما ذكره من رأي بعض الأصحاب إنّما هو للتبرؤ من ذمّته بعد ما بلغه ورآه يقوله ، ولم يؤكّده.

مع أنّ المنقول عن بعض الأصحاب ليس الحكم بكون مسألة اللقاء (حكايةً موضوعةً) بقول مطلق ، ممّا يؤهم أنّ يكون هو واضعها ، وإنّما قوله هو : «إنّها حكايةٌ موضوعةٌ عليه» وهذا يعطي معنى غير ذلك ، ويعني أنّ بعضهم افتعلها ونسبها إلى سعد ، فما ذنبُ سعد وما دخله في هذا الوضع والجعل ، حتى يُذكر كاتّهام له؟!

ورابعاً : قال : «وأنّ له كتاب الردّ على المحمديّة والجعفرية وله الردّ على الغلاة».

نقول :

يظهرُ منه أنّه يعتبرُ سعداً مُعارضاً لطوائف الشيعة المختلفة ، ومنها طائفة الغلاة خاصة ، وذلك بتصديّه للردّ عليهم ، فهو يمهّد بهذا إلى ما يأتي

ص : 113

من اتهامه بالتقصير أو دعوى التشيع ، أو الهجوم على علماء الشيعة.

ودلّ هذا الكاتب بكلامه على عدم معرفته أنّ (المحمدية) و (الجعفرية) فرقتان من الغلاة ، والأهم في الأمر ان الكاتب إنما ذكر هذه الكتب الثلاثة لسعد من بين ال- (27) كتاباً التي ذكرها النجاشي ، وهذا أيضاً من تمهيداته لاتهام سعد بالأُمور التالية.

وخامساً : يقول : «ويظهرُ أنه كانَ ممَّن سَمَّاهم المَفيدُ بالمَقصَّرين».

نقول :

ومع أنّ هذا مجرد استظهار من الكاتب إلاّ أنّه اتّهامٌ خطيرٌ ، وليس هو إلاّ من نسج خياله ، وسيراً على هواه ، وإلاّ فلماذا لم يذكر نصّ عبارة المفيد التي توحى ما يريد ، ولا أشار إلى مصدر كلامه ، حتى يمكن معرفة وجه هذا الاستظهار ، بل لم نجدُ ذكراً لسعد بن عبد الله الأشعري في مؤلّفات المفيد - غير ما جاء في أسانيده - حتى يمكن البحث في كلامه عن سعد وعقيدته.

وسادساً : قال : «المتظاهرون بالتشيع».

نقول :

وهنا صرّح الكاتب بما مهّد له مكرراً من اعتقاده بأنّ سعداً ليس شيعياً واقعياً ، بل هو مُتظاهرٌ بالتشيع! ولهذا قام بما قام به من الأُمور السابقة ، وهذا الاتّهام يُبرّر للكاتب اتهامه بالأُمور التالية :

وسابعاً : قوله : «المتسترون بعدائهم للغلاة».

نقول :

يدلّ الكاتب بكلامه هذا على اعتقاده في سعد أنّه ليس بشيعي واقعيّ

بل هو متظاهرٌ يتسترُ بذلك للردِّ على الغلاة!

وهذه دعوى سخيقة في نفسها ، لأن الردَّ على الغلاة لا يحتاج إلى التسترِّ بالشيعة ، فإنَّ العامة أيضاً يردُّون على الغلاة ، لأنَّ الغلوَّ كفرٌ يردُّه كلُّ مسلم ، بل منهم من يردُّ على جميع الشيعة! لأنَّهم يعتبرون أصل التشييع من الغلوِّ الباطل عندهم ، وأمَّا المؤلِّفات الشيعية في الردِّ على الغلاة فهي أكثر وأشدَّ وطأً عليهم ، فردَّ سعد على الغلاة لا يتوقف على فرض كونه عامياً تلبس بالشييع ، كما يحاول الكاتب أن يفرض!؟

وثامناً : يقول : «ولفَّقوا كتاب الضعفاء لجرح علماء الشيعة ، ونسبوه الى ابن الغضائري».

نقول :

في هذا جهات من الردِّ!

1 - إنَّ كتاب الرجال لابن الغضائري المسمَّى ب- : الضعفاء من أهم كتب الرجال المعتمدة على أسدِّ المناهج الرجالية ، وقد صحَّح نسبه إلى ابن الغضائري شخصياتٌ كبيرةٌ من علماء الطائفة ، وقد حققنا الكتاب وأثبتنا جميع ذلك في مقدمته.

2 - ناقشنا في تحقيقنا لكتاب الغضائري جميع ما قيل في الكتاب ، ورددنا على من زعم مثل ما ذكره الكاتب.

3 - إنَّ كتاب الغضائري لم يشتمل على ما ذكر من (جرح علماء الشيعة) نعم ذكر المجروحين من الرواة ، ممن جرحهم رجاليو الشيعة في كتبهم ، وإمَّا تقرُّد بجرح ما لا يتجاوز أكثر جمع القلة ، وهم فقط (10) أنفس ، وليس فيهم من هو من علماء الشيعة المعروفين.

ص: 115

وقد فصل عن هذا الأمر العالمُ المحقّقُ القديرُ السيدُ أبو الحسن الموسوي العاملي في مقال (براءة الغضائري من التسرع بالجرح) نشر في مجلة علوم الحديث الفصلية الصادرة من كلية علوم الحديث في العدد (10) الصفحات (206 - 226).

وتاسعاً يقول: «وينسب إليه فرق الشيعة للنوبختي».

تقول:

وهذا أيضاً من التزيّد في الهجوم على سعد، بلا موجب، حيث إنّ الكاتب يتصوّر أنّ عنوان كتاب فرق الشيعة خاصّ بما كتبه النوبختي فقط، وكأنّه ليس لأحد من معاصريه أو من سبقه أو لحقه أن يؤلّف كتاباً باسم فرق الشيعة إلا أن يكون كتاب النوبختي.

ومع تصريح الشيخ النجاشي بأنّ سعداً له كتاب فرق الشيعة فأيّ وجه لتلك المزعومة السخيفة؟

ثمّ إنّ لسعد بن عبد الله كتاباً باسم مقالات الإماميّة ذكره له الشيخان الطوسي والنجاشي وغيرهما، وقد طبع في طهران باسم المقالات والفرق بتحقيق الدكتور محمد جواد مشكور.

وأما النسبة بين كتاب سعد هذا، وكتاب فرق الشيعة المنسوب إلى النوبختي، فقد أثاره الدكتور عباس إقبال الآشتياني الطهرانيّ، في كتابه خاندان نوبختي وناقشه الدكتور مشكور المذكور وغيره، ودخلنا في هذه المعمعة وتوصّلنا إلى نتيجة متفاوطة حاصلها: إنّ كتاب سعد هو (أصيلٌ) ومستقلّ، وهو من عينة تراثنا في موضوعه.

ص: 116

وأما فرق الشيعة المطبوع منسوباً إلى النوبختي ، فهو ليس كتاب النوبختي ، بل ليس إلا نسخة مشوهة ممسوخة من كتاب سعد المذكور ، وأثبتنا كل هذا في مقال بعنوان «فرق الشيعة أو مقالات الإمامية؟ للنوبختي أو للاشعري» طبع في مجلة (تراثنا) الفصلية في العدد الأول من السنة 1405 هـ .

وبعد ظهور بطلان هذه المزاعم التي كدّسها (منزوي) وأدرجها في متن كتاب الذريعة نقول له :

إذا كان سعدٌ بهذه المنزلة عندك ، وهو صاحب هذه البلايا في رأيك ، فلماذا أدخلت كتابه النوادر وسائر كتبه في موسوعة الذريعة التي هي (في تصانيف الشيعة)!

فكان الواجب وأنت (تتّح) الكتاب أن تحذف هذا وأمثاله ، ولا ترقم لكتابه في عداد كتب الشيعة ، أو أن تصرّح بواضح العبارة بعدم كونها من كتب الشيعة!

وبعد هذا كلّه تبين أنّ القائمين على طبع كتاب الذريعة في طهران ، قد قاموا بتجاوزات شنيعة على الكتاب وعلى مؤلّفه ، فهم قاموا بـ :

1 - إثبات ما لم يكتبه صاحب الذريعة ، من دون أدنى إشارة إلى كون النصّ الوارد هو لهم وليس لصاحب الذريعة.

2 - إغفال نصّ صاحب الذريعة وحذفه كلياً ، أو جزئياً أحياناً من دون إشارة إلى ذلك.

3 - محاولة الإرجاع إلى مواضع من الذريعة ، للإيهام إلى توثيق ما كتبوه.

مع عدم أدنى ارتباط لتلك المواضيع بما كتبها صاحب الذريعة.

وهذه الأمور كلها تعتبر في عُرف العلماء ومحققي النصوص خيانة لا تغتفر.

لكن - ومع كل الأسف - هذا هو الواقع الذي بُلينا به في هذا العصر وبليث به عيون تراثنا العزيز ، حيث يعبثُ به الجاهلون والتجار الطامعون ، بأسماء رنانة ، وبعناوين التحقيق والتصحيح ، مما ليس إلا التخفيق والتغليط.

والعجب أن ذلك يتم باسم مؤسسات ضخمة ذات عناوين فخمة وليس ما ينتجون إلا إمانةً وقتلاً وفضيحةً واتهاماً للعلم والدين.

نسأل الله أن يحفظ ديننا وتراثه من أيدي العابثين ، وأن يوفق رجال العلم والدين للقيام بنهضة كبرى لتلافي ما يقع من ذلك ، إنه الموفق والمعين.

وبالنسبة إلى كتاب الذريعة العظيم فإني أهيّبُ بتلامذة الإمام الطهرانيّ ، وأحبّائه ، ومن يمتّ إليه بصلة المودة والعلم والتعظيم أن يهتّبوا لتلافي ما أفسده أولئك الطابعون ، وأن يقفوا أمام هذا الضياع لأكبر موسوعة علمية ، هي من مفاخر العصر ، وأن يذبّوا عنه هذا الركام من التصرفات البشعة الشانية لوجهه الناصع ، ويقوموا بتحقيقه من جديد اعتماداً على نسخة (الأصل) المخطوطة بخط الشيخ الطهراني نفسه ، واستعانة بنسخة (الفرع) التي كتبها العلامة الطباطبائيّ ، وأن يخرجوها نسخةً محققةً موثوقةً ، مستفيدين من كلّ الملاحظات والمستدركات والتعليق التي كتبها

ص: 118

مُحبّو الشيخ والمعرفة ، ليخرج عملاً كاملاً يليق بالطائفة ، ويليق بمكانة الشيخ الطهراني الذي هو عَلَمٌ في هذا الشأن ، ومن الخالدين في خدمة الطائفة وتراثها المجيد رحمه الله وأثابه ، ونسأله تعالى أن يوفّق العاملين لخدمة العلم والدين ، إنه مجيب الدعاء ومنه التوفيق والتسديد.

حرّر في 15 شهر رمضان المبارك من سنة 1428 هـ - في قم المقدسة

وكتب

السيد محمد رضا الحسيني الجليلي

كان

الله له.

ص: 119

الشيخ حميد البغدادي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

هو الشيخ الجليل المتمرس في علم الرجال والمحقق الأكبر فيه أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن عباس بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله النجاشي والي الأهواز بن غنيم أو عثيم بن أبي السمال سمعان بن هبيرة الشاعر بن مساحق بن بجير بن اسامة بن نصر ابن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن اليسع بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

في ضبط كلمة النجاشي :

ذكر في الصحاح : «أنَّ النجاشي - بالفتح - اسم ملك الحبشة»(1).

وقال الفيروزآبادي في القاموس في مادة النجش : «والنجاشي بتشديد الياء وبتخفيفها أفصح وتكسر نونها وهو أفصح : أصحمة [بن بحر] ملك»

ص: 120

الحبيشة [الذي أسلم على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)] (1).

نسبه وأسرته :

عن أبي الحسن سليمان بن الحسن الصهرشتي (2) في قيس المصباح : «أحمد بن علي بن أحمد بن النجاشي الصيرفي المعروف بابن الكوفي» (3).

وفي رجال السيد بحر العلوم : «وقول الصهرشتي : «ابن النجاشي الصيرفي المعروف بابن الكوفي» ، لا يقتضي المغايرة للنجاشي المعروف إذ ليس في كلام غيره ما ينافيه وهو لمعاصرتة له أعرف بما كان يعرف به في ذلك الوقت» (4).

جده عبد الله النجاشي كان والياً على الأهواز وقد كتب رسالة إلى الإمام الصادق عليه السلام وكتب إليه الإمام جواباً وهي (الرسالة الأهوازية).

وأسرته آل أبي السمال من الأسر الكبيرة والمعروفة في الكوفة.

قال السيد بحر العلوم في رجاله : «آل أبي السمال بيت كبير بالكوفة قديم التشيع وفيهم العلماء والمصنفون ورواة الحديث من زمن عبد الله صاحب الرسالة إلى النجاشي صاحب الرجال» (5) 2.

ص: 121

1- القاموس المحيط 2 / 289 (نجش).

2- من مشاهير تلامذة شيخ الطائفة - عليه الرحمة - كما عن العلامة المجلسي. وعن فهرست الشيخ منتجب الدين : فقيه درس قواعد الشيخ الطوسي ، وجلس مجلس درس السيد المرتضيرحمه الله.

3- حكاه عنه السيد بحر العلوم في رجاله 2 / 40 ؛ والحائري في منتهى المقال 1 / 287.

4- رجال السيد بحر العلوم 2 / 42.

5- رجال السيد بحر العلوم 2 / 32.

كنيته :

أبو العباس وأبو الحسين ، قال السيّد ابن طاووس في أوّل كتاب رجاله - على ما نقله صاحب المعالم في ديباجة التحرير الطاووسي - : «وقد عزمْتُ أن أجمعَ في كتابي هذا أسماء الرجال من كُتِبَ خمسة : كتابِ الرجال لشيخنا أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي - إلى أن قال - وكتابِ أبي الحسين أحمد بن العباس النجاشي الأسدي»(1).

وذكرَ ذلك العلامة في ترجمة السيّد المرتضى حيث قال : «إنّه تولّى غُسله أبو الحسين أحمد بن العباس النجاشي»(2).

وكناه العلامة رحمه الله أيضاً بأبي العباس(3).

ولادته :

ولد النجاشي في سنة 372 هـ- في مدينة الكوفة(4) وكان أبوه من محدثي الشيعة المعروفين.

ومما يؤيد كون ولادته في هذه السنة أو ما يقاربها ، أنّ النجاشي رحمه الله كان يحضر مجلس هارون بن موسى التلعكبري المتوفى سنة 385 هـ ، ويدخل مع ابنه محمد بن هارون في بيته عندما يقرأ الناس عليه. ذكر ذلك في ترجمته (ترجمة رقم 1187) ، وأيضاً إدراكه رحمه الله ولقائه لكثير من أكابر عصره ، كما ستقف عليه إن شاء الله. 2.

ص : 122

1- انظر : التحرير الطاووسي : 5 من المقدّمة.

2- خلاصة الأقوال : 179.

3- خلاصة الأقوال : 72.

4- خلاصة الأقوال : 72.

عن كتاب قبس المصباح للصهرشتي : «أنه كان شيخاً بهياً ، ثقةً صدوقَ اللسان عند المخالف والموافق»(1).

وجاء في رجال السيد بحر العلوم : «أحمد بن علي النجاشي أحد المشايخ الثقات والعدول الاثبات من أعظم أركان الجرح والتعديل وأعلم علماء هذا السبيل أجمع علماؤنا على الاعتماد عليه وأطبقوا على الاستناد في أحوال الرجال اليه وقد صرح بتعظيمه وتوثيقه العلامة وغيره ممن تقدم عليه أو تأخر وأثنوا عليه بما ينبغي أن يذكر ، وإن أغنى العلم به عن الخبر»(2).

قال السيد الداماد في الرواشح : «إنَّ أبا العبَّاس النجاشي شيخنا الثقة الفاضل الجليل القدر ، السند المُعتمد عليه ، المعروف أحمد بن علي بن أحمد بن العبَّاس بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن النجاشي ، الذي ولي الأهواز»(3).

وفي شرح مشيخة الفقيه للمولى التقي المجلسي : «أنه وثقه العلامة عليه السلام بل أكثر الأصحاب ؛ لأنهم يعتمدون عليه في الجرح والتعديل ، وهو ثبتٌ كما يظهر من التسبع»(4).

وفي مقدمة كتاب البحار في أول الكتاب عند ذكر الكتب المأخوذ منها : «وكتاب معرفة الرجال والفهرست للشيخين الفاضلين الثقتين : 1.

ص: 123

1- حكاه عنه السيّد بحر العلوم في رجاله 40 / 2 ؛ والحائري في منتهى المقال 1 / 287.

2- رجال السيد بحر العلوم 2 / 35.

3- الرواشح السماوية : 127 ، الراشحة العشرون.

4- روضة المتّقين 14 / 331.

محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي، وأحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي»(1).

وفي أمل الآمل: «أن أحمد بن العباس النجاشي ثقة، جليل القدر، يروي عن المفيد»(2).

وفي تعليقات العلامة البهبهاني في ترجمة إبراهيم بن عمر: «أن النجاشي في غاية الضبط ونهاية المعرفة»(3).

وعن الوجيزة: «أنه ثقة مشهور»(4).

وفي خاتمة مستدركات الوسائل للميرزا النوري: «العالم النقاد البصير المضطلع الخبير الذي هو أفضل من خط في فن الرجال بقلم أو نطق بفم فهو الرجل كل الرجل لا يقاس بسواه ولا يعدل به من عداه كلما زدت به تحقيقاً ازددت به وثوقاً وهو صاحب الكتاب المعروف الدائر الذي اتكل عليه كافة الأصحاب إلى أن قال وبالجمل فجلالة قدره وعظيم شأنه في الطائفة أشهر من أن يحتاج إلى نقل الكلمات»(5).

سفراته:

لقد أمضى أحمد بن علي النجاشي أكثر عمره في مدينة بغداد وسافر عدة مرات لزيارة المراقد المقدسة ومن جملة أسفاره سفرته سنة 400 هـ إلى النجف الأشرف حيث بقي مدة من الزمن بجوار مرقد أمير المؤمنين عليه السلام وعند ذلك لقي شيخه الجليل الحسين بن جعفر بن محمد 7.

ص: 124

1- بحار الأنوار 1 / 16.

2- أمل الآمل 2 / 15.

3- تعليقات الوحيد البهبهاني: 24 - 25.

4- الوجيزة للمجلسي: 152.

5- مستدرک الوسائل 3 / 147.

المخزومي الخزاز المعروف بابن الخمري ، وسمع منه - (ذيل ترجمة رقم 587) - ، وأجازه في المشهد الغروي الشريف بروايته كتاب عمل السلطان لأبي عبد الله البوشنجي الحسين ابن أحمد بن المغيرة ، كما نص عليه رحمه الله في ترجمته - (ترجمة رقم 165) - .

ودخل الكوفة كراراً ، قال في ترجمة جعفر بن بشير البجلي - (ترجمة رقم 304) - : «وله مسجد بالكوفة باق في بجيلة إلى اليوم ، وأنا وكثير من أصحابنا إذا وردنا بالكوفة نصلي فيه مع المساجد التي يرغب في الصلاة فيها» (1).

«وقد زار مشهد الإمامين العسكريين عليهما السلام. وبها سمع من القاضي أبي الحسن علي بن محمد بن يوسف نسخة كتاب محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، كما نص رحمه الله عليه في ترجمته (ترجمة رقم 954).

قلت : ولعل وفاته رحمه الله بمطيرآباد كانت بعد هذه الزيارة ، ورجوعه من سامراء إلى تلك الناحية» (2).

أساتذته :

لقد سمع النجاشي رحمه الله الرواية من كثير من العلماء ومن جملة هؤلاء :

1 - أبوه علي بن أحمد النجاشي.

2 - الشيخ المفيد وهو المراد بقوله : شيخنا أبو عبد الله ، وقوله : محمد بن محمد ، ومحمد بن النعمان. 7.

ص: 125

1- رجال النجاشي : 119.

2- تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي 1 / 17.

3 - أحمد بن عبد الواحد البزاز ، المعروف بابن حاشر.

4 - أحمد بن علي السيرافي.

5 - ابن الغضائري الحسين بن عبيد الله وابنه احمد بن الحسين.

6 - هارون بن موسى التلعكبري وابنه أبو جعفر بن هارون.

7 - أحمد بن محمد بن عمران المعروف بابن الجندي.

8 - محمد بن علي بن يعقوب بن إسحاق بن أبي قرّة القناني أبو الفرج الكاتب.

من تلامذته :

لا شك أنّ الكثير قد استفاد من هذا الشيخ الجليل ولكن لم تسلط الأضواء على ذلك في كتب التراجم ونذكر منهم :

1 - الشيخ أبو الحسن الصهرشتي.

2 - السيد عماد الدين بن معبد الحسن بن المروزي.

مؤلفاته :

ما وصل إلينا من كتب النجاشي هو ما يلي :

1 - كتاب الجمعة وما ورد فيه من الأعمال.

2 - كتاب الكوفة وما فيها من الآثار والفضائل.

3 - كتاب أنساب بني نصر بن قعين.

4 - كتاب مختصر الأنواء ومواضع النجوم.

5 - كتاب الرجال أو فهرست أسماء مصنفى الشيعة.

ص: 126

توفي هذا العالم الجليل والرجالي الخبير والنسابة البارع كما في خلاصة العلامة في سنة 450 هـ (1) في مطيرآباد(2) من نواحي سامراء وعاش 78 عاماً ملؤها الخير والبركة والعطاء.

ولابس بالإشارة إلى أنّ الموجود في ترجمة محمد بن الحسن الجعفري - (ترجمة رقم 1070 في رجال النجاشي) - أنّ الجعفري مات يوم السبت 16 / رمضان / 463 هـ ، أي بعد 13 سنة من سنة وفاة النجاشي التي ذكرها العلامة في خلاصة الأقوال ولعلها إضافة من النساخ في ما بعد.

وأول من أشار إلى تاريخ ومحل وفاته هو العلامة الحلي في خلاصته ولم يتعرض له أحد قبله في مصادر الشيعة لفقد كثير منها ، وكذلك مصادر السنة لتجاهلهم للكثير من علمائنا وروائنا وهو واضح للمتبع.

وجاء في رجال السيد بحر العلوم : «توفي قبل الشيخ بعشر سنين لأنه توفي 460 وكان قد ولد قبله بثلاث عشرة سنة وقدم الشيخ العراق وله ثلاث وعشرون سنة وللنجاشي ست وثلاثون وكان السيد الأجل المرتضى (رضي الله عنه) أكبر منه بست عشرة سنة وأشهر وهو الذي تولى غسله ومعه الشريف أبو يعلى محمد بن الحسن الجعفري وسالار بن عبد العزيز».

ص: 127

1- خلاصة الأقوال : 72.

2- ومطيرآباد لم تذكر في المعاجم ، لكن ذكر ابن الجوزي في المنتظم 8 / 180 طبع الهند ، وقال : «وقع وباء بالأهواز وأعمالها وبواسط وبالنبيل ومطيرآباد والكوفة». وورد في المعاجم كمعجم البلدان 5 / 151 : «قرية مطيرة ، وهي من نواحي سامراء».

كما ذكر في ترجمته»(1).

مطالعات في فهرست النجاشي :

كتابه المشتهر برجال النجاشي واسمه فهرست أسماء مصنفي الشيعة على ما ذكره في أول الجزء الثاني ، وقد ذكر السبب الذي دعاه لتأليف هذا الفهرست قائلاً : «فإني وقفت على ما ذكره السيد الشريف (أطال الله بقاءه وأدام توفيقه) من تعبير قوم من مخالفتنا أن لا سلف لكم ولا مصنف ، وهذا قول من لا علم له بالناس ولا وقف على أخبارهم ولا عرف منازلهم وتاريخ أهل العلم ولا لقي أحداً فيعرف منه ، ولا حجة علينا لمن لم يعلم ولا عرف ، وقد جمعت من ذلك ما استطعته ولم أبلغ غايته لعدم أكثر الكتب ، وإنما ذكرت ذلك عذراً إلى من وقع إليه كتاب لم أذكره»(2).

ويتميز هذا الكتاب بمميزات منها :

1 - تعرضه لترجمة أكثر من (1240) راوياً ووثق أو مدح (640) وضعف ما يقارب (100) وغالباً ما يوثق بلا نسبة ويضعف بنسبته إلى الغير وقد وثق جماعة في غير تراجمهم(3). وقد تعرض في كتابه هذا للجح والتعديل لأغلب الرواة الذين ذكرهم فيه.

2 - إنه مختص على ما ذكر في ديباجة الكتاب بمصنفي الشيعة ولم يشذ عن هذا الاختصاص إلا نادراً كما في عبد الله بن بكير والسكوني مثلاً.

3 - تثبته في مقالاته ، وتأمله في إفاداته ، فإنه أثبت علماء الرجال ل.

ص: 128

1- رجال السيد بحر العلوم (الفوائد الرجالية) 2 / 37.

2- رجال النجاشي : 3 مقدمة الكتاب.

3- وقد استخرجتها بالتفصيل ورتبتها على شكل جدول راجع كتابنا دراسات في علم الرجال.

وأضبطهم ، كما صرح به الكثير من العلماء الذين تعرضوا لذلك حتى عرف أنه لا يروي إلا عن ثقة.

4 - دقته في البحث واطلاعه الواسع خصوصاً في الأنساب والرجال.

5 - إن مشايخه من أجلاء ونقاد هذا العلم وقد أكسبه ذلك خبرة كثيرة ، فمنهم الشيخ أحمد بن الحسين الغضائري ، والشيخ أحمد بن علي بن عباس بن نوح السيرافي ، والشيخ أحمد بن محمد بن الجندي ، ومحمد بن علي بن يعقوب بن اسحاق بن أبي قرّة الكاتب ، وقد انعكس هذا الامر على كتابه الذي دون فيه عصارة أفكاره وخلاصة تحقيقاته ، والذي يبدو واضحاً للمتتبع المتأمل في صفحات الكتاب.

وهنا نشير إلى بعض النكات التي يجدها المتتبع في هذا الكتاب الجليل والتي تكشف عن الدقة والتتبع عند مصنفه :

1 - تعرض لأنساب الكثير من الرواة ، وهذا كما يكشف بشكل جلي عن تبحره واطلاعه الواسع على الأنساب والرجال ، وقدم بذلك ثروة مهمة للباحثين ، وقد تقدم أن من مؤلفاته كتاب أنساب بني نصر بن قعين ونصر بن قعين ، أحد أجداده.

فقد تعرض الشيخ النجاشي في تراجمه للرواة إلى ذكر أنساب البعض منهم ونحن نشير إليهم على نحو الإجمال :

(7) أبان بن تغلب بن رياح ، (30) إبراهيم السمال ، (167) الحسين المغربي ، (194) أحمد بن الحسن بن علي ، (198) احمد بن محمد بن عيسى ، (200) أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد الصيقل أبو جعفر كوفي ، (201) أحمد الزراري ، (233) احمد بن محمد بن سعيد السبيعي ، (239) أحمد بن إبراهيم بن المعلى ، (250) أحمد بن

عامر ، (306) جعفر بن عبد الله ، (314) جعفر بن محمد والد أبي قراط ، (319) جعفر بن ورقاء ، (332) جابر الجعفي ، (346) حفص بن غياث ، (376) حصين بن المخارق ، (428) دعبل بن علي الخزاعي ، (436) ريان بن شبيب ، (463) زرارة بن أعين ، (549) طلاب بن حوشب ، (585) عبد الله بن الفضل ، (606) عبد الله بن أحمد ، (632) عبد الرحمن بن عمرو العائذي ، (676) علي بن الحسن بن علي بن فضال ، (692) علي بن عبد الله الخديجي ، (713) علي بن محمد بن حفص القمي - وابنه الحسن بن أبي قتادة الشاعر ، (880) محمد بن قيس ، (886) محمد بن علي بن النعمان ، (893) محمد بن إسماعيل بن بزيع ، (1058) محمد بن الجواني ، (1059) محمد بن عبد الله بن محمد ، (1060) محمد بن وهبان ، (1067) المفيد ، (1124) سمع بن عبد الله ، (1155) وهب أبو البخترى ، (1156) وهب بن عبد ربه ، (1166) هشام بن السائب ، (1183) هارون بن عبد العزيز ، (1207) يونس بن يعقوب أمه منية بنت عمار بن أبي معاوية الدهني أخت معاوية بن عمار.

وهو في النسب يتعرض إلى نسب الراوي إلى أجداده تارة وأخرى لعلاقته النسبية بأحد الرواة أو الشخصيات أو الشعراء ، فمن مثال الأول ما ذكره في نسب الشيخ المفيد رحمه الله حيث قال في ترجمته (1067) : «محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام بن جابر بن النعمان بن سعيد بن جبير بن وهيب بن هلال بن أوس بن سعيد بن سنان بن عبدالدار بن الريان بن قطر بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن علة بن خلد بن مالك بن أدد بن زيد بن

يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان».

ومثال العلاقة بأحد الشخصيات ما ذكره في ترجمة (436) ريان بن شبيب ، حيث قال : «خال المعتصم» ، أو ما تعرض له في ترجمة (1183) هارون بن عبد العزيز : «جد والد الوزير أبي قاسم» وأخيراً نذكر مثلاً على ما يذكره النجاشي في بعض الأحيان من علاقة نسبية أو سببية ببعض الرواة ، فمن الأول ما ذكره في ترجمة يونس بن يعقوب : «أمه منية بنت عمار بن أبي معاوية الدهني أخت معاوية بن عمار» ، ومن الثاني ما أشار إليه في ترجمة (958) محمد بن مارد التميمي : «ختن محمد بن مسلم».

ولا تخفى أهمية هذه المعلومات القيمة في أزمنتنا حيث الأهمية القصوى للقرائن التي يمكن جمعها للوصول إلى توثيق أو تضعيف أحد الرواة أو الاستفادة منها في تشخيص بعض الرواة أو موارد أخرى ، فهي وإن كانت خارجة عن حريم التقييمات الرجالية بالمعنى الأخص إلا أنها دخيلة في ذلك بشكل غير مباشر.

2 - تعرض أيضاً لذكر سنة الولادة أو الوفاة لكثير من الرواة (يُناهِز السبعين) وأفاد بذلك دارسي علم الرجال لتحديد الرواة وطبقاتهم ، راجع الجدول رقم (1).

3 - ذكر محل الوفاة أو السكن أو محل الرواية لما يقارب الثمانين روائياً ، راجع الجدول رقم (2).

4 - تعرض لأُمور أو قصص مهمة وطريفة عند ترجمته لبعض الرواة ، والتي تسلط الضوء على أُمور لها أهميتها في تشخيص الرواة أو توثيقهم أو ما شابه ، منها :

- ما في ترجمة (رقم 7) : «أبان بن تغلب بن رباح أبو سعيد البكري الجريري مولى بني جرير بن عبادة بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل ... وكان قارئاً من وجوه القراء ، فقيهاً ، لغوياً ، سمع من العرب وحكى عنهم ... ولأبان قراءة مفردة مشهورة عند القراء ... وكان أبان إذا قدم المدينة تقوضت إليه الحلقي ، وأخليت له سارية».

ومنها ما ذكره عند ترجمته - (رقم 370) - حماد بن عيسى : «وكان ثقة في حديثه صدوقاً قال : سمعت من أبي عبد الله عليه السلام سبعين حديثاً فلم أزل أدخل الشك على نفسي حتى اقتصرت على هذه العشرين ... ومات حماد بن عيسى غريقاً بوادي قناة - وهو واد يسيل من الشجرة إلى المدينة وهو غريق الجحفة - في سنة تسع ومائتين ، وقيل : سنة ثمان ومائتين ، وله نيف وتسعون سنة رحمه الله».

وما نقله في ترجمة (رقم 375) : «حريز بن عبد الله السجستاني أبو محمد الأزدي من أهل الكوفة ، أكثر السفر والتجارة إلى سجستان ، فعرف بها ، وكانت (كان) تجارته في السمن والزيت ... وكان ممن شهر السيف في قتال الخوارج بسجستان في حياة أبي عبد الله عليه السلام ، وروى أنه جفاه وحجبه عنه».

وما ذكره في ترجمة - (رقم 575) - عبد الله بن عبد الرحمن الزبيري : «والزبيريون في أصحابنا ثلاثة هذان - (عبد الله بن عبد الرحمن الذي نحن بصدده وعبد الله بن هارون) - ومحمد بن عمرو بن عبد الله بن مصعب بن الزبير رأيت بخط أبي عباس بن نوح في ما أوصي به إليّ من كتبه».

ما ذكره في ترجمة - (رقم 588) - عبد الله بن طلحة النهدي : «عربي ، كوفي ... وليس هو أخا يحيى بن طلحة».

نقله قصة عبد العظيم الحسيني في ترجمته (رقم 653) : «كان عبد العظيم ورد الري هاربا من السلطان ، وسكن سربا في دار رجل من الشيعة في سكة الموالي ، وكان (فكان) يعبد الله في ذلك السرب ، ويصوم نهاره ، ويقوم ليله ، وكان (فكان) يخرج مستتراً فيزور القبر المقابل قبره ، وبينهما الطريق ، ويقول : «هو قبر رجل من ولد موسى بن جعفر عليهما السلام». فلم يزل يأوى إلى ذلك السرب ، ويقع خبره إلى الواحد بعد الواحد من شيعة آل محمد عليهم السلام حتى عرفه أكثرهم. فرأى رجل من الشيعة في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله قال له : «إن رجلا من ولدي يحمل من سكة الموالي ، ويدفن عند شجرة التفاح ، في باغ عبد الجبار بن عبد الوهاب» - وأشار إلى المكان الذي دفن فيه - فذهب الرجل ليشتري الشجرة ومكانها من صاحبها فقال له : لاي شيء تطلب الشجرة ومكانها. فأخبر بالرؤيا ، فذكر صاحب الشجرة أنه كان رأى مثل هذه الرؤيا ، وأنه قد جعل موضع الشجرة مع جميع الباغ وقفاً على الشريف والشيعة يدفنون فيه. فمرض عبد العظيم ومات رحمه الله ، فلما جرد ليغسل وجد في جيبه رقعة ، فيها ذكر نسبه ، فإذا فيها : «أنا أبو القاسم عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام».

5 - هناك تعابير استخدمها النجاشي لها مداليل حربية بالانتباه :

أ - من بيت الشيعة (50).

ب - من بيت الثقات (447).

ص : 133

ج - يعرف وينكر : (69) - (183) - (199) - (227) - (468)

- (527) - (624) - (740) - (753) - (903).

د - قريب السن (212).

هـ - روى عن الرجال (249).

و - قريب الموت (125).

ز - يروي عن الرجال (729) ف (1087) ف (1181).

ح - روى عن الثقات ورووا عنه (304) - (933).

6 - تعرض الشيخ النجاشي لترجمة مجموعة من الرواة في غير عنوانهم بمناسبة وقد وثق بعضهم وضعف آخرين وإتماماً للفائدة سنذكر هؤلاء الرواة مع ذكر رقم الترجمة، راجع جدول رقم (3).

فهذه بعض النكات الذي يلاحظها المتتبع في هذا الكتاب القيم والتي تكشف عن الدقة والتتبع والتخصص عند مؤلفه وقد ذكرت رقم الترجمة أمام اسم كل راو ليتسنى للمحقق مراجعتها، والطبعة التي اعتمدها هي تحقيق: الحجة السيد موسى الشيبيري الزنجاني، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، الطبعة الأولى سنة 1407 هـ.

ص: 134

قراءة سريعة في كتاب رجال النجاشي ﷺ ١٣٥

جدول رقم (١)
سنة الولادة أو الوفاة
للرواة في رجال النجاشي

ت	الرواة	الولادة	الوفاة	محل الوفاة
١	(٧) أبان بن تغلب بن رياح	١٤١ هـ		
٢	(١٩) إبراهيم الثقفي		٢٨٣ هـ	
٣	(٨٤) الحسن بن محمد بن سماعة		ليلة خميس ٥ / جمادى الأولى / ٢٦٣ هـ	دفن في جعفي
٤	(١٤٩) الحسن بن محمد بن يحيى		ربيع الأول / ٣٥٨ هـ	دفن بمنزله بسوق العطش
٥	(١٥٠) الحسن بن حمزه الطبري		سنة ٣٥٨ هـ	
٦	(١٦٦) الحسين بن عبيد الله الفضائري		نصف صفر سنة ٤١١ هـ	
٧	(١٦٧) الحسين المغربي		١٥ / رمضان / ٤١٨ هـ	
٨	(١٨٠) أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي		٢٢١ بعد وفاة الحسن بن علي بشمانية أشهر	
٩	(١٨٢) أحمد البرقي		توفي ٢٧٤ قاله أحمد بن الحسين . - توفي ٢٨٠ هـ قاله علي بن	

١٣٦ تراثنا / ٩٣ - ٩٤

ت	الرواة	الولادة	الوفاة	محل الوفاة
			عبد محمد ماجيلويه	
١٠	(١٩٤) أحمد بن الحسن بن علي		ت ٢٦٠ هـ	
١١	(١٩٩) أحمد بن هلال أبو جعفر العيرثاني	١٨٠ هـ	سبع وستين ومائتين	
١٢	(٢٠١) أحمد الزراري	٢٨٥ هـ	٣٦٨ هـ	
١٣	(٢٠٧) أحمد الجوهري		٤٠١ هـ	
١٤	(٢١٦) أحمد بن ميثم		٣٥٠ هـ	
١٥	(٢٢٣) أحمد بن محمد بن دول		٣٥٠ هـ	
١٦	(٢٢٨) أحمد بن ادريس القمي		٣٠٦ هـ	بالقرعاء من طريق مكة
١٧	(٢٣٣) أحمد بن محمد بن السبيعي		٣٣٣ هـ	
١٨	(٢٥٠) أحمد بن عامر بن سليمان بن صالح	١٥٧ هـ		
١٩	(٢٧٩) بكر بن محمد		٢٤٨ هـ	
٢٠	(٢٨٧) بريد العجلي		١٥٠ هـ	
٢١	(٢٩٦) ثابت بن		١٥٠ هـ	

قراءة سريعة في كتاب رجال النجاشي ﷺ ١٣٧

ت	الرواة	الولادة	الوفاة	محل الوفاة
	عبد دينار			
٢٢	(٣٠٤) جعفر بن بشير		٢٠٨ هـ	
٢٣	(٣١٤) جعفر بن محمد والد أبي قراط	ولد بسر من رأى ٢٢٤ هـ	توفي في ذي القعدة ٣٠٨ هـ وله نصيف وتسعون سنة .	
٢٤	(٣٢٣) جعفر الكاهلي		الثلاثاء ٧ / ع / ٢٦٤ هـ وصلى عليه محمد إبراهيم العلوي .	
٢٥	(٣٣٢) جابر الحعفي		توفي ١٢٨ هـ	
٢٦	(٣٣٩) حميد بن زياد		توفي ٣١٠ هـ	
٢٧	(٣٤٦) حفص بن غياث		مات في الكوفة سنة ١٩٤ هـ	
٢٨	(٣٥٦) حمدان بن المعافي		مات حمدان سنة ٢٦٥ هـ لما دخل أصحاب العلوي البصري قسرين وأحرقوها	
٢٩	(٣٧٠) حماد بن عيسى		سنة ٢٠٩ هـ وقيل ٢٠٨ هـ	توفي غريقاً بوادي قناة (وهو واد يسيل من الشجرة إلى المدينة، وهو غريق الجحفة لله)

١٣٨ تراثنا / ٩٣ - ٩٤

ت	الرواة	الولادة	الوفاة	محل الوفاة
				جاء له نيف وتسعون .
٣٠	(٣٧١) حماد بن عثمان		١٩٠ هـ	
٣١	(٣٨٢) حاتم المدني		سنة ١٨٦ هـ	
٣٢	(٤١٠) داود الرقي		بعد المائتين بقليل بعد وفاة الرضا <small>عليه السلام</small>	
٣٣	(٤٦٣) زارة بن أعين		١٥٠ هـ	
٣٤	(٤٦٧) سعد الأشعري		توفي ٣٠١ هـ أو ٢٩٩ هـ	
٣٥	(٤٨٥) سليمان المسترق		عمر إلى ٢٣١ هـ	
٣٦	(٥٠٠) سالم بن أبي حفص		١٣٧ هـ	
٣٧	(٥١٤) سلام بن محمد		٣٣٩ هـ	
٣٨	(٥١٧) سماعة بن مهران		١٤٥ هـ	
٣٩	(٥٢٤) صفوان بن يحيى		٢١٠ هـ	
٤٠	(٥٥٦) عبد الله العبدى		توفي في أيام أبي عبد الله <small>عليه السلام</small>	
٤١	(٥٥٩) عبد الله بن مسكان		مات في أيام أبي الحسن قبل الحادثة	
٤٢	(٥٦٣) عبد بن جبلة		٢١٩	

قراءة سريعة في كتاب رجال النجاشي رضي الله عنه ١٣٩

ت	الرواة	الولادة	الوفاة	محل الوفاة
٤٣	(٥٦٥) عبد الله بن سعيد		عمّر إلى ٢٤٠ هـ	
٤٤	(٦٢٠) عبيد بن كثير بن محمّد		رمضان ٢٩٤ هـ	
٤٥	(٦٦٥) علي بن الحسين المسعودي		بقي إلى سنة ٣٣٣ هـ	
٤٦	(٨٨٢) محمّد بن مسلم بن رباح أبو جعفر		سنة ١٥٠ هـ	
٤٧	(٨٨٨) محمّد بن سنان		سنة ٢٢٠ هـ	
٤٨	(٨٩٧) محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب		٢٦٢ هـ	
٤٩	(٨٩٩) محمّد بن الحسن بن شمون		عاش ١١٤ سنة ومات سنة ٢٥٨ هـ	
٥٠	(٩٢٠) محمّد بن أحمد		توفي سنة ٢٦٦ هـ	في طريق مكة ودفن بذات عرق
٥١	(٩٣٦) محمّد بن زكريا مولي بني غلاب		٢٩٨ هـ	
٥٢	(٩٣٧) محمّد بن سليمان الزراري	٢٣٧ هـ	٣٠١ هـ	
٥٣	(٩٤٨) محمّد بن الحسن بن فروخ <small>رضي الله عنه</small>		سنة ٢٩٠ هـ	توفي بقم

١٤٠ تراثنا / ٩٣ - ٩٤

ت	الرواة	الولادة	الوفاة	محل الوفاة
	جثة الصفار			
٥٤	محمد بن عذافر بن عيسى الصيرفي المدائني		مات وله ثلاث وتسعون سنة	
٥٥	محمد بن جعفر الاسدي		ليلة الخميس لعشر خلون من جمادى الاولى سنة اثنتا عشرة وثلاثمائة	
٥٦	محمد بن أبي بكر الاسكافي	الاثنين ٦ / ذي الحجة / ٢٥٨ هـ	الخميس ١٩ / الآخره / ٣٣٦ هـ	
٥٧	محمد بن الحسن بن الوليد		٣٤٣ هـ	
٥٨	محمد بن أحمد بن داود القمي		مات سنة ٣٦٨ هـ	بمقابر قريش .
٥٩	الصدوق (١٠٤٩)		توفي بالري ٣٨١ هـ	
٦٠	الشريف الرضي (١٠٦٥)		٦ / محرم / ٤٠٦ هـ	
٦١	المفيد (١٠٦٧)	ولد ١١ / ذي القعدة / ٣٣٦ هـ وقيل ٣٣٨ هـ	٣ / رمضان / ٤١٣ هـ	
٦٢	محمد بن عبد الملك بن محمد التبان		ومات لثلاث بقين من ذي القعدة سنة تسع عشرة وأربع مائة .	

قراءة سريعة في كتاب رجال النجاشي ﷺ ١٤١

ت	الرواة	الولادة	الوفاة	محل الوفاة
٦٣	(١٠٧٠) محمد بن الحسن الجعفري		يوم السبت ١٦ / رمضان / ٤٦٣ هـ ملاحظه هذا اضافته علي الكتاب إذ وفاة النجاشي ٤٥٠ هـ	
٦٤	(١٠٩٦) معاوية الدهني		١٧٥ هـ	
٦٥	(١١٣٠) مظفر بن محمد		٣٦٧ هـ	
٦٦	(١١٦٣) وريزة بن محمد الفساني	٢٤٥ هـ	حدثنا وريزة بن محمد بن وريزة بالبصرة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ، وله ثمانون سنة .	
٦٧	(١١٦٤) هشام بن الحكم		انتقل إلى بغداد سنة ١٩٩ هـ وقيل انه مات بهذه السنة	
٦٨	(١١٨٧) يحيى بن القاسم		١٥٠ هـ	
٦٩	(١٢٥٨) أبو عصام		مات محمد بن الحسين بن خازم سلخ رجب ٢٦١ هـ	



الجدول رقم (٢)
محل السكنى أو الوفاة أو محل الرواية
التي ذكرها النجاشي في رجاله

ت	الرواية	محل السكنى أو الوفاة أو محل الرواية
١	(٨) أبان بن عثمان	يسكن الكوفة تارة والبصرة تارة وأصله كوفي .
٢	(١٩) إبراهيم الثقفي	كوفي وانتقل إلى أصفهان وأقام بها .
٣	(٨٤) الحسن بن محمد بن سماعة	توفي بالكوفة ودفن في جعفي
٤	(١٠٦) الحسن بن علي بن أبي المغيرة	الزبيدي الكوفي .
٥	(١٤٩) الحسن بن محمد بن يحيى	دفن بمنزله بسوق العطش .
٦	(١٥٠) الحسن بن حمزه الطبري	قدم بغداد ولقيه شيوخنا سنة ٣٥٦ هـ
٧	(١٥١) الحسن بن أحمد العجلي	من أهل الري جاور في آخر عمره بالكوفة ورتبه بها .
٨	(١٥٥) الحسين بن علي المصري	سكن مصر .
٩	(١٦٥) الحسين بن أحمد	أجازنا روايته ابن الخمري في مشهد الإمام أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> سنة ٤٠٠ هـ عنه
١٠	(١٨٢) أحمد البرقي	أصله كوفي
١١	(٢٠٢) أحمد الصولي	قدم بغداد سنة ٣٥٣ هـ وسمع الناس منه
١٢	(٢٢٨) أحمد بن ادريس القمي	توفي سنة ٣٠٦ هـ بالقرعاء من طريق مكة
١٣	(٢٣٢) أحمد بن <small>عليه السلام</small>	أصله كوفي وسكن بغداد

قراءة سريعة في كتاب رجال النجاشي ﷺ ١٤٣

ت	الرواية	محل السكنى أو الوفاة أو محل الرواية
	عبد محمد بن أحمد	.
١٤	(٣٠٤) جعفر بن بشير	له مسجد بالكوفة باق في بجيلة إلى اليوم .
١٥	(٣١٤) جعفر بن محمد والد أبي قراط	ولد بسر من رأى ٢٢٤ هـ
١٦	(٣٣٩) حميد بن زياد	سكن سورا وانتقل إلى نينوى (قرية علي العلقمي) .
١٧	(٣٤٦) حفص بن غياث	مات في الكوفة سنة ١٩٤ هـ
١٨	(٣٧٠) حماد بن عيسى	- أصله كوفي وسكن البصرة ، توفي غريقاً بوادي قناة (وهو واد يسيل من الشجرة الى المدينة) وهو غريق الجحفة ، سنة ٢٠٩ هـ وقيل ٢٠٨ هـ .
١٩	(٣٧١) حماد بن عثمان بن عمرو بن خالد الفزاري مولاهم	كوفي ، كان يسكن عزم فنسب إليها ، ومات حماد بالكوفة
٢٠	(٣٧٥) حريز السجستاني	من أهل الكوفة
٢١	(٤٣٦) ريان بن شبيب	سكن قم وروى عن أهلها
٢٢	(٤٧٢) سعيد بن أبي الجهم	آل أبي الجهم بيت كبير بالكوفة
٢٣	(٣٧٨) حنان بن سدير الصيرفي	وكان دكان حنان في سدة الجامع على بابه في موضع البزازين
٢٤	(٤٨١) سعيد بن جناح	بغداد
٢٥	(٤٨٢) سليمان الديلمي	قيل : أصله من بجيلة الكوفة سمي بالديلمي لأنه يكثر شراء سبي الديلم ويحملهم الى الكوفة
٢٦	(٤٩٧) سلمة بن الخطاب	الازدورقاني قرية من سواد الري
٢٧	(٥١٢) سعيد بن جناح	أصله كوفي نشأ ببغداد ومات بها مولى جهينة
٢٨	(٥١٤) سلام بن محمد	دفن بمقابر قریش
٢٩	(٥٣٨) صباح بن صبيح	إمام مسجد دار اللؤلؤ بالكوفة

١٤٤ تراثنا / ٩٣ - ٩٤

ت	الرواية	محل السكنى أو الوفاة أو محل الرواية
٣٠	(٥٤٦) الضحاك الحضرمي	كوفي
٣١	(٥٥٣) ظريف بن ناصح	أصله كوفي نشأ ببغداد
٣٢	(٥٦٣) عبد بن جبلة	بيت جبلة بيت مشهور بالكوفة
٣٣	(٥٦٥) عبد الله بن سعيد	ان منهم بيت بالكوفة أطباء .
٣٤	(٥٦٩) عبد الله بن احمد	بنو مهزم بيت كبير بالبصرة في عبد القيس شيعه
٣٥	(٥٩٠) عبد الله الغفاري	سكن مزينة بالمدينة فتارة يقال له الغفاري وأخرى الأنصاري وثالثه المدني
٣٦	(٥٨٨) عبد الله الهندي	كوفي
٣٧	(٦١٥) عبيد الله بن أحمد بن نهيك	ال نهيك بالكوفه بيت من اصحابنا . كان في الكوفة وخرج إلى مكة . جلود قرية في البحر ، وقال قوم جلود بطن من الازد ، ولا يعرف النسابون ذلك .
٣٨	(٦٣٠) عبد الرحمن بن الحجاج	كوفي سكن بغداد
٣٩	(٦٣٣) عبد الرحمن الكوفي	كوفي انتقل إلى قم
٤٠	(٦٥٨) علي بن منصور	كوفي سكن بغداد
٤١	(٦٦٢) علي بن جعفر	سكن العريض من نواحي المدينة
٤٢	(٦٦٤) علي بن مهزيار	دورقي الاصل
٤٣	(٦٩٨) علي بن عبد الله المخرومي	كان قديماً قاضياً بمكة سنين كثيرة
٤٤	(٨٥٠) فضاله بن أيوب الأزدي	سكن الأهواز
٤٥	(٨٦٠) القاسم بن عروة	بغداد ، وبها مات
٤٦	(٨٦٥) القاسم بن الحسن	سكن قم

قراءة سريعة في كتاب رجال النجاشي عليه السلام ١٤٥

ت	الرواية	محل السكنى أو الوفاة أو محل الرواية
٤٧	(٨٨٧) ابن أبي عمر	بغدادى الاصل والمقام .
٤٨	(٨٩٥) محمّد بن سلم اليشكري	وهذا بيت بالكوفة فيهم فضل وتمييز ومنهم قوم كتاب إلى وقتنا هذا .
٤٩	(٨٩٦) محمّد بن عيسى بن عبيد	يسكن بغداد
٥٠	(٨٩٨) محمّد بن خالد البرقي	ينسب إلى برقة رود قرية من سواد قم على واد هناك
٥١	(٨٩٩) محمّد بن الحسن بن شمون	ورد داود الرقي البصرة بعقب احتياز أبي الحسن موسى <small>عليه السلام</small> بها في سنة تسع وسبعين ومائة .
٥٢	(٩١٠) محمّد بن خالد بن عمر	يسكن بالكوفة في صحراء جرم
٥٣	(٩٢٠) محمّد بن أحمد	كوفي يسكن طاقات عرينة توفي سنة ٢٦٦ في طريق مكة ودفن بذات عرق
٥٤	(٩٢٧) محمّد بن بشير	مات بقم
٥٥	(٩٢٨) محمّد بن علي بن إبراهيم	وكيل الناحية وأبوه وجده الوكلاء بهمدان
٥٦	(٩٣٦) محمّد بن زكريا مولى بني غلاب	وبنو غلاب قبيلة بالبصرة من بني نصر بن معاوية وقيل انه ليس له بغير البصرة منهم احد
٥٧	(٩٤٨) محمّد بن الحسن الصفار	توفي بقم سنة ٢٩٠ هـ
٥٨	(٩٥٨) محمّد بن مارد التميمي	الكوفي
٥٩	(٩٥٩) محمّد بن مسعود الكائي	كوفي
٦٠	(٩٩٩) محمّد بن أسلم الطبري	أبو جعفر أصله كوفي كان يتجر إلى طبرستان

١٤٦ تراثنا / ٩٣ - ٩٤

ت	الرواة	محل السكنى أو الوفاة أو محل الرواية
٦١	(١٠١٠) محمد بن علي بن عيسى القمي	كان وجها بقم ، وأميراً عليها من قبل السلطان ، وكذلك كان ابوه
٦٢	(١٠١٩) محمد بن جعفر بن بطة	وأجازنا ببغداد في النوبختية وقد سكنها .
٦٣	(١٠٢٠) محمد بن جعفر الأسدي	ساكن الري ، صحيح الحديث إلا أنه روي عن الضعفاء
٦٤	(١٠٢٩) محمد بن علي الشلمغاني	حدثنا الشلمغاني في استتاره بمعلثايا بكتبه
٦٥	(١٠٣٣) محمد بن عبد الله الاصبهاني	أصله جرجان وسكن اصبهان
٦٦	(١٠٤٤) محمد بن بحر الروهني	ساكن نرماشير من أرض كرمان
٦٧	(١٠٤٥) محمد بن أحمد بن داود القمي	ورد بغداد فأقام بها وحدث . مات سنة ٣٦٨ هـ بمقابر قريش
٦٨	(١٠٤٩) الصدوق	نزىل الري ، وجد الطائفة بخراسان ، ورد بغداد سنة ٣٥٥ هـ . - توفي بالري ٣٨١ هـ .
٦٩	(١٠٥١) محمد بن محمد الكوفي	وكانت له رياسة في الكرخ وتقدم الجماعة وأضر وخرج إلى الكوفة ، فجاور إلى أن مات هناك .
٧٠	(١٠٥٢) محمد بن بكر أن الرازي	سكن الكوفة ، وجاور بقيه عمره .
٧١	(١٠٥٨) محمد بن الجواني	ساكن أمل الطبرستان
٧٢	(١٠٦٠) محمد بن وهبان	سكن البصرة
٧٣	(١٠٦٧) المفيد	صلى عليه المرتضى بميدان الأشنان ودفن لله

قراءة سريعة في كتاب رجال النجاشي عليه السلام ١٤٧

ت	الرواية	محل السكنى أو الوفاة أو محل الرواية
		دار في دار ونقل الى مقابر قريش بالقرب من السيد أبي جعفر <small>عليه السلام</small>
٧٤	(١٠٧٧) موسى بن جعفر الكميذاني	من قرية من قرى قم
٧٥	(١١٠٢) منصور بن عباس	سكن بغداد ومات بها
٧٦	(١١٢٤) سمع بن عبد الله	شيخ بكر بن وائل بالبصرة ، ووجهها وسيد المسامعة .
٧٧	(١١٢٨) معمر بن خلاد	بغدادى .
٧٨	(١١٤٧) نصر الصيرفي	انتقل الى بغداد .
٧٩	(١١٦٣) وريزة بن محمد الغساني	حدثنا وريزة بن محمد بن وريزة بالبصرة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ، وله ثمانون سنة
٨٠	(١١٦٤) هشام بن الحكم	مولده الكوفة ومنشأه واسط وتجارته بغداد وثم انتقل إليها في آخر عمره ونزل قصر وضاح - انتقل إلى بغداد سنة ١٩٩ هـ وقيل انه مات بهذه السنة .
٨١	(١٢٠٩) يونس القطان	كان ينزل بالكوفة طاق حيان ، هو بيطار حيان .



جدول رقم (٣)
 فيمن ترجم لهم النجاشي أو تعرّض لهم بذكر
 في كتابه في غير عنوانهم

ت	الاسم	الرقم	الترجمة
١	إبراهيم بن أبي البلاد (٣٢)	١٢٠٥	يحيى بن إبراهيم
٢	إبراهيم بن محمد بن سماعة	٨٩٠	محمد بن سماعة
٣	إبراهيم بن محمد بن علي	٥٦٢	عبد الله بن إبراهيم
٤	إبراهيم بن محمد العلوي	٨٤	الحسن بن محمد بن سماعة
٥	إبراهيم بن المعلّى	٢٣٩	أحمد المعلّى
٦	أحمد بن أبي عبد الله البرقي	٩٤٧	محمد البرقي
٧	أحمد بن أبي قتادة	٧١٣	علي بن محمد
٨	أحمد بن عبد الله الحميري	٩٤٩	محمد الحميري
٩	أحمد بن عبد الله الكرخي	٩٣٥	محمد بن أحمد
١٠	أحمد بن علي بن عبيد النضري	٢٤٤	أحمد بن النضر الخزار
١١	أحمد بن علي بن النعمان	٧١٩	علي بن النعمان
١٢	أحمد بن محمد بن الهيثم	١٥١	الحسن بن أحمد
١٣	أديم بن الحرّ (٢٦٧)	٤٥٩	زكريا بن الحرّ
١٤	إسحاق بن جريد البجلي (١٧٠)	٣٨٩	خالد البجلي
١٥	إسحاق بن جعفر الصادق	٦٠	إسماعيل بن محمد بن إسحاق
١٦	إسحاق بن رباط البجلي	٩٤	الحسن بن رباط
١٧	إسحاق بن غالب (١٧٣)	٥٨٢	عبد الله بن غالب
١٨	إسحاق بن الفضل	١٣١	الحسين بن محمد بن الفضل

قراءة سريعة في كتاب رجال النجاشي ﷺ ١٤٩

ت	الاسم	الرقم	الترجمة
١٩	أسد بن الحفر (أبو الأحوص)	٤١٤	داود بن أسد
٢٠	إسماعيل بن أبي السمال	٣٠	إبراهيم بن أبي بكر
٢١	إسماعيل بن عباد	٧٢	الحسن بن علي بن فضال
٢٢	إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي	٢٨١	بسطام الجعفي
٢٣	إسماعيل بن علي بن علي (٦٩)	٧٢٧	علي بن علي بن رزين
٢٤	إسماعيل بن عمار	١٦٩	إسحاق بن عمار
٢٥	إسماعيل بن الفضل	١٣١	الحسن بن الفضل
٢٦	أيوب بن الحرّ (٢٥٦)	٤٥٩	زكريا بن الحرّ
٢٧	بشر بن إسماعيل بن عمار	١٦٩	إسحاق بن عمار
٢٨	جعفر بن إبراهيم بن محمّد	٥٦٢	عبد الله بن إبراهيم
٢٩	جعفر بن أبي حمزة (سالم) البطائي	٦٥٦	علي بن أبي حمزة
٣٠	جعفر بن عبد الله الحميري	٩٤٩	عبد الله بن عبد الله الحميري
٣١	جعفر بن عطية الحنّاط	٩٥٢	محمّد الحنّاط
٣٢	جعفر بن مُبَشَّر	٣٧٩	حُبَيْش بن مُبَشَّر
٣٣	جعفر بن محمّد الأسدي	١٠٢٠	محمّد بن جعفر بن محمّد
٣٤	جعفر بن محمّد بن سماعة (٣٠٥)	٨٩٠	محمّد بن سماعة
٣٥	جعفر بن يحيى بن سعد الأحول	١٣٦ - ١٣٧	الحسن والحسين ابنا سعيد
٣٦	حُبْشِي السلولي (صحابي)	٣٧٦	حصين المخارق
٣٧	حديد بن حكيم (٣٥٨)	١١٣٨	مرازم بن حكيم
٣٨	حرب بن الحسن الطحان (٣٨٦)	٨٤	الحسن بن محمّد بن سماعة
٣٩	الحسن بن أبي سادة	٨٨٣	محمّد بن الحسن الرواسي
٤٠	الحسن بن أبي قتادة (٧٤)	٧١٣	علي بن محمّد
٤١	الحسن بن حذيفة الخزاعي	٣٨٣	حذيفة بن منصور

١٥٠ تراثنا / ٩٣ - ٩٤

ت	الاسم	الرقم	الترجمة
٤٢	أبو الحسن السيمسي	١٠٥٢	محمد بن جعفر الهمداني
٤٣	الحسن بن سيف بن سليمان	٥٠٥	سيف بن سليمان
٤٤	الحسن بن شجرة	٧٢٠	علي بن شجرة
٤٥	الحسن بن عبد الله الحميري	٩٤٩	محمد الحميري
٤٦	الحسن بن عطية الحنات (٩٣)	٩٥٢	محمد الحنات
٤٧	الحسن بن علوان الكلبي	١١٦	الحسين بن علوان
٤٨	الحسن بن علي بن بنت الياس	٢٧٢	الياس بن عمرو
٤٩	الحسن بن علي بن عبد الله البجلي (١٤٧)	٤٤٥	رقيم بن الياس
٥٠	الحسن بن علي بن النعمان (٨١)	٧١٩	علي بن النعمان
٥١	الحسن بن محمد بن سماعة (٨٤)	٨٩٠	محمد بن سماعة
٥٢	الحسن بن المختار القلانسي الكوفي	١٢٣	الحسين بن المختار
٥٣	الحسن الطيالسي	٥٧٢	عبد الله الطيالسي
٥٤	الحسين بن سيف (١٣٠)	٧٢٩	علي بن سيف
٥٥	الحسين بن عثمان (١١٩)	٣٢٠	جعفر بن عثمان
٥٦	الحسين بن مهران	٥٢٥	صفوان بن مهران
٥٧	الحسين بن يزيد السوراثي	١٣٦ - ١٣٧	الحسن والحسين ابنا سعيد
٥٨	الحسين بن عبد الرحمن الجعفي	٢٨١	بسطام الجعفي
٥٩	حفص بن سابور الزيات	٢٨٠	بسطام بن سابور الزيات
٦٠	حفص بن سالم السابري (٣٤٧)	٧٥٨	عمر بن سالم السابري
٦١	حكيم بن عمار الدهني	١٠٩٦	معاوية بن عمار
٦٢	حمادة بنت الحسن (قيل حمادة بنت رجاء)	٤٤٩	زياد بن عيسى
٦٣	حمادة بنت رجاء (قيل حمادة بنت الحسن)	٤٤٩	زياد بن عيسى
٦٤	حمزة بن بزيع	٨٩٣	محمد بن إسماعيل

قراءة سريعة في كتاب رجال النجاشي ﷺ ١٥١

ت	الاسم	الرقم	الترجمة
٦٥	حمزة بن ثابت الشمالي	٢٩٦	ثابت الشمالي
٦٦	حُمَيْد مولى السائب بن مالك	٧٤	الحسن بن أبي قتادة ، محمّد بن أحمد بن أبي قتادة
٦٧	حيان بن علي العنزي	١١٣١	مندل بن علي
٦٨	خالد بن الحجاج الكرخي	١٢٠٤	يحيى بن الحجاج
٦٩	خيثمة بن عبد الرحمن (صاحب عبد الله بن مسعود)	٢٨١	بسطام الجعفي
٧٠	خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي (عم بسطام)	٢٨١	بسطام الجعفي
٧١	أبو داود الطيالسي	١٥٥	الحسين المصري
٧٢	دواد بن النعمان (٤١٩)	٧١٢	علي بن النعمان
٧٣	رقيم بن عمرو	٧٧٣	عمرو بن الياس
٧٤	رقيم بن الياس	٢٧٢	الياس بن عمرو
٧٥	زكريا بن سابور الزيات	٢٨٠	بسطام الزيات
٧٦	زكريا بن شيبان	١١٩٠	يحيى بن زكريا
٧٧	زياد بن سابور الزيات	٢٨٠	بسطام الزيات
٧٨	زياد بن سوقة (خال بن سوقة العمري)	٣٤٨	حفص العمري
٧٩	سالم بن عبد الرحمن	٦٢٩	عبد الرحمن بن سماعة
٨٠	سعيد بن سيار	٢٩٠	بشار بن سيار
٨١	سُكين بن عمار النخعي	٩٦٩	محمّد بن مسكين
٨٢	سلامة بن محمّد الأرنزي (٥١٤)	١٠٤٥	محمّد بن أحمد بن داود
٨٣	سلمة بن محمّد (٤٩٩)	١٠٩٩	منصور بن محمّد
٨٤	أبو سلمة	١٥٥	الحسين المصري
٨٥	شاذان بن الخليل	٨٤٠	الفضيل بن شاذان
٨٦	شجرة بن ميمون النبال	٧٢٠	علي بن شجرة

ت	الاسم	الرقم	الترجمة
٨٧	شديد بن عبد الرحمن	٢٧٣	بكر بن محمد الأزدي
٨٨	أبو شعبة الحلبي	٦١٢	عبد الله الحلبي
٨٩	شهاب بن عبد ربه (٥٢٣)	٥٠	إسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربه ، وهب بن عبد ربه
٩٠	صباح بن موسى الساباطي	٧٧٩	عمار الساباطي
٩١	صفوان بن مهران (٥٢٥)	٣٨١	حسان بن مهران
٩٢	طلاب بن حوشب (٥٤٩)	٨٢٦	العوام بن حوشب
٩٣	أبو عامر بن جناح	٥١٢	سعید بن جناح
٩٤	عامر بن عبد الملك	١١٢٤	مسمع بن عبد الملك
٩٥	عَبَاد الرواجني	١٠١	الحسن بن محمد بن أحمد
٩٦	عبد الأعلى الحلبي	٢٤٥	أحمد الحلبي
٩٧	عبد الأعلى بن علي بن أبي شعبة	٨٨٥	محمد بي أبي شعبة
٩٨	عبد الحميد بن سالم	٦٢٩	عبد الرحمن بن سالم
٩٩	عبد الحميد بن أبي العلاء (٦٤٧)	١١٧	الحسين بن أبي العلاء
١٠٠	عبد الحميد بن عَوَاض	١١٣٨	مُرازم بن حكيم
١٠١	عبد الحميد بن فرقد	٤١٨	داود بن فرقد
١٠٢	عبد الخالق بن عبد ربه	٥٠	إسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربه ، وهب بن عبد ربه
١٠٣	عبد الرحمن السمري	٦١٥	عبيد الله النخعي
١٠٤	عبد الرحمن بن أبي عبد الله البصري	٦٢	إسماعيل بن همام البصري
١٠٥	عبد الرحمن بن فرقد	٤١٨	داود بن فرقد
١٠٦	عبد الرحمن بن محمد بن علي	١٨٢	أحمد بن محمد بن خالد
١٠٧	عبد الرحمن بن عبد ربه	٥٠	إسماعيل بن لله

قراءة سريعة في كتاب رجال النجاشي ﷺ ١٥٣

ت	الاسم	الرقم	الترجمة
			عبد الخالق بن عبد ربه
١٠٨	عبد السلام بن عبد الرحمن	٢٧٣	بكر الغامدي
١٠٩	عبد الصمد بن محمد بن الأشعري	١٤٦	الحسن بن عبد الصمد
١١٠	عبد الغفار بن القاسم الأنصاري (أبو مريم)	٦٥٥	عبد المؤمن بن القاسم
١١١	عبد الله بن أبي خلف	٤٦٧	سعد بن عبد الله الأشعري
١١٢	عبد الله بن اسحاق بن غالب الأسدي	١٧٣	عبد الله بن غالب الأسدي
١١٣	عبد الله بن رباط البجلي	٩٥٥ ٩٤	محمد البجلي ، الحسن بن رباط
١١٤	عبد الله بن السمري	٦١٥	عبيد الله النخعي
١١٥	عبد الله بن شريك	٣٢٠	جعفر بن عثمان
١١٦	عبد الله بن عثمان	٣٧١	حماد بن عثمان
١١٧	عبد الله بن محرز	٨١٥	عقبة بن محرز
١١٨	عبد الله بن محمد الجعفي	٣٣٢	جابر الجعفي
١١٩	عبد الملك بن سعيد	٥٦٥	عبد الله بن سعيد
١٢٠	عبد الملك بن محمد بن العلاء	٨١١	العلاء بن رزين
١٢١	عبد الملك بن مسمع	١١٢٤	مسمع بن عبد الملك
١٢٢	عبيد الله بن الحسن الجوهري	٢٠٧	أحمد بن محمد الجوهري
١٢٣	عبيد الله الحلبي	٢٤٥	أحمد الحلبي
١٢٤	عبيد الله بن علي بن أبي شعبة (٦١٢)	٨٨٥	محمد بن علي بن أبي شعبة
١٢٥	عبيد الله بن عمران البرقي (أبو القاسم يلقب بـ (بندار))	٩٤٧	محمد البرقي
١٢٦	عبيد بن يقطين	٧١٥	علي بن يقطين
١٢٧	أبو عتاب بن بسطام	٧٩	الحسين بن بسطام
١٢٨	عثمان بن حاتم بن متتاب	١١٧	الحسين بن أبي العلاء

١٥٤ تراثنا / ٩٣ - ٩٤

ت	الاسم	الرقم	الترجمة
١٢٩	عقبة بن حمران	٣٦٥	حمزة بن حمران
١٣٠	عقبة بن خالد الأسدي	٧١٠	علي بن عقبة
١٣١	علاء بن الفضيل (٨١٠)	٩٧٣	محمد بن القاسم
١٣٢	علي بن إبراهيم بن الحسن	٩٣	الحسن بن عطية
١٣٣	علي بن أبي العلاء الخفاف	١١٧	الحسين بن أبي العلاء
١٣٤	علي بن أبي شعبة الحلبي	٦١٢	عبد الله بن علي الحلبي
١٣٥	علي بن إسماعيل بن عمار	١٦٩	إسحاق بن عمار
١٣٦	علي بن بشير	٩٢٧	محمد بن بشير
١٣٧	علي بن الحسين المغربي	١١٨٣	هارون بن عبد العزيز
١٣٨	علي بن السري	٩٧	الحسن بن السري
١٣٩	علي بن عبد المنعم بن هارون الخديجي	٦٩٢	علي بن عبد الله
١٤٠	علي بن عبد الواحد الخمري (أبو الحسن)	٣٥٤	حكم بن أيمن
١٤١	علي بن عثمان	١٤١	الحسن بن أبي عثمان
١٤٢	علي بن عطية	٩٣	الحسن بن عطية
١٤٣	علي بن عيسى القمي	١٠١٠	محمد بن علي
١٤٤	علي بن قادم	١٥٥	الحسين بن علي المصري
١٤٥	علي بن محمد البرقي	٩٤٧	محمد البرقي
١٤٦	علي بن محمد بن علي القلاء (أبو القاسم)	٢٢٩	أحمد القلاء
١٤٧	علي بن المغيرة	١٠٦	الحسن بن علي بن أبي المغيرة
١٤٨	علي بن ميمون (المعروف بأبي الأقراد) (٧١٢)	٨٤١	الفضل بن عثمان
١٤٩	علي بن نعيم الصحاف	١٢٠	الحسين بن نعيم
١٥٠	علي بن هارون	١١٨٣	هارون بن عبد العزيز

قراءة سريعة في كتاب رجال النجاشي ﷺ ١٥٥

ت	الاسم	الرقم	الترجمة
١٥١	عمار الذهني	١٠٩٦	معاوية بن عمار
١٥٢	عمران بن الحلبي	٢٤٥	أحمد الحلبي
١٥٣	عمران بن علي بن أبي شعبة	٨٨٥	محمد بن أبي شعبة
١٥٤	أبو عمران الهلالي	٥٠٦	سفيان بن عيينة
١٥٥	عمر بن رباح القلاء	٢٢٩	أحمد القلاء
١٥٦	عمرو بن ثابت	٢٩٨	ثابت بن هرمز
١٥٧	عمرو بن شمر (٧٧٦)	٣٣٢	جابر الجعفي
١٥٨	عمرو بن مروان	٧٨٠	عمار بن مروان
١٥٩	عمرو بن منهل بن مقلص (٧٧٦)	١٣٣	الحسن بن عمرو
١٦٠	عمرو بن الياس	٤٤٥	رقيم بن الياس ، الياس بن عمرو البجلي
١٦١	عوف بن عبد الله	٥١٢	سعيد بن جناح
١٦٢	عيسى الجلودي	٦٤٠	عبد العزيز بن يحيى الجلودي
١٦٣	غنيمة بنت عبد الرحمن الغامدية الأزدية	٢٧٣	بكر الغامدي الأزدية
١٦٤	الفضل بن جعفر البزاز	٦١٩	عبيد بن الحسن
١٦٥	الفضل بن محمد الأشعري (٨٤٥)	٤٢	ابراهيم بن محمد الأشعري
١٦٦	فضيل بن غزوان	٤٧٩	سعيد بن غزوان
١٦٧	الفضيل بن يسار (٨٤٦)	٩٧٣	محمد بن القاسم
١٦٨	فُقاعة الخُمري أحمد بن علي بن الحكم	٣٥٤	حكم بن أيمن الحنّاط
١٦٩	القاسم بن بُرَيْد	١٠٨٤	موسى بن بُرَيْد
١٧٠	القاسم بن خازم	١٢٥٨	أبو عصام
١٧١	القاسم بن عمار الذهني	١٠٩٦	معاوية بن عمار
١٧٢	القاسم بن الفضيل (٨٥٦)	٩٧٣	محمد بن القاسم
١٧٣	القاسم بن محمد بن أيوب بن لؤلؤ	١٥٧	الحسين بن القاسم

١٥٦ تراثنا / ٩٣ - ٩٤

ت	الاسم	الرقم	الترجمة
	بنا شَمُون		
١٧٤	أبو القيراط	٣١٤	جعفر بن محمد بن جعفر
١٧٥	قيس بن عمار	١٦٩	إسحاق بن عمار
١٧٦	قيس بن قَهْد الأنصاري	٦٥٥	عبد المؤمن بن القاسم
١٧٧	قيس بن موسى الساباطي	٧٧٩	عمار الساباطي
١٧٨	كثير الرقي أبو خالد	٤١٠	داود الرقي
١٧٩	أبو مالك الحضرمي	١٠٥	الحسن بن محمد
١٨٠	محمد بن بحر الرُهني (١٠٤٤)	٨٤٩	فارس بن سليمان
١٨١	محمد بن جعفر بن موسى بن قولون (مُسلمة)	٣١٨	جعفر بن محمد بن جعفر بن قولون.
١٨٢	محمد بن جمهور (٩٠١)	١٤٤	الحسن بن محمد بن جمهور
١٨٣	محمد بن حذيفة الخزاعي	٣٨٣	حذيفة الخزاعي
١٨٤	محمد بن الحسين	١٠١	الحسن محمد بن أحمد
١٨٥	محمد بن الحسين بن خازم	١٢٥٨	أبو عصام
١٨٦	محمد بن حكيم (٩٥٧)	١١٣٨	مرازم بن حكيم
١٨٧	محمد الحلبي	٢٤٥	أحمد الحلبي
١٨٨	محمد بن سعيد بن غزوان (١٠١٧)	٤٧٩	سعيد بن غزوان
١٨٩	محمد بن سليمان الديلمي	٤٨٢	سليمان بن عبد الله الديلمي
١٩٠	محمد بن سنان (٨٨٨)	١١٤٠	مِيّاح المدائني
١٩١	محمد بن سوقة (خال حفص العمري)	٣٤٨	حفص العمري
١٩٢	محمد بن عبد الله بن زرارَة بن أعين	٧٢	الحسن بن علي بن فضال
١٩٣	محمد بن عبيد الله الجوهري	٢٠٧	أحمد بن محمد بن عبيد الله

قراءة سريعة في كتاب رجال النجاشي ﷺ ١٥٧

ت	الاسم	الرقم	الترجمة
١٩٤	محمد بن عطية الحنّاط (٩٥٢)	٩٣	الحسن بن عطية الحنّاط
١٩٥	محمد بن علي البرقي	١٨٢	أحمد بن محمد بن خالد
١٩٦	محمد بن عمار الدهني	١٠٩٦	معاوية بن عمار
١٩٧	محمد بن عمرو بن عبد الله (٩٠٩)	٥٧٥	عبد الله الزبيري
١٩٨	محمد بن عمرو بن عثمان	٧٦٦	عمرو بن عثمان
١٩٩	محمد بن عيسى بن عبيد (٨٩٦)	٩٣٩	محمد بن أحمد بن يحيى
٢٠٠	محمد بن قيس (أبو أحمد)	٨٨٠	محمد بن قيس (أبو نصر)
٢٠١	محمد بن قيس الأسدي (مولى بني نصر)	٨٨٠	محمد بن قيس (أبو نصر)
٢٠٢	محمد بن قيس البجلي	٨٨٠	محمد بن قيس (أبو نصر)
٢٠٣	محمد بن محمد بن علي بن عمرو القلاء	٢٢٩	أحمد بن محمد القلاء
٢٠٤	محمد بن مهاجر الأزدي (أبو خالد)	٤٦	إسماعيل بن أبي خالف محمد الأزدي
٢٠٥	محمد بن نسيم	١٠١	الحسن بن محمد بن أحمد
٢٠٦	محمد بن نعيم الصحاف	١٢٠	الحسين بن نعيم
٢٠٧	محمد بن الهيثم العجلي (٩٧٢)	١٥١	الحسن بن محمد
٢٠٨	مراد بن خارجة	١١٧٦	هارون بن خارجة
٢٠٩	مرازم بن حكيم الساباطي (١١٣٨)	٩٨٦	محمد بن مرازم
٢١٠	مسكين بن مهران	٥٢٥	صفوان بن مهران
٢١١	معاذ بن مسلم بن أبي سارة	٨٨٣	محمد الرواسي
٢١٢	مُعَلَّى بن أسد	٢٣٩	أحمد المُعَلَّى
٢١٣	مُعَلَّى بن الحسن بن محمد	٨٩٠	محمد بن سماعة
٢١٤	مَعمر بن خيثم	٤٧٤	سعيد بن خيثم
٢١٥	مُعَلِّس بن يحيى	٩٦٣	محمد بن يحيى
٢١٦	مفضل بن صالح	٣٣٢	جابر الجعفي

ت	الاسم	الرقم	الترجمة
٢١٧	مُنْخَل بن جميل	٣٣٢	جابر الجعفي
٢١٨	منصور بن ثابت الشمالي	٢٩٦	(أبو حمزة) ثابت الشمالي
٢١٩	موسى بن عبد السلام بن نعيم الغامدي	٢٧٣	بكر الأزدي الغامدي
٢٢٠	مُيَسَّر بن عبد العزيز النخعي	٩٩٧	محمد بن ميسر
٢٢١	نوح بن ثابت بن دينار الشمالي	٢٩٦	أيوب بن نوح
٢٢٢	نوح بن ذرّاج	٢٥٤	نوح بن ذرّاج
٢٢٣	وهب بن عبد ربّه (١١٥٦)	٥٠	إسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربّه
٢٢٤	الهلال بن علاء	٨١١	العلاء بن رزين
٢٢٥	همام بن عبد الرحمن البصري	٦٢	إسماعيل بن همام البصري
٢٢٦	الهيثم التميمي	٩٧٢	محمد بن الهيثم
٢٢٧	الياس بن عمرو	٤٤٥	رقيم بن الياس
٢٢٨	يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد (١٢٠)	٩١٧	محمد بن إبراهيم
٢٢٩	يحيى بن جعفر	٣١٤	جعفر بن محمد بن جعفر
٢٣٠	يحيى بن زكريا الترماشيري (١١٩٣)	٨٤٩	فارس بن سليمان
٢٣١	يحيى بن طلحة	٥٨٨	عبد الله بن طلحة
٢٣٢	يزيد الأشجّ	٢٧٨	بكر بن أحمد بن إبراهيم
٢٣٣	يزيد بن فرقد	٤١٨	داود بن فرقد
٢٣٤	يعقوب بن عمرو	٧٧٣	عمرو بن الياس
٢٣٥	يعقوب بن الفضل	١٣١	الحسين بن محمد بن الفضل
٢٣٦	يعقوب بن الياس البجلي	٢٧٢ ٤٤٥	الياس بن عمرو ، رقيم بن الياس
٢٣٧	يقطين بن موسى البغدادي	٧١٥	علي بن يقطين
٢٣٨	يوسف بن عمار	١٦٩	إسحاق بن عمار

قراءة سريعة في كتاب رجال النجاشي ﷺ ١٥٩

ت	الاسم	الرقم	الترجمة
٢٣٩	يوسف بن يعقوب (١٢١٩)	٣٣٢	جابر الجعفي
٢٤٠	يوسف بن رباط البجلي (١٢١١)	٩٤	الحسن بن رباط
٢٤١	يوسف بن عمار	١٦٩	إسحاق بن عمار



- 1 - أمل الآمل ، الحرّ العاملي (ت 1104 هـ) ، دار الكتاب الاسلامي ، قم / إيران 1982 م.
- 2 - بحار الأنوار ، العلامة المجلسي (ت 1111 هـ) ، مؤسّسة الوفاء ، بيروت / لبنان 1403 هـ.
- 3 - التحرير الطاووسي ، حسن بن زين الدين (ت 1011 هـ) ، مكتبة المرعشي ، قم / إيران 1411 هـ.
- 4 - تعليقات ، الوحيد البهبهاني (ت 1206 هـ) ، طبعة حجرية.
- 5 - تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي ، السيد محمد علي الابطحي ، قم ، إيران 1417 هـ.
- 6 - خلاصة الأقوال ، العلامة الحلّي (ت 726 هـ) ، مؤسّسة النشر الاسلامي ، قم / إيران 1417 هـ.
- 7 - رجال السيد بحر العلوم (الفوائد الرجالية) ، السيد مهدي بحر العلوم (ت 1212 هـ) ، مكتبة الصادق ، طهران / إيران 1983 م.
- 8 - رجال النجاشي ، أحمد بن علي النجاشي (ت 450 هـ) ، مؤسّسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم / إيران 1416 هـ.
- 9 - الرواشح السماوية ، ميرداماد محمد باقر الأسترآبادي (ت 1041 هـ) ، دار الحديث ، قم / إيران 1422 هـ.
- 10 - روضة المتّقين ، التقي المجلسي (ت 1070 هـ) ، بنياد فرهنگ اسلامي ، قم ، إيران / 1399 هـ.
- 11 - الصحاح ، الجوهري (ت 393 هـ) ، دار العلم للملايين ، بيروت / لبنان 1407 هـ.
- 12 - القاموس المحيط ، الفيروزآبادي (ت 817 هـ)

- 13 - مستدرک الوسائل ، الميرزا النوري (ت 1320 هـ) ، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لحياء التراث ، قم / إيران 1416 هـ .
- 14 - معجم البلدان ، الحموي (ت 626 هـ) ، دار احياء التراث العربي ، بيروت / لبنان 1399 هـ .
- 15 - المنتظم ، ابن الجوزي (ت 597 هـ) ، الهند .
- 16 - منتهى المقال ، أبو علي الحائري (ت 1216 هـ) ، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لحياء التراث ، قم ، إيران / 1416 هـ .
- 17 - الوجيزة ، للمجلسي (ت 1111 هـ) ، منشورات مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، لبنان 1415 هـ .

ص: 161

النظرية التفسيرية في المدرسة الإمامية (1)

السيد زهير الأعرجي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

نعني بالنظرية التفسيرية المسلك الذي سلكه المفسرون من علماء أهل البيت عليهم السلام في بيان المعاني القرآنية عبر التفسير النقلي الروائي الصادر عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأئمة أهل البيت عليهم السلام ، فهو تفسيرٌ بالمأثور في مقابل التفسير بالرأي الذي تمسكت به مدرسة الحديث والرأي.

لقد نبع الاهتمام بالقرآن الكريم في المدرسة الإمامية من كونه كتاب الله المجيد المصون المحفوظ بين الدفتين الذي لا تطاله يد التحريف والتزوير ، وقد قال الله عز وجل في محكم كتابه الكريم : (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)(1) ، وقال عز من قائل : (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ)(2) ، وقال تعالى : (إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ * فِي كِتَابٍ

ص : 162

1- سورة الحجر 15 : 9.

2- سورة البروج 85 : 21 - 22.

مَكْنُون(1)، وأوصى به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في حديث الثقلين ، وهو من الأحاديث الصحيحة المتواترة التي رواها الفريقان(2).

ولذلك أجمع فقهاء المدرسة الإمامية على أن أشرف العلوم قدراً وأعلاها منزلة هو العلم بمعاني القرآن الكريم ، وقد اهتمّ علماؤنا بتفسير كلام الله المجيد ، وأصبح القرآن الكريم في المدرسة الإمامية محور المعرفة الإسلامية في التشريع والفقه والفلسفة والكلام والعرفان والأخلاق.

وعندما نتحدّث عن نشأة التفسير وتطوّره وعن مناهج المفسّرين وطرقهم فإننا نريد أن نبين اهتمام المدرسة العلمية السائرة على هدى أهل البيت عليهم السلام بالقرآن الكريم باعتباره الأصل الأوّل من أصول مباني الإسلام في المعرفة والتشريع ، ف- : التفسير هو : «إيضاح مراد الله تعالى من كتابه العزيز ، فلا يجوز الاعتماد فيه على الظنون والاستحسان ولا على شيء لم يثبت أنّه حجّة من طريق العقل أو من طريق الشرع ، للنهي عن اتّباع الظنّ وحرمة إسناد شيء إلى الله بغير إذنه ، قال الله تعالى : (قُلْ ءَآلَهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ)(3) ... إلى غير ذلك من الآيات والروايات الناهية عن العمل بغير العلم. والروايات الناهية عن التفسير بالرأي مستفيضة من الطريقين ... ولا بدّ للمفسّر من أن يتّبع الظواهر التي يفهمها العربي الصحيح ، أو يتّبع ما حكم به العقل الفطري الصحيح ، فإنّه حجّة من الداخل 9.

ص: 163

1- سورة الواقعة 56 : 77 - 78.

2- الأصول الستّة عشر : 88 ، بصائر الدرجات : 433 - 434 ح 3 - 5 ، دعائم الإسلام 1/28 ، مسند أحمد 3/14 و17 و26 و59 ، سنن الدارمي 2/432 ، فضائل الصحابة للنسائي : 15 ، المستدرک للحاكم 3/109 و148 ، مسند ابن الجعد : 397.

3- سورة يونس 10 : 59.

كما أنّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حجّة من الخارج»(1).

ولاشكّ أنّ النظرية التفسيرية الإمامية تستخدم العقل للاستدلال بالحكم ومعرفة المعاني باعتبار أنّ العقل يعدّ طريقاً موصلاً إلى العلم القطعي، أي إنّ العقل يدعو إلى اعتماد تفسير القرآن بالقرآن وردّ المتشابه إلى المحكم واستخدام السنّة الصحيحة في استنباط المعاني والأحكام أو تأويلها، ولذلك أصبح مبنى المدرسة الإمامية قائماً على أصل مهمّ وهو أنّ المفسّر لا يرتقي إلى مستوى التفسير إلا إذا كان عالماً مجتهداً بأحكام الشريعة عارفاً بالمباني الأصولية واللغوية والعقلية.

وعندما نستخدم العقل طريقاً لمعرفة المعاني والأحكام فإننا نقصد به الحكم النظري بالملازمة بين الحكم الثابت شرعاً أو عقلاً وبين حكم شرعيّ آخر، كالملازمة بين المقدّمة والواجب في ذي المقدّمة، أو الحكم باستحالة التكليف بلا بيان الذي يلزم منه حكم الشارع بالبراءة، أو الملازمة بين عقيدة قطعية وعقيدة أخرى كاستحالة التجسيم الملازمة لاستحالة رؤيته عزّ وجلّ.

وبناءً على ذلك نلاحظ أنّ تفاسير المدرسة الإمامية تعدّ من أدقّ التفاسير القرآنية وأقربها إلى المعنى الواقعي في فهم القرآن الكريم لأنّها مستندة على ما ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأئمة أهل البيت عليهم السلام الذين هم أدريّ بمعاني القرآن الكريم من غيرهم من المسلمين، وأصبحت كتب الشيعة التفسيرية نجومًا متألّئة في سماء المعرفة القرآنية، كـ: التبيان في تفسير القرآن للشيخ الطوسي (ت 460 هـ)، ومجمع البيان للطبرسي (ت 7).

ص: 164

1- البيان في تفسير القرآن : 397.

548 هـ) ، وزبدة البيان في أحكام القرآن للمقدّس الأردبيلي (ت 993 هـ) ، وآيات الأحكام للاسترآبادي (ت 1028 هـ) ، ومسالك الأفهام إلى آيات الأحكام للكاظمي (ت 1065 هـ) ، وتفسير الميزان للسيد الطباطبائي (ت 1402 هـ) ، والبيان في تفسير القرآن للسيد الخوني (ت 1413 هـ) والذي لم يظهر منه بكلّ أسف إلاّ مجلّد واحد.

ولا ننسى أنّ تلك التفاسير قد استعانت بالعلوم الأدبية من صرف ونحو ولغة كأدوات لبيان المعنى ، واستعانت أيضاً بالأسلوب الجمالي لعرض فنون كلام الله المجيد وتبيين خصائص القرآن وكنوزه المعنوية ، واستعانت بالبلاغة لعرض الكناية والاستعارة والتشبيه والمجاز والتمثيل والتقديم والتأخير والتنكير والتعريف والفصل والوصل والمجاز اللغوي والمجاز العقلي.

والأصل في تفسير القرآن هو إرشاد الناس إلى كلام الله عزّ وجلّ وإدراك حكمة التشريع في العقائد والأخلاق والأحكام على وجه يسوق الإنسان إلى معرفة ربّه وطاعته.

وقبل أن نتحدّث عن التاريخ التفسيري في المدرسة الإمامية لابدّ من إلقاء الضوء على علاقة أئمّة أهل البيت عليهم السلام بالقرآن الكريم وجهادهم المتواصل من أجل صيانة ذلك الكتاب الإلهي المجيد.

العلاقة بين القرآن الكريم وأئمة أهل البيت عليهم السلام

القرآن الكريم وأئمة أهل البيت عليهم السلام :

من الأمور المبنائية عند الإمامية هو الربط بين القرآن الكريم وأئمة أهل البيت عليهم السلام ، وبالخصوص علاقة الإمام علي عليه السلام بالقرآن الكريم ، فقد اهتم الإمام عليه السلام عند ملازمته النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بالقرآن ، فلا عجب أن يقول عليه السلام : «والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيما أنزلت وأين نزلت ، وإن ربي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً سؤولاً»⁽¹⁾.

وكان من اختصاصه عليه السلام جمع القرآن على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)⁽²⁾ حتى يُصان من التحريف بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يختص بعلي عليه السلام ويعلمه معاني القرآن الكريم وأسراره وخفاياه ، وكان الإمام عليه السلام يجهر بذلك مصرحاً : «ما نزلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) آية من القرآن إلا أقرأنيها وأملاها عليّ ، فكتبتها بخطي ، وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ، ودعا الله عزّ وجلّ أن يعلمني فهمها وحفظها ، فما نسيتُ آيةً من كتاب الله عزّ وجلّ ولا -علماً أملاه عليّ فكتبته ، وما ترك شيئاً علمه الله عزّ وجلّ من حلال وحرام ولا أمر ولا نهى وما كان أو يكون من طاعة أو معصية إلا أعلمنيه وحفظته ، فلم أنس منه حرفاً واحداً ، ثمّ وضع يده على صدري ودعا الله تبارك وتعالى بأن يملأ قلبي علماً وفهماً وحكمةً ونوراً ، 8.

ص: 166

1- مناقب الخوارزمي. الفصل السابع : 46.

2- توضيح الدلائل على تصحيح الفضائل: 418.

ولم أنس من ذلك شيئاً ولم يفتني من ذلك شيءٌ لم أكتبه...»(1).

وكان الإمام عليه السلام يعلم المسلمين القراءة وأحكام الدين ، ويؤيده رواية عن الإمام الباقر عليه السلام يقول فيها : «كان علي عليه السلام إذا صَلَّى الفجر لم يزل معقّباً إلى أن تطلع الشمس ، فإذا طلعت اجتمع إليه الفقراء والمساكين وغيرهم من الناس فيعلمهم الفقه والقرآن»(2).

وهذا عبد الله بن مسعود يقول : «قرأت سبعين سورة من في رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وقرأت البقية على أعلم هذه الأمة بعد نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) علي بن أبي طالب عليه السلام»(3).

مقدمات حول كتابة القرآن الكريم(4) :

لا شك أن الثقافة المكتوبة لم تكن متداولة بشكل واسع قبل الإسلام بل كانت الثقافة الاجتماعية ثقافة شفوية ، ولذلك فقد أشير إلى المعلقات السبعة التي علّقها العرب على جدار الكعبة قبل الإسلام بشيء من الاهتمام والإكبار لأنه كان من النادر كتابة المواد الثقافية أو قراءتها ، وعندما جاء الإسلام أحدث ثورة حقيقية في الثقافة المكتوبة ، خصوصاً عند كتابة القرآن زمن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). ومن أجل فهم الأجواء التي كانت سائدة زمن كتابة القرآن الكريم لابد من ترتيب النقاط التالية :

1 - إن الذين كانوا يعرفون الكتابة في الصدر الأوّل من الإسلام 0.

ص: 167

1- بحار الأنوار - رواه المجلسي باسناده عن سليم بن قيس الهلالي - 19/26 الطبعة القديمة.

2- شرح نهج البلاغة 4/109.

3- ينابيع المودة - المودة الثالثة : 247.

4- انظر التفصيل في كتاب الصّدّيق الأكبر : 269 - 284 ، 599 - 610.

قليلون ، وكان منهم علي بن أبي طالب عليه السلام ، وأبي بن كعب الأنصاري ، وزيد بن ثابت ، ومعاوية بن أبي سفيان (بعد عام الفتح) ، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح (الذي ارتدّ في حياة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمر (صلى الله عليه وآله وسلم) بقتله) ، وعثمان بن عفان ، وآخرون.

2 - انتشرت الكتابة في المدينة بعد هجرة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). فعندما وقعت غزوة بدر الكبرى وتمّ تأسير سبعين رجلاً من مشركي قريش وكان فيهم عدد من الكتاب قبل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من الأُميين الفدية بالمال وجعل فدية الكاتبين منهم تعليمهم المسلمين القراءة والكتابة ، فكلف كل أسير بتعليم عشرة من المسلمين. وبذلك انتشرت الثقافة المكتوبة للقرآن في تلك المرحلة ، وازدهرت الأمصار الإسلامية بنعمة الثقافة الإسلامية ، وبقيت الأُمية الصرفة بين الأعراب من البدو في الصحراء العربية.

3 - لا بدّ من التمييز بين من كان يكتب الرسائل والعهود زمن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وبين من كان يكتب الوحي ويجمع القرآن ، فإنّ في كتابة القرآن وجمعه أثراً عظيماً في حفظ الإسلام وعدم تحريف الكتاب المجيد ، بينما لم يكن ذلك الأثر في كتابة الرسائل ، فهذا عبد الله بن أرقم كان كاتباً للرسائل فقط ولم يرد أنّه كان كاتباً للقرآن. قال في الاستيعاب في ترجمة عبد الله بن الأرقم : «إنّه كان من المواظبين على كتابة الرسائل عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عبد الله بن الأرقم الزهري...»(1).

وقد وقع في خطأ عدم التمييز بين كتابة الرسائل وكتابة القرآن بعض كبار المؤرّخين ومنهم اليعقوبي في تاريخه ، حيث أطلق الكلام حول كتاب 9.

ص: 168

الوحي ولم يقيده بكتابة الوحي أو الرسائل أو العهود ، فقال : «وكان كتّابه الذين يكتبون الوحي والكتب والعهود عليّ بن أبي طالب ، وعثمان بن عفّان ، وعمرو بن العاص بن أمية ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وشرحبيل بن حسنة ، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح ، والمغيرة بن شعبة ، ومعاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت ، وحنظلة بن الربيع ، وأبي بن كعب ، وجهيم بن الصلت ، والحصين النميري»(1).

4 - إنّ الكتابة إذا كانت مجردة من مضامينها الرسالية فإنّها لا توجب شرفاً ولا منزلةً ولا تثمر في صيانة كتاب الله المجيد ، فقد كان عبد الله بن سعد كاتباً لكنّه ارتدّ وبات يشهر بالنبوة لعدم إيمانه بعمله الذي كان يؤدّيه ، وكان معاوية قد أعلن إسلامه قبل وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بخمسة أشهر فقط وطرح نفسه إلى العباس ليشفع له إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيعفو عنه(2) ومع ذلك فقد زعم بأنّه كان من كتّاب الوحي ، نعم ربّما كتب شيئاً من الرسائل للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في أواخر حياته ولكن لم تتفق الأخبار أنّه كان كاتباً للوحي.

عليّ عليه السلام وجمع القرآن الكريم :

كان موضوع كتابة القرآن المجيد زمن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أمراً في غاية الأهمية ، ذلك أنّ القرآن إذا لم تتمّ كتابته وامضاؤه من قبل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في حياته فإنّه سيكون عرضة للأخذ والردّ واختلاف المسلمين عندما يرحل (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى العالم الآخر ، فكان من اهتمامات عليّ عليه السلام الرئيسية كتابة القرآن المجيد في المدينة خلال حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). 1.

ص: 169

1- تاريخ يعقوبي 2/64.

2- نهج الحقّ وكشف الصدق : 11.

تعلم أمير المؤمنين عليه السلام القراءة والكتابة في مكة ، ولكن المصادر التاريخية لم تذكر لنا طريقة التعلم ولا أسلوبها . وعلى أي تقدير فإن الذي يهمننا من قدرة علي عليه السلام على الكتابة والقراءة هو كتابته عليه السلام للقرآن الكريم وجمعه له في حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) . وحسبما يساعد عليه الدليل فقد ثبت أن علياً عليه السلام كان كاتب الوحي لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فقد نقل العلامة المجلسي (ت 1111 هـ) عن بصائر الدرجات : «عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان جبريل يُملي على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يُملي على علي عليه السلام...»(1).

وكتب ابن شهر آشوب في المناقب قائلاً : «أفلا يكون علي عليه السلام أعلم الناس وكان مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في البيت والمسجد يكتب وحيه ومسائله ويسمع فتاواه ويسأله . وروي أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان إذا نزل عليه الوحي ليلاً لم يصبح حتى يخبر به علياً عليه السلام وإذا أنزل عليه نهاراً لم يمسه حتى يُخبر به علياً»(2).

وإلى ذلك أشار ابن عبد ربّه في فصل صناعة الكتاب : «فمن أهل هذه الصناعة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وكان مع شرفه ونبله وقرابته من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يكتب الوحي»(3).

والغريب استغرابه بالقول : «وكان مع شرفه ونبله وقرابته من ب.

ص : 170

1- بحار الأنوار - الطبعة الجديدة 18/270 . نقلها عن بصائر الدرجات عن العباس بن معروف عن حمّاد بن عيسى بن ربيعي عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام .

2- مناقب ابن شهر آشوب 2/باب المسابقة إلى العلم .

3- العقد الفريد 3/5 فصل صناعة الكتاب .

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يكتب الوحي! وهل كتابة الوحي إلا شرف لا يستحقّه إلا علي عليه السلام!؟

وقد احتجّ عليه السلام حول معرفته بالقرآن المجيد وعلومه على جماعة من المهاجرين والأنصار فقال: «يا طلحة إن كل آية أنزلها الله تعالى على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) عندي بإملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخطّ يدي، وتأويل كل آية أنزلها الله تعالى على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وكلّ حلال وحرام أو حدّ أو حكم أو شيء تحتاج إليه الأمة إلى يوم القيامة فهو عندي مكتوب بإملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخطّ يدي، حتّى أرش الخدش»(1).

ويمكن عطف ما ورد عنه عليه السلام على ما تقدّم: «ما دخل رأسي نوم ولا غمض [جفني] على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتّى علمتُ من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما نزل به جبرئيل في ذلك اليوم من حلال أو حرام أو سنة أو أمر أو نهى وفيما نزل وفيمن تنزل...»(2).

وما ورد في كتاب سليم بن قيس: «جلستُ إلى عليّ عليه السلام بالكوفة في المسجد والناس حوله فقال: سلوني قبل ان تفقدوني، سلوني عن كتاب الله، فوالله ما نزلت آية من كتاب الله إلا وقد أقرّنيها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلمني تأويلها. فقال ابن الكوّاء: فما كان ينزل عليه وأنت غائب؟ فقال: بلى، يحفظ عليّ ما غبْتُ، فاذا قدمتُ عليه قال لي: يا عليّ أنزل الله بعدك كذا وكذا، فيقرّني به، وتأويله كذا وكذا فيعلمني»(3).

فنستنتج من كلّ ما تقدّم أنّ عليّاً عليه السلام كان يكتب الوحي في كلّ مرّة 1.

ص: 171

1- كتاب سليم بن قيس الكوفي: 211، الاحتجاج للطبرسي 1/223.

2- مقدّمة (تفسير مرآة الأنوار) عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن عليّ.

3- كتاب سليم بن قيس: 171.

ينزل فيه ، وكان يحفظ آياته عن ظهر قلب ، وكان يدون القرآن مع هامش يذكر فيه العام والخاص والمطلق والمقيّد والمجمل والمبين والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ والرخص والعزائم والآداب والسنن.

قال الرافعي في إعجاز القرآن : «واتفقوا على أنّ من كتب القرآن وأكمّله وكان قرآنه أصلاً للقرآانات المتأخّرة : عليّ بن أبي طالب ، وأبي بن كعب ، وزيد بن ثابت ، وعبد الله بن مسعود»(1).

وبذلك فلم يكن عليّ عليه السلام وحده كاتباً للوحي ، بل كان معه آخرون ممّن كتبوا الوحي بدقّة ، وفي ذلك نكتة مهمّة وخطيرة نتعرّض لها بعد قليل .

2 - كتّاب آخرون :

كتب القرآن المجيد بأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أفراداً آخرون بجانب عليّ عليه السلام ، منهم : زيد بن ثابت ، وأبي بن كعب الأنصاري ، وعثمان بن عفّان ، وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح.

والكتابة في ذاتها ليست منقبة إذا لم تكن نابعة من الإيمان بقيمة المكتوب وقداسته ، فهذا عبد الله بن سعد بن أبي سرح أخو عثمان من الرضاة نزلت فيه آية : (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ...) (2) ، فعندما أسلم عبد الله بن أبي سرح «قدم المدينة ، وكان له خطُّ حسن ، وكان إذا نزل الوحي على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) دعاه فكتب ما3.

ص: 172

1- إعجاز القرآن : 35.

2- سورة الأنعام 6 : 93.

يمليه عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فكان إذا قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): سميع بصير، يكتب: سميع عليم. وإذا قال له: والله بما تعملون خبير، يكتب: بصير. ويفرق بين التاء والياء. وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: هو واحد. فارتدّ كافراً ورجع إلى مكّة وقال لقريش: والله ما يدري محمد ما يقول، أنا أقول مثل ما يقول فلا ينكر عليّ ذلك وأنا أنزل مثل ما ينزل. فأنزل الله على نبيّه (صلى الله عليه وآله وسلم) في ذلك: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ...) (1).

فلما فتح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مكّة أمر بقتله. فجاء به عثمان بن عفّان فأخذ بيده - ورسول الله في المسجد - فقال: يا رسول الله اعفو عنه، فسكت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ثم أعاد، فسكت، ثم أعاد، فقال: هو لك، فلما مرّ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لأصحابه: ألم أقل من رآه فليقتله؟ فقال رجل: عيني إليك يا رسول الله أن تشير إليّ بقتله فأقتله، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الأنبياء لا يقتلون بالإشارة. فكان من الطلقاء (2).

ثم أورد عن معاني الأخبار حديثاً قال الصدوق في ذيله: «وإنما كان النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول له فيما يغيره: هو واحد. لأنّه لا يكتب ما يريد عبد الله بن أبي سرح إنّا يكتب ما كان يمليه (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): هو واحد غيرت أم لم تغير لم يكتب ما كتبه بل يكتب ما أمليه عن الوحي وجبرئيل يصلحه. وفي ذلك دلالة للنبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) على صدق نبوّته.

وقال الصدوق: ووجه الحكمة في استكتاب النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) الوحي 3.

ص: 173

1- سورة الأنعام 6: 93.

2- بحار الأنوار - الطبعة القديمة - 19/ باب 3. وتفسير القميّ 1/210 في تفسيره لسورة الأنعام 6: 93.

معاوية وعبد الله بن سعد بن أبي سرح وهما عدوان هو أن المشركين قالوا : إن محمداً يقول هذا القرآن من تلقاء نفسه ويأتي في كلِّ حادثة بآية ... إلى أن قال : فاستعان في كتب ما ينزل عليه في الحوادث الواقعة بعدوين له في دينه عدلين عند أعدائه ليعلم الكفار والمشركون أن كلامه في ثاني الأمر كلامه في الأول غير مغير ولا يزال عن جهة فيكون أبلغ للحجة عليهم ، ولو استعان بوليّين مثل سلمان وأبي ذر وأشباههما لكان الأمر عند أعدائه غير واقع هذا الموقع وكان يتخيّل فيه التواطى والتطابق ، فهذا هو وجه الحكمة في استكتابهما(1).

3 - العلة في تعدّد كتاب الوحي :

وكانت العلة الرئيسية في تعدّد كتاب الوحي هو أن لا تختلف الأمة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في قضية القرآن كما اختلفت في قضية الولاية الشرعية والإمامة ، وقد وعد الله سبحانه وتعالى بحفظه من كلِّ تحريف كما نستظهر من قوله : (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)(2).

لقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أمياً لا يقرأ ولا يكتب بدلالة نصّ القرآن المجيد : (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ...)(3) ، (وَمَا كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لِأَنَّكَ لَا تَرْتَابُ الْمُبْطِلُونَ)(4). وكان (صلى الله عليه وآله وسلم) 8.

ص: 174

1- معاني الأخبار : 347 ذيل الحديث 1.

2- سورة الحجر 15 : 9.

3- سورة الاعراف 7 : 157.

4- سورة العنكبوت 29 : 48.

لا يستطيع كتابة ما ينزل إليه من وحي ، بل كان بعد نزول الوحي إليه يحفظ القرآن النازل من آية أو سورة ويبلغها الناس ، ثم يُقري علياً عليه السلام ونخبة من الفائزين بشرف صحبته (صلى الله عليه وآله وسلم) ويستحفظهم إياها.

وكانوا إذا نقلوا عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) شيئاً من القرآن تردّدوا عليه غير مرّة يتلونها أمامه حتّى يزداد تثبتهم من حفظها ، ثم يذهبون وعلى رأسهم عليّ عليه السلام فيكتبونها ثمّ يعلمون الناس الآيات الجديدة النازلة عليه (صلى الله عليه وآله وسلم).

وبسبب تعدّد كتّاب الوحي فقد حُفظ القرآن الكريم من التحريف والتزييف ، وقد كانت كلّ العوامل الاجتماعية خلال القرن الأول الهجري مهيةً للتلاعب بالكتاب الكريم ، ولكن وعد الله تعالى بحفظه جنّب الأمة تلك الجناية العظمى ، وكان تعدّد كتّاب الوحي من العوامل التي حفظت القرآن.

4 - فنية كتابة القرآن :

ومن شدة اهتمام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بكتابة القرآن الذي كتب في عهده وفي حضرته أنّه كان يُنسخ على الصحف. وفي رواية إسلام عمر بن الخطاب دلالة بليغة على ذلك : «قال له رجل من قريش : إنّ أختك قد صبأت (أي خرجت عن دينك) فذهب إلى بيتها ولطم أخته لطمه شجّ بها وجهها ، فلما سكت عنه الغضب نظر فإذا صحيفة في ناحية البيت فيها : (بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَبَّحَ لِلّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * ... إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (1) ، وأطلع على صحيفة أخرى فوجد 8.

ص: 175

فيها : (بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ طه * مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ... لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) (1) (2).

وإذا صحّت هذه الرواية فهذا يعني أنّ القرآن كان متداولاً بين المسلمين مستنسخاً على شكل صحف.

وإذا كانت العرب زمن الجاهلية قد اهتمّت بكتابة الشعر ووضعوه على جدران الكعبة المشرفة كالمعلقات السبعة فهل يصحّ أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يهتمّ بكتابة القرآن الكريم وهو الكتاب السماوي الذي بحفظه مصوناً بين الدفتين يتمّ حفظ الدين إلى يوم القيامة؟!!

وكان عليّ عليه السلام يكتب القرآن على جرائد النخل وأكتاف الإبل والصحف والحريير والقراطيس وما تيسر من أدوات للكتابة والتصحيح ، وكان (صلى الله عليه وآله وسلم) يأمره بوضع الآيات في مواضعها في القرآن. وبكلمة ، فإنّ نصّ القرآن وترتيبه كان أمراً توقيفياً منه (صلى الله عليه وآله وسلم) بأمر الوحي.

فقد روى العياشي (ت 320 هـ) - وهو من كبار محدّثي الإمامية - في تفسيره في ذيل رواية له : «قال علي عليه السلام : إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أوصاني إذا واريته في حفرة أن لا أخرج من بيتي حتّى أوّلف كتاب الله ، فإنّه في جرائد النخل وفي أكتاف الإبل» (3).

وفي رواية عليّ بن إبراهيم (ت 307 هـ) - وهو من ثقات المحدّثين - عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام قال : «إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لعليّ عليه السلام : يا عليّ إنّ القرآن خلف فراشي في الصحف والحريير» 6.

ص: 176

1- سورة طه 20 : 1 - 8.

2- أسد الغابة 4/54 (ترجمة عمر بن الخطّاب).

3- تفسير العياشي 2/66 ضمن الحديث 76.

والقرايطيس ، فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه كما ضيَّعت اليهود التوراة ، وانطلق عليّ عليه السلام مفرجاً في ثوب أصفر ثم ختم عليه»(1).

وما روي أنّ عليّاً عليه السلام قد جمع القرآن بعد وفاة النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) مباشرةً يُردّ عليه بأنّه لم يكن جمعاً اصطلاحياً بل أمر تدقيق وحفظ وصيانة وعناية.

ففي كتاب سليم بن قيس عن سلمان رضي الله عنه : «إنّ عليّاً عليه السلام بعد وفاة النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) لزم بيته وأقبل على القرآن يؤلّفه ويجمعه ... وكان في الصحف والشظاظ(2) والأسيار(3) والرقاع ... إلى أن قال : فجمعه في ثوب واحد وختمه»(4).

وقد أوصى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليّاً عليه السلام : «يا عليّ هذا كتاب الله خذهُ إليك ، فجمعه عليّ عليه السلام في ثوب ومضى إلى منزله ، فلمّا قبض النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) جلس عليه السلام فألّفه كما أنزل الله وكان به عالماً»(5).

ومعنى التأليف : الجمع ، ومنه قوله تعالى : (... فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً)(6).

والخلاصة : إنّ عليّاً عليه السلام كان قد كتب القرآن الكريم في حياة 3.

ص : 177

- 1- تفسير القمّي 2/451 (سورة الناس) رواها عن أبي بكر الحضرمي عن الإمام الصادق عليه السلام.
- 2- شظاظ : خشبة عفاء تدخل في عروتي الجواليق (الوعاء).
- 3- السيار : مجمع السير وهو القلّة المستطيلة من الجلد. والقُدُّ هو جلد المعز المشقوق طولاً.
- 4- كتاب سليم بن قيس : 65.
- 5- مناقب ابن شهر آشوب 1/319 (باب درجات أمير المؤمنين عليه السلام ، فصل في المسابقة بالعلم).
- 6- سورة آل عمران 3 : 103.

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) آية آية ، وكان يُعرض ذلك عليه (صلى الله عليه وآله وسلم) فيمضيه ، وكان على الإمام عليه السلام بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يقوم بجمع تلك الصحف وتدقيقها من أجل الاطمئنان على سلامتها ، مصداقاً لوعده تعالى بحفظ الكتاب المجيد من التلاعب والتزييف.

صيانة القرآن :

ذكرنا آنفاً أنّ عليّاً عليه السلام مع كتاب آخرين كتبوا القرآن الكريم في حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في صحف وبأمر منه (صلى الله عليه وآله وسلم) مباشرة ، ثمّ قام عليٌّ عليه السلام بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بتدقيق الصحف المكتوبة على الجلود والأقتاب.

نقل السيوطي في الاتقان عن ابن حجر :

«إنّه قد ورد عن عليٍّ عليه السلام أنّه جمع القرآن على ترتيب النزول عقب موت النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)»(1) ، أخرجه ابن أبي داود.

وفي شرح الكافي للمولى صالح القزويني عن كتاب سليم بن قيس بعد أن ذكر جمع عليٍّ عليه السلام القرآن في ثلاثة أيام ، قال : «فلم يخرج من بيته حتّى جمعه كلّهُ ... وكتبه بيده على تنزيله الناسخ والمنسوخ منه والمحكم والمشابه»(2).

والمستفاد من ذلك أنّ مكوث عليٍّ عليه السلام في بيته ثلاثة أيام(3) كان من عن

ص: 178

1- الإتيان 1 / 95 ، فتح الباري 9/47 باب القراء من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

2- كتاب سليم بن قيس : 146.

3- قال ابن النديم في (الفهرست) : قال ابن المنادي : حدّثني الحسن بن العباس قال : أخبرت عن عبد الرحمن بن أبي حمّاد عن الحكم بن ظهير السدوسي عن

أجل التأكد من وجود القرآن مكتوباً بكامله ، فيكون الأمر من قبيل مراجعة نصوص القرآن المجيد ، وإلا فإنه لو لم يكن مكتوباً لتعدّرت كتابته في تلك الفترة القصيرة.

وبعد أن أشار الشيخ المفيد (ت 413 هـ) في أثره المسائل السروية(1) بأنّ عليّاً عليه السلام قدّم في مصحفه المنسوخ على الناسخ قال : «وكتب فيه تأويل بعض الآيات وتفسيرها بالتفصيل».

وأورد مسلم أنّ عليّاً عليه السلام قد جمع القرآن المنزل من أوله إلى آخره وألّفه على حسب النزول ، فقدّم المكيّ على المدني والمنسوخ على الناسخ ، وأضاف شرحاً وتفسيراً بما يناسبه ، وذكر فيه بيان المحكم والمتشابه والسبب في النزول(2).

وإذا كان جمع القرآن حسب النزول فهذا يعني أن يتدئ بسورة العلق إلى آخر ما نزل من القرآن على اختلاف الروايات ، ولم نعر على نسخة خطية للقرآن الكريم بهذا المعنى. قال ابن سيرين : «لو أصبّت ذلك الكتاب كان فيه العلم»(3).

وإذا لم يكن ابن سيرين قادراً على اقتناء ذلك الكتاب أو رؤيته فكيف بنا وقد ابتعدنا عن ذلك العصر أكثر من أربعة عشر قرناً؟!

يقول الشهرستاني في مقدّمة تفسيره : «كان الصحابة متّقين على أنّ 3.

ص: 179

1- انظر : المسائل السروية : 79 المسألة التاسعة.

2- لم نعر عليه ولكن انظر : الاستذكار 2/485 ، وفتح الباري 9/38.

3- مؤلّفوا الشيعة : 13.

علم القرآن مخصوص لأهل البيت عليهم السلام، إذ كانوا يسألون عليّ بن أبي طالب عليه السلام: هل خصصتم أهل البيت دوننا بشيء سوى القرآن؟»(1).

فاستثناء القرآن بالتخصيص دليل على إجماعهم بأن علوم القرآن مخصوصة بهم عليهم السلام.

ومع كل ذلك فقد حُذِفَ اسم عليّ عليه السلام من باب جمع القرآن من مصادر مدرسة الصحابة عدا ما شدّ.

فقال البخاري فيمن جمع القرآن على عهد النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): «أبيّ بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد».

وروى في موضع آخر مكان أبيّ بن كعب: أبا الدرداء(2).

وقال السيوطي في الإتيان نقلاً عن ابن أبي داود بسند حسن: «إنهم خمسة: معاذ، وعبادة بن الصامت، وأبيّ بن كعب، وأبو الدرداء، وأبو أيوب الأنصاري».

وعن ابن سيرين أنّهم أربعة: معاذ، وأبيّ، وأبو زيد، وأبو الدرداء أو عثمان أو هو مع تميم الداري.

وخرّج البيهقي وابن أبي داود عن الشعبي أنّهم ستّة: أبيّ، وزيد بن ثابت، ومعاذ، وأبو الدرداء، وسعد بن عبيد، وأبو زيد، ومجمع بن جارية(3).

نعم قد أنصف صاحب الفهرس محمد بن إسحاق (ابن النديم)7.

ص: 180

1- مفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار: المقدّمة.

2- صحيح البخاري 6/103 باب القراء من أصحاب النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم).

3- الإتيان في علوم القرآن 1/195 رقم 985 - 987.

فساق اسم عليّ عليه السلام فيمن جمعوا القرآن(1).

وكذلك فعل الخوارزمي في مناقبه فقال : « جمع القرآن على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وأبيّ بن كعب»(2).

ولكن علماءنا اتفقوا على أنّ علياً عليه السلام هو أول من جمع القرآن وقام بتدقيقه بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). والمشهور في مدرسة الصحابة أنّه تأخر عن بيعة أبي بكر انشغالاً أو تشاغلاً بالقرآن.

قال السيّد شرف الدين : «الاجماع قائم على أن ليس لهم في العصر الأوّل تأليف أصلاً ، وأمّا عليّ عليه السلام وخاصّته فإنّهم تصدّوا لذلك في القرن الأوّل ، وأوّل شيء سجّله أمير المؤمنين عليه السلام كتاب الله العزيز ، فإنّه بعد الفراغ من أمر النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) آلى على نفسه أن لا يرتدي إلاّ للصلاة أو يجمعه ، فجمعه مرتباً على حسب ترتيبه في النزول ، وأشار إلى عامّه وخاصّه ومطلقه ومقيّده ومجمله ومبيّنه ومحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه ورخصه وعزائمه وآدابه وسننه ، وتبّه على أسباب النزول في آياته البيّنات ، وأوضح ما عساه يشكل من بعض الجهات»(3).

آثار صيانة الإمام عليه السلام للقرآن :

وكانت صيانة القرآن الكريم والاعتناء بسلامته من كلّ تحريف من مهمّات الإمام عليّ عليه السلام الرئيسية ، فهو وإن تألم لما آلت إليه أوضاع المسلمين بعد وفاة النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) إلاّ أنّه لم يأل جهداً في الحفاظ على كتاب 0.

ص : 181

1- الفهرس لابن النديم : 57.

2- المناقب للخوارزمي : 93 ح 91.

3- المراجعات : 411 المراجعة 110.

الله المجيد مصوناً بين الدفتين ، وكان له عليه السلام ذلك ، فقد بقي القرآن الكريم محفوظاً طبقاً للوعد الإلهي : (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)(1).

1 - شخصية عليّ عليه السلام والقرآن الكريم :

ويؤيد اهتمام عليّ عليه السلام بجمع القرآن الكريم زمن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المساجلة بينه عليه السلام وبين طلحة.

«قال طلحة : ما أراك يا أبا الحسن أجبتني عمّا سألتك عنه من القرآن ألا تظهره للنّاس؟ قال عليه السلام : يا طلحة عمداً كففتُ عن جوابك ، فأخبرني عمّا كتب عمر وعثمان أقرآن كلّ أم فيه ما ليس بقرآن؟ قال طلحة : بل قرآن كلّه. قال عليه السلام : إن أخذتم بما فيه نجوتم من النّار ودخلتم الجنّة...»(2).

ووجه الدلالة أنّ عليّاً عليه السلام كان يخشى أن تترك الثقافة الاجتماعية التي تربى عليها البعض من الذين أسلموا لاحقاً آثارها على القرآن ، ولكن عندما اطمأنّ إلى صحّة جمعه قال : إن أخذتم بما فيه نجوتم من النّار. وهذا دليل على أنّ القرآن محفوظ بين الدفتين لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف.

وشخصيّة كعليّ عليه السلام اهتمّت بالقرآن منذ نزوله تعلم أنّ المخرج من الفتن هو كتاب الله ، فهو القائل عليه السلام عندما سُئل بأنّ أناساً يخوضون في الأحاديث في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : «أما إنّني قد سمعتُ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : ستكون بعدي فتن ، قلتُ : وما المخرج منها؟ 0.

ص: 182

1- سورة الحجر 15 : 9.

2- كتاب (سليم بن قيس) : 100.

قال : كتاب الله ، كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم ، هو الفصل ليس بالهزل ، هو الذي من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضلّه الله ، فهو جبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم ، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الردّ ولا تنقضي عجائبه ، وهو الذي لم ينته الجن إذ سمعته أن قالوا : إنا سمعنا قرآناً عجباً ، هو الذي من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن عمل به أُجر ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم»(1).

وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : «هو الذي من تركه من جبار قصمه الله» فيه دلالة على أنّ ترك العمل بالقرآن الكريم وأحكامه يكون فيه هلاك الجبارين. وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : «وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة» يعني أنّ الأهواء لا تستطيع أن تغيّر معاني القرآن وألفاظه ، فالقرآن هو الفصل والحكم العدل بين الحقّ والباطل.

وقريبٌ منه قول أمير المؤمنين عليه السلام في صفة القرآن : «ثم أنزل عليه الكتاب نوراً لا تطفأ مصابيحُه ، وسراجاً لا يخبو توقّده ، وبحراً لا يدرك قعره ، ومنهاجاً لا يضلّ نهجه ، وشعاعاً لا يظلم ضوؤه ، وفرقناً لا يخمد برهانه ، وتبياناً(2) لا تهدم أركانه ، وشفاءً لا تخشى أسقامه ، وعزّاً لا تهزم أنصاره ، وحقّاً لا تخذل أعوانه ؛ فهو معدن الإيمان وبحبوحته ، وينايع».

ص: 183

1- سنن الدارمي - كتاب فضائل القرآن 2/435. وبحار الأنوار 9/7 عن تفسير العياشي. رواه الحارث الهمداني وهو من أعظم أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وفقههم.

2- في (بحار الانوار) : وبياناً.

العلم وبحوره، ورياض العدل وغدرانه، وأثافي (1) الإسلام وبنياته، وأودية الحقّ وغيطانه، وبحر لا ينزفه المنتزفون، وعيون لا ينضبها الماتحون، ومناهل لا- يغيضها الواردون، ومنازل لا- يضلّ نهجها المسافرون، وأعلام لا يعمى عنها السائرون، وأكام لا يجوز عنها القاصدون؛ جعله الله ريثاً لعطش العلماء، وربيعاً لقلوب الفقهاء، ومحاجّ لطرق الصلحاء، ودواءً ليس بعده داء، ونوراً ليس معه ظلمة، وحبالاً وثيقاً عروته، ومعقلاً منيعاً ذروته، وعزّاً لمن تولّاه، وسلماً لمن دخله، وهدىً لمن اتّمسّ به، وعذراً لمن انتحلّه، وبرهاناً لمن تكلمّ به، وشاهداً لمن خاصم به، وفلجاً لمن حاجّ به، وحاملاً لمن حمّله، ومطيّةً لمن أعمله، وآية لمن توسّم، وجنّة لمن استلأم، وعلماً لمن وعى، وحديثاً لمن روى وحكماً لمن قضى» (2).

وهذه المعاني الجليلة تحتاج شيئاً من التدبّر. فقوله عليه السلام: «ثم أنزل عليه الكتاب نوراً لا تطفأ مصابيحُه...» أي لا تنتهي معانيه، فإنّ موارد النزول لا- تخصّص الوارد، بل إنّ معانيه عامّة تنطبق على كل زمان ومكان. وقوله عليه السلام: «ومنهاجاً لا يضلّ نهجه» أي إنّ كتاب هداية ورحمة للعباد. وقوله عليه السلام: «وينابيع العلم وبحوره» يعني أنّ مصادر العلم التي تحتاجها الأمة في سيرها المتواصل نحو الكمال قد اجتمعت في القرآن.

2- المصحف الحقّ المحفوظ بين الدفتين :

وعلى أيّ تقدير فقد بقي القرآن الذي كتبه أمير المؤمنين عليه السلام هو 8.

ص: 184

1- الأثافيّ: كأثافيّ جمع أثفية - بالضمّ والكسر: وهي الحجارة التي يوضع عليها القدر.

2- نهج البلاغة: 397 خطبة 198.

المصحف الحق الذي حفظ ما بين الدفتين وكان مصداقاً لقوله تعالى : (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)(1). وهناك دليان على ذلك :

الأول : ما رواه ابن طاووس (ت 664 هـ) في كتاب سعد السعود نقلاً عن كتاب أبي جعفر محمد بن منصور ورواية محمد بن زيد بن مروان في اختلاف المصاحف : «إنَّ القرآن جمعه على عهد أبي بكر زيد بن ثابت وخالفه في ذلك أبيّ وعبد الله بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة ، ثم عاد عثمان فجمع المصحف برأي مولانا عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وأخذ عثمان مصاحف أبيّ وعبد الله بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة فغسلها [وفي بعض النسخ : فاحرقها] ، وكتب عثمان مصحفاً لنفسه ومصحفاً لأهل المدينة ومصحفاً لأهل مكّة ومصحفاً لأهل الكوفة ومصحفاً لأهل البصرة ومصحفاً لأهل الشام»(2).

الثاني : ما ذكره الشهرستاني في مقدّمة تفسيره برواية سويد بن علقمة ، قال : «سمعتُ عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول : أيّها الناس الله الله إيّاكم والغلوّ في أمر عثمان وقولكم حرّاق المصاحف ، فوالله ما حرّقها إلاّ عن ملاءمنا أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، جمعنا وقال : ما تقولون في هذه القراءة التي اختلف الناس فيها؟ يلقي الرجل الرجل فيقول : قراءتي خيرٌ من قراءتك ، وهذا يجرّ إلى الكفر. فقلنا بالرأي. قال : أريد أن أجمع الناس على مصحف واحد فإنّكم إن اختلفتم اليوم كان من بعدكم أشدّ اختلافاً ، فقلنا : نعم ما رأيت. فأرسل إلى زيد بن ثابت وسعيد بن العاص ، قال : يكتب أحدكما ويُملي الآخر. فلم يختلفا في شيء إلاّ في حرف واحد ... 8.

ص: 185

1- سورة الحجر 15 : 9.

2- سعد السعود : 278.

واختار قراءة زيد بن ثابت لأنه كتب الوحي»(1).

وفيما ذكره الشهرستاني دلالات :

1 - إن علياً عليه السلام كان شاهداً ومشرفاً على كتابة القرآن في عهد عثمان ، ولذلك فقد فصل في طبيعة الكتابة والإملاء والأخذ بقراءة زيد بن ثابت.

2 - إن علياً عليه السلام أكد أن زيد بن ثابت كان كاتباً للوحي كما كان أمير المؤمنين عليه السلام ذاته ، وقد كان اختياره لكتابة الوحي مع علي بن أبي طالب عليه السلامحتي لا تختلف الأمة من بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في القرآن كما اختلفت في ولاية أهل البيت عليه السلام كما ذكرنا ذلك سابقاً.

3 - تلاميذ الإمام عليه السلام :

وذكر ابن طاووس (ت 664 هـ) في سعد السعود أنه اشتهر بين أهل الإسلام أن ابن عباس كان تلميذ علي عليه السلام.

وذكر محمد بن عمر الرازي في كتاب الأربعين أن ابن عباس رئيس المفسرين كان تلميذ علي بن أبي طالب عليه السلام(2).

وكان للإمام عليه السلام تلميذ آخر هو أبو الأسود الدؤلي الذي تعلم أصول النحو من أمير المؤمنين عليه السلام ، فقد كانت العرب في البداية تنطق بكلام فصيح وتنشد أشعاراً بليغة وتفقه فصاحة القرآن وبلاغته الإعجازية ولكن اختلاط الأمم الأخرى بالعرب أبرزت اللحن على لسان الفصحاء من العرب ، ولذلك أشار الإمام عليه السلام على الدؤلي بكتابة النحو حفظاً على سلامة).

ص: 186

1- مفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار : المقدمة.

2- سعد السعود : 266 (رأي الفراء في قوله تعالى : (إن هذان لساجران)).

القرآن وصيانته. قيل للدؤلي : من أين لك هذا العلم - يعنون النحو-؟ فقال : لَقَنْتُ حدوده من عليّ عليه السلام(1).

وكان للدؤلي تلاميذ في علم النحو، منهم : يحيى بن يعمر العدواني قاضي خراسان ونصر بن عاصم الليثي ، وهما اللذان وضعا النقط أفراداً وأزواجاً لتمييز الأحرف المتشابهة بالأسلوب الذي تتداوله اليوم وهو ما يسمّى بالإعجام ، فقد بات صعباً على القارئ التمييز بين (نُشِرْهَا)(2) بالراء المعجمة أو (نشرها) بالراء المهملة ، أو (لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَ آيَةً)(3) بالفاء أو (لمن خلقك) بالقاف.

أما أبو الأسود الدؤلي فقد قام بإعراب القرآن بعد أن سمع قارئاً يقرأ قوله تعالى : (أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ)(4) بجرّ اللام من كلمة (رسوله) ، فأعظم أبو الأسود ذلك وقال : عزّ وجه الله أن يبرأ من رسوله. فأمر كاتباً من الكتاب وقال له : خذ المصحف وصبغاً يخالف لون المداد ، فإذا رأيتني فتحت شفتي بالحرف فانقط واحدة فوقه ، وإذا كسرتهما فانقط واحدة أسفله ، وإذا ضممتها فاجعل النقطة بين الحرف ، فإن تبعت شيئاً من هذه الحركات غنةً(5) فانقط نقطتين. وأخذ يقرأ القرآن بالتأني والكاتب يضع النقط ، وكلّما أتمّ الكاتب صحيفةً أعاد أبو الأسود نظره عليها ، واستمرّ على ذلك حتّى أعرّب المصحف كلّّه ، وجرى الناس على ا.

ص: 187

1- وفيات الأعيان 1/240.

2- سورة البقرة 2 : 259.

3- سورة يونس 10 : 92.

4- سورة التوبة 9 : 3.

5- الغنة : مخصوصة بحرفي : ن ، م . وهي عملية تلفّظ للكلمات يمرّ فيها الصوت بالأنف ، مثل : إنّ ، أنعمت ، منهم ، ممّا.

طريقته(1). وكانت الحركات تُكتب بلون مختلف ، فالسواد للحروف والحمرة للأشكال أو الحركات بطريقة النقط.

وبكلمة ، فإنّ عليّاً عليه السلام لم يألّ جهداً في حفظ القرآن وصيانته ، فقد جهد في صيانة القرآن المجيد عن طريق الكتابة المباشرة وجمع السور والآيات المتفرقة وترتيب القرآن ووضع قواعد النحو من أجل أن لا يختلط على الناس فوضع الإعراب والإعجام(2) ، وعلم الناس تفسير القرآن والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه ، وكان من قبل قد قاتل المشركين ثم قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعد ، من أجل أن يبقى القرآن محفوظاً بين الدفتين إلى يوم القيامة.

القرآن ومبدأ الرجوع إلى أئمة أهل البيت عليهم السلام :

كان الصحابة والتابعون يرجعون إلى الإمام عليّ عليه السلام في ضبط قراءة القرآن الكريم وفهم معانيه ، ونذكر منهم بالخصوص عبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود.

لقد نزل القرآن الكريم ببيان عربيّ مبين يأخذ بألباب الناس ويفتح قلوبهم للنور ، وكان الإنسان من جزيرة العرب إذا سمع القرآن شرح الله صدره للإسلام. والأغلب أنّه كان هناك فهم إجماليّ عامّ لمعاني القرآن الكريم ومقاصده ، ولكن مع ذلك الفهم الإجمالي كان من الناس زمن النزول من لم يدرك النصوص القرآنية ولم يستوعب معانيها العظيمة ، س.

ص: 188

1- تاريخ القرآن : 96.

2- الإعراب هو وصل الخطّ مضبوطاً بالحركات والسكنات. والإعجام هو تمييز الحروف المتشابهة بوضع نقط لمنع اللبس.

خصوصاً وإنَّ المعنى القرآني يحتمل وجوهاً عديدة لنفس النصّ ، لذلك كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عندما يُسأل عن معنى الآية يُجيب السائل ، وكان (صلى الله عليه وآله وسلم) مأموراً بذلك بنصّ القرآن : (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) (1).

وفي مقابل ذلك كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يعلمُ عليّاً عليه السلام معاني القرآن الكريم وتفسيره وتأويله ، فلا عجب أن نسمع البخاري ينقل في صحيحه في باب قوله تعالى : (مَا نَسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا ...) (2) بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس حديثاً عن عمر قال : «أقضانا عليّ ...» (3).

وينقل ابن ماجه في صحيحه حديثاً بسندين عن أنس بن مالك قال فيه : «إنَّ النبيَّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : وأقضاهم علي بن أبي طالب» (4).

و (أقضاهم) في لغة العرب هو أعلمهم في طبيعة الفصل بين الحقّ والباطل.

ويروي أبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود قال : «إنَّ القرآن نزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلا له ظهر وبطن ، وإنَّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام عنده علم الظاهر والباطن» (5).

ولا شكَّ أنَّ القرآن كان المحور الأساس في استفهام المسلمين عن معاني العقيدة والتشريع ، ويؤيد ذلك رواية عن سُليم بن قيس الهلالي قال : «قلتُ لأمير المؤمنين عليه السلام : إنِّي سمعتُ من سلمان والمقداد وأبي ذر شيئاً 5.

ص: 189

1- سورة النحل 16 : 44.

2- سورة البقرة 2 : 106.

3- فضائل الخمسة 2/296.

4- صحيح ابن ماجه 1/55 ح 152.

5- حلية الأولياء 1/65.

من تفسير القرآن وأحاديث عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) غير ما في أيدي الناس ثم سمعتُ منك تصديق ما سمعت منهم ، ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن نبي الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنتم تخالفونهم فيها وترعمون بأن ذلك كله باطل ، أفترى الناس يكذبون على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) متعمدين ويفسرون القرآن بأرائهم؟ قال : فأقبل عليّ وقال : قد سألت فافهم الجواب : إن في أيدي الناس حقاً وباطلاً وصدقاً وحفظاً ووهماً ، وقد كذب على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على عهده حتى قام خطيباً فقال : أيها الناس قد كثرت عليّ الكذابة فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوا مقعده من النار. ثم كُذِب عليه من بعد ، وإنما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس :

رجل منافق يظهر الإيمان متصنّع بالإسلام لا يتأثم ولا يتحرّج أن يكذب على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) متعمداً ، فلو علم الناس أنه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم قالوا : هذا صحب رسول الله وآه وسمع منه ، وهم لا يعرفون حاله ، وقد أخبره الله عن المنافقين بما أخبره ووصفهم بما وصفهم فقال عز وجلّ : (وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ) (1).

ورجل سمع من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فلم يحفظه على وجهه ووهم فيه ولم يتعمّد كذباً ، فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه ، فيقول : أنا سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فلو علم المسلمون أنه وهم لم يقبلوه ، ولو علم هو أنه وهم لرفضه.

ورجل ثالث سمع من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) شيئاً أمر به ثم نهى عنه وهو 4.

ص: 190

1- سورة المنافقون 63 : 4.

يعلم ، أو سمعه ينهى عن شيء ثم أمر به وهو لا يعلم ، فحفظ منسوخه ولم يحفظ الناسخ ، ولو علم أنه منسوخ لرفضه ، ولو علم المسلمون إذ سمعوه منه أنه منسوخ لرفضوه.

وآخر رابع لم يكذب على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مبغض للكذب خوفاً من الله وتعظيماً لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، لم ينسه بل حفظ ما سمع على وجهه ، فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه ، وعلم الناسخ من المنسوخ ، فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ ، فإن أمر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وخاص وعام ومحكم ومتشابه ، قد كان يكون من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الكلام له وجهان كلام عام وكلام خاص مثل القرآن.

وقال الله عز وجل في كتابه : (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا) (1) ، فيشتبه على من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله به ورسوله.

وليس كل أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يسأله عن الشيء فيفهم ، وكان منهم من لا يسأله ولا يستفهمه ، حتى أنهم كانوا يحبون أن يجيء الأعرابي والطارئ فيسأل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى يسمعوا.

وقد كنت أدخل على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة فيخلىني فيها أدور معه حيث دار ، وقد علم أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه لم يصنع ذلك بأحد من الناس غيري ، فربما كان في بيتي يأتيني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وكنت إذا دخلت عليه بعض منازل أخلاقي وأقام عني نساءه فلا يبقى عنده غيري ، وإذا أتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عني 7.

ص: 191

فاطمة عليها السلام ولا أحد من بنيي ، وكنت إذا سألته أجنبي وإذا سكتُ عنه وفنيت مسألتي ابتدأني...»(1).

لقد أمضى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علم الإمام علي عليه السلام بالقرآن في الروايات التالية :

1 - علي ما رواه الحاكم في المستدرک ، قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : «عليٌّ مع القرآن والقرآن مع عليٍّ ولن يفترقا حتّى يردا عليَّ الحوض»(2).

2 - ما رواه الحاكم في المستدرک أيضاً ، قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : «أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها فمن أراد المدينة فليأتِ الباب»(3).

3 - إنّ النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لعليٍّ عليه السلام : «أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه بعدي»(4).

4 - ما رواه الترمذي في صحيحه بسنده عن أبي سعيد والأعمش عن حبيب بن ثابت عن زيد بن أرقم قال : «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إني تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر : كتاب الله حبلٌ ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ولن يفترقا حتّى يردا عليَّ الحوض ، فانظروا كيف تخلّفوني فيهما»(5).

والمروي عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال : «سلوني ، فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلاّ حدّثتكم ، سلوني عن كتاب الله ، فوالله ما من آية إلاّ أنا أعلم أبليّل نزلت أم بنهار أم في سهل نزلت أم 8.

ص: 192

1-الأصول من الكافي 1/64 باب اختلاف الحديث ح 1.

2-المستدرک 3/124.

3-المستدرک 3/126.

4-المستدرک 3/122.

5-صحيح الترمذي 2/308.

وجاءت الأحداث السياسية التي أعقبت وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لتبعد أئمة أهل بيت النبوة عليهم السلام عن موقع القيادة الظاهرية للأمة الإسلامية، وبذلك انفتح باب الرأي والاستحسان في قضايا فهم القرآن، وأصبحت المعرفة التفسيرية تتأرجح بين التفسير بالمأثور الصحيح أو التفسير بالرأي والمصالح المرسله والاستحسان.

والفارقة التاريخية أننا قرأنا للتو أنّ علياً عليه السلام كان أفتقه الصحابة بالقرآن وأفضاهم، مع أنّك لو بحثت بإنصاف ما وجدت ممّا رواه عليّ بن طالب عليه السلام في كتب الأخبار من مدرسة الحديث إلاّ النادر، فأين ذهبت أحاديث باب مدينة العلم في الوقت الذي تجد فيه اشخاصاً لم يصحبوا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عشر أعشار صحبة الإمام عليّ عليه السلام له (صلى الله عليه وآله وسلم) تملأ رواياتهم كتب الصحاح كأبي هريرة وغيره؟!

وفي هذا المقام لا بدّ أن نؤكّد على النقاط التالية :

1 - إنّ القرآن المجيد الذي نقرأه اليوم هو نفس المصحف الذي أنزله الوحي على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكتبه أمير المؤمنين عليه السلام بأمر من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمضاه لاحقاً الخليفة الثالث أو الثاني حسب لون الروايات المتداولة في مدرسة الحديث والرأي، ومن يزعم أنّ عند المدرسة الإمامية قرآناً آخر فهو يخالف من دون أن يشعر أمر الله تعالى الذي وعد بحفظ القرآن الكريم: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)(2).

2 - إنّ القرآن الكريم هو المرجع الأوّل والمصدر الأساس عند الشيعة 9.

ص: 193

1- كنز العمال 1/228.

2- سورة الحجر 15 : 9.

الإمامية كغيرهم من المسلمين ، وما أكدته أئمة أهل البيت عليهم السلام على أهميّة سلوك طريق العلم والمنهج العلمي لفهم القرآن هو الذي دفع علماء الإمامية إلى الاهتمام بتفسير القرآن المجيد على مدى القرون الطويلة الماضية ، ولا شك أنّ المنهج العلمي مستوحى من القرآن الكريم ذاته ، يقول تعالى : (إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً) (1) ، (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً) (2).

3- إنّ تفسير القرآن الكريم في المدرسة الإمامية له ضوابط وأصول ، مثل القدرة على استنباط الأحكام الشرعية ، والورع ، والضبط ، والاستيعاب ، ومعرفة الرجال وطرق الإسناد ، وإدراك أصول الحديث وقواعده ، ومعرفة النسخ والمنسوخ ، والمجمل والمبين ، والمحكم والمتشابه ، واستيعاب سيرة أهل بيت النبوة عليهم السلام وأقوالهم وإمضاءاتهم.

***6.

ص: 194

1- سورة يونس 10 : 36.

2- سورة الإسراء 17 : 36.

القرآن الكريم كتاب الله المجيد والحبل الممدود من السماء إلى الأرض ، وهو أكبر الثقلين الذين أوصى بهما رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). وأول من تمسك بالقرآن بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أهل بيته الطاهرين عليهم السلام ، وصدرت تعليماتهم بذلك فقالوا وهم في مقام مخاطبة المؤمنين : «تعلموا القرآن فإنه أحسن الحديث ، وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب ، واستشفوا بنوره فإنه شفاء الصدور ، وأحسنوا تلاوته فإنه أنفع القصص»⁽¹⁾.

وصرح أمير المؤمنين عليه السلام في قضية التحكيم بأن العمل بهذا القرآن موقوف على تفسيره وكشف المراد منه ، فقال : «هذا القرآن إنما هو خط مسطور بين الدفتين لا ينطق بلسان ولا بد له من ترجمان وإنما ينطق عنه الرجال»⁽²⁾.

وإذا كان كتاب الله المرشد الصامت فإنه يحتاج إلى لسان وترجمان يقوم بكشف مراده ، فلم يكن هناك مفر من أن يقوم العارفون بالمراد من بيانه والكشف عنه ، وهذا البيان هو (التفسير). 8.

1- نهج البلاغة 1/215.

2- الإرشاد 1/271 ، مناقب آل أبي طالب 2/370 ، تاريخ الطبري 4/48.

قال مصنف القاموس : «الفسر : الإبانة وكشف المغطى كال تفسير»(1).

وقال مصنف مجمع البحرين : «التفسير في اللغة كشف معنى اللفظ وإظهاره ، مأخوذ من الفسر وهو مقلوب السفر ، يقال : أسفرت المرأة عن وجهها إذا كشفتها»(2).

فالمراد من التفسير إذن هو بيان ظواهر الآيات القرآنية على مبنى لغة العرب.

وقد مدح القرآن الكريم قوماً استنبطوا ظواهر ألفاظ القرآن فقال : (لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ)(3) ، وذمّ آخرين لم يتدبروا في القرآن ولم يدركوا معناه ، فقال : (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا)(4).

ولكن نزول القرآن بلغة العرب واستخدامه الحقيقة والمجاز والكناية لا يعني أنّ كل من يتكلم العربية قد يدرك معاني القرآن ، بل أنّ في القرآن المحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ ، وقد منعنا القرآن الكريم من الحكم على حجة جميع ظواهر الكتاب المجيد ، فقال : (مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرَ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ...)(5).

فالمحكمات هنّ أم الكتاب والحجّة التي يرجع إليها ويؤخذ .7.

ص: 196

1- القاموس المحيط : مادة فسر.

2- مجمع البحرين 3/401 (فسر).

3- سورة النساء 4 : 83.

4- سورة محمد 47 : 24.

5- سورة آل عمران 3 : 7.

بظواهرها ، وهي وظيفة العارفين باللغة وقواعد الفقه والأحكام ، أما المتشابهات فقد أُرْجِعْ تأويلها إلى الله تعالى وإلى من خصَّهم الله سبحانه بالعلم الذين عبَّر عنهم بالراسخين في العلم وهم أئمة أهل البيت عليهم السلام كما ورد في الروايات المتواترة.

ومن هنا قال فقهاء الإمامية بوجوب الأخذ من الراسخين في العلم (وهم أئمة أهل البيت عليهم السلام) في فهم المتشابهات ، لأنَّهم عدل القرآن وحملته ، وقد خوطبوا به ، وقد نزل القرآن في بيوتهم عليهم السلام.

وقد استنكر أئمة أهل البيت عليهم السلام تفسير القرآن على أساس الرأي والقياس والاستحسان والظنِّ والتخمين ، لأنَّه يبعد المسلم عن بيان المراد الواقعي للمولى عزَّ وجلَّ.

أشار الشيخ البلاغي (ت 1352 هـ) في معرض بيان الحاجة إلى التفسير ، فقال : «إنَّ للتفسير مقامات ، منها :

الأول : في مفردات ألفاظه وبيان معناها بالعربية ، فيرجع في التفسير لمفردات الفاظه إلى ما يحصل به الاطمئنان والثوق من مزاوله علم اللغة العربية والتدبُّر في موارد استعمالها في كلام العرب.

الثاني : يحتوي القرآن على أرقى وجوه البلاغة العربية وتقنَّنها بمحاسن المجاز والاستعارة والكناية وغيرها ممَّا كان مأنوس الفهم في عصر النزول ، غير أنَّ عوامل تاريخية أدَّت إلى اختلاط الأمم الأخرى بالعرب فتغيَّر أسلوب الكلام العربي في عامَّة الناس ، فعاد ذلك لدى العامَّة يحتاج إلى معرفته إلى التعلُّم والتدبُّر ، فالحاجة إلى التفسير هي حاجة إلى الكشف عن هذه الأسرار والنكت البلاغية المستعملة في القرآن.

الثالث : في معرفة شأن النزول ، فقد جاء في القرآن شيءٌ كثير من

الألفاظ العامّة التي يراد بها الخاصّ ، أو التي هي نصّ في خاصّ باعتبار نزولها في شأنه ، وغير ذلك ممّا كان معروفاً في عصر نزوله ، ثمّ صارت أسباب الخفاء تختلّسه شيئاً فشيئاً وتعمل ضده.

والمفزع في تفسير ذلك هو ما يحصل به العلم من إجماع المسلمين في الرواية للتفسير ، أو في الرواية عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في الدلالة على من يفزع إليه بعده في تفسير كتاب الله كحديث الثقلين المتواتر القطعي بين الفريقين...»(1).

لقد أخذ علماء الإمامية علوم القرآن من أئمة أهل البيت عليهم السلام الذين هم أبواب علم النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) ، خصوصاً علم التفسير والقراءة ، والناسخ والمنسوخ ، وأحكام القرآن ، والنحو والصرف ، وغريب القرآن ، ومجازات القرآن ، وفضائله.

وقد أشار ابن أبي الحديد إلى علم أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال : «وما أقول في رجل تعزى إليه كلّ فضيلة وتنتهي إليه كلّ فرقة وتتجاذبه كلّ طائفة ، فهو رئيس الفضائل وينبوعها وأبو عذرها وسابق مضمارها ومجلّي حلبتها ، كلّ من بزغ فيها بعده فمنه أخذ وله اقتفى وعلى مثاله احتذى ... ومن العلوم علم تفسير القرآن ، وعنه أخذ ومنه فرغ ، وإذا رجعت إلى كتب التفسير علمت صحّة ذلك ، لأنّ أكثره عنه عليه السلام وعن عبد الله بن عباس ، وقد علم الناس حال ابن عباس في ملازمته له وانقطاعه إليه وأنّه تلميذه وخريجه. وقيل له : أين علمك من علم ابن عمّك؟ فقال : كنسبة قطرة من المطر إلى البحر المحيط»(2).9.

ص: 198

1- آلاء الرحمن 1/32 - 47.

2- شرح نهج البلاغة 1/17 - 19.

فأول من صنّف في التفسير هو عبد الله بن العباس (ت 68 هـ)، ثم استمرّت تفاسير القرآن في المدرسة الإمامية تزدهر على مدى خمسة عشر قرناً، بذل فيها فقهاء الشيعة مهجهم من أجل الحفاظ على القرآن وإيصال مفاهيمه الواقعية - على قدر مقدرتهم العلمية الهائلة - إلى المكلفين.

وسوف نرصد بإذنه تعالى تفاسير المدرسة الإمامية على مدى القرون الماضية، ونبدأ بمدرسة القرن الأول الهجري.

1 - مدرسة القرن الأول الهجري :

نعم القرن الأول الهجري بنعمة نزول القرآن الكريم على صدر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وتنعم المسلمون بقريهم من عصر النصّ ووجود النبيّ محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته الطاهرين بين ظهرانيتهم. وكان العلم في ذلك العصر هو حفظ الرواية بالسمع مباشرة أو بسند صحيح عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأئمّة أهل البيت عليهم السلام، ولذلك كان التفسير هو إمّا أن يحفظ الراوي رواية ما تفصّل آية من آيات كتاب الله، أو أن يأخذ القلم ويضعه في المداد ليكتب الآية الكريمة ويكتب روايتها تفسيرها عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أو أحد أئمّة أهل البيت عليهم السلام. ومع أنّ كتب التاريخ والحديث والرجال تذكر أسماء العديد من الرواة إلاّ أنّها خصّصت اسمين في عالم التفسير، هما: عبد الله بن عباس وسعيد بن جبير، وبدرجة أضيق ورد اسم ميثم التمار في المصنّفات التفسيرية.

عبد الله بن عباس :

قيل: أوّل من صنّف في التفسير كان الصحابي عبد الله بن العباس

ص: 199

(المتوفى سنة 68 هـ). ذكره ابن النديم في الفهرس في كتب التفاسير وسمى كتابه كتاب التفسير للإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام ، وقال :
«روى التفسير عن ابن عباس : مجاهد بن جبر وهو أبو الحجاج المقرئ (ت 102 أو 103 هـ) ، وذكر أنه رواه عن مجاهد حميد بن قيس
(المتوفى زمن الحجاج) ؛ وأبو نجيح ، ورواه عن أبي نجيح ورقاء وعيسى بن ميمونة»⁽¹⁾.

وابن عباس هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، لازم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في حياته ، وتوفي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وله من العمر ثلاث عشرة سنة ، وقيل : خمس عشرة ، وشهد مع علي عليه السلام الجمل وصفين والنهروان⁽²⁾ كما ذكره الشيخ المفيد ، ولأه الإمام علي عليه السلام البصرة بعد حرب الجمل ، واستمر والياً عليها حتى استشهد الإمام عليه السلام في سنة أربعين للهجرة.

وكان ابن عباس يقول : «ما أخذت من تفسير القرآن فعن علي بن طالب»⁽³⁾. قال فيه ابن مسعود قدس سره : «نعم ترجمان القرآن ابن عباس»⁽⁴⁾. وكان من تلامذته : سعيد بن جبير ، ومجاهد ، وعكرمة ، وطاووس بن كيسان اليماني ، وعطاء بن أبي رباح⁽⁵⁾.

ليس لابن عباس تفسير مطبوع ، ولكن هناك كتاب يُنسب إليه عنوانه تنوير المقباس من تفسير ابن عباس جمعه أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي الشافعي صاحب القاموس المحيط (ت 817 هـ). قال الشيخ 8.

ص : 200

- 1- الفهرست - لابن النديم - : 51.
- 2- تاريخ بغداد 1/185 ضمن الترجمة رقم 14.
- 3- المحرر الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز 1/41.
- 4- المصنف 7/519 ح 5.
- 5- تهذيب الكمال 15/156 ضمن الترجمة 3358.

آغا بزرك الطهراني : «تفسير ابن عباس الموسوم بتنوير المقباس من تفسير عبد الله بن عباس في أربعة أجزاء الذي نسبه الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي في الضوء اللامع إلى محمد بن يعقوب الفيروزآبادي»(1). ولم يصرح الشيخ آغا بزرك قدس سره بصحة نسبة الكتاب إلى ابن عباس. والظاهر أن كتاب تنوير المقباس منسوب إلى ابن عباس ، ولم نجد دليلاً على صحة كون تنوير المقباس من مصنفاته.

سعيد بن جبیر :

وسعيد بن جبیر الشهيد (ت 95 هـ) الذي قتله الحجاج بن يوسف الثقفي له تفسير للقرآن. ذكر تفسير سعيد بن جبیر ابن النديم(2). قال مصنف الشيعة وفنون الإسلام : «وأول من صنّف في علم تفسير القرآن سعيد بن جبیر التابعي رضي الله عنه ، كان أعلم التابعين في التفسير كما حكاه السيوطي في الإتيان ، ولم ينقل تفسيراً لأحد قبله. وكان ابن جبیر من خلص الشيعة ، نصّ على ذلك علماؤنا في كتب الرجال ، كالعلامة الحلّي جمال الدين بن المطهر في الخلاصة ، وابن عمر الكشي في كتابه الرجال ، وروى روايات عن الأئمة في مدحه وتشيعه واستقامته ، قال : وما كان سبب قتل الحجاج له إلا على هذا الأمر - يعني التشيع - ويُعدُّ سعيد بن جبیر من أئمة علم القرآن عند الشيعة»(3).

والظاهر أن سعيد بن جبیر هو أول من نقل روايات النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) 5.

ص: 201

1- الذريعة 4/244.

2- الفهرست - لابن النديم - : 51.

3- الشيعة وفنون الإسلام : 25 ، 35.

وأهل البيت عليهم السلام الخاصة بتوضيح معاني القرآن الكريم أو تفصيلها في كتاب روائي قرآني ، وإذا استثنينا ابن عباس - لأنه لم يكتب تفسيراً بل روى روايات في تفسير القرآن - يكون سعيد بن جبير هو أول من كتب تفسيراً للقرآن الكريم.

ميثم التمار :

ومن التفاسير التي ورد ذكرها في الكتب الرجالية : تفسير ميثم التمار. وهو ميثم بن يحيى التمار الكوفي من خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (سنة 60 هـ) بعد قطع يديه ورجليه وصلبه وقطع لسانه بأمر [عبيد الله] بن مرجانة كما أخبره به موله أمير المؤمنين عليه السلام. وتفسيره بعض ما تعلمه من أمير المؤمنين عليه السلام ، فأملاه التمار على ترجمان القرآن حبر الأمة ابن عباس (ت 68 هـ) كما في رواية الكشي في ترجمة ميثم ، وإنه بعد إلقاء التفسير على ابن عباس أخبره بكيفية قتله على يد ابن مرجانة فظن ابن عباس أنه كهانة ، فأراد أن يخرق ما كتبه عن إملائه من التفسير فقال له ميثم : احتفظ بما سمعته متي فإن كان ما قلته حقاً أمسكته وإن يك باطلاً خرقته. وبعد مضي أيام وقع تمام ما أخبر به (1).

2 - مدرسة القرن الثاني الهجري :

ومدرسة هذا القرن تشكّلت من أصحاب أئمة أهل البيت عليهم السلام الذين صحبهم عليهم السلام وكتبوا رواياتهم ، ثم جمعوا الروايات الخاصة بتفسير 7.

ص: 202

1- الذريعة 4/317.

الكتاب المجيد في مصنفات مستقلة، كالسدي، وابن أبي هند، وأبان بن تغلب، والكلبي، وأبي بصير، وأبي حمزة الثمالي، وأبي الجارود أيام استقامته، والبطائي، والجواليقي.

ولمّا كان أغلب مفسري هذا القرن ممّن صاحب أئمة الهدى عليهم السلام موكتبوا مصنفاتهم نقلاً عن أحاديث سمعوها عن أئمتهم عليهم السلام كان لكتب التفسير تلك أهمية بالغة عند فقهاء الإمامية. والظاهر أنّ تلك الكتب أو على الأقلّ جزء منها كان قد أدرج ضمن المتن الحديثية الكبرى ك- : الكافي ومن لا يحضره الفقيه والاستبصار والتهديب التي جمعت في القرن الرابع والخامس، أو ربّما بقيت بعضها إلى حدّ عصر العلامة المجلسي (ت 1111 هـ) حيث أضافها إلى كتابه الكبير بحار الأنوار.

ومن تلك التفاسير :

1 - تفسير السدي، لأبي إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة القرشي التابعي الكوفي (ت 127 هـ). كان من أصحاب الإمام السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام. قال السيوطي: «إنّ تفسير إسماعيل السدي من أمثل التفاسير»⁽¹⁾. إلّا أنّ الشيخ الطوسي (ت 460 هـ) ذمّ منهج السدي في التفسير⁽²⁾، ولا نعلم سبب الذمّ، لأنّ التفسير لم يصلنا بشكله المستقلّ.

2 - تفسير ابن أبي هند⁽³⁾، لأبي بكر داود بن دينار السرخسي (ت 139 هـ)، وهو من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام.

3 - تفسير أبان بن تغلب بن رباح، وأبان هو أبو سعيد البكري 1.

ص: 203

1- انظر : الإتيان 2/497 رقم 6389.

2- التبيان 1/6.

3- الفهرست - لابن النديم - : 51.

الجريري (ت 141 هـ). توفّي في حياة الإمام الصادق عليه السلام ، ونعاه الإمام عليه السلام بقوله : «لقد أوجع قلبي موت أبان»⁽¹⁾. كانت له منزلة عظيمة عند أهل البيت عليهم السلام ، عاصر الإمام السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام. ذكره ابن النديم في أكثر من موضع ، فقال خلال عدّه لكتبه : «كتاب التفسير لابن تغلب»⁽²⁾. ثمّ في موضع آخر قال : «كتاب معاني القرآن لطيف وكتاب القراءات»⁽³⁾. وعن كتاب القراءات قال النجاشي : «ولأبّان قراءة مفردة مشهورة عند القراء»⁽⁴⁾. وأشار الشيخ الطوسي : «هذه ثلاثة كتب في القرآن لأبّان ، والرابع : كتاب الغريب في القرآن»⁽⁵⁾.

4 - أحكام القرآن ، لأبي نصر محمد بن السائب بن بشر الكلبي (ت 146 هـ) من أصحاب الإمام الباقر والصادق عليهما السلام ، والكتاب هو شرح آيات الأحكام. والمصنّف والد هشام الكلبي النسابة الشهير وصاحب التفسير الكبير⁽⁶⁾.

قال ابن النديم عند ذكره المصنّفات في علم أحكام القرآن : «كتاب أحكام القرآن للكلبي رواه عن ابن عبّاس»⁽⁷⁾.

قال الشيخ آغا بزرك الطهراني : «هو أوّل من صنّف في هذا الفنّ كما يظهر من تأريخه ، لا الإمام الشافعي محمد بن إدريس المتوفّي سنة ٢٠٤ هـ».

ص: 204

1- من لا يحضره الفقيه 4/435 الخاتمة.

2- الفهرست - لابن النديم - : 50.

3- الفهرست - لابن النديم - : 308.

4- رجال النجاشي : 11 رقم 7.

5- انظر : الفهرس - للشيخ الطوسي - : 57 رقم 61.

6- الذريعة 1/40 التسلسل 192.

7- الفهرست - لابن النديم - : 81 الفنّ الثالث من المقالة الأولى.

204 هـ - كما ذكره العلامة السيوطي - ولذا صرح به في كشف الظنون في عنوان أحكام القرآن - لأن الشافعي ولد بعد وفاة الكلبي بتسع سنين ... ولا- القاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف البياني القرطبي الأندلسي الأخباري اللغوي المتوفى سنة 340 المولود بعد وفاة الشافعي بثلاث وأربعين سنة ، لأنه ولد سنة 247 كما ذكره أيضاً السيوطي في بغية الوعاة. ثم إن جمعاً من أصحابنا تابعوا الكلبي في أفراد آيات الأحكام وتفسيرها ...»(1).

إلا أن الشيخ الطوسي (ت 460 هـ) ذم منهجه في التفسير أيضاً(2).

5 - تفسير أبي بصير ، وهو يحيى بن أبي القاسم الأسدي (ت 150 هـ) الثقة المعداد من أصحاب الإجماع والراوي عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام.

6 - تفسير أبي حمزة الثمالي ، وهو أبو حمزة ثابت بن أبي صفية دينار الثمالي (ت 150 هـ) ، تشرف بخدمة الأئمة الأربعة : الإمام السجاد والباقر والصادق والكاظم عليهم السلام.

7 - تفسير أبي الجارود ، وأبو الجارود هو زياد بن منذر (ت 150 هـ) ، كان أعمى من حين ولادته ، وتنسب إليه الزيدية الجارودية ، وكان من أصحاب الأئمة الثلاثة : الإمام السجاد والباقر والصادق عليهم السلام ، ولكن يروي تفسيره عن الإمام الباقر عليه السلام بالخصوص أيام استقامته ، وكأنه كان يتلقى إملاء الإمام عليه السلام له مباشرة ويوكل من يستنسخه له ، ولذلك يقال 6.

ص: 205

1- الذريعة 1/40 - 41.

2- تفسير التبيان 1/6.

لتفسير أبي الجارود : «كتاب الباقر عليه السلام رواه عنه أبو الجارود»(1).

ولهذا التفسير طريقتان : أحدهما ضعيف ، وهو أبو سهل كثير بن عيَّاش القطن وقد ضَعَفَه علماء الرجال ، والطريق الثاني صحيح ، وهو عن طريق تلميذ علي بن إبراهيم بن هاشم القمي رواه بإسناده إلى أبي بصير يحيى بن أبي القاسم الأسدي (ت 150 هـ) المصرح بتوثيقه في علم الرجال.

وبالنتيجة ، فإنَّ هذا التفسير من التفسيرات المعتمدة في المدرسة الإمامية لسببين :

الأول : إنَّ طريقه إلى الإمام الباقر عليه السلام صحيح بإسناده إلى أبي بصير.

الثاني : إنَّ المصنّف كتبه أيام استقامته وقبل انحرافه عن خطِّ الإمامة ، وبالتالي فإنَّ الروايات المروية فيه لم تمسّها يد التحريف ظاهراً.

8 - تفسير مقاتل ، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن زيد بن أدرك الرازي (ت 150 هـ) ، عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام. له كتاب التفسير الكبير ، والناسخ والمنسوخ ، وتفسير الخمسمائة آية ، وكتاب القراءات ، ومتشابه القرآن ، ونوادير التفسير ، وكتاب الجوابات في القرآن ، والآيات المتشابهات ، وغير ذلك. وحكى الياضي عن الشافعي أنّ النَّاس كلَّهم عيالٌ مقاتل بن سليمان في التفسير(2).

9 - تفسير البطائني ، لعليّ بن أبي حمزة سالم البطائني الكوفي من أصحاب الإمام الصادق والكاظم عليهما السلام ، ويروي أكثر تفسيره عن أبي بصير يحيى بن أبي القاسم ، وهو ممّن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصرّح به.

ص: 206

1- الفهرست - لابن النديم - : 50.

2- الذريعة 4/315.

عنه ، روى النجاشي تفسيره وسائر كتبه عنه بأربع وسائط(1).

10 - تفسير الجواليقي ، لهشام بن سالم الجواليقي الثقة ، من أصحاب الإمام الصادق والكاظم عليهما السلام ، ويروي عنه محمد بن أبي عمير ، ويروي النجاشي تفسيره عنه بأربع وسائط(2).

ومن المحزن أنّ أكثر تفاسير المدرسة الإمامية في القرنين الأوّل والثاني قد فقدت ، مثل تفسير سعيد بن جبير (ت 95 هـ) ، وتفسير السدي (ت 127 هـ) ، وتفسير محمد بن السائب الكلبي (ت 146 هـ) ، وتفسير أبي بصير (ت 150 هـ) ، وتفسير أبي الجارود (ت 150 هـ) ، وتفسير جابر بن يزيد الجعفي (ت 127 أو 132 هـ).

وتقصد بفقدانها أي فقدان أثرها كمصنّفات مستقلة ، والأرجح أنّها أدخلت في الموسوعات الحديثية الكبرى كما أشرنا إلى ذلك سابقاً.

3 - مدرسة القرن الثالث الهجري :

امتاز هذا القرن بكثرة التفاسير الروائية ، كـ: تفسير ابن همام الصنعاني ، وابن وضّاح ، وابن محبوب ، وابن فضّال ، وابن مهزيار ، وابن أبي شعبة ، وابن بابويه ، وابن أسباط ، وابن أرومة ، والبرقي . ولم تصلنا أغلب تلك التفاسير بصورتها المستقلة وإنّما وصلتنا ضمن المجاميع الحديثية ، وربّما التفسير الوحيد الذي وصلنا بصورته المستقلة هو التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام.

فمن تفاسير تلك الفترة : 5.

ص: 207

1- رجال النجاشي : 249 رقم 656.

2- رجال النجاشي : 434 رقم 1165.

1 - تفسير ابن همّام الصنعاني ، وهو أبو بكر عبد الرزّاق بن همّام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت 211 هـ). ترجمه الذهبي وأطراه ونقل عن الذين وثّقوه ، وقال : (ونقموا عليه التشييع ، وما كان يغلو فيه بل كان يحبّ علياً ويبغض قاتله) (1). روى عنه سفيان بن عيينة ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين. وحكى ابن خلّكان عن السمعاني أنّه زعم أنّه ما رحل النَّاس إلى أحد بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مثل ما رحلوا إليه (2).

أقول : هي مبالغة في تعظيمه ، وإلاّ فإنّ الناس رحلوا بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى أئمّة أهل البيت عليهم السلام ، خصوصاً الإمام الصادق عليه السلام الذي كان يعجّب درسه بالآلاف من طلبة العلم كما نقله لنا التأريخ.

ليس له ترجمة مفصّلة في كتبنا الرجالية عدا ذكر الشيخ الطوسي له في عداد أصحاب الإمام الصادق عليه السلام (3). ويعدّ هذا التفسير من أقدم تفاسير الشيعة الإمامية.

2 - تفسير ابن وضّاح ، لم نعرف اسم المصنّف ، وإتّما ذكره الشيخ الطوسي في باب الكنى من الفهرست وذكر أنّه يرويه عنه أحمد بن ميثم حفيد الفضل بن دكين الحافظ الثبت الكوفي (المستشهد سنة 219 هـ) (4) ، فيظهر أنّه من رجال القرن الثالث.

3 - تفسير ابن محبوب ، لأبي علي الحسن بن محبوب السردّاد أو الزرّاد (ت 224 هـ). عدّه الكشّي من أصحاب الإجماع (5) ، وفي الفهرست .0

ص : 208

1- تذكرة الحفّاظ 1/364.

2- وفيات الأعيان 3/216 رقم 398.

3- رجال الطوسي : 265 رقم 3805.

4- الفهرست - للطوسي - : 282 رقم 906.

5- رجال الكشّي 1/830 رقم 1050.

للشيخ الطوسي أنه كان يعدّ في الأركان الأربعة في عصره وروى عن ستين رجلاً من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام (1). والمصنّف من أصحاب الإمام الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام (2).

قال الشيخ آغا بزرك: «والعجب أنّ الرجل (أي ابن محبوب) على جلاله قدره وقد ذكره أبو العباس النجاشي فيما يقرب من عشرين موضعاً من رجاله - استقصاها المولى عناية الله القهبائي في كتابه مجمع الرجال - وذكر كتابه المشيخة مكرراً في عدّة مواضع منه ومع هذا كلّه نسى أن يعقد له ترجمة مستقلة في رجاله الذين هم العمدة من الأصول الرجالية لنا، وإهمال مثل هذا الرجل فيه من أقوى البراهين على صحّة ما شرحناه من ذهاب تراجم كثير من أصحابنا على أئمّة الرجال، ويفوات التراجم ضاعت عنّا أسماء كتبهم المقرّوة عليهم أو المسموعة عنهم، وأسانيد الأحاديث المروية في كتبنا الموجودة اليوم تدلّنا على وجود تلك الكتب في أعصارهم، فإنّ الرواية عن أحد في تلك الأعصار لم تكن إلا بالقراءة أو السماع من كتابه، وما كانوا يكتفون بالسماع عن ظهر القلب كما لا يخفى» (3).

4 - تفسير ابن فضال الكبير، لأبي محمد الحسن بن علي بن فضال الكوفي التيملي مولى تيم الله بن ثعلبة (ت 224 هـ)، أعتقد بالفطحية ثم تركها ورجع عن ذلك في آخر عمره، ذكره ابن النديم في فهرسه (4). وله ٥.

ص: 209

1- الفهرست - للطوسي - : 97 رقم 162.

2- رجال الطوسي : 334 رقم 4978 و354 رقم 5251.

3- الذريعة 4/248.

4- الفهرست - لابن النديم - : 171 الفنّ الخامس من المقالة السادسة.

كتابان آخران هما : الشواهد من كتاب الله ، والناسخ والمنسوخ.

5 - تفسير ابن مهزيار ، لأبي الحسن علي بن مهزيار الدورقي الأهوازي (توفي بعد سنة 229 هـ) الثقة الوكيل للأئمة الثلاثة : أبي الحسن الرضا وأبي جعفر الجواد وأبي الحسن الثالث عليهم السلام. وله أيضاً كتاب حروف القرآن كما في فهرست الشيخ الطوسي(1). ومصنف هذا الكتاب هو غير علي بن إبراهيم بن مهزيار الذي تشرف بخدمة الإمام المهدي (عجل الله فرجه).

6 - تفسير ابن أبي شعبة ، لأبي جعفر محمد بن علي بن أبي شعبة الحلبي الثقة ، وهو فقيه بين الأصحاب ، يروي عنه ابن عقدة (ت 333 هـ) بواسطتين ، فصنّفناه من أعلام القرن الثالث الهجري.

7 - تفسير ابن بابويه ، لأبي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، وهو والد الشيخ الصدوق (ت 329 هـ) ، يروي النجاشي عنه بواسطة واحدة ، «وهذا سند عال»(2). والواسطة هو شيخه المعمر عباس بن عمر الكلوزاني. ويطلق على المصنّف وولده : (الصدوقان).

8 - تفسير ابن أسباط ، لأبي الحسن علي بن أسباط بن سالم الكوفي الثقة الراوي عن الإمام الرضا عليه السلام وأبي جعفر الجواد عليه السلام ، يروي عنه ابن عقدة بواسطة واحدة ، ذكره النجاشي في رجاله(3).

9 - تفسير ابن أرومة ، لأبي جعفر محمد بن أرومة القمي الذي خرج التوقيع من الإمام الهادي عليه السلام إلى أهل قم في براءته ممّا نسب إليه من 3.

ص: 210

1- الفهرست - للطوسي - : 152 رقم 379.

2- الذريعة 4/241.

3- رجال النجاشي : 252 رقم 663.

الغلوّ. عدّ النجاشي كتاب تفسير القرآن من تصانيفه(1).

10 - تفسير البرقي الصغير ، لأبي جعفر أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي مؤلّف كتاب الرجال وكتاب المحاسن (ت 274 أو 280 هـ). وهناك كتاب تفسيري آخر لوالده يسمّى تفسير البرقي الكبير الذي كان من أجلاء الأصحاب.

وكتاب المحاسن يشتمل على عدّة كتب ، منها كتاب التفسير وكتاب التأويل كما قاله الشيخ الطوسي في الفهرست(2). أمّا النجاشي فقد ذكر كتاب التفسير فقط(3). وقد روى الشيخ الطوسي والنجاشي عنه كتبه بثلاث وسائل.

التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام :

تفسير العسكري الذي أملاه الإمام الحسن العسكري عليه السلام القائم بأمر الإمامة سنة 254 هـ - والمستشهد سنة 260 هـ ، وهو برواية الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي ، واعتمد عليه الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه ، والطبرسي في الاحتجاج ، وابن شهر آشوب في المناقب ، والمحقّق الكركي في إجازته لصفّي الدين ، والشهيد الثاني في المنية ، والمولى محمد تقي المجلسي في شرح المشيخة ، وولده العلامة المجلسي في بحار الأنوار.

وقد أثير جدلٌ واسعٌ بين علماء الإمامية حول هذا التفسير المنسوب 2.

ص: 211

1- رجال النجاشي : 330 رقم 891.

2- الفهرست - للطوسي - : 63 رقم 65.

3- رجال النجاشي : 76 رقم 182.

إلى الإمام العسكري عليه السلام ، فهل أن الكتاب المسمّى ب- : تفسير الإمام العسكري عليه السلام منسوب إلى الإمام عليه السلام وليس من إملانه؟

لو تفحصت الكتب الرجالية لاستخلصت أن للإمام العسكري عليه السلام مكتابين في التفسير :

الأول : جمعه الحسن بن خالد البرقي كما ذكره ابن شهر آشوب في معالم العلماء(1) ، وهو تفسير يقع في مائة وعشرين مجلداً ، ولم يصلنا هذا الكتاب.

الثاني : جمعه يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار (وهما مجهولان في علم الرجال) ورواه عنهما الاسترآبادي المعروف بأبي الحسن الجرجاني المفسر (وهو مجهول الحال أيضاً) ، وهذا الكتاب المتداول هو المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام.

وقد انقسم الرأي العلمي حول هذا الكتاب وتخندق حول معسكرين :

الأول : قال بأن الكتاب ضعيف ولا يمكن أن يصدر من عالم من العلماء فضلاً عن المعصوم عليه السلام. ومن رواد هذا المعسكر : العلامة الحلّي ، والمحقق الداماد ، والشيخ البلاغي ، والسيد الخوئي. نقده السيد الخوئي قدس سره بالقول : «... هذا مع أن الناظر في هذا التفسير لا يشك في أنه موضوع ، وجلّ مقام عالم محقق أن يكتب مثل هذا التفسير فكيف بالإمام عليه السلام»(2).

الثاني : قال بأن الكتاب أثر من آثار أهل البيت عليهم السلام وينبغي أن 2.

ص: 212

1- معالم العلماء لابن شهر آشوب : 70 رقم 189.

2- معجم رجال الحديث 13/157 رقم 8442.

يؤخذ بعين الاعتبار. ومن رواد هذا المعسكر: المجلسي الأول (الأب) والمجلسي الثاني (الإبن). قال المجلسي: «وتوهم أن مثل هذا التفسير لا يليق أن ينسب إلى المعصوم مردود، ومن كان مرتبطاً بكلام الأئمة يعلم أنه كلامهم عليهم السلام، واعتمد عليه شيخنا الشهيد الثاني ونقل أخباراً كثيرة منه في كتبه، واعتماد التلميذ الذي كان مثل الصدوق يكفي، عفا الله عنا وعنهم»⁽¹⁾.

وروى الشيخ الصدوق عن هذا التفسير أخباراً في الأمالي والتوحيد ومعاني الأخبار.

والملاحظ أن الروايات في هذه الكتب الثلاثة تشمل الصحيحة والضعيفة، فلا يعني ذلك صحة اعتماد الشيخ الصدوق عليه.

أمّا في من لا يحضره الفقيه الذي قال فيه الصدوق بأنه لا يذكر فيه إلا الروايات التي يراها حجة بينه وبين ربه عز وجل فقد روى رواية في التلبية اختلف الفقهاء في كونها من هذا التفسير أو من غيره. وبالإجمال، فإن موقف الشيخ الصدوق لا يساعد على توثيق التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام.

وقد أفرد الشيخ البلاغي (ت 1352 هـ) رسالة خاصة في إبطال نسبة هذا التفسير إلى الإمام العسكري عليه السلام، قال: «وأما التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام فقد أوضحنا في رسالة منفردة في شأنه أنه مكذوب موضوع، ومما يدل على ذلك نفس ما في التفسير من التناقض والتهافت في كلام الراويين وما يزعمان أنه رواية، وما فيه من مخالفة م.

ص: 213

الكتاب المجيد ومعلوم التاريخ ، كما أشار إليه العلامة في الخلاصة وغيره»(1).

وبالإجمال ، فإنه لا يمكن الاعتماد على صحّة نسبة هذا الكتاب إلى الإمام العسكري عليه السلام. وأقلّ ما يقال في المقام هو : إنه ينبغي تمييز الروايات الصحيحة عن السقيمة عبر مطابقتها بالروايات الصحيحة في الكتب الروائية الأخرى.

وللبحث صلة ... 9.

ص: 214

1- آلاء الرحمن 1/49.

مدرسة الحلة وتراجم علمائها من النشوء إلى القمّة (2)

السيد حيدر وتوت الحسيني

لقد تعرضنا في القسم الأول من هذا الموضوع إلى تاريخ تأسيس مدينة الحلة والنهضة العلميّة والأسر والبيوت العلميّة فيها والتلاحح العلمي بين مدينة الحلة ومدن العالم الاسلامي الأخرى ونواصل البحث هنا في الموضوع ...

7- بيهق :

قال ابن خلّكان في وفيات الأعيان(1) : «ونسبته إلى بيهق : بفتح الباء الموحّدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد الهاء المفتوحة قاف ، وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخاً منها ، وخسرو جرد من قراها ...».

من علمائها المنتسبين لها الشيخ حيدر بن علي بن أبي علي محمد بن إبراهيم البيهقي ، قال فيه صاحب أمل الآمل(2) : «فاضل جليل ، صنّف الشيخ فخر الدين ولد العلامة رسالة في النية بالتماسه وأثنى

ص: 215

1- وفيات الأعيان 1 / 76.

2- أمل الآمل 2 / 107.

عليه...».

8 - جبل عامل :

وهي من المدن الشهيرة في بلاد الشام وتقع اليوم ضمن دولة لبنان ، ينتمي إليها الجَمّ الغفير من العلماء الفقهاء والأدباء الكبار ، وتلاقحها العلمي مع مدينة الحدّاة سابقاً ومع مدينة النجف الأشرف تلاقحاً متواصلاً يكاد لا ينقطع وإلى يومنا هذا ، من أبرز علمائها الأعلام بل أشهرهم على الإطلاق الشهيد الأوّل الشيخ محمد بن مكّي العاملي ، وهو من تلامذة فخر المحقّقين ابن العلامة الحلّي ، وكذلك تلمذ على السيّد تاج الدين محمد مُعَيّة الحسنّي . قال الشيخ محمد مهدي الآصفي في مقدّمته على كتاب الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية(1) متحدّثاً عن سيرة الشهيد الأوّل محمد بن مكّي العاملي :

«زار كثيراً من حواضر العالم الإسلامي في وقته ك- : مكّة المكرّمة والمدينة المنورة وبغداد ومصر ودمشق وبيت المقدس ومقام الخليل إبراهيم واجتمع فيها بمشايع العامّة ، وتاحت له هذه الأسفار نوعاً من التلاقح الفكري بين مناهج البحث الفقهي والأصولي عند الشيعة والسنة».

9 - جُرْجان :

قال ياقوت الحموي في معجم البلدان(2) : «جرجان مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان ... وقيل : إنّ أوّل من أحدث بناءها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة ، وقد خرج منها خلق من الأدباء...».

من علمائها المنتسبين إليها الشيخ محمد بن علي الجرجاني تلميذ 9.

ص: 216

1- الروضة البهية 1 / 72.

2- معجم البلدان 2 / 119.

العلامة الحلبي قدس سره وشارح كتاب المبادئ ، ورد ذلك في مقدمة كتاب رجال العلامة الحلبي (1) بقلم السيد محمد صادق بحر العلوم.

10 - حلب :

قال ياقوت الحموي في معجم البلدان (2) : «حَلَب بالتحريك مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الأديم والماء ، وهي قصبة جند قنسرين في أيامنا هذه ...».

وحلب اليوم هي إحدى مدن البلاد السورية من بلاد الشام ، وقد أخرجت هذه المدينة المباركة العدد الكثير من العلماء الكبار والأدباء ممن كان له صلوات علمية مع علماء الحلّة كالسادة بني زهرة الحلبيين العلماء الأفاضل الذين تلمذوا على العلامة الحلبي قدس سره ، وإجازة العلامة لهم مشهورة ومثبتة في كتب الإجازات.

11 - الحائر الحسيني (كربلاء) :

قال ياقوت الحموي في معجم البلدان (3) عند ذكره للحائر الحسيني الشريف : «... وهو في الأصل حوض يصبّ إليه مسيل الماء من الأمطار ، سمي بذلك لأنّ الماء يتحيرّ فيه يرجع من أقصاه إلى أدناه ، والحائر : قبر الحسين بن علي عليهما السلام ...».

من علمائه المشهورين الشيخ محمد بن طحال المقدادي الحائري. جاء في أمل الآمل (4) : 8.

ص: 217

1- رجال العلامة الحلبي : 17.

2- معجم البلدان 2 / 282.

3- معجم البلدان 2 / 208.

4- أمل الآمل 2 / 278.

«الشيخ محمد بن طحال المقدادي الحائري، فاضل، فقيه، يروي عنه علي بن ثابت بن عصيدة».

12 - طوس :

قال ياقوت الحموي في معجم البلدان(1) : «مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ، تشتمل على بلدين يقال لأحدهما : (الطبران) والأخرى : (نوقان)، وبها قبر علي بن موسى الرضا عليه السلام، وبها قبر هارون الرشيد...».

من أشهر علمائها الشيخ الفيلسوف الخواجة نصير الدين محمد بن محمد الحسن الطوسي، قال عنه صاحب أمل الآمل(2) :

«... يروي عنه العلامة، وقال في إجازة له عند ذكره : كان هذا الشيخ أفضل أهل عصره في العلوم العقلية والنقلية...».

13 - استرآباد :

وهي من البلدان الشهيرة. قال القمّي في الكنى والألقاب(3) : «والاسترابادي نسبة إلى استراباد : بليدة من أعمال مازندران بين سارية وجرجان».

من علمائها الشيخ نجيب الدين الاسترآبادي. قال صاحب أمل الآمل(4) : «الشيخ نجيب الدين بن مذكي الاسترآبادي، فاضل، يروي العلامة عن أبيه عن علي بن ثابت بن عصيدة عنه». 5.

ص: 218

1- معجم البلدان 2 / 208.

2- أمل الآمل 2 / 299.

3- الكنى والألقاب 3 / 27.

4- أمل الآمل 2 / 335.

قال ياقوت الحموي(1) : «قُم - بالضمّ والتشديد - مدينة مستحدثة إسلامية لا أثر للأعاجم فيها ، وأوّل من مصّرّها طلحة بن الأحوص الأشعري ، موقعها بين أصبهان وساوه ، وأهلها كلّهم شيعة إمامية ، وكان مبدأ تمصيرها في أيّام الحجاج بن يوسف سنة (83هـ) ...».

وهذه المدينة الطيبة قد أنجبت الفطاحل من الفقهاء والعلماء ممّن ملأت آثارهم ومآثرهم الخالدة كتب التراجم والسير التي لا تزال وإلى يومنا الحاضر تُخرج المئات من العلماء والأفاضل لنشر العلم والدين ، من علمائها المشهورين الذي له صلة علمية بعلماء الحلة الشيخ منتجب الدين علي بن عبيد الله بن الحسن بن بابويه القميّ صاحب كتاب الفهرست في الرجال المشهور ، وهو من تلامذة الشيخ سديد الدين محمود بن علي الحمصي الحلّي.

15 - كاشان :

وهي من البلدان المعروفة ، وتقع اليوم ضمن دولة إيران الإسلامية ، من علمائها المشهورين المنتسبين إليها الشيخ الفيلسوف علي بن محمد الكاشاني المعروف بالقاشي الحلّي ، وهو من مشايخ السيّد تاج الدين بن مُعيّة ومن تلامذة المحقّق الحلّي جعفر بن سعيد الهذلي.

16 - الكوفة :

قال ياقوت الحموي في معجم البلدان(2) : «الكُوفَة - بالضم - المصر 0.

ص: 219

1- معجم البلدان 4 / 397.

2- معجم البلدان 4 / 490.

المشهور بأرض بابل من سواد العراق ، ويسمّيها قوم (خَدَّ العذراء). قال أبو بكر محمد بن القاسم : سُمّيت الكوفة كوفة لاستدارتها أخذاً من قول العرب : (رأيت كوفاناً) ، وكوفاناً بضمّ الكاف وفتحها للرميلة المستديرة. وقيل : سُمّيت الكوفة كوفة لاجتماع الناس بها من قولهم : قد تكوّف الرمل. وأمّا تمصيرها فكان في أيام عمر بن الخطّاب في سنة (17 هـ) ، وقال قوم : مصّرت في سنة (19 هـ)....».

وهذه المدينة المباركة متخمة بالعلماء والأدباء وعلى مرّ التاريخ ، من علمائها البارزين الذين كانت لهم صلة علمية مع علماء الحلة الشيخ الإمام جمال الدين محمد بن محمد بن أحمد الكوفي الهاشمي الحارثي وكان من مشاهير تلامذة المحقّق الحلّي وممّن يروي عنهم ابن مَعِيّة الحسني.

17 - المدينة المنوّرة :

وهي لا تحتاج إلى تعريف لشهرتها ، وكانت قبل الإسلام تسمّى (يثرب) ، وبعد دخول النبي الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إليها مهاجراً سُمّيت بالمدينة المنوّرة ، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد سمّاها (طيبة). من علمائها المشهورين ممّن كانت له صلة علمية بعلماء الحلة السيّد مهتّا بن سنان المدني الذي أرسل إلى العلامة الحلّي يسأله الإجابة عن مجموعة من الأسئلة ، وهي مذكورة ضمن مؤلّفات ومصنّفات العلامة الحلّي بعنوان : أجوبة مسائل مهتّا بن سنان المدني أو : أجوبة المسائل المهنية.

18 - ورامين :

وهي بلدة من أعمال بلاد الري ، انتسب إليها الكثير من العلماء والأدباء ، منهم الشيخ الأجلّ أبو جعفر محمد بن محمد البويهّي الحكيم

ص: 220

الفقيه الملقَّب ب- : قطب الدين الرازي صاحب كتاب شرح الشمسية وشرح المطالع ، قال الشيخ عبّاس القمّي في الكنى والألقاب(1) بعد ذكره : «أصله من ورامين الري من جهة المولد والبلد وينتهي نسبه إلى آل بويه سلاطين الديالمة ...».

أقول :

وهناك من ينسبه من أصحاب المعاجم إلى ابن بابويه القمّي وليس لسلاطين آل بويه أمثال صاحب أمل الآمل وصاحب رياض العلماء وغيرهم ، والله سبحانه العالم.

علماء الحلة والمعارف الإسلامية :

لم تقتصر مشاركة علماء الحلة في العلوم والمعارف الإسلامية على مجال فكري محدّد أو على علم معيّن من علوم الإسلام ، بل كانت مشاركة واسعة شملت العديد من مجالات العلم والأدب ، ولا يكاد يخلو علم من العلوم من وضوح بصماتهم عليه ووجود آثارهم فيه والإشارة من بعيد أو قريب إلى ذكرهم وإلى أهمّية دورهم فيه ، ويجد الباحث المتتبع أنّ مشاركة هؤلاء العلماء الأجلّاء في علوم الإسلام كان على درجات متفاوتة من حيث تنوع المشاركة في مجالات العلوم والآداب المختلفة ، فهناك بعض العلماء من اقتصرت مساهمته في علم من العلوم ، وهناك من شارك في أكثر من مجال علمي ، وهناك من تعدّدت مشاركته حتّى شملت الكثير من العلوم والآداب الإسلامية وهو في أغلبها قد تميّز بالإبداع والرقي كالعلاّمة 1.

ص: 221

الحلّي قدس سره الذي قيل : إنّه وجد بخطّه الشريف أكثر من خمسمائة مجلّد وإنّه صنّف وألّف في أكثر العلوم الإسلامية.

وهناك بعض من علماء الحلّة من ساعد وساهم في تطوير علوم الإسلام وإنضاجها من خلال الابتكار والإبداع في بعض مجالاتها العلمية والأدبية وكان لهم بها السبق في ذلك على باقي علماء المسلمين والذين شهدوا لهم بهذه الإنجازات المتميّزة ، ومن أمثال هؤلاء العلماء السيّد الفقيه أحمد بن موسى بن طاووس صاحب كتاب حلّ الإشكال في معرفة الرجال ، وهو أوّل من وضع الاصطلاحات الجديدة للإمامية في علم الحديث من صحيح وحسن وموثّق وضعيف ، وكذلك الشيخ تقي الدين الحسن بن داود صاحب كتاب الرجال المشهور الذي سلك فيه استخدام الرموز والأحرف بدل الكلمات والأسماء ، وكان مسلكاً لم يسبقه إليه أحد ، وفي مجالات الفنون الأدبية برز الشيخ صفّي الدين الحلّي الذي اخترع الموشّح المضمّن وكان له تطويراً متميّراً لعلم البيان والبديع. قال السيّد حسن الصدر في كتابه الشيعة وفنون الإسلام⁽¹⁾ : «... وأوّل من اخترع الموشّح المضمّن صفّي الدين الحلّي الشاعر الوحيد المتوفّي سنة (750 هـ) لم يسبق إليه...».

وللتعرّف على مشاركات علماء وأدباء الفيحاء في العلوم والمعارف الإسلامية نذكر هنا بعض هذه العلوم وأبرز من شارك فيها من علماء الحلّة وكما يلي :

في علم الفقه : وهو أشرف العلوم وأكثرها أهميّة في بناء الكيان 0.

ص : 222

1- الشيعة وفنون الإسلام : 110.

الإسلامي الصحيح ، وقد برز في هذا العلم الجَمّ الغفير من فقهاء الفيحاء ، أمثال العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلّي ، والشيخ جعفر بن سعيد الهذلي المعروف بالمتحقّق الحلّي ، والشيخ محمد بن إدريس الحلّي ، وغيرهم كثير.

في علم أصول الفقه : وقد برز فيه علماء أجلاء ، منهم الشيخ آية الله العلامة الحلّي ، والشيخ المتحقّق الحلّي جعفر بن سعيد ، والشيخ الجليل سديد الدين محمود بن علي الحمصي.

في علم الفلسفة : وقد برز في هذا العلم من علماء الحلة العلامة الحلّي ، وسديد الدين محمود بن علي الحمصي ، والشيخ نصير الدين القاشي الحلّي ، وغيرهم. جاء في كتاب الكشكول(1) للشيخ بهاء الدين العاملي عند تعريف الفلسفة : «الفلسفة لغة يونانية ومعناها محبة الحكمة ، وفيلسوف أصله : فيلا سوف ، أي : مُحبّ الحكمة ، وفيلا : المحبّ ، وسوف : الحكمة».

في علم الكلام : وقد برز فيه من علماء الفيحاء الشيخ الجليل سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح الحلّي ، والعلامة آية الله الحسن بن يوسف بن المطهر الحلّي ، والشيخ نصير الدين القاشي الحلّي ، والشيخ جعفر بن سعيد المتحقّق الحلّي.

في علم دراية الحديث : من أبرزهم في هذا العلم السيّد جمال الدين أبو الفضائل أحمد بن طاووس ، وكذلك العلامة الجليل السيّد علي بن عبد الحميد الحسيني النيلي. 9.

ص: 223

- في علم الرجال : وقد برز فيه أيضاً السيّد أبو الفضائل أحمد بن موسى بن طاووس ، والعلامة الحلّي ، والشيخ تقي الدين الحسن بن داود صاحب كتاب الرجال ، وغيرهم.

في علم النحو: برز في هذا العلم عدد كبير من علماء الفيحاء ، من أشهرهم الشيخ شميم الحلّي ، والشيخ ابن السكون الحلّي ، وعميد الرؤساء الشيخ هبة الله بن حامد ، والشيخ أبو العباس أحمد بن علي المهلبي ، وغيرهم كثير.

في علم المعاني والبديع : وقد برز فيه الشاعر الأديب صفّي الدين الحلّي الذي يعتبر أحد رواد هذا الفنّ المتقدّمين.

في علم العروض : من أبرزهم في هذا العلم الشيخ تقي الدين الحسن بن داود ، له في علم العروض كتاب الإكليل التاجي ، وكتاب قرّة عين الخليل في شرح النظم الجليل لابن الحاجب(1).

في فنون الشعر : وقد تميّز في هذا المجال عدد ضخم من الشعراء والأدباء الحلّيّين قديماً وحاضراً وغصّت كتب التراجم والشعر والأدب بنتائجهم وآثارهم الشعرية والأدبية ، ومن أشهرهم الشيخ صفّي الدين الحلّي ، وابن العرندس ، والخليعي ، والشفهيني ، وغيرهم كثير.

في علم الأخلاق : وقد برز فيه الشيخ الزاهد ورام بن أبي فراس الحلّي صاحب كتاب نزهة النواظر وتنبيه الخواطر ، وبرز فيه أيضاً الشيخ أحمد بن فهد الحلّي.

في علم التاريخ : وقد كتب في هذا المجال العلامة النسابة السيّد 6.

ص: 224

تاج الدين محمد بن مُعَيَّة ، له كتاب أخبار الأمم ، وهو كتاب ضخيم كما وصفه تلميذه ابن عَنَبَة الحسني ، وبرز فيه أيضاً الشيخ الحسن بن راشد الحلِّي ، له أرجوزة في تأريخ الملوك والخلفاء وأرجوزة في تاريخ القاهرة ، وغيرهم(1).

في علم المنطق : وقد تميّز فيه كلّ من العالمين الأخرين المحقّق جعفر بن سعيد الحلِّي والعلامة الحسن بن مطهر الحلِّي ، وكذلك الشيخ تقي الدين الحسن بن داود الحلِّي ، له في المنطق كتاب إحكام القضية في أحكام القضية ، وغيرهم من العلماء.

في علم الهيئة والحساب : وظهر في هذا العلم العلامة النسابة السيّد تاج الدين محمد بن مُعَيَّة الحسني ، له عدّة مؤلّفات في الحساب ذكرها له تلميذه السيّد ابن عَنَبَة الحسني في كتابه عمدة الطالب(2) ، وبرز في هذا العلم أيضاً الشيخ إسماعيل بن الحسن بن غني الحاسب الحلِّي الملقّب ب- : علم الدين.

في علم العرفان : وقد برز في هذا العلم وبشكل واسع وكبير السيّد العابد الزاهد جمال الدين علي بن موسى بن طاووس الحسني الذي صنّف وألّف العديد من كتب الأدعية والزيارات والأخلاق ، مثل كتاب مصباح الزائر وجناح المسافر ، وكتاب فلاح السائل ونجاح المسائل في عمل اليوم والليلة ، وكتاب الإقبال بصالح الأعمال ، وكتاب جمال الأسبوع بكمال العقل المشروع ، وغيرها كثير من كتب الأدعية والزيارات. وبرز في هذا العلم أيضاً الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد الحلِّي صاحب كتاب عدّة 9.

ص: 225

1- تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام : 275.

2- عمدة الطالب : 169.

الداعي ونجاح الساعي ، وغيرها من الكتب.

في علم النسب : من أبرز علماء هذا العلم السيد النسابة العلامة تاج الدين محمد بن مُعَيَّة ، وتلميذه السيد ابن عَنبَةَ الحسني صاحب كتاب عمدة الطالب ، وكذلك السيد العلامة النسابة بهاء الدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني النيلي أستاذ ابن فهد الحلبي .

المرأة ودورها العلمي في مدرسة الحلة :

قد يتبادر إلى بعض الأذهان أنّ تحصيل العلوم والمعارف الإسلامية المختلفة هي حكرٌ على الرجال فقط دون النساء وأنه ليس لهنَّ أدنى مشاركة فيها ، وهذا في حقيقة الحال رأي قاصر وغير صحيح ، فالإسلام بمفاهيمه السامية وقيمه وتعاليمه المقدسة يؤكد وبصورة مستمرة على ضرورة تثقيف المرأة وتعليمها ومشاركة العنصر النسائي في كلّ ميادين العمل والجهاد ، يقول الله عزّ وجلّ في كتابه العزيز مبيناً لأجر العاملين في سبيل الله من رجل أو امرأة على السواء : (فَأَسَدٌ تَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ) (1) وقوله سبحانه : (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (2).

لذا فبناء المجتمع الإسلامي الصحيح يحتاج إلى مشاركة حقيقية وفعالة للمرأة المتعلّمة الفاضلة التي لا بدّ أن تكون قطب الرّحى في بناء .7

ص: 226

1- سورة آل عمران 3 : 195.

2- سورة النحل 16 : 97.

الأسرة الصالحة التي تتميز بالخير والفضيلة والتي بدورها تساهم في بناء المجتمع الإنساني المتكامل الذي يسوده العدل وتغمره الطمأنينة ، ونجد في حقيقة الحال أنّ السبّاقين لتعلّم المرأة وتثقيفها أولئك العلماء الأفاضل الذين كان لالتزامهم الكامل وحرصهم الشديد على تطبيق تعاليم الشريعة المقدّسة والاعتداء بإرشادات أهل البيت عليهم السلام وبما يمتلكون أيضاً من الذهنية المتفتّحة والإدراك العقلي العميق جعلهم من المبادرين لهذا المنهج المبارك مبتدئين في ذلك بنساء بيوتهم الشريفة ساعين بكلّ جدّ واجتهاد في نشر العلم والفضيلة وداعمين لكلّ نهضة علمية نسوية ، ومن أعلام أولئك العلماء الفطاحل شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس سره الذي كان له بنتان فاضلتان عالمتان ، ذُكرن في مطاوي الكتب ضمن ترجمة والدهنّ الشيخ الطوسي قدس سره. وعند التفكير في هذا الأمر ولو بشكل بسيط نجد أنّ تعليم النساء كان من الضروريّات المهمّة لدى العلماء الأعلام لمساعدتهنّ في اكتساب العلم والمعرفة. وبناء مجتمع كريم ترفرف عليه رايات العلم والمعرفة.

ولقد كان لعلماء مدرسة الحلّة أيضاً آثاراً واضحة في دعم الحركة العلمية النسوية فيها مبتدئين في ذلك بنساء بيوتهم وبناتهم أمثال زوجة الشيخ وّرام الحلّي وبناته.

يقول السيّد هادي كمال الدين في كتابه فقهاء الفيحاء(1) عند ذكره للشيخ وّرام الحلّي :

(... ولشيوع الثقافة في عصره لم تكن الحركة الثقافية مقتصرة في 7.

ص: 227

الحلّة على الرجال وحدهم وإثما شملت النساء أيضاً، فكانت النهضة النسوية أشبه بنهضة الرجال وتسايرها جنباً إلى جنب حتّى احتفظ تاريخ الحلّة بأسماء فضليات النساء، ومنهنّ من بلغت درجة الاجتهاد كزوجة صاحب الترجمة (...).

وكذلك ابنة الشيخ وّام الحلّي، وهي والدة السيّد السندين جمال الدين أحمد ورضي الدين علي ابني طاووس رضي الله عنهما.

قال الشيخ البحراني في لؤلؤة البحرين(1) عند ذكره لابني طاووس :

«وهما أخوان من أمّ وأب، وأمّهما - على ما ذكره بعض علمائنا - بنت الشيخ مسعود وّام بن أبي الفراس بن فراس بن حمدان...» إلى آخر ما قاله حول علاقة النسب المزعومة بينهما وبين الشيخ الطوسي قدس سره من جهة وبين الشيخ الطوسي والشيخ ابن إدريس من جهة أخرى، وستعرّض لتفصيل ذلك عند ذكر ترجمة الشيخ محمد بن إدريس الحلّي، فلاحظ.

ومن النساء العالمات الفاضلات أيضاً ابنة الشيخ محمد بن إدريس الحلّي التي هي زوجة الشيخ أحمد بن سعيد عم المحقّق الحلّي نجم الدين ووالدة الشيخ الفقيه نجيب الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن سعيد.

وهناك نساء عالّمات أخريات قد تخرّجن على علماء مدرسة الحلّة، أمثال الحاجّة فاطمة المدعوّة ب- : ستّ المشايخ، وهي بنت الإمام الفقيه محمد بن مكّي العاملي المعروف بالشهيد الأول، حيث أجازها وأباها وأخواها(2) السيّد العالّمة النسّابة تاج الدين محمد بن مُعيّة الحسيني الحلّي. 4.

ص: 228

1- لؤلؤة البحرين : 236.

2- أمل الآمل 2 / 94.

وغيرهنّ من فضليات النساء اللاتي لأسباب أو لضرورف معينة لم تصلنا أسماءهنّ أو ما هي آثارهنّ العلمية ، ورغم هذا العدد القليل من الأسماء إلاّ أنّه يمكننا القول : إنّ كان لهنّ دور متميّز في نشوء نهضة علمية نسوية سارت جنباً إلى جنب مع نهضة الرجال العلمية ، وكانت نواة هذه النهضة بيوت العلماء والفقهاء الأعلام كمصادر للإشعاع الفكري لا يفرّق في نشر العلم واكتسابه بين المرأة والرجل ويساهم في بناء مجتمع سليم يتميّز بأعلى المراتب الخير والفضيلة.

تطوّر الفقه الإسلامي في مدرسة الحلّة :

إنّ نشوء مدرسة الحلّة العلمية بداية القرن السادس الهجري ووضوح ملامحها الفكرية والأدبية وما كانت عليه من اهتمام كبير وواضح بمادّة الفقه الإسلامي والشيعي الإمامي على وجه الخصوص أدّى إلى تطوّر ملموس في نضوج وتهذيب هذا العلم الذي كانت له قبل نشوء مدرسة الحلّة وفي عهد الشيخ الطوسي قدس سره بالتحديد قفزات نوعية متميّزة ساهمت في القضاء على رتابة البحث الفقهي قبل عصر الشيخ وتحريك الجمود العلمي ، معيداً صياغة الفقه والاستنباط بصورة مستحدثة وجديدة ، فكان عصر الشيخ الطوسي عصر العطاء الفقهي المتميّز.

يقول الشيخ محمد مهدي الآصفي في مقدّمته لكتاب الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية(1) :

«... ووجد ثانياً جمود الفقهاء المتقدّمين على أفاظ ومباني وأصول 7.

ص: 229

خاصّة - حتّى أن أحدهم يستوحش لو بُدِّل لفظ مكان لفظ آخر - فحاول أن يقضي على هذا الجمود ويعيد صياغة الفقه والاستنباط من جديد بما يراه من موازين وأصول وقواعد ثلاث مصادر التشريع».

وبعد وفاة الشيخ الطوسي في النجف الأشرف حدود عام (460 هـ) بقيت آراؤه وأفكاره المتجدّدة والمستحدثة موضع العمل والتطبيق لدى الفقهاء الذين جاؤوا بعده ومنهم علماء وفقهاء مدينة الفيحاء ، وكما هو معروف وذكرناه آنفاً من بقاء هؤلاء العلماء على فتاوى الشيخ قدس سره عقوداً من الزمن من دون المساس أو التعرّض لهذه الفتاوى تقديساً وإجلالاً للشيخ الطوسي ، ولما كانت مدرسة الحلة أحد إشراقات وامتدادات مدرسة الشيخ الطوسي ، فقد حاول بعض علمائها كسر الجمود الحاصل على فتاوى الشيخ ، وتمّ ذلك من قبل الشيخ المجتهد محمد بن إدريس الحلّي صاحب كتاب السرائر حيث تعرّض لفتاوى الشيخ ، وبالرغم من المعارضة الشديدة من قبل الفقهاء المعاصرين له - أي لابن إدريس الحلّي - في فعله هذا إلاّ أنّها تعتبر خطوة ذات أهميّة كبيرة في استمرار حيوية ونشاط الفقه الإسلامي ، والذي بدأ يأخذ في مدرسة الحلة الفقهية خطوات مهمّة وتكميلية لمدرسة الشيخ الطوسي ، والتي كانت من نتائجها بروز كبار الفقهاء وأعظم المجتهدين ممّن ينتمون إلى مدرسة الحلة كالشيخ جعفر بن سعيد المعروف ب- : المحقّق الحلّي والشيخ الحسن بن المطهر المعروف ب- : العلامة الحلّي - والذين أبدعوا وتفنّنوا في تطوير المناهج الفقهية وعمل البحوث الفقهية العملاقة في مختلف المسائل الشرعية وشمولية تناول هذه البحوث للمسائل الخلافية بين فقهاء المسلمين عموماً ككتاب التذكرة للعلامة الحلّي وكتاب المختلف الذي درس فيه المسائل الخلافية بين فقهاء

قال العلامة السيّد محمد كلانتر في تعليقه على كتاب الروضة البهية(1) وعند ذكره للعلامة الحلّي :

«... وهو المؤسس للفقّه المقارن بين المذاهب الإسلامية ، وصاحب التحرير والقواعد الفقهيّة ، في منتهى الإتقان والإجادة».

وتوضّحت ملامح المدرسة الحلّيّة بأعمال هؤلاء العمالقة المجتهدين وكيفية تطويرهم لمناهج البحث الفقهي الإسلامي عموماً والفقّه الشيعي الإمامي خصوصاً.

يقول الشيخ محمد مهدي الآصفي في مقدّمته لكتاب الروضة البهية(2) :

«وقد قُدِّرَ للمحقّق الحلّي أن يجدّد كثيراً في مناهج البحث الفقهي والأصولي وأن يكون رائد هذه المدرسة ، ويكفي في فضله على المدرسة الفقهيّة أنّه ربّي تلميذاً بمستوى العلامة الحلّي ، وأنّه خلف كتباً قيّمة في الفقّه لا يزال الفقهاء يتناولونها ويتعاطونها باعتزازك- : شرائع الإسلام في مجلّدين وكتاب النافع ... إلى قوله : وقد قُدِّرَ للعلامة الحلّي بفضل ما أوتي من نبوغ وبفضل أستاذه الكبير المحقّق الحلّي وجهوده الخاصّة أن يساهم مساهمة فعّالة في تطوير مناهج الفقّه والأصول وأن يوسّع دراسة الفقّه ، وتعتبر موسوعة العلامة الحلّي الفقهيّة الجليلية التذكّرة أوّل موسوعة فقهيّة من نوعها في تاريخ تطوّر الفقّه الشيعي من حيث السعة والمقارنة والشمول وتطوّر مناهج البحث» .ة.

ص: 231

1- الروضة البهية 1 / 57.

2- الروضة البهية : 70 ، المقدمة.

ثم تحدّث الشيخ الأصفى (1) عن ملامح مدرسة الحلة قائلاً :

«... ومهما يكن من أمر فقد كانت مدرسة الحلة امتداداً لمدرسة بغداد وتطويراً لمناهجها وأساليبها، فبالرغم من الفتح الفقهي الكبير الذي قُدِّر لمدرسة بغداد على يد الشيخ الطوسي كانت المدرسة بداية لفتح جديد ومرحلة جديدة الاستنباط لم تخل من بدائية، فُقِّدَر لمدرسة الحلة - نتيجة لممارسة هذا اللون الجديد من التفكير والاستنباط - أن تمسح عنها مظاهر البدائية وان تسوّى من مسالكها وأن توسّع الطريق للسالكين وتمهّدها لهم، ولئن كان الشيخ الطوسي بلغ قَمّة الفكر الفقهي لمدرسة بغداد فقد بلغ العلامة الحليّ قَمّة الفكر الفقهي لمدرسة الحلة، ولولا جهود علماء هذا العصر لظلت مدرسة بغداد على المستوى الذي خلفها الشيخ من ورائه ولما قطعت هذه المراحل الطويلة التي قطعها فيما بعد على أيدي علماء كبار، أمثال المحقّق والعلامة والشهيد وغيرهم».

أقول :

قد ذكر الشيخ محمد مهدي الأصفى (دامت بركاته) متابِعاً لما سلف من قوله : إنّ مدرسة الحلة هي امتداد لمدرسة بغداد التي بلغت قَمّة عطائها الفقهي على يد الشيخ الطوسي قدس سره وإنها - أي مدرسة الحلة - قد برزت بعد سقوط بغداد عام (656 هـ). وفي حقيقة الحال لا بدّ لنا من الإشارة هنا إلى أنّ مدرسة بغداد التي بلغت القمّة في عهد الشيخ الطوسي لم ترتق بعد رحيله عنها إلى منزلة علمية أعلى ممّا كانت عليه في عهد الشيخ الذي رحل عنها لاجئاً إلى مدينة النجف الأشرف، وكلّ من أعقبه من علماء بغداد لم ة.

ص: 232

يصل إلى منزلته العلمية الكبيرة، ويتبين لنا هذا بوضوح عند الاطلاع على طرق الإسناد والإجازات العلمية لرواية الأحاديث والأحكام المعمول بها عند علماء المذهب الشيعي الإمامي، حيث تمرّ معظم تلك الطرق والأسانيد بالشيخ الطوسي قدس سره ولا نجد لعلماء بغداد الذين جاؤوا بعده أثراً يذكر، أي أنّ مدرسة بغداد بعد خروج الشيخ الطوسي منها قد خفّت نورها وأقل نجمها ولم تصل بعده إلى ما وصلت إليه في عهده. وإنّ مدرسة الحلة في حقيقة الحال لم تبرز بعد سقوط بغداد، بل كان لها آثار واضحة قبل سقوط بغداد نلمسها من خلال ظهور فقهاء كبار قبل سقوطها بعشرات السنين، منهم علي سبيل المثال الشيخ الجليل محمد ابن إدريس الحلّي المولود عام (543 هـ) والمتوفّي حدود عام (598 هـ) - أي أنّ وفاته كانت قبل سقوط بغداد عام (656 هـ) بحدود (58 عاماً) تقريباً -، ومنهم أيضاً الشيخ الفقيه سديد الدين محمود بن علي الحمصي المتوفّي عام (583 هـ) تقريباً، ومنهم أيضاً السادة الأعلام من آل طاووس الكرام، وكذلك منهم علم الأعلام وشيخ فقهاء الإسلام في وقته الشيخ جعفر بن سعيد الهذلي المعروف ب-: المحقّق الحلّي المولود عام (602 هـ) والمتوفّي عام (676 هـ) - أي أنّ عطاءه العلمي الكبير كان له أثر واضح قبل سقوط بغداد-، وهناك أيضاً العديد من العلماء والفقهاء من مدرسة الحلة ممّن ترك بصمات واضحة على مشوار الفقه الإسلامي وقبل سقوط بغداد بالتحديد.

وبناءً على هذا الأساس يمكننا القول: إنّ مدرسة الحلة هي امتداد لمدرسة الشيخ الطوسي قدس سره المتمثلة في مدرسة النجف الأشرف حاضرة العلم الكبرى، والله سبحانه العالم.

وهو القرن الذي شهد بناء مدينة الحلة وتأسيسها ، وكما ذكر سالفاً من قيام الأمير سيف الدولة صدقة المزيدي بتشييد المدينة وإنشاء مرافق الحياة فيها وتشجيعه للعلم والعلماء وبذل الأموال وإجراء الجرايات لهم وتوفير الأمن والاستقرار حتى تقاطروا على المدينة من كل حدب وصوب ، فكانت هذه الظروف والأجواء أذناً ببدء النهضة العلمية ونشوء الحركة العلمية والأدبية فيها ، وقد برز خلال هذا العصر أساطين من العلماء الأعلام والأدباء الكبار أمثال الشيخ محمد بن إدريس الحلّي والشيخ سديد الدين الحمصي والشيخ ورام الحلّي وغيرهم ممن ستأتي تراجعهم لاحقاً وكما يلي :

1 - الشيخ أحمد بن أبي زنبور الحلّي :

جاء في كتاب تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام⁽¹⁾ : «ومنهم أحمد بن علي بن أبي زنبور إمام الأدب أبو الرضا النيلي اللغوي النحوي الشاعر. قال السيوطي : قال الذهبي : قرأ على يحيى بن سعدون القرطبي ، وتأدّب على سعيد بن الدهان ، ومدح الصلاح بن أيوب بقصيدة طويلة فوصله عليها بخمسائة دينار ، وكان من غلاة الرافضة ، عمّر دهرأ ، ومات في الموصل سنة ثلاثة عشر وستمائة» .7.

ص: 234

1- تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام : 127.

2 - السيّد أحمد بن معد الموسوي :

جاء في غاية الاختصار(1) ما نصّه :

«ومن بني معد أحمد الزاهد ، كان شاعراً شيخاً خيراً مُسنّاً متقشّفاً ، أنشدني الفقيه يحيى بن سعيد نجيب الدين رحمه الله ، قال : أنشدني أحمد بن معد لنفسه :

لولا هنيذة تحدها ثمانية

ما كان يدعى جرير شاعر الأدب

لكن جور بني مروان ألبسه

ثوباً من النبع لا ثوباً من الغرب

وأنشدني الإمام الفاضل المحقّق مولانا فخر الدين علي بن يوسف البوقي ، قال : أنشدني أحمد بن معد من أبيات :

ورأيت أنّ الله معط عبده

وسع الإناء وفي القناعة زادي

إني أرمق عيشتي وأشدّها

بقناعة الآباء والأجداد»

3 - الشيخ علم الدين إسماعيل بن نما :

وهو من فقهاء آل نما المشهورين. قال العلامة السيّد محمد صادق بحر العلوم في هامش تعليقه على لؤلؤة البحرين(2) :

«ومنهم علم الدين أبو محمد إسماعيل بن محمد بن نما الحلّي. ذكره ابن الفوطي في تلخيص مجمع الآداب وقال : الفقيه من بيت الفقهاء وسلالة العلماء. ثمّ قال : ولأخيه شيخنا نجم الدين بن نما فيه مقامة أنشأها في ذمّه تشتمل على النثر الفصيح والشعر المليح».

4 - الأمير شمس الدولة بدران المرزدي :

هو الأمير أبو النجم شمس الدولة بدران ابن الأمير سيف الدولة ش.

ص: 235

1- غاية الاختصار : 86.

2- لؤلؤة البحرين : 276 ، الهامش.

صدقة بن منصور بن دبيس المزيدي الأسدي الحلبي، كان من الشعراء المجيدين والأدباء المعروفين.

قال الخاقاني في شعراء الحلة (1):

«هو أبو النجم بدران بن صدقة بن منصور الأسدي الحلبي الملقب شمس الدولة، من مشاهير أمراء العرب في عصره، المتوفى عام (530 هـ)».

وذكره العماد في الخريدة (2) فقال:

«شمس العلى وبدر الندي والندی، فبدران لحسن منظره وطيب مخبره بدران ولعلمه وجوده بحران، تغرب بعد أن نكب والده وتفرقت في البلاد مقاصده، فكان برهة في الشام يشيم بارقة السعادة من الأيام، وأونة ورد بلاد مصر فأولاده كانوا بها إلى هذا العصر، وعادوا بأجمعهم إلى مدينة السلام وظهر عليه أثر الإعدام، وتوفي بمصر سنة ثلاثين وخمسمائة هجرية».

قال الخاقاني معقباً: «والحق أنك إذا وقفت على شعره الذي ضاع معظمه وبقي منه النزر الذي يُشكر على تدوينه صاحب الخريدة تعتقد أنه على وحلق، ومنه قوله من قصيدة:

فوا عجباً كيف اهتدى الطيف في الدجى

إلى مضجع لم يبق فيه سوى الجنب 1.

ص: 236

1- شعراء الحلة 3 / 46.

2- الخريدة: 4 / ق 1.

وله في أبيه صدقة :

ولمّا التقى الجمعان والنقع ثائر

حسبت الدجى غطّاهم بجناحه

كشّف عنه سدفة النقع في الورى

أبو حسن في سمره وصفاحه

فلم يستصأ إلاّ ببرق سيوفه

ولم يهتدوا إلاّ بشهب رماحه

ومن شعره أيضاً :

إتّي من الشاكرين لكن

بغير (راء) فكن ذكيا

وإنني مُبغضٌ مُعاد

لكل من لم يرد عليا

ظللت لآل النبي عبدا

ومن معاديهم برياً

5- الشيخ جعفر بن هبة الله بن نما :

هو العلامة الجليل نجم الدين جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما بن علي الربعي الحلبي. ذكره صاحب أمل الآمل (1) قائلاً : «الشيخ نجم الدين جعفر بن نما كان فاضلاً جليلاً».

وقال السيّد محمد صادق بحر العلوم (2) : «ومنهم ولده جعفر بن أبي البقاء هبة الله ، كان فقيهاً ، يروي عن أبيه ، ويروي عنه ولده نجيب الدين محمد ، ذكره صاحب مستدرک الوسائل» .5.

ص: 237

1- أمل الآمل 2 / 56.

2- لؤلؤة البحرين : 275.

جاء في شعراء الحلة (1) : «هو أبو الغنائم حبشي بن محمد بن أبي طالب بن حبشي المعروف ب- : شرف الدين الحلبي من مشاهير كتاب وشعراء عصره ، كان حياً عام (559هـ)».

وذكره العماد في الخريدة (2) فقال :

«كان أجلّ الكتاب قدراً وإذا عُذوا نجومًا عُدَّ بدرًا سمعت أبا البدر الكاتب الواسطي وكان معي في عمل الوزير كاتباً أنّ حبشياً كان ناظر واسط غير ناظر فيها إلى قاسط ، قال : وهو أكتب من رأيت وأملأ ضرع في الكرم مريته ، وخدمته بواسط مدّة وصادفت ظلاله بالنعيم ممتدّة ، وما رأيت أحداً أوضح بهجة وأفصح لهجة وأكثر منه بشراً للقاء العافي وأرشد الناس إلى طريق المعروف الخافي ، كهف الخائف ولهف العائف. وسمعت مجد العرب العامري يترحم عليه وإذا جرى ذكره تحدّر دمع عينه ، ويقول : «ما رأيت في الدنيا أجود منه يداً وأعمّ منه ندى وأحسن منه رأياً واشمل منه عطايا وأشعر منه بالشعر ...».

وذكره الصفدي في الوافي (3) فقال :

«من أهل الحلة السيفية ، ولي النظر بواسط ، وكان أديباً فاضلاً كاتباً شاعراً ، سافر إلى ماردين وولي الوزارة لصاحبها تمرناش ، ثم وزر بالشام لزنكي إلى أن قتله الملاحدة. 9.

ص: 238

1- شعراء الحلة 3 / 44.

2- الخريدة 4 / ق1.

3- الوافي 11 / 129.

من شعره :

ما لي على صرف الزمان

وريبه يا صاح أمر

لو كان ذلك لم بيت

خلف الثرى والترب حصر

واغتاله مع ذلك القد

الرشيق الغض عُمر

لكنّ ليل صبابتي

مذ بان لا يتلوه فجر»

7- النقيب السيّد الحسن بن مُعَيَّة :

هو السيّد الجليل والعلامة النبيل نقيب العلويين أبو منصور الحسن بن أحمد بن الحسن بن الحسين القصري ابن أبي الطيّب محمد الديباجي الحسيني أحد أعلام آل مُعَيَّة الأجلّاء ، ذكره صاحب عمدة الطالب(1) قائلاً :

«ومنهم النقيب ظهير الدولة أبو منصور الحسن بن أحمد بن الحسن بن الحسين القصري ، وهو الزكي الأوّل».

وفي موارد الإتحاف(2) : «ظهير الدولة أبو منصور الحسن بن أحمد بن الحسن بن الحسين القصري ابن أبي الطيب محمد بن الحسين الفيومي ابن علي بن الحسين بن علي المعروف بابن مُعَيَّة ... إلى قوله : الشريف الزكي الأوّل النقيب ، ولي نقابة البلاد الفرانية ، وعرف بالزكي الأوّل لصلاحه وتقواه».

وذكره العلامة شمس الدين فخار بن معد في كتابه المسمّى الحجّة على الذهاب إلى تكفير أبي طالب(3) وعده من مشايخه الذين يروي عنهم. ش.

ص: 239

1- عمدة الطالب : 164.

2- موارد الاتحاف 1 / 175.

3- لؤلؤة البحرين : 281 ، الهامش.

8 - الشيخ الحسن ابن الدرّبي الحلّي :

هو العالم الجليل الفاضل الشيخ تاج الدين الحسن بن علي الدرّبي ، ذكره ابن داود الحلّي في رجاله (1) عند تعداد طرقه إلى المشايخ قائلاً :
«... عن الشيخ الصالح تاج الدين الحسن بن الدرّبي ...».

وقال فيه صاحب أمل الآمل (2) : «الشيخ تاج الدين الحسن بن الدرّبي ، عالم ، جليل القدر ، يروي عنه المحقّق».

وحكى الشيخ يوسف كركوش مقالة صاحب رياض العلماء في المترجم له قائلاً :

«وقال فيه صاحب الرياض : من أجلة العلماء وقدوة الفقهاء من مشايخ المحقّق والسيد رضي الدين بن طاووس . وقال في موضع آخر : كان من مشايخ السيد فخار بن معد العلوي ...».

أقول :

لم أعر على ترجمة وافية له تبين تاريخ ولادته أو وفاته وما هي آثاره ومؤلفاته أعلى الله مقامه.

9 - الشيخ الحسين بن أحمد بن ردة :

ذكره صاحب أمل الآمل (3) قائلاً : «الشيخ أبو جعفر الحسين بن أحمد بن ردة ، فاضل ، فقيه ، روى الشهيد عن محمد بن جعفر المشهدي عنه» .0.

ص : 240

1- رجال ابن داود 2 / 65.

2- أمل الآمل 2 / 65.

3- أمل الآمل 2 / 90.

أقول :

وسياتي ضمن أعلام القرن السابع الهجري ترجمة للشيخ مهذب الدين الحسين بن ردة ، وهو على ما اعتقد غير صاحب الترجمة ، والله سبحانه العالم.

10 - الشيخ الحسين بن أحمد البغديدي :

جاء في شعراء الحلة (1) : «هو الحسين بن أحمد البغديدي الحلبي المعروف بالجمال المتوفى عام (604 هـ) ، شاعر مجيد. ذكره ابن سعيد في كتاب الغصون الياضعة فقال : لم أجد ذكره في تاريخ وإنما أخذت ترجمته من الحافظ أبي المحاسن الدمشقي ومن أدباء العراق : هو من بغديد ، قرية من قرى الحلة المشهورة في العراق ، وأول ما عرفت من أمره أنني أول ما سافرت إلى بغداد بت ليلة على شاطئ دجلة في بستان فسمعت في هدوء الليل شخصين يغنيان بهذه الأبيات في أحسن صوت وأبدع لحن ... إلى قوله : ثم تذاكرت مع الحافظ أبي المحاسن الدمشقي بعد ذلك في شأنه فأخبرني أنه عمّر وانتقل عن المجون والاستهتار إلى طريقة الفقراء ولزم الزوايا والربط ، وقال :

أرعشت كفه على الكأس حيناً

ثم قد أرعشت على القنديل

ومحا من صحائف اللهو ما أث-

-بته في صحائف التنزيل

وذكر أنه مات في سنة أربع وستمائة هجرية ...». 4.

ص: 241

1- شعراء الحلة 2 / 184.

ذكره السيّد هادي كمال الدين في فقهاء الفيحاء(1) قائلاً :

«الحسين بن عقيل بن سنان الخفاجي الأصولي الحلّي ، عالم متبحّر ومؤلف مبدع وكاتب مترسّل وأديب لامع ، كان من البارزين بين مفكّري المسلمين وأشحذهم رأياً واحدّهم ذكاء وفطنة ... إلى قوله : وقد قال فيه صاحب كتاب الميزان (الذهبي) : إنّه من رؤوس الشيعة ، صنّف في مذهبهم كتاباً سمّاه المنجى من الضلال في الحرام والحلال في عشرين مجلداً ذكر فيه الخلاف وأوسع وقد دلّ على تبخّره ، مات سنة 557هـ-...».

هو الأديب الفاضل الشاعر الماهر الشيخ أبو عبد الله كافي الدين الحسين بن علي بن حمدون بن نما الحلّي ، ذكره الخاقاني في شعراء الحلّة(2) فقال :

«هو كافي الدين أبو عبد الله الحسين بن علي بن حمدون بن نما الحلّي أحد شعراء وأدباء عصره ، ذكره الدكتور مصطفى جواد في مقالته التكملة في شعراء الحلّة فقال : هو من بيت نما الحلّيين المشهورين بالفضل والأدب والرواية والدراية والفقّه والعلم ، منهم الشيخ الرئيس أبو البقاء هبة الله بن نما مؤلّف كتاب المناقب المزيديّة في أخبار الملوك الأسيديّة ، وأكثره في شمائل سيف الدولة صدقة بن منصور مؤسس الحلّة وأكبر ملوك العرب في القرن الخامس الهجري» .6.

ص: 242

1- فقهاء الفيحاء 1 / 70.

2- شعراء الحلّة 2 / 266.

قال الخاقاني متابعاً: «ولم أجد لأبي عبد الله بن نما في المطبوعات ما يوضح سيرته إلا نبذة ذكرها ابن الفوطي في تلخيص معجم الألقاب فقال: ولد أبو عبد الله الحسين بالحلة في الثلث الأول من القرن السادس ونشأ فيها نشأة الأدباء والكتّاب، ومنها إتقانه في التصرف والترسل والحساب، ثم قدم بغداد واستوطنها، وخدم الدولة العباسية على عهد الخليفة العظيم أبي العباس الناصر لدين الله مع الأمراء، ومنهم بدر الدولة أبو الحسن علي بن اقسنقر التركي الناصري الأمير أحد مماليك الناصر...».

وقال ابن النجار: «هو الحسين بن علي بن نما بن حمدون الكاتب، من أهل الحلة السيفية، له شعر ورسائل دونهما، والغالب عليها ركافة الألفاظ وقلة المعاني، وكان رافضياً، وكانت وفاته ببغداد في ليلة الاثنين الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول سنة 618. هو من شعره:

أوميض برق بالأبيرق أومضا

أم تغر غانية بليل قد أضأ

أسكنتم الأجفان فياض الحيا

وكسوتهم الأحشاء الهوب الفضا

يا جامعي الأضداد لم لم تجمعا

سخطاً ممضاً للفؤاد به الرضا

زمن الوصال تقوّضت أيامه

ياليت دهر الهجر كان تقوّضا...»

أقول:

وصف ابن النجار شعر المترجم له بالركافة في الألفاظ وقلة المعاني وأنه كان رافضياً، فما علاقة المعتقد بركافة الشعر وقلة المعاني؟! ولكن كما يقول المثل القديم: هي شنشنة أعرفها من أخزم، نعوذ بالله من التعصّب وسوء الظنّ.

هو الفقيه الفاضل الشيخ جمال الدين الحسين بن هبة الله بن رطبة السوراوي. قال عنه صاحب أمل الآمل (1) : «الشيخ جمال الدين الحسن بن هبة الله بن رطبة السوراوي ، كان فاضلاً فقيهاً عابداً ، يروي عنه ابن إدريس ، له كتب».

وفي موضع آخر من أمل الآمل (2) : «الشيخ جمال الدين الحسين بن هبة الله بن رطبة السوراوي ، فقيه ، صالح ، وكان روى عن الشيخ أبي علي الطوسي». وذكره البحراني في لؤلؤة البحرين (3) ضمن ترجمة الشيخ أبي جعفر الطوسي قائلاً : عن الشيخ حسين بن هبة الله بن رطبة السوراوي أيضاً ، وكان أيضاً عالماً فاضلاً فقيهاً محدثاً صدوقاً...».

وذكره النوري في مستدرک الوسائل (4) قائلاً : «أبو عبد الله الحسين بن رطبة السوراوي الفقيه الجليل الموصوف في الإجازات بكلّ جميل...».

14 - الشيخ الحسين بن هدا بن النوري الحلّي :

هو الفقيه الفاضل والأديب اللغوي الشاعر الماهر الشيخ أبو عبد الله الحسين بن هدا بن محمد النوري الحلّي. ذكره ياقوت الحموي في معجم الأدباء (5) قائلاً :

«الحسين بن هدا بن محمد بن ثابت الدّيري الأصل - نسبة إلى 4.

ص: 244

1- أمل الآمل 2 / 80.

2- أمل الآمل 2 / 105.

3- لؤلؤة البحرين : 299.

4- مستدرک الوسائل 3 / 477.

5- معجم الأدباء : 4.

الدَّير : قرية من قرى النعمانية - ويعرف بالنوري - والنورية : قرية من قرى الحلة السيفية من سيف الفرات ، نزل بها أبو عبد الله الضرير - توفي يوم الأربعاء ثاني عشر رجب سنة اثنتين وستين وخمسائة ، كان نحوياً لغوياً مُقرئاً فقيهاً شاعراً متقناً ، قرأ بالروايات على أبي العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي وأبي بكر محمد بن الحسين بن علي المزرفي ، سكن بغداد منعكفاً على نشر العلم والإقراء فكان يُقري النحو واللغة والقراءات ، وكان يحفظ عدّة دواوين من شعر العرب ، وكان كثير الإفادة والعبادة عفيفاً ديناً ، وله شعر جيّد ، منه :

فيك يا إغلوطة الفكر

تاه عقلي وانقضى عمري

سأفرتُ فيك العقول فما

ربحت إلا عنا الشعر

رجعت حسرى وما وقفت

لا على عين ولا أثر

وقال :

قال لي مَنْ رأى صباح شبيبي

عن شمال من لمتي ويمين

أي شيء هذا فقلت مُجيباً

ليلُ شكِّ مَحاهُ صَبْحُ يقينٍ»

وفي شعراء الحلة(1) قال الخاقاني :

«هو أبو عبد الله الحسين بن هذّاب بن محمد بن ثابت النوري الضرير ، فقيه أديب شاعر. ذكره السيوطي في بغية الوعاة نقلاً عن الصفدي فقال : من أهل الحلة سكن بغداد ، وكان يقريء النحو واللغة والقراءات ، متقناً فقيهاً شاعراً عفيفاً صديناً كثير الإفادة ، قرأ بالروايات على أبي العزيز ابن بندار الواسطي وغيره ، مات يوم الأربعاء ثاني عشر رجب من عام 3.

ص: 245

(562هـ). وقد نبّه ابن الديلمي عند ترجمته له في تاريخ بغداد فقال: والنوري منسوب إلى قرية تعرف بالنورية من قرى الحلة السيفية».

15 - الشيخ خزيمة بن محمد الأسدي :

هو الفاضل الشاعر النحوي الشيخ خزيمة بن محمد الأسدي الحلبي. جاء في شعراء الحلة (1) عند ذكره :

«هو خزيمة بن محمد الأسدي النحوي الحلبي، ذكره الصفدي فقال: من أهل الحلة المزيدية، يقال: إنّه أول من انتشر عنه النحو بتلك البلاد وتخرّج به جماعة منهم ابن جياء، وكان له شعر كثير، وكذلك ذكره السيوطي في البغية نقلاً عن ابن النجار وأثبت ما تقدّم حرفياً».

قال الخاقاني معقّباً: «أقول: من المؤسف له جدّاً أنّه لم يذكر له بيتاً واحداً».

16 - الأمير ديبس بن صدقة المزدي :

هو الشاعر الأديب الأمير نور الدولة أبو الأغر ديبس بن الأمير سيف الدولة ملك العرب صدقة بن منصور المزدي الأسدي، كان من مشاهير عصره كرماءً وجوداً وسخاءً مع شجاعة فائقة ونبيل وشهامة، ورد ذكره في العديد من كتب التراجم والتاريخ معطراً بثناء جميل ومُشاراً فيه إلى صفاته النبيلة وكرم أخلاقه وجوده. ذكره ابن خلكان في وفيات الأعيان (2) قائلاً:

«ملك العرب، صاحب الحلة المزيدية، كان جواداً كريماً، عنده معرفة بالأدب والشعر، وتمكّن في خلافة المسترشد واستولى على كثير من بلاد العراق، وهو من بيت كبير. وديبس هو الذي عناه ابن الحريري 3.

ص: 246

1- شعراء الحلة : 1.

2- وفيات الأعيان 2 / 263.

صاحب المقامات في المقامة التاسعة والثلاثين بقوله : (أو الأسدِي ديبس) لأنه كان معاصره فرام التقرب إليه بذكره في مقاماته ، ولجلالة قدره أيضاً. وله نظم حسن ، ورأيت العماد الكاتب في الخريدة وابن المستوفي في تاريخ إربل وغيرهما قد نسبوا إليه الأبيات اللامية :

أسلمه حبُّ سليمانكم

إلى هوىِّ أيسره القتل

قالت لنا جند ملاحاته

لما بدا ما قالت النمل

قوموا ادخلوا مسكنكم قبل أن

تحطمكم أعينه التُّجل...»

وذكر السمعاني في تاريخه(1) شعراً للأمير ديبس قائلاً: وقرأت في الوشاح : أنشدني أبو الفتوح السرخسي : أنشدني ديبس لنفسه :

حبَّ عليّ بن أبي طالب

للناس مقياس ومعيار

يخرج ما في أصلهم مثلما

تخرج غشَّ الذهب النار

وجاء في شذرات الذهب(2) :

«... وفيها ديبس بن صدقة ملك العرب نور الدولة أبو الأغرّ ولد الأمير سيف الدولة الأسدي صاحب الحلة ، كان فارساً شجاعاً مقداماً جواداً ممدحاً أديباً كثير الحروب والفتن ، خرج على المسترشد بالله غير مرّة ، ودخل خراسان والشام والجزيرة واستولى على كثير من العراق ، وكان مسعر حرب وجمرة بلاء ، قتله السلطان مسعود بمراغة في ذي الحجة وأظهر أنه قتله آخذاً بثأر المسترشد ، فله الحمد على قتله ، وله نظم حسن ، منه :

تمتّع بأيّام السرور فإنّما

عذار الأمانى بالهموم يشيب».0.

ص: 247

وفي شعراء الحلة(1) قال الخاقاني :

«هو ديبس ابن سيف الدولة صدقة بن منصور الناشري الأمير العربي الذي حرص على خلق جوٍّ وحرية للعرب ، كنيته أبو الأغرّ ولقبه نور الدولة ، المتوفى عام (529 هـ) ... إلى قوله : وذكر ابن المستوفي في تاريخه أن بدران أبا ديبس كتب إلى أخيه المذكور وهو نازح عنه :

ألا قل لمنصور وقل لمسيّب

وقل لديس إنني لغريب

هنيئاً لكم ماء الفرات وطيبه

إذا لم يكن لي في الفرات نصيب

فكتب إليه ديبس :

ألا قل لبدران الذي حلّ نازحاً

إلى أرضه والحرّ ليس يخيب

تمتّع بأيّام السرور فإتما

عذار الأمانى بالهموم مشيب

ولله في تلك الحوادث حكمه

وللأرض من كأس الكرام نصيب

وكان ديبس ينشد كثيراً هذين البيتين :

إنّ الليالي للأنام مناهل

تطوى وتبسط بينها الأعمار

فقصارهنّ مع الهموم طويلة

وطوالهنّ مع السرور قصار».

قال الشيخ يوسف كركوش في تاريخ الحلة(2) :

«لما وقع المسترشد العباسي أسيراً في جيش السلطان مسعود قتله غدراً ، وأراد أن يقتل ديبس متّهماً إيّاه أنّه قتل المسترشد وبذلك يتخلّص

1- شعراء الحلة 2 / 440.

2- تاريخ الحلة : 1.

منهما ، وقد أحسّ ديبس بتغيّر نيّة السلطان فيه وحاول الهرب مراراً ولكن حالت أمور دون ذلك. ذات يوم وهم نازلون على باب مراغة جاء ديبس وجلس في باب خيمة السلطان ، فسير إليه بعض غلمانته ، فجاء من ورائه وضرب رأسه بالسيف فأبانه ، وكان ذلك في رابع عشر ذي الحجة سنة (529 هـ) ، وقيل : إنّ قتله كان على باب خوي ، وقيل : إنّّه كان على باب تبريز. ولما قتل حمل إلى زوجته كهار خاتون في ماردین ، فدفن بالمشهد عند نجم الدين الغازي والد كهار خاتون».

أقول :

كم من شريف أصيل نبيل قتلته الخيانة وأفنى عطاءه الغدر وكثرة أهل الحقد والحسد ، وصاحب الترجمة أحد أولئك النبلاء الذين بذلوا الكثير من أجل رفعة الدين والعقيدة وإعلاء شأن المسلمين ، وإنّ ما ذكر هنا في هذه الترجمة الموجزة لهو نزر يسير من حياة هذا الأمير النبيل رحمه الله تعالى.

17 - الشيخ سالم ابن العودي النيلي :

هو أبو المعالي سالم بن علي بن سلمان بن علي العودي التغلبي الحلبي ، من مشاهير شعراء عصره. ذكره العماد الأصبهاني في الخريدة⁽¹⁾ فقال :

«شاب شبّت له نار الذكاء وكأثما شاب لنظمه صرف الصهباء بصافي الماء ، ونثر فيه شؤبوب الفصاحة يسقي من ينشد شعره راح الراحة ... إلى قوله : وأنشدني الشريف قطب الدين أبو يعلى محمد بن علي بن حمزة ببغداد في ربيع الآخر سنة (559 هـ) قال : أنشدني الربيب الأقساسي 9.

ص: 249

1- الخريدة 4 / 1 / 189.

أبو المعالي ابن العودي لنفسه بالكوفة في منزلي مستهلّ صفر سنة خمسين وخمسمائة :

ما حبست الكتاب عنك لهجر

لا ولا كان عبدكم ذا تجاف

غير أنّ الزمان يحدث للمر

ء أموراً تنسبه كلّ مصاف

شيم مرّت الليالي عليها

والليالي قليلة الإنصاف».

وذكره السيّد هادي كمال الدين في فقهاء الفيحاء ضمن ترجمة الشيخ أبي القاسم ابن العودي الحلّي وهو غير المترجم له قائلاً :

«... وهنالك شخصية أدبية أخرى تدعى بابن العود أو بابن العودي ، وهو أبو المعالي سالم بن علي بن سلمان بن علي التغلبي النيلي المولود سنة 478هـ - بقرية النيل من رساتيق الحلة ، اشتهر بالشعر ، مدحه عماد الدين الأصفهاني وكان ممّن عاصره واختبره بنفسه ...».

أقول :

ذكر الخاقاني والسيّد كمال الدين أنّ ولادته كانت عام 478 هـ ، أمّا وفاته فلم يُشيروا إليها إلاّ أنّه كان حيّاً عام 554 هـ ، والله سبحانه العالم.

18 - الشيخ سعيد بن مكّي النيلي.

هو العالم النحوي الفاضل والأديب الكامل الشاعر الشيخ سعيد (سعد) بن أحمد بن مكّي النيلي الحلّي ، ذكره ياقوت الحموي في معجم الأدباء (1) قائلاً :

«سعد بن أحمد بن مكّي النيلي المؤدّب الشيعي ، كان نحوياً فاضلاً 0.

ص: 250

1- معجم الأدباء 11 / 190.

عالمًا بالأدب مغالياً في التشيع ، له شعر جيّد أكثره في مديح أهل البيت ، وله غزل رقيق ، مات سنة خمس وستين وخمسمائة وقد ناهز المائة ، ومن شعره :

قمرٌ أقام قيامتي بقوامه

لم لا يوجد لمهجتي بدمامه

ملكته كبدي فأتلف مهجتي

بجمال بهجته وحسن كلامه»

وحكى الخاقاني في شعراء الحلة قول العماد الأصبهاني في المترجم له قائلاً :

«مغالياً في التشيع حالياً بالتوزع ، غالباً في المذهب ، عالياً في الأدب ، معلماً في المكتب ، مقدماً في التعصب ، ثم أسنّ حتى جاوز حدّ الهرم وذهب بصره وعاد وجوده شبيه العدم ، وأناف على التسعين ، وآخر عهدي به في درب صالح ببغداد سنة (562هـ). وقال : ثم سمعت بأنه لحق بالأولين.

قال الخاقاني معقّباً : وجاء ذكره في بعض المقالات للدكتور مصطفى جواد أنّه كان أديباً شاعراً ونحويّاً فاضلاً ومؤدّباً بارعاً من أدباء الشيعة المشهورين ، أقام بعد النيل ببغداد لقيام سوق الأدب فيها في أواسط القرن السادس وهو من أهله. وقال : وكلّ من ذكره بعد عماد الدين الأصبهاني إنّما عيال عليه وطالب إليه ...».

وذكره السيّد حسن الصدر في كتاب الشيعة وفنون الإسلام(1) قائلاً :

«... ومنهم سعد بن أحمد بن مكّي النيلي المؤدّب الكاتب المعروف والشاعر الموصوف ، عالم بالأدب والنحو واللغة ، ذكره العماد 9.

ص: 251

1- الشيعة وفنون الإسلام : 99.

الكاتب ، قال : وكان غالباً في التشيع حالياً بالتورّع ...».

من شعره :

دع يا سعيد هواك واستمسك بمن

تسعد بهم وتزاح من آثامه

بمحمّد وبحيدر وبفاطم

وبولدهم عقد الولا بتمامه

وترى وليّ وليّهم وكتابه

بيمينه والنور من قدّامه

يسقيه من حوض النبيّ محمد

كأساً بها يشفي غليل أوامه

بيدي أمير المؤمنين وحسب من

يسقى به كأساً بكفّ إمامه

ذاك الذي لولاه ما اتّضحت لنا

سُبل الهدى في غوره وشامه

عبَدَ الإله وغيره من جهله

ما زال منعكفاً على أصنامه

ما آصف يوماً وشمعون الصفا

مع يوشع في العلم مثل غلامه

ومن شعره أيضاً في مدح النبي والأئمّة عليهم السلام :

ومحمد يوم القيامة شافع

للمؤمنين وكلّ عبد مقنتٍ

وعلي والحسنان ابنا فاطم

للمؤمنين الفائزين الشيعة

وعلي زين العابدين وياقر ال-

-علم التقيُّ وجعفر هو منيتي

والكاظم الميمون موسى والرضا

علم الهدى عند النواب عدّتي

ومحمد الهادي إلى سبل الهدى

وعلياً المهدي جعلت ذخيرتي

والعسكريين اللذين بحبهم

أرجو إذا أبصرت وجه الحجّة

ولادته ووفاته :

ولد الشيخ المترجم له عام (467 هـ) وتوفي عام (565 هـ) رحمه الله تعالى.

ص: 252

19 - الشيخ سعيد بن عبدالعزيز النيلي :

هو العالم الفاضل والأديب النحوي الشاعر الشيخ أبو سهل سعيد بن عبدالعزيز بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عبدالمؤمن بن طيفور النيلي الحلبي. ذكره ياقوت في معجم الأديباء(1) قائلاً :

«سعيد بن عبدالعزيز بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عبدالمؤمن بن طيفور أبو سهل النيلي ، كان شاعراً نحوياً فقيهاً طبيباً عالماً بصناعة الطب ، وله من التصانيف : اختصار كتاب المسائل لحنين ، وتلخيص شرح فصول بقراط لجالينوس ، مع نكت من شرح أبي بكر الرازي ، وغير ذلك ، مات سنة عشرين وأربعمائة ، ومن شعره :

يا مفدى العذار والخذ والقدد

بنفسي وما أراها كثيراً

ومعيري من سقم عينيه سقماً

دُمتُ مضنئاً به ودمتُ معيراً

اسقني الراح تشفٍ لوعة قلب

بات مُذ بنت للهموم سميراً».

وذكره الخاقاني في شعراء الحلة(2) ناقلاً قول ياقوت فيه رحمه الله تعالى .

20 - الشيخ سعيد الهذلي الحلبي :

وهو من العلماء الأفاضل ، قال فيه صاحب أمل الآمل(3) : «الشيخ سعيد الحلبي جد المحقق جعفر بن الحسن بن سعيد ، كان فاضلاً فقيهاً ، يروي عنه ولده ويروي هو عن عربي بن مسافر كما ذكره ابن داود في طريقه». 2.

ص: 253

1- معجم الأديباء 11 / 218.

2- شعراء الحلة 3 / 14.

3- أمل الآمل : 2.

أقول :

إن المترجم له هو جدّ جدّ المحقّق جعفر الحلّي وليس جدّه المباشر ، فالمحقّق هو جعفر بن الحسن بن يحيى الأكبر ابن الحسن بن سعيد الهذلي ، وإنّ نسبه هذا أشار إليه معظم أرباب المعاجم وخصوصاً عند ذكر جدّه الشيخ الفقيه يحيى الأكبر ابن الحسن بن سعيد الهذلي صاحب كتاب الجامع ، فلاحظ ، والله سبحانه العالم.

21 - القاضي عبدالرحمن بن الحسين النيلي :

جاء في تاريخ الحلة (1) : «... ممّن خدم في الأعمال الحليّة مع طاشتكين أبو منصور عبدالرحمن بن الحسين بن عبد الله ابن النعماني النيلي المعروف بشريح ، كان يتولّى القضاء ببلده ، والتحق بأمر الحاج طاشتكين وخدمه مدّة متولّياً بعض الأعمال له ، وكان فيه فضل وتمييز ، وله رسائل ، توفي ليلة الأربعاء ثاني عشر ربيع الأوّل سنة (603 هـ)».

22 - الشيخ عربي بن مسافر العبادي :

هو الفقيه العالم الفاضل العابد الشيخ أبو محمد عربي بن مسافر العبادي الحلّي. ذكره الحرّ العاملي في أمل الآمل (2) قائلاً :

«الشيخ عربي بن المسافر العبادي ، فاضل ، جليل ، فقيه ، عالم ، يروي عن تلامذة الشيخ أبي علي الطوسي كإلياس بن هشام الحائري وغيره ، ويروي الصحيفة الكاملة عن بهاء الشرف بالسند المذكور في 9.

ص: 254

1- تاريخ الحلة 1 / 54.

2- أمل الآمل 2 / 169.

أولها ، قال منتخب الدين عند ذكره : فقيه صالح بحلّة».

وذكره الشيخ البحراني في لؤلؤة البحرين (1) ناقلاً لقول صاحب أمل الآمل فيه.

وقال العلامة السيّد محمد صادق بحر العلوم في تعليقه على لؤلؤة البحرين (2) :

«ذكر ابن مسافر (هذا) العلامة المحدث النوري في مستدرک الوسائل ... إلى قوله : وفي الرياض : شيخ جليل من أصحابنا رضي الله عنهم. ثم قال وهذا الشيخ يروي عن جماعة أولهم :

1 - الشيخ الجليل عماد الدين الطبري صاحب بشارة المصطفى.

2 - الشيخ الأمين حسين بن طحال.

3 - الشيخ الفقيه الجليل أبو عبد الله الحسين ابن الشيخ جمال الدين هبة الله بن رطبة السوراوي ، كان من أكابر مشايخ أصحابنا.

4 - الشيخ أبو محمد الياس بن محمد بن هشام الحائري العالم الفاضل.

وأما من يروي عن ابن مسافر من الأعلام فهم جماعة ، منهم :

1 - الشيخ شمس الدين علي بن ثابت بن عبيدة السوراوي الفاضل الفقيه الجليل . ش.

ص: 255

1- لؤلؤة البحرين : 282.

2- لؤلؤة البحرين : 282 ، الهامش.

2 - الشيخ أبو الحسن علي بن يحيى بن علي الفقيه الجليل الخياط.

3 - الشيخ أبو زكريا يحيى الأكبر ابن الحسن بن سعيد الحلبي.

4 - الشيخ محمد بن جعفر المشهدي الحائري صاحب المزار.

5 - الشيخ محمد بن إدريس الحلبي صاحب السرائر.

6 - الشيخ الصالح تاج الدين الحسن بن علي الدربي.

أقول :

لم أعر على تاريخ ولادته أو وفاته أو ما هي آثاره العلمية رحمه الله تعالى.

23 - الشيخ علوي بن عبد الله الأشهب :

جاء في شعراء الحلة (1) : « هو علوي بن عبد الله بن عبيد المعروف بالباز الأشهب من أهل الحلة السيفية. ذكره ابن النجار في ذيله فقال : كان شاعراً محسناً من أرباب المعاني متفتناً في علم الأدب مليح الإيراد للشعر ، قدم بغداد ومدح بها قاضي القضاة الشهرزوري وغيره وروى بها شيئاً من شعره ، أنشدني علوي بن عبيد لنفسه ببغداد :

سل البانة الغنّاء هل مطر الحمى

وهل أنّ للورقاء أن تترّما

وهل عذبات الرند تبّتها الصبا

لذكر الصبا قدما فقد كُنَّ نوما

وان كانت الأيام قصّت جناحها

فقد طالما مدّت بناناً ومعصما

بكتها الغواصي رحمة فتنّفت

وأعطت رياض الحزن سراً مكّما

وشقّت ثياباً كنّ سترّاً لأمرها

فلمّا رآها الأفحوان تبسّما0.

خليلي هل من سامع ما أقوله

فقد منع الجهّال أن أتكلّمًا

قال الخاقاني : توفي علوي ببغداد يوم الأحد لسبع خلون من ذي القعدة سنة ست وتسعين وخمسائة (596 هـ) ودفن بمقابر قريش - أي : الكاظمية - فيما حول قبر الإمام موسى بن جعفر عليه السلام».

24 - الشيخ علي بن أفلح الشاعر :

هو الأديب الشاعر الألمعي والكاتب الفاخر اللوذعي أبو القاسم علي بن أفلح العبسي الحلبي الملقب ب- : جمال الدولة.

ذكره ابن الجوزي في المنتظم (1) قائلاً :

«علي بن أفلح أبو القاسم الكاتب كان فيه فضل حسن وله شعر مليح إلا أنه كان متجرّناً كثير الهجو ، وكان قد خلع عليه المسترشد بالله ولقّبه جمال الملك وأعطاه أربعة أدر في درب الشاكرية ، وكان هو قد اشترى دوراً إلى جانبها ، فهدم الكلّ وأنشأ داراً كبيرة ، وأعطاه الخليفة خمسمائة دينار وأطلق له مائة جذع ومائتي ألف آجرة وأجرى له إدراراً في كلّ سنة ، فظهر أنه يكتاب ديبساً ، وسبب ظهور ذلك ... إلى قوله : ومن شعره يذكر به اشتياقه إلى أبي الحسن ابن التلميذ قوله بعد كلام جميل :

وإني وحقك منذ ارتحلت

نهاري حنين وليلي أنين

وما كنت أعرف قبل امرأ

بجسم مقيم وقلب يبين

وكيف السلو إلى سلوتي

وحزني وفئي وصبري خوون»

وجاء في شعراء الحلة (2) : «هو جمال الدولة أبو القاسم علي بن أفلح العبسي الحلبي ، ولد في الحلة في الثلث الأخير من القرن الخامس للهجرة 4.

ص: 257

1- المنتظم 10/80.

2- شعراء الحلة 3/364.

وبها نشأ وتأدب في عهد الدولة المزيديّة ، وأتقن فنّ الترسّل ونظم الشعر وصار كاتباً شاعراً ، واتصل بالدولة المزيديّة في أيام ملك العرب أبي الحسن سيف الدولة صدقة بن منصور بن ديبس الأسدي المزيدي مؤسس الحلّة وصار كاتباً بين يديه في شبابه - أعني شباب ابن أفلح - ثم انتقل إلى بغداد بعد قتل سيف الدولة - وكان قتله سنة (501 هـ) على ما هو معروف - وخالط أرباب الدولة السلجوقية وأعيان الدولة العباسية ، وجاب البلاد ولقي أكابرها ورؤساءها ، واشتهر فضله وذاع شعره (...).

من شعره :

دع الهوى لأناس يعرفون به

قد مارسوا الحبّ حتّى لان أصعبه

بلوت نفسك فيما لست تخبره

والشيء صعب على من لا يجربه

أهن اصطباراً وإن لم تستطع جلدا

فربّ مدرك أمر عزّ مطلبه

أحنو الضلوع على قلب يحيرني

في كلّ يوم ويعيني تقلّبه

تنازعُ الريح من نجد يُهيّجه

ولا مع البرق من نعمان يطربه(1)

قال الخاقاني : «وكان قوياً في الهجاء والوصف ، وقال في هجو ضياء الملك أبي نصر أحمد بن نظام الملك الوزير وكان قد وصل إلى بابه فمنعه البوّاب من الدخول عليه :

حمدت بوابك إذ ردّني

وذمّه غيري على ردّه

لأنّه قلّدني نعمةً

تستوجب الإغراق في حمده

أراحني من قبح ملقائك لي

وكبرك الزائد في حدّه

فعدت لا أضرع خدي لمن

ماء الحيا قد غاض من خده»7.

ص: 258

1- تاريخ الإسلام 36/327.

قال الشيخ يوسف كركوش في تاريخ الحلة (1):

«كان المترجم له يوالي ديبساً صاحب الحلة، لذا كان يرأسه سراً ويكشف له الخطط التي تدبرها حكومة بغداد للقضاء على الإمارة المزيديّة. اتفق أن غضب ابن أفلح على بوابه مرّةً فضربه وطرده، فاستشفع بالناس ليعفو عنه ويرجعه، فلم يرده إلى عمله، فوشى عليه عند الخليفة: أنه يرأس ديبساً سراً، فأمر الخليفة بالقبض عليه، فهرب إلى تكريت واستجار بعاملها بهروز المملوك السلجوقي، وفي المحرم سنة (517 هـ) أمر المسترشد بنقض داره الآنفة الذكر، فنقضت، وبقي ابن أفلح مدّة بتكريت، ثم عفا عنه ورجع إلى بغداد. توفي المترجم له سنة (533 هـ) - وقيل سنة (535 هـ)، وقيل: (537 هـ) - وعمره 64 سنة ودفن بمقبرة قريش (المشهد الكاظمي)».

أقول:

يمكننا أن نستنتج تاريخ ولادة المترجم له من طرح سني عمره من تاريخ وفاته، وعلى فرض أنها عام (533 هـ) فيكون تاريخ ولادته حدود عام (469 هـ)، وإن صحّ هذا التقدير فيمكننا استبعاد ما ذكره الشيخ يوسف كركوش (2) عند ترجمة الأمير ديبس بن علي المزيدي جدّ الأمير سيف الدولة صدقة المزيدي حيث قال: «كان أبو الحسن علي بن أفلح الشاعر الشهير كاتباً بين يديه في شببته»، لأنّ وفاة الأمير ديبس بن علي المزيدي كانت عام (474 هـ) والتي يكون فيها عمر ابن أفلح الشاعر حدود ال(5)6.

ص: 259

1- تاريخ الحلة 2/47.

2- تاريخ الحلة 1/16.

25 - الشيخ علي بن الحسن (شَمِيم الحَلِّي) :

هو العالم العابد والورع الزاهد الأديب الشاعر من أكابر العلماء وأعلام المشايخ النجباء الشيخ أبو الحسن مهذب الدين علي بن الحسن بن عنتر بن ثابت المعروف ب- : شَمِيم الحَلِّي. ترجم له ياقوت الحموي في معجم الأديباء(1) قائلاً :

«علي بن الحسن بن عنتر بن ثابت المعروف بشَمِيم الحَلِّي أبو الحسن النحوي اللغوي الشاعر ، مات في ربيع الآخر سنة إحدى وستمائة ، أخبرني به العماد بن الحدوس العدل ، وبمنزله مات بالموصل عن سنِّ عالية ، وهو من أهل الحلّة المزيديّة ، قدم بغداد وبها تأدّب ، ثمّ توجه تلقاء الموصل والشام وديار بكر ، وأظنّه قرأ على أبي نزار ملك النحاة. قال مؤلّف الكتاب - أي : ياقوت الحموي - : وكنت قد وردت إلى آمد في شهر سنة أربع وأربعين وخمسمائة فرأيت أهلها مطبقين على وصف هذا الشيخ ، فقصدت إلى مسجد الخَصِر ودخلت عليه فوجدته شيخاً كبيراً قضيف الجسم في حجرة من المسجد وبين يديه جامدان مملوء كُتُباً من تصانيفه فحسب ، فسلمت عليه وجلست بين يديه ، فأقبل علي وقال : من أين أنت؟ قلت : من بغداد ، فهسّ بي وأقبل يسألني عنها وأخبره ، ثمّ قلت له : إنّما جئت لاقتبس من علوم المولى شيئاً ، فقال لي : وأي علم تحبّ؟ قلت له : أحبّ علوم الأدب ، فقال : إنّ تصانيفي في الأدب كثيرة...».0.

ص: 260

عند اطلاع الباحث المنصف على ما ذكره ياقوت في ترجمته للشيخ شَمِيم الحلِّي يجد أنه قد نسب إليه أقوالاً وأفعالاً لا تتناسب ومكانة المترجم له العلمية والأدبية وأنه قد أساء إليه في ذلك إساءة بالغة ، ويمكن للباحث المتتبع أن يلمس ذلك التناقض الواضح في أقواله عند ترجمته للشيخ شَمِيم الحلِّي ، وإليك بعض الفقرات المهمة من هذه الترجمة :

قال ياقوت : «وكنت قد وردت إلى آمد في شهور سنة أربع وأربعين وخمسمائة فرأيت أهلها مطبقين على وصف هذا الشيخ ، فقصدت إلى مسجد الخضر...».

وقال في موضع آخر (1) : «حدّثني محمد بن حامد بن محمد بن جبريل بن محمد بن منعة بن مالك الموصلي الفقيه فخر الدين بمرو في سنة خمس عشر وستمائة في ربيع الأول منها ، قال : لمّا ورد شميم الحلِّي إلى الموصل بلغني فضله ، فقصدته لأقتبس من علومه ، فدخلت عليه ، فجرى أمرى على ما هو معروف به من قلّة الاحتفال بكلّ أحد...».

وقال في موضع آخر أيضاً (2) : «حدّثني الأمدي الفقيه قال : بلغني أنّه لمّا قدم الحلِّي إلى الموصل إنثال إليه الناس يزورونه ، وأراد نقيب الموصل (وهو ذو الجلالة المشهورة بحيث لا يخفى أمره على أحد) زيارته فقبل له : إنّه لا يعبأ بأحد ولا يقوم من مجلسه لزائر أبداً ، فجاءه رجل وعرفه ما يجب من احترام النقيب لحسبه ونسبه وعلو منزلته من الملوك فلم يردّ جواباً ، وجاءه النقيب ودخل وجرى على عادته من ترك الاحتفال له ولم يقم عن 5.

1- معجم الأدباء 13/63.

2- معجم الأدباء 13/65.

مجلسه ، فجلس النقيب ساعة ثم انصرف مُغضباً ، فعاتبه ذلك الرجل الذي كان أشار عليه بإكرامه فلم يرُدُّ عليه جواباً ، فلمّا كان من الغد جاءه وفي يد الحلّي كسرة خبز يابسة وهو يعصّ من جنبها ويأكل ، فلمّا دخل الرجل عليه قال له : بسم الله ، فقال له : وأي شيء هاهنا حتّى آكل؟! فقال له : يارقيع من يقنع من الدنيا بهذه الكسرة اليابسة لأيّ معنى يدلُّ للناس مع غناه عنهم واحتياجهم إليه».

أقول :

إنّ قصد الناس إليه أينما ذهب وعلى اختلاف طبقاتهم من أدباء وعلماء وأشرف وأعيان وسعيهم للاستفادة من علومه ومعارفه لهو الدليل الواضح على منزلة الشيخ وعلوّ شأنه في العلم والدين ، وإنّ زهده وورعه الواضح لهو أسمى وأعلى من أن يتجاوز على الآخرين أو يشتمهم.

قال ياقوت(1) وهو يشير إلى ورع الشيخ وتقواه : «... وقلت له : فأنشدني شيئاً ممّا قلت ، فابتدأ وقرأ عليّ خطبة كتاب الخمريّات ، فعلق بخاطري من الخطبة قوله : ولمّا رأيت الحكمي قد أبدع ولم يدع لأحد في أتباعه مطمعاً وسلك في إفشاء سرّ الخمرة ما سلك آثرت أن أجعل لها نصيباً من عنايتي مع ما أنبي علم الله لم الممّ لها بلثم ثغر إثم مُد رصعت ثدي أم...».

ومن الممكن القول أيضاً : إنّه لم يجد في بعض أولئك الناس من يرتقي إلى مصاف العلماء والأدباء وتقديرهم لجهوده في العلم والأدب ، وقد حكى ياقوت(2) قول الشيخ شميم له حين طلب منه تقييم شعره ولم 6.

ص: 262

1- معجم الأدباء 13/54.

2- معجم الأدباء 13/56.

يجد عنده التقدير المناسب : « ما أصنع وقد ابتليت بهائم لا يفرقون بين الدرّ والبعر والياقوت والحجر».

وأما تسميته ب- : شَمِيم فقد ذكر ياقوت(1) لهذه التسمية سبباً له فيها مادب ، فذكر قائلاً :

«قلت : لم سميت بالشَمِيم؟ فستمني ثم ضحك وقال : اعلم أنني بقيت مدة من عمري (ذكرها هو ونسيتها أنا) لا آكل في تلك المدة إلا الطيب (الطين) فحسب قصداً لتشيف الرطوبة وحده الحفظ ، وكنت أبقى أياً ما لا يجيني الغائط ، فإذا جاء كان شبه البندقة من الطين ، وكنت أخذه وأقول لمن أنبسط إليه : شُمَّ فَإِنَّهُ لا رائحة له ، فكثرت ذلك حتى لقبت به ، أرضيت يابن الفاعلة. هذا آخر ما جرى بيني وبينه».

أقول :

من البعيد أن يكون لقب (شَمِيم) قد أتاه من هذا الفعل الذي لا يتناسب مع أخلاقه وجلالة قدره. وإن هناك باعتقادي سبباً آخر لهذه التسمية أعرض عن ذكره ياقوت لسوء عقيدته في المترجم له والذي قد يكون أنه لُقّب ب- : شَمِيم لتمتعه مثلاً بحاسة شم قوية ، أو أن أحد أبائه لُقّب بهذا اللقب نسبة إلى حادثة معينة ، والله سبحانه العالم.

وذكره الخاقاني في شعراء الحلة(2) قائلاً :

«هو أبو الحسن علي بن الحسن بن عنتر بن ثابت الملقب بمهذب الدين والمعروف ب- : شَمِيم الحلّي ، من مشاهير الأدياء الذين حفلت بذكرهم كتب السير والرجال ، وحياته مليئة بالأعاجيب والصور الغريبة 3.

ص: 263

1- معجم الأدياء 13/59.

2- شعراء الحلة 3/383.

والنكات العجيبة ، والحق أنه استطاع في وقته أن ينشر اسم بلده بين البلدان ويعرفه لدى العالم الذي كان يجهل اسم الحلة ... إلى قوله :
عرفت ممّا تقدّم من الأحاديث التي نقلها ياقوت عن شميم وما جاء فيها من إجحاف بحق المترجم له ، ومن يعرف ياقوت ونفسيته وعقيدته
لا- يستغرب منه أن يكون سلبياً إزاء شميم وأمثاله ممّن اختلفوا معه في الرأي ، وإذا أمعن القارئ النظر فيما مرّ يتأسّف أن يقع ذلك بين
الأدباء ممّا يدعوننا أن نتصوّر كثيراً من الأحاديث التي نقف عليها كهذه لا نصيب لها من الصّحة ، وقد لاحظ جمع من المترجمين كالشيخ
القميّ في الكنى والألقاب(1) ما قد ذكره ابن خلّكان ونسب إليه ما لا يليق به ، ونقل عن البركات المستوفي أنه نسب إليه ما لا يلصق به
كترك الصلاة المكتوبة والمعارضة للقرآن الكريم العياذ بالله وقلة الدين ونحو ذلك ، ولا ريب أنّ هذا بهتان عظيم ، ومنشأ ذلك أنه كان
يتشيع ، (شنشنة أعرّفها من أخزم) ...».

وذكره الخوانساري في روضات الجنّات(2) في ذيل ترجمة الشيخ علي بن الحسن الهنائي المعروف بكراع النمل قائلاً :

«... وهو غير علي بن الحسن بن عنتره المعروف بشميم - كزبير - الحسن الحلّي الشيعي النحوي الشاعر صاحب المصنّفات الجمة في
مطالب مهمّة ...».

وجاء في تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام(3) للسيد حسن الصدر ما نصّه : «ومنهم شميم الحلّي النحوي اللغوي من جبال العلم ، واسمه 6.

ص: 264

1- الكنى والألقاب 2/370.

2- روضات الجنّات 5/205.

3- تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام : 126.

علي بن الحسن بن عتبة(1) بن ثابت ، كان شاعراً مشهوراً نحوياً لغوياً أديباً مُنْشِياً متبحراً في العلوم ، قال ياقوت : كان من أهل الحلة المزيديّة - يعني : من الشيعة الإمامية ، لأنّ كلّ أهل الحلة المزيديّة إمامية - قدم بغداد وبها تأدّب ...».

نماذج من شعره :

امزج بمسبوك اللّجين

ذهباً حكته دموع عيني

لَمَّا نعى ناعي الفراق بين

من أهوى وبينني

كانت ولم يُقدر لشيء

قبلها إيجاب كون

وأحالتها التحريم لَمَّا

شبهت بدم الحسين

خفقت لنا شمسان من

لألائها في الخافقين

وبدت لنا في كأسها

من لونها في حُلَّتَيْن

ومن قوله أيضاً :

ليت من طوّل بالشام

نواه وثوى به

جعل العوّد إلى الزوراء

من بعض ثوابه

أترى يُوطئني الدّهر

ثرى مسك ترابه

وأرى أي نور عيني

موطئاً لي وتُرى به

مؤلفاته :

وهي كثيرة(2) : 0.

ص: 265

1- الأشهر في اسم جد المترجم له هو عنتره وليس عتبة ، فلاحظ.

2- أنظر : معجم الأدياء 13/70.

- 1 - كتاب النكت المعجمات في شرح المقامات.
- 2 - كتاب أرى المشتار في القريض المختار.
- 3 - كتاب الحماسة ، من نظمه ، مجلّد.
- 4 - كتاب مَنّاح المنى في إيضاح الكنى.
- 5 - كتاب دُرّة التأميل في عيون المجالس والفصول.
- 6 - كتاب نتائج الإخلاص في الخطب.
- 7 - كتاب أنس الجليس في التجنيس.
- 8 - كتاب أنواع الرقاع في الأسجاع.
- 9 - كتاب التعازي في المرآزي.
- 10 - كتاب خطب نسق حروف المعجم.
- 11 - كتاب الأمانى في التهاني.
- 12 - كتاب المفاتيح في الوعظ.
- 13 - كتاب معاياة العقل في معاناة النقل.
- 14 - كتاب الإشارات المعرّية.
- 15 - كتاب المرتجلات في المساجلات.
- 16 - كتاب المخترع في شرح اللمع.
- 17 - كتاب المحتسب في شرح الخطب.
- 18 - كتاب المُهتصر في شرح المختصر.
- 19 - كتاب التحميص في التغميض.
- 20 - كتاب بداية الفكر في بدائع النظم والنثر.
- 21 - كتاب خلق الآدمي.

- 23 - كتاب اللزوم.
- 24 - كتاب لهنة الضيف المصحرفي الليل المسحر.
- 25 - كتاب منتزه القلوب في التصحيف.
- 26 - كتاب المنائح في المدائح.
- 27 - كتاب نزهة الراح في صفات الأفراح.
- 28 - كتاب الخطب المستضيئة.
- 29 - كتاب حرز النافث من عيث العائث.
- 30 - كتاب الخطب الناصرية.
- 31 - كتاب الركوبات.
- 32 - كتاب شعر الصبي.
- 33 - كتاب القام الإلحام في تفسير الأحلام.
- 34 - كتاب سمط الملك المفصل في مدح المليك الأفضل.
- 35 - كتاب مناقب الحكيم في مثالب الأمم.
- 36 - كتاب اللأماسة في شرح الحماسة.
- 37 - كتاب الفصول الموكبية.
- 38 - كتاب مجتنى ريحانة الهيم في استئناف المدح والذم.
- 39 - كتاب المناجاة.
- 40 - خطبة في غاية الفصاحة ، مبدؤها : الحمد لله فالق قَمَم حَبِّ الحبيب بحسام سَحِّ السَّحِب ، صابغ خدَّ الأرض بقاني رشيق يانع العشب

ذكر أرباب المعاجم ومنهم ابن خلكان(1) أن المترجم له توفي ليلة الأربعاء الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة (601 هـ) بالموصل ودفن بمقبرة المعافي بن عمران ، وقال ياقوت(2) : إنه توفي عن سنٍ عالية ، رضوان الله تعالى عليه.

26 - الشيخ علي الجوزي الحلبي :

جاء في أمل الآمل(3) : الشيخ أبو البركات علي بن الحسين الجوزي الحلبي ، عالم ، صالح ، محدث ، يروي عن أبي جعفر ابن بابويه.

27 - القاضي أبو الحسن علي الحلبي :

جاء في تاريخ الحلة(4) : «... وفي سنة (598 هـ) يوم الخميس (14) صفر قُتِلَ أبو الحسن علي بن سليمان الحلبي قضاء القضاة شرقاً وغرباً وخلع عليه بعد صلاة الجمعة وسلم عهده بذلك فقرأ بجامع القصر الشريف واسكن دار الزينبي بباب عليان ، وفي سنة (600 هـ) جمادى الأولى عقد مجلس في دار الوزير نصير الدين ناصر بن مهدي حضر فيه القضاة والفقهاء والعدول والولاة وأحضر قاضي القضاة أبو الحسن علي بن عبد الله بن سليمان الحلبي وقرأ محضر يتضمّن ما كان يعتمد من أشياء تنافي العدالة ، منها أخذ الرشا على الحكم ، ووقف على ذلك وانتصب له شخص يعرف بالوكيل النيلي وحاqqه [حقّق معه] وناضره بحيث ثبت عليه ، 6.

ص: 268

1- وفيات الأعيان 3/340.

2- معجم الأدباء 4/27 / الترجمة رقم (564).

3- أمل الآمل 2/179.

4- تاريخ الحلة 1/56.

واستفتى الفقهاء فأفتوا بفسق من ارتكب ذلك ووجوب عزله...».

قال السيّد هادي كمال الدين(1) عند ترجمته للقاضي أبي الحسن علي صاحب الترجمة معقّباً :

«إنّ منصب القضاء حسّاس للغاية ومهمّ جدّاً، فإذا كان القاضي كصاحب الترجمة فاسقاً مرتشياً فماذا ينتظر منه المجتمع سوى الضرر الفادح، سوى التفسّخ والانحطاط، فصلاح القاضي هو اللبنة الأولى في بناء المجتمع السليم، لأنّه يحكم بالأموال والأعراض والنسب والرشد والحجر وأمثال هذه الأحكام المهمّة...».

28 - الشيخ علي بن شعرة الحلّي :

قال الخوانساري في روضات الجنّات(2) ضمن ترجمة الشيخ العالم محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني ونقلًا عن بحار الأنوار :

«ورأيت في بعض المواضع المعتمدة صورة إجازة منه رحمه الله للشيخ جمال الدين أبي الحسن علي بن شعرة الحلّي الجامعاني وكان من أجلة فقهاء الأصحاب كما يستفاد من ثناء شيخنا المذكور عليه (يقصد ابن شهر آشوب). قال المجلسي... إلى قوله : استخرت الله وأجزت له بجميع ما كتبنا من كتب المشايخ وبجميع مسموعاتي وقراءاتي ومصنّفاتي وأشعاري. ثمّ قال في آخر ما ذكره : كتب ذلك محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني بخطّه في منتصف جمادى الآخر سنة احدى وثمانين وخمسمائة».2.

ص: 269

1- فقهاء الفيحاء 1/156.

2- روضات الجنّات 6/292.

هو الأديب الشاعر الفاضل أبو الحسن علي بن علي بن حمدون الحلبي.

حكى يوسف كركوش في تاريخ الحلة (1) قول صاحب كتاب إنسان العيون في مشاهير سادس القرون في المترجم له قائلاً :

«علي بن علي بن حمدون أبو الحسن بن أبي قاسم الكاتب ، من أهل الحلة السيفية ، وهو أخو الحسين ، وكان الأكبر تصرّف في الأعمال الديوانية ، وكان فاضلاً أديباً ، مدح الأكابر ، وسافر إلى الشام ، وكان غالباً في التشيع مبالغاً في الرفض خبيث العقيدة مجاهرًا بتكفير الصحابة».

قال يوسف كركوش : «هذا المؤلف أورد في ترجمة ابن حمدون قصيدة مستدللاً بها على خبث عقيدته ، وهذه القصيدة هي في مدح الإمام علي عليه السلام ، منها :

أصف السيّد الذي يعجز الواصف

عن عدّ فضله في السنين

خاصف النعل خائض الدم في بدر

وأحد والفتح خوض السفين

والقضايا التي بها حصل التمييز

بين المفروض والمسنون

سل براءة عمّن تولّت وفكر

إن طلبت النجاة فكّر ضنين 5.

ص: 270

أبولّى على البرية من ليس

على حمل سورة بأمين

إنّ في مرحب وخيبر والباب

بلاغاً لكلّ عقل رصين

ورجوع التيميّ أخيب بالراية

كفّاً من صفقة المغبون

وكفى فتح مكّة لمن استيقظ

أو نال رشده بعد حين

حين ولّى النبي رايته سعد

المفدّى من قومه بالعيون

فرأى أنّ عزله بعلي

هو أحمى لمجده من أفون»

30 - الشيخ علي بن نما :

هو الفاضل العالم الشيخ علي بن علي بن نما أحد أعلام أسرة آل نما الحلّيين. ذكره صاحب روضات الجنّات (1) قائلاً :

«... ثمّ إنّ في رياض العلماء ترجمة أخرى للشيخ علي بن علي بن نما ، وذكر أنّه كان من مشايخ أصحابنا من آل نما الحلّي ، وأنّه يروي عن أبي محمد الحسن بن علي بن حمزة الأقساسي المعروف بابن الأقساس الشاعر ، ويروي عنه السيّد الأجلّ الشريف أبي الحسن علي بن إبراهيم العريضي العلوي الحسيني كما يظهر من مجموعة وّرام ابن أبي فراس ، فهو 1.

ص: 271

1- روضات الجنّات 2/181.

في درجة الشيخ علي ولد شيخنا الطوسي لرواية وّرّام المذكور عنه بهذه الوسطة...».

وذكره العلامة السيّد محمد صادق بحر العلوم في تعليقه على لؤلؤة البحرين (1) قائلاً:

«ومنهم علي بن علي بن نما ، ترجم له صاحب رياض العلماء وقال...».

31 - الشيخ علي بن محمود الحمصي :

هو الفقيه الفاضل أحد أعلام آل الحمصي الرازي الشيخ جمال الدين علي ابن الشيخ سديد الدين محمود بن علي بن الحسن الحمصي الرازي الحلّي. ذكره صاحب روضات الجنّات (2) ضمن ترجمة والده الشيخ سديد الدين محمود الحمصي قائلاً:

«... ثم إنّ في رياض العلماء ترجمة بالخصوص للشيخ جمال الدين علي بن محمود الحمصي الأصل ثمّ الرازي ، مذكوراً فيها بعد وصفه بهذه النسبة ما صورته هكذا : فاضل عالم متكلم كامل له كتاب مشكاة اليقين في أصول الدين ، وقد يقال : إنّ من تصانيف والده الشيخ سديد الدين محمود الحمصي أستاذ الشيخ منتجب الدين وصاحب كتاب التعليق العراقي في الكلام».

32 - السيّد علي بن عرفة الحسيني :

جاء في فقهاء الفيحاء (3) : «هو السيّد فخر الدين علي أبو الحسن بن 5.

ص: 272

1- لؤلؤة البحرين : 276.

2- روضات الجنّات 7/162.

3- فقهاء الفيحاء 1/75.

عرفة الحسيني نسباً والحليّ وطناً ومولداً، من صدور علماء الفيحاء وفطاحل فقهاؤها... إلى قوله: وقد وصفه بعض مترجميه بأنه فاضل صالح، يروي عنه ابن مَعِيَّة، ولعلي بن عرفة هذا ولد نجيب هو الشيخ الأمين زين الدين جعفر بن علي بن عرفة من مشايخ تاج الدين محمد ابن السيّد جلال الدين...».

أقول:

الاسم الوارد في إجازة ابن مَعِيَّة هو الشيخ الأمين زين الدين جعفر بن علي بن يوسف بن عروة الحليّ وليس كما ذكره صاحب فقهاء الفيحاء من أنه ابن عرفة، وهو من المشايخ وليس من السادات، فلاحظ.

33 - الشيخ علي بن السكون الحليّ:

هو العالم الفاضل والأديب اللغوي النحوي الشاعر الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي بن السكون الحليّ. ذكره ابن الساعي في تاريخه (1) قائلاً:

«أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي بن السكون الحليّ، كان عارفاً بالنحو واللغة العربية، حسن الفهم، جيّد النقل، حريصاً على تصحيح الكتب، لم يضع في كتابه قطّ إلا ما وعاه قلبه وفهمه لُبّه، وكان يجيد قول الشعر، توفّي في سنة ستّ وستمائة...».

وقال عنه ياقوت في معجم الأدباء (2):

«علي بن محمد بن علي بن السكون الحليّ أبو الحسن من حلّة بني مزيد بأرض بابل، كان عارفاً بالنحو واللغة، حسن الفهم، جيّد النقل،

5.

ص: 273

1- الجامع المختصر 9/306.

2- معجم الأدباء 15/75.

حريصاً على تصحيح الكتب ، لم يضع قَظ في طَرِيبِهِ إلا ما وعاه قلبه وفهمه لُبُّهُ ، وكان يجيد قول الشعر ، وحكى لي عنه الفصيحُ بن علي الشاعر أنَّه كان نصيرياً ، قال لي : ومات في حدود سنة ستمائة ، وله تصانيف».

وجاء في أمل الآمل(1) :

«الشيخ علي بن محمد بن علي بن محمد بن السكون ، فاضل ، صالح ، شاعر ، أديب».

وقال الخوانساري في روضات الجنّات(2) في ذيل ترجمة الشيخ علي بن محمد النحوي :

«... ثم ليعلم أنّ هذا الرجل غير أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي السكوني الحلّي اللغوي النحوي الشيعي الإمامي الذي نقل في حقّه عن معجم الأدباء أنّه كان عارفاً بالنحو واللغة حسن الفهم جيّد النقل حريص على تصحيح الكتب ...».

وذكره القمّي في الكنى والألقاب(3) قائلاً :

«ابن السّكون - بفتح السين - أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي الحلّي العالم الفاضل العابد الورع النحوي اللغوي الشاعر الفقيه من ثقة علمائنا الإماميّة ، ذكره السيوطي في الطبقات ومدحه مدحاً بليغاً ، وكان رحمه الله حسن الفهم جيّد الضبط حريصاً على تصحيح الكتب ، كان معاصراً لعميد الرؤساء راوي الصحيفة الكاملة ، وحكي عن شيخنا البهائي أنّه قال : إنّ قائلاً : (حدّثنا) في أوّل الصحيفة السجّادية على منشئها آلاف 4.

ص: 274

1- أمل الآمل 2/203.

2- روضات الجنّات 5/251.

3- الكنى والألقاب 1/314.

السلام والتحية هو ابن السكون ، توفي في حدود سنة (606 هـ)».

أقول :

قد ذكرنا له ترجمة أخرى في كتابنا المزارات ومراقد العلماء في الحلة الفيحاء عند تعيين مرقدته في الحلة رضوان الله تعالى عليه.

34 - الشيخ علي بن الكال الحلبي :

جاء في أمل الآمل (1) : «الشيخ علي بن نصر الله بن هارون المعروف جدّه بالكال الحلبي ، فاضل ، جليل ، يروي عنه الشيخ علي بن يحيى الخياط».

35 - الشيخ علي بن يحيى الخياط الحلبي :

جاء في أمل الآمل (2) : «الشيخ أبو الحسن علي بن يحيى الخياط ، فاضل ، جليل ، يروي عن العلامة عن أبيه عن محمد بن معد عنه عن ابن إدريس وابن البطريق وغيرهما».

أقول :

الأصح أنّ العلامة يروي عن أبيه عن محمد بن معد عنه ، ولعلّ عبارة أمل الآمل : «يروى عن العلامة» هي من الأغلاط المطبعية ، والله سبحانه العالم.

36 - الشيخ نظام الدين كتائب الحلبي :

جاء في أمل الآمل (3) : «الشيخ نظام الدين كتائب بن فضل الله بن كتائب الحلبي ، فقيه ، دين ، ورع ، قاله منتجب الدين» . 1.

ص: 275

1- أمل الآمل 2/208.

2- أمل الآمل 2/210.

3- أمل الآمل 2/221.

أقول :

قد ذكره السيّد الخوئي في رجاله(1) ونقلًا أيضاً عن أمل الآمل ولكن بلقب الحلبي ، فلاحظ.

37 - الشيخ محمد بن أبي الفوارس :

جاء في تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام(2) :

«ومنهج محمد بن أبي الفوارس أبو عبد الله الحلبي النحوي الإمامي ، كان من أئمة الأدب ومهرة علم العربية ، ترجمه الجلال السيوطي ، وحكى عن ابن المستوفي في تاريخه تاريخ إربل أنه قرأ النحو على أبي البقاء العكبري وصعد إلى الموصل فقرأ على مكّي بن ريان ، قال : وأقام بأربل معلماً ثم ترك التعليم واتصل بخدمة بعض الأمراء فنقل عنه أشياء قبيحة من شرب وغيره فعاد إلى الموصل في رجب سنة ثمان وستمائة ، قال : وكان غالباً في التشيع إمامياً تاركاً للصلاة».

قال السيّد حسن الصدر معقّباً : نعوذ بالله من سوء المقال وبذاءة اللسان في علماء الإسلام.

للموضوع صلة ... 5.

ص: 276

1- معجم الرجال 14/109.

2- تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام : 125.

السيد عبد العزيز الطباطبائي قدس سره

(1398)

قواعد المرام

لابن ميثم البحراني ، وهو : الشيخ المحقق كمال الدين ميثم بن علي ابن ميثم البحراني ، تلميذ المحقق الطوسي وشيخ العلامة الحلّي ، توفي سنة 679.

كتبه لأبي المظفر عزّ الدين عبد العزيز بن جعفر ، وفرغ منه 20 ربيع الأول سنة 676.

وقد ألف الشيخ سليمان الماحوزي رسالة في ترجمة المؤلف سمّاها : السلافة البهية في الترجمة الميثمية ، أدرجها الشيخ يوسف البحراني في أوائل كشكوله ، ذكر شيخنا أيضاً في الذريعة ج 17 ص 179 : إنّه طبع على هامش المنتخب للطريحي ، وذكر من نسخه القديمة نسخة كتبت سنة 696 عند محمد رضا المنشي الهندي بالكاظمية ، ونسخة كتبت سنة 944 عند السيد هبة الدين ، ونسخة كتبت 699 عند فخر الدين النصيري.

ص: 277

نسخة بخط ضياء الدين بن سديد الدين الإسترابادي العربي ، فرغ منها أوائل شهر رمضان سنة 843 ، وقبله قواعد العقائد للمحقق الطوسي بخط هذا الكاتب ، وبينهما فوائد أدبية وأشعار عربية لطيفة ، وبآخرها تملك محمد علي بن حيدر علي الخطيب الشاهرودي وختمه ، وتاريخ ختمه 1081 ، وبأولها خط حاجي محمود بن جلال الدين الجرجاني ، ملكه بالبيع في القرن العاشر ، وتملك السيد حيدر بن إبراهيم الحسيني من أعلام القرن الثالث عشر ، رقم 2308.

(1399)

القواميس

في صناعة الأصول والكتيبات من علم الرجال

تأليف المولى آغا بن عابد بن رمضان بن زاهد الشيرواني الدربندي ، المشتهر بالفاضل الدربندي ، المتوفى سنة 1286.

أوله : (سبحانك اللهم اجعلنا من الآخذين دينهم من كتابك وسنة رسولك ...) ، مرتب على أحد عشر فصلاً.

نسخة مكتوبة في حياة المؤلف سنة 1286 ، وبآخرها كتاب في الدراية للمؤلف أيضاً ، وهو كبير مبسوط ، وعليها تملك الشيخ محمد باقر الدامغاني مؤلف كتاب الوجيزة الموجودة في المكتبة ، تاريخ تملكه سنة 1304 ، رقم 1907.

(1400)

القوانين المحكمة

في أصول الفقه ، للمحقق القمي ميرزا أبو القاسم الجيلاني نزيل قم ، المتوفى سنة 124 ، فرغ منه سلخ ربيع الثاني سنة 1205.

ص: 278

نسخة كتابة القرن الثالث عشر في عهد المؤلف أو قريباً منه ، في 237 ورقة ، رقم 396.

(1401)

القياس

رسالة في إبطال القياس وحرمة العمل به ، للأستاذ الأكبر الوحيد البهبهاني محمد باقر بن محمد أكمل البهبهاني الأصفهاني الحائري ، المتوفى سنة 1206 ، شرحاً على هذا المورد من مقدمة كتاب مفاتيح الشرائع للمحدث المحقق الفيض الكاشاني محسن بن مرتضى ، المتوفى سنة 1091 ، وهو : قوله رحمه الله : (على أصول مبتدعة ... قياسات عامية).

نسخة ضمن مجموعة من رسائل المؤلف الأصولية وغيرها ، بخط خليل ابن الشيخ إبراهيم الزاهد ، تاريخ بعضها ، سنة 1220 ، رقم المجموعة 393.

(1402)

الكائنات الجوئية

رسالة في الكائنات الجوئية من فلك ورعد وبرق وغيم وما شاكل ذلك وأسباب حدوثها ، ألفها العلامة الجليل السيد محمد باقر بن السيد إسماعيل الحسيني الخاتون آبادي الأصفهاني ، لأجل السلطان حسين الصفوي في خمسة فصول ، أولها : (لطائف حمد وثنای از آلايش پاك وتحايف سپاس فزون از حوصله وهم وإدراك ...).

ص: 279

نسخة بخط نسخ جيد كتابة القرن الثاني عشر ، ضمن مجموعة في رسائل المؤلف ، رقم 700.

(1403)

كاشف الحق

هو في الحقيقة كتاب حديقة الشيعة للمولى المحقق المقدس الأردبيلي ، انتحل بعضهم وسمّاه بأسماء مختلفة ، منها : كاشف الحق.

والمنتحل سمّى نفسه محمد الأردستاني.

نسخة أخرى اسمها كشف الحق ، رقمها 1609.

نسخة عتيقة قديمة قريبة من عهد المنتحل ، مكتوبة سنة 1092 ، كتبها أحد خطاطي ذلك العصر من مهرة الخطاطين ، كتبها بخط نستعليق جميل بديع ، ولعلّه من خطاطي الهند حيث كان يعيش الأردستاني بها ، ولعلّه في حياته ؛ فإنه فرغ من الكتاب سنة 1058 ، يقع في 443 ورقة ، مقاسها 5 / 12 × 19 ، تسلسل 595.

(1404)

كاشف الخافية

الكافية في النحو لابن الحاجب أبي عمرو عثمان بن عمر ، المتوفى سنة 646.

وهذا الشرح بالفارسية لمحمد سعد أوله : (سپاس بی قیاس و حمد بی حدّ صانعی راست که قوانین وضوابط علم نحو ... فقیه سرا پا تقصیر محمد سعد ... اندک حذاقت وفي الجملة مهارت در أكثر فنون منقول ومعقول دست داد ... کاشف الخافیة من مسائل الکافیة نام کردم). وهو شرح مزجي.

ص: 280

نسخة كتابة القرن الثاني عشر ، المتن مكتوب بالشنجرف ، في 136 ورقة ، رقم 1828.

(1405)

كاشف الرموز

ومظهر المكنوز

هو شرح مختصر ابن الحاجب الذي هو مختصر منتهى السؤال والأمل في علمي الأصول والجدل ، والأصل والمختصر كلاهما لابن الحاجب ، والشرح هذا لضياء الدين عبد العزيز الطوسي ، المتوفى سنة 706.

أوله : (اللهم طهرني عن الأرجاس واحرسني عن الوسواس بحق محمد خير الناس الحمد لله الذي قلّد رقاب العباد بقلاند خطابه ... وسميته بكاشف الرموز ...) ، ذكره كشف الظنون في جملة الشروح في كلمة المنتهى ج 2 ص 1855 ، وأرخ وفاته في معجم المؤلفين ج 5 ص 260.

نسخة بخط فارسي جيد فرغ منها الكاتب في غرة رجب سنة 971 ، 181 ورقة ، رقم 2271.

(1406)

الكافي

أوله : (أما بعد فهذا تأليف كافي في علمي العروض والقوافي والله الموفق الأول أي العروض فيه مقدّمة وبيان وخاتمة فالمقدّمة في أشياء لابدّ منها ، أحرف التقطيع التي تتألف منها الأجزاء العشرة ...).

ص: 281

نسخة بخط عبد الكريم بن الشيخ عزيز العذاري ، فرغ منها 24 محرّم سنة 1318 بأخر مجموعة رسائل لغوية أدبية ، رقم 395.

(1407)

الكافي

نسخة تبدأ بأوائل كتاب النكاح إلى آخر الفروع ثم الروضة ناقصة الآخر بخط علي بن محمد بن حسن بن محمد بن حسن خور اسكباني جي الأصفهاني كتبها في القرن العاشر وعليها تصحيحات وحواش في 417 ورقة ، رقم 2107.

نسخة تبدأ بكتاب الصلاة وتنتهي بنهاية كتاب النكاح بخط نسخ جيّد جميل كتبها بابا بن فرامرز التستري وفرغ منها 6 صفر سنة 1062 وعليها تعليقات كثيرة أكثرها للمولى ميرزا الشيرواني رحمه الله وتعليقات المجلسي الثاني رحمه الله وتعليقات حيدر علي عفي عنه ولعلّها بخطه رقم 2104.

نسخة من الفروع تبدأ بباب أنّ الحكومة أنّها هي للإمام من كتاب القضاء إلى آخر الموارد كتبها لنفسه علي بن أبي الميامين علي بن أحمد ابن علي بن أمينا وفرغ من كتاب الوقوف في جمادى الآخرة سنة 958 وخطه فارسي جيّد ، يقع في 110 ورقة ، رقم 2265.

(1408)

الكافي

أصول بخط ميرزا ولي بن مير محمد رضا الحسيني السمناني الشيرازي كتبه في شيراز سنة 1096.

ص: 282

نسخة مصحّحة بهوامشها تصحيحات وبلاغات وحواش وبآخره مختصر في علم الدراية مرتّب على مقدّمة وأبواب ، تقع في 343 ورقة ، مقاسها $18/5 \times 32/5$ تسلسل 811.

نسخة من الفروع تبدأ بالجنائز وتنتهي بأواسط كتاب النكاح ، نسخة القرن الحادي عشر بخطّ نسخ جيّد عليها تصحيحات ، وبلغ مقابلة ، تقع في 358 ورقة ، رقم 2319.

(1409)

الكافي

تصنيف ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني ، المتوفّى سنة 329 ، أحد الكتب الأربعة الحديثية عند الشيعة ، ومن أوثق الجوامع الحديثية عندهم لقدم تأليفه ومكانة مؤلّفه.

نسخة تتضمّن الأصول والروضة بخطّ نسخ جيّد مجدول ، وعلى الصفحة الأولى من الأصول والروضة زروقة وتزويق لطيف ، وعليها آثار التصحيح وخصوصاً على أوائلها ، لم يذكر الكاتب ولا تاريخ الكتابة ، إلا أنّ على ظهر الكتاب وقفية تاريخها سنة 1099 ، والظاهر أنّها بخطّ كاتب النسخة أو بعد كتابة النسخ بقليل ، وهو مجلّد كبير $29 \times 49/5$ تسلسل 678.

نسخة تتضمّن الأصول فحسب بخطّ عبد الصمد بن محمد اللاهيجاني ، فرغ منها غرّة جمادى الثانية سنة 1073 ، وبقطع كبير $5 \times 26/5$ /45 ، بخطّ نسخ جيّد في الغاية من أجمل الخطوط الموجودة في المكتبة ، على الصفحة الأولى من جزئيه الأول والثاني زروقة وتزويق لطيف ، وعلى الهوامش تصحيحات بسيطة بقلم الكاتب ، تسلسل 555.

ص: 283

نسخة تتضمن الأصول والروضه ، ليس فيها اسم الكاتب ولا تاريخ الكتابة وإنما في آخرها : بلغ مقابلة ، قوبل كتاب الروضة من الفاتحة إلى الخاتمة وفقنا الله تعالى لمقابلة ما بقي والعمل بها سنة 1069 ، وعلى الهوامش تصحيحات وتعليقات قيمة ملتقطه من كتب اللغة والتفسير والحديث ، تسلسل 463.

وكتب المهدي : إن عليها حواش بخط جدّه السيّد صدر الدين العاملي.

(1410)

الكافي

أصول من أوله إلى آخره ، بخط قوام الدين حسين بن رضي الدين محمد الحسيني ، فرغ منه سنة 1058 ، يقع في 346 ورقة ، مقاسها 20 × 25 / 5 ، تسلسل 1764.

أصول : نسخة تامة ثمينة ، بخط السيّد محمد ربيع بن شرفجهان بن أبي الصلاح بن جعفر الحسيني الأردستاني ، وكتب في آخره : إنّه فرغ منه أوائل شهر رجب سنة 1077 ، في 343 ورقة ، مقاسها 19 / 5 × 26 ، تسلسل 469.

(1411)

الكافي

أصول : من أوائل كتاب الكفر والإيمان إلى آخر الأصول ، كتبه عبد الحميد بن محمد مقيم الخطيب العبد العظيمي ، وفرغ منه 19 جمادى الثانية سنة 1049 ، وعليه تصحيحات وبعض الحواشي المختصرة ، يقع في 227 ورقة ، مقاسها 19 / 6 × 25 / 5 ، تسلسل 194.

ص : 284

وبخط بعض أحفاده ، وهو محمد مقيم بن محمد موسى الخطيب العظيمة الرازي في مكتبة أنوار التنزيل للبيضاوي ، فرغ منه سنة 1178 ، تسلسل 892.

أصول : من أوله إلى آخر كتاب العشرة ، نسخة قيمة ثمينة بخطوط مختلفة ، وهي مصححة عدة مرّات بأيدي العلماء ومقروّة على المشايخ ، عليها بلاغات كثيرة بخطوط وعبارات مختلفة ، وممّن قرأ المولى محمد باقر القزويني قرأه مرّتين على أخيه المولى خليل القزويني شارح الكافي ، وفيه : ثمّ كتاب الإيمان والكفر ... ابن شرف الدين علي ضحى يوم السبت ، في غرة شهر صفر سنة 987.

وهنا بالهامش : بلغت المقابلة إلى هنا - في محروسة قزوين صانها الله تعالى - في جمادى الأولى سنة 1053 ، وقد وقّفت ثانياً بسماع معانيه وتصحيح ألفاظه إلاّ ما شدّد عند الأستاذ الشارح خليل الله بن الغازي القزويني ، ... نمّقه محمد باقر بن الغازي ... 7 جمادى الثانية سنة 1067 ، وفرغ من فضل القرآن 12 محرّم سنة 987.

وفي نهاية فضل القرآن بخطّ المولى خليل بن الغازي : قد بلغ سماع أخي وفلذة كبدي محمد باقر - وقّقه الله تعالى للسعادتين - هنا ، وأنا الفقير خليل بن الغازي القزويني عفي عنه ، وبالهامش أيضاً بلغ المقابلة من البداية إلى النهاية سنة 1068 ، كتبه في جمادى الثانية سنة 1054.

وبخطّ المولى محمد باقر - هنا - أيضاً ، قد وقّفت بسماعه ثانياً ... عند الانشاء ... الشارح في تاسع شهر ذي القعدة الحرام سنة 1068 ، يقع في 250 ورقة ، رقم 2332.

ص: 285

الكافي

روضه الكافي بخط نظر علي ، كتبها سنة 1078 ، وبهوامشها حواش وتصحيحات في 203 ورقة ، مقاسها $18 \times 8 / 38$ ، تسلسل 996.

مجلّد يحتوي خمس كتب من الفروع ، أولها كتاب الصوم بخط علي خان ، فرغ منه أول شوال عام 1050 ، وثمّ كتاب الحج بخطه أيضاً وعليه بلاغات وتصحيحات ، ثمّ كتاب المعيشة ناقص من آخره بخط آخر ، ثمّ باب الغناء إلى آخر كتاب الأشربة بخط آخر ، ثمّ كتاب الزي والتجمل بخط آخر وعليه حواش وبلاغات وتصحيحات ، ثمّ كتاب الدواجن تام بخط آخر وعليه أيضاً حواش وتصحيحات ، وبأول كتاب الدواجن وآخره بخط العلامة المجلسي : بلغ سماعاً أيّده الله تعالى.

والمجموع كتابة القرن الحادي عشر ، وقبله في 287 ورقة ، مقاسها $20 / 5 \times 25 / 5$ ، تسلسل 195.

ويظهر الورقة الأولى خطّ العلامة آخوند ملاّ هادي بن ملاّ حسن خان الزنجاني ، كتب وقيمة الكتاب : وإنه ممّا وقفه ... مولى الأتقياء شاهو يردي بيكا دام ظلّه وأهدى ثوابه إلى روح والده محمد علي بيك عليه الرحمة ، وتاريخ هذه الكتابة جمادى الثانية سنة 1137 ، وبأسفله ختم شاه ويردي ، تاريخ الختم سنة 1128.

نسخة من الروضة بخطّ نسخ جيّد ، كتبها محمد صادق بن محبّ علي الترواسكاني من أراضى جي من نواحي أصفهان ، وفرغ منها سلخ ربيع الأول سنة 1090 ، والنسخة مقرّوة مصحّحة ، وعليها بلاغات

وتصحّيات ، ومل هوامشها حواش وتعليقات من شرح الكافي للمولى صالح المازندراني وغيره من الأعلام تقع في 140 ورقة ، رقم 1980.

نسخة من الروضة بخطّ نسخ جيّد ، كتبها محمد صادق الكرمانى ، وفرغ منها ذي الحجّة سنة 1071 تقع في 162 ورقة ، وهي مصحّحة مقابلة عليها بلاغات وتصحيحات وتعليقات ، رقم 1957 ، وبأولها فهرس للكتاب وبهوامش تخريج آياتها الواردة في ضمن الحديث.

(1413)

الكافي

نسخة تحتوي الأصول والروضة ما عدا كتاب العشرة من الأصول ، وهذه النسخة بخطّ عبد الباقي بن محمد القمي ، فرغ منها يوم الاثنين غرة شهر ذي القعدة الحرام سنة 1069 ، وعليها تصحيحات بقلم الكاتب ، تقع في 305 ورقة ، مقاسها 25 × 39 ، تسلسل 621.

الأصول : نسخة القرن الحادي عشر ، كتبها محمد قلي بخطّ نسخ جيّد ، بأولها لوحة وبأول كتاب الحجّة أيضاً لوحة ، وعليها بلاغات وتصحيحات ومل هوامشها تعليقات ، رقم 1796.

نسخة تحتوي الأصول والفروع والروضة ، بقطع كبير بخطّ نسخ جميل ، والعناوين مكتوبة بالشنجرف ، فرغ منها الكاتب 14 شوال سنة 1018 ، وعليها تصحيحات وبعض التعليقات ، رقم 2117.

(1414)

الكافي

نسخة كاملة أصولاً وفروعاً وروضة في مجلّد كبير 492 ورقة ، بقطع

ص: 287

5 / 25 × 5 / 29 ، جاء في آخرها : شرعت في كتابة الكافي في روضة الرضا عليه التحيّة والثناء ، في ثالث وعشرين من شهر صفر ختم بالخير والظفر سنة ست وخمسين بعد الألف ، وقد وقع الفراغ منها في أواخر عشر الثالث من شهر ربيع الآخر سنة سبع وخمسين بعد الألف ، وأنا أقلّ عباد الله عبد الله بن حسن علي شيخ رقة من توابع التون.

(1415)

الكافي

المجلّد الآخر : يحتوي أربعة عشر كتاباً من كتب فروع الكافي مع الروضة فيبتدئ بكتاب العتق والتدبير إلى آخر الروضة مكتوبة في القرن العاشر ، فرغ منها الكتاب 27 رجب من سنة 993 أو سنة 973 ، شرع فيه يوم السبت 17 جمادى الأولى من تلك السنة ، فقد كتبه في سبعين يوماً ، والتاريخ موجود في أوله وآخره كتابة ، ولم أتأكد أنّها سبعين أو تسعين لمشابهتهما خطأ ، واسم الكاتب ممحّي وقد تناول العلماء من أعلام القرن العاشر والحادي عشر والثاني عشر هذا الكتاب ، وكتبوا بأوله تملّكاتهم ، منهم : من لا يقرأ من توقيعه إلا كلمة الشامي ، وتاريخه سنة 998.

ومنهم : السيّد جلال الدين محمد الحسيني ، تاريخ كتابته ثاني محرّم سنة 1033.

ومنهم : درويش علي الخراساني المشهور بأفندي.

ومنهم : محمد تقي من أعلام القرن الحادي عشر في حيدر آباد ، تاريخ خطّه بالتملّك صفر سنة 1061 وعليه ختمه.

ص: 288

ومنهم: السيّد زين العابدين الحسيني وخطّه بالتملّك، تاريخه سنة 1176، وعليه ختمه وعليه تملّكات وختم آخر ممحّية، وعليه خطّ سيّدنا العلامة السيّد شهاب الدين الحسيني النجفي بالإهداء إلى المكتبة 19 ذي الحجّة 1376، وهو من أقدم نسخ الكافي في المكتبة في 374 ورقة، وعلى الجلد بطاقة مطبوعة لمكتبة ضياء لشكر تقي دانش حين كان في شيراز، مقاسها 16/7 × 28/5 تسلسل 515.

(1416)

الكافي

نسخة تبدأ من كتاب الجهاد إلى آخر الروضة بخطّ محمد علي بن حاج فتح الدين، دون تاريخ إلا أنّ النسخة كتابة القرن الحادي عشر، عليه ختم يلوح منه تاريخ سنة 1061، وختم آخر (محمد أمين طريح) التسلسل 860 (23 × 38) 55 - 11 (321) ورقة، وفي صفحة 206 منه نصّ على مقابلة الكتاب بخطّ بعض العلماء كتبه بالأحمر.

نسخة بخطّ نسخ ممتاز كتبه الخطّاط هداية الله الشريف ابن محمد زمان بخطّ الجميل البديع، وفرغ منه في ذي الحجّة الحرام سنة 1099، وبأوله أصوله وأول فروع له لوحتان مزوّقة مذهّبة، وبآخره بخطّ هذا الكتاب الحديث المنقول عن الإمام العسكري: صعد نادري الحقائق ذكر له في الذريعة شرحاً.

والكتاب من أول أصول الكافي ثمّ فروع له إلى آخر العبادات منها أي إلى آخر كتاب الجهاد، وكأنته كتب الفروع قبل الأصول إذ تاريخ فراغه عن الأصول في ذي الحجّة سنة 1101، والمجموع في 433 ورقة 19 × 30، تسلسل 761.

ص: 289

نسخة تبتدئ من كتاب العشرة وهو آخر كتب أصول الكافي ، ثم فروع الكافي تمام العبادات إلى آخر الجهاد ، ثم كتاب المعيشة الذي هو أول كتب المعاملات من فروع الكافي كله في هذا المجلد ، من أول كتاب العشرة إلى آخر كتاب المعيشة بخط الشيخ عبد الله بن سعيد الجزائري كتبها سنة 1054 ، وفرغ منها في 15 ربيع الثاني سنة 1055 ، في 376 ورقة ، مقاسها 3 / 21 × 4 / 29 ، عليها تصحيحات وحواش طفيفة ، تسلسل 1766.

نسخة تبدأ بكتاب الصلاة وتنتهي بانتهاء كتاب الحج بخط أقل الطلبة محمد بن عبد الباقي الكرمانى ، فرغ منها 11 شوال سنة 1147 ، وعليها حواش كثيرة ، رمزها م ق ر ه وهي كثيرة كتبها بخطه هذا الكاتب ، وفرغ من نسخها في ذي القعدة سنة 1147 ، في 341 ورقة ، رقم 1075.

نسخة الفروع من أول الطهارة إلى آخر المعيشة بخط آقا ميرزا الديزه جردى فرغ منها سنة 1066 وعليها تصحيحات وبلاغات كثيرة وبآخرها بلاغان أحدهما : بلغ سماعاً وفقه الله ... رقم 2129.

(1417)

الكافي

أصول : نسخة ثمينة قيمة ، كتبها الشيخ أحمد بن شرف الدين - من آل بنجه - بن ناصر الدين بن راشد النجفي الحلبي أصلاً ومولداً ، في عصر يوم السبت 11 ذي الحجة سنة 984 ، كتبها لنفسه ، يظهر أنه كان من أعلام النجف في القرن العاشر معاصراً للمقدس الأردبيلي وأضرابه ، وعليه بلاغات وتصحيحات بخطه وبخط غيره ، وعليه حواشي المولى خليل

ص : 290

القزويني ، توقيعها ملاً خليل سلّمه الله. والحواشي فارسية مقرّوة على أحد العلماء ، مكتوب بخطّه بلغ سماعاً أيّده الله تعالى ، تقع في 388 ورقة ، مقاسها 4 / 18 × 5 / 24 ، تسلسل 1763.

نسخة من أصول الكافي من أوّله إلى آخر كتاب الحجّة ، بخطّ العلامة الأديب المحقّق السيّد علي الغدقوي البروجردي ، من أعلام القرن الحادي عشر وعليه تصحيحات وحواش قليلة ، كتب بأخره الخطيب المصنّع الشيخ جواد العراقي : إنّ هذا الكتاب خطّ يد السيّد علي الغدقوي البروجردي ، وأثنى عليه كثيراً وبالغ في الإطراء ، وتملّكه هو سنة 1323 ، يقع في 204 ورقة ، مقاسها 17 × 24 خطّ نسخ جيّد ، تسلسل 22.

نسخة من أوّل أصول الكافي إلى آخره ، تامّ إلى آخر أصول الكافي أي إلى نهاية كتاب العشرة ، كتبه الخطاط الماهر أبو المعالي محمد مهدي ابن محمد سعيد الحسيني بخطّه النسخ الممتاز الفاخر ، فرغ منه يوم الأربعاء 12 ربيع الأوّل سنة 1286 ، وميّز أوائل كلّ سند بالحمرة ، كتبه حسب أمر العلامة الحجّة آقا محمد طاهر الرضوي ، وعليه ختمه بأوّله ثلاث لوحات مزوّقة منقّشة وأوراقه مؤطرة بالذهب ، ظهر الصفحة وبأوّله خطّ العلامة الحجّة المحقّق ، أخو ملاً علي الهمداني دام ظلّه ، بإهداء النسخة إلى المكتبة وأوراقه 288 ورقة ، مقاسها 8 / 15 × 2 / 24 ، تسلسل 279.

(1418)

الكافي

أصول : بخطّ الخطاط محمد أمين بن محمد حسين الخونساري - أحد خطّاطي القرن الثاني عشر - نسخة قيّمة جميلة الخطّ ، كتبت بالنسخ

ص: 291

الممتاز مؤطرة بالذهب ، بأولها لوحة مزوّقة فنية ، وعليها تصحيحات وبلاغات وحواش كثيرة بخطوط العلماء مختلفة الخطوط ، تقع في 291 ورقة ، بقطع 30 / 3 × 18 / 5 ، تسلسل 995.

مجلّد في الأصول والعبادات ، من أوّل كتاب الكافي إلى آخر كتاب الجهاد ، فهو يتضمّن تمام الأصول وتمام كتب العبادات من فروع الكافي بخطوط مختلفة ، فالأصول بتمامه ومن أوّل كتاب الطهارة إلى أوائل الصلاة بخطّ موسى ابن الملاّ عبد الحقّ ابن الملاّ جار الله بن حسين بن علاء الدين اليربوي الشيباني ، كتبه في النجف الأشرف وكتب بخطّه لنفسه أربعة أبيات من الشعر ، فرغ منه في شوال سنة 1120.

ثمّ من أوائل كتاب الصلاة يتغيّر الخطّ إلى آخر الصوم ، بخطّ إبراهيم ابن حسن بن علي بن الحسين بن يحيى بن سالم المنصوري.

ومن الحج إلى آخر الجهاد ، بخطّ إبراهيم بن حسن بيگ ولعلّه نجل الشيخ حسين ابن أفضل بيگ ، فرغ منه يوم الخميس سلخ ربيع الأول سنة 1122 ، وكلّهم كتبوا هذا الكتاب للعلامة الشيخ خليفة بن بشارة - من آل أبو ديبس - وبأمره ، وأطرى عليه الكاتب ، وكتب تملّكه للكتاب في عدّة مواضع منه ، ثمّ قرأ الشيخ خليفة بن بشارة هذا الكتاب وصحّحه ، وعلّق عليه بعض الحواشي حين قراءة الكتاب على شيخه وأستاذه العلامة الشيخ إبراهيم بن محمد الخمايسي في النجف الأشرف ، ثمّ كتب له شيخه إجازة في الرواية عنه بآخر الكتاب بخطّه الشريف ، وأطرى عليه تاريخ الإجازة 24 محرّم سنة 1124 ، ويقع في 322 ورقة ، مقاسها 31 / 6 × 21 ، ثمّ كتب بعد ذلك بأوله فهرساً لطيفاً بخطّ نسخ جميل مع تعيين أرقام الصفحات تسلسل 994.

ص: 292

الكافية

كتاب في النحو

كتب عليه إته الأنموذج ، وهو يشبهه وليس به ، أوله : (الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد وهي أما اسم كرجل وأما فعل كضرب وأما حرف كقد لأن الكلمة أما أن تدلّ على معنى في نفسه).

نسخة بخطّ رحمة الله بن عبد الكريم ، فرغ منها سنة 976 ، ضمن مجموعة بخطّه ، رقم 863.

الكافي في الطبّ

أوله : (الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين وبعد فيقول الجاني محمد المازندراني المتخلّص بالأمانى : المطلب الثاني من المقالة الثانية من (الكافي) في الأدوية المركّبة وهو يشتمل على مقصدين المقصد الأوّل في قوانين تركيب الأدوية وفيه فصول ... المقصد الثاني في الأدوية المركّبة وهي مرتّبة على حروف التهجي حرف الألف ...) ، في آخره تتمّة في ذكر الأوزان والمكاييل.

آخره : (ولمّا كان هذا القدر كافياً من كلامنا في الأدوية فاقترت المقالة الثانية بهذا القدر من الأدوية وشرعت المقالة الثالثة في الأمراض والفلاج وقد فرغت من تسوية هذه النسخة الشريفة الطيبة في سلخ جمادى

الثانية سنة 1046 وكنت باذل الجهد في تحصيل العلوم المتعارفة والدينية في مدرسة من مدارس أصفهان ... وقد بلغ عمري 35 ... ، ذكرت الكلام بطوله لأني رأيت كشف الظنون والذريعة قد أهملوا ذكره.

نسخة كما ترى تحوي المقالة الثانية من الكتاب فحسب ، والظاهر أن الفراغ من التسويد من كلام كاتب النسخة المنتسخ عنها هذه النسخة وليس من كلام المؤلف ، وأما نسختنا هذه فهي بخط معتاد كتبها السيد آقا بزرگ ابن محمد باقر الحسيني الساوي في مدرسة الصفوية من مدارس أصفهان ، وفرغ منها في صفر سنة 1051 ، تقع في 111 ورقة ، رقم 660 من المكتوب في حياة المؤلف .

ترجم له شيخنا دام ظلّه في الذريعة ج 9 ق 1 بعنوان الأمانى وذكر وفاته 1065 عن تاريخ الأدب الفارسي ل- : براون ج 4 فراجع.

(1421)

كامل التعبير

في تعبير الأحلام ، للشيخ شرف الدين الحكيم أبي الفضل حسين [حبش] بن إبراهيم بن محمد التفليسي ، المتوفى سنة 629 ، ألفه للسلطان أبي الفتح قليج أرسلان بن مسعود الرومي 558 - 578 فارسي ، رتبّه على خمسة عشر فصلاً ، ورتّبهُ المفصل الأخير على حروف المعجم ، وعدد من مصادره في المقدمة ثلاثة وعشرين كتاباً في هذا الموضوع قال في كشف الظنون ج 2 ص 1380 ، ترجمة خضر بن الهادي البوارحي مولداً الموصلية مسكناً ، الكاتب من الفارسية للسلطان سليمان.

ص: 294

والظاهر أنه السلطان سليمان العثماني ، والترجمة من الفارسية إلى التركية والأصل الفارسي مطبوع مكرراً في الهند وإيران.

نسخة دون تاريخ من كتابة القرن الثالث عشر عليه تملك 1269 في 165 ورقة ، مقاسها 21 × 30 ، تسلسل 1621.

نسخة كتبها أحد الخطاطين بخط فارسي جميل بأمر نصر الله خان خواجه نوري من كبار الأعيان وفي رجال الدولة في عصره ، وفرغ منها في ربيع الأول سنة 1217 ، وبأولها لوحة جميلة والأوراق مؤطرة والعناوين مكتوبة بالشنجرف والجلد مطلي بالمينا المزوق المنقوش ، 312 ورقة ، رقم 1691.

(1422)

الكبرى

في المنطق فارسي ، للسيد الشريف الجرجاني علي بن محمد المتوفى سنة 816.

نسخة بخط أقل الطلاب السيد رضا ابن السيد مهدي الموسوي پيشنماز الأردبيلي ، ضمن مجموعة في المنطق كلها بخطه ، فرغ منها في محرم سنة 1276 ، رقم 431.

نسخة لم يعلم كاتبها ، وقبلها حاشية ميرزا علي رضا على حاشية المولى عبد الله ، فرغ منها الكاتب رضا في 27 ربيع الأول سنة 1266 ، ولعل هذا أيضاً بخطه ، رقم 1604.

نسخة بخط الشيخ باقر الدامغاني وقبله الألفية لابن مالك وبعده

ص: 295

حاشية المولى عبد الله على التهذيب ، له عليهما بعض الحواشي يظهر منها فضله ، فرغ منها في جمادى الآخرة ، في مشهد الرضا في مدرسة النّوّاب سنة 1243 ، في 162 ورقة ، تسلسل 1904.

(1423)

الكبرى في المنطق

للسيد الشريف الجرجاني.

نسخة بخطّ أقلّ الطلاب محمد يوسف بن مهدي ، فرغ منها 11 جمادى الآخرة سنة 1227 ، ضمن مجموعة كلّها بخطّه وهذا آخر ما فيها ، رقمها 671.

نسخة كتبها محمد صادق بخطّ نسخ معتاد ، وفرغ منها في جمادى الأولى سنة 171 ، وكتب بعده بخطّه الفوائد الصمدية ، رقم 2218.

(1424)

كبريت أحمر

في الأورد = أورد موظّفه

مرتبّ على مقدّمة وفصلين أولها : (الحمد لله الحليم الكريم العلي العظيم ... چون مقتضاي عبوديت حقيقي اشتغال قلب وقال عبد است بعبادت ...).

ص: 296

مؤلفها معلوم اسألني أجيبك في موقعه (كبريت أحمر است).

نسخة بآخر ديوان نور علي شاه المكتوب سنة 1264 ، بخط فارسي جيّد ، ولعلّ الرسالة من تأليفاته أيضاً ، رقم 1416.

(1425)

كتاب الإرث

للشيخ محمد تقي بن حسين علي الهروي الحائري المتوفى سنة 1299.

أوله : (الحمد لله ربّ ... وبعد هذه نبذ متعلّقة بأحكام الميراث كتبتها لإيضاح مهامّ كلّ واحد من الورثاء ...).

نسخة في مجموعة ، كتبها يحيى بن محمد شفيح الأصفهاني بخط فارسي جيّد سنة 1278 ، فهي مكتوبة في حياة المؤلّف ، وعليها تصحيحات رقم المجموعة 722.

(1426)

كتاب الإرث

تصنيف الشيخ زين الملة والحقّ والدين أبي الحسن بن الحسن بن علي بن جعفر بن عثمان الخطي تلميذ ابن المتوجّج البحراني الذريعة ج 1 ص 440.

نسخة بخط مفصل بن حبيب الله ، فرغ منها 21 رجب سنة 1098 ، والنسخة مصحّحة وعليها حواش بعضها (لمحرّره رحمه الله) ، فيظهر أنّ الناسخ من أهل الفضل كما دعا لنفسه عند فراغه منها بقوله : ونفعه الله باشتغاله حال حلّه وترحاله ، رقم 869.

ص: 297

كتاب التعجب

للكراجكي.

كتابة القرن الثاني عشر ، بأول مجموعة قيّمة ، كتبت بخطّ نسخ جيّد جميل ، رقم 2045.

كتاب التوحيد

للشيخ الصدوق ابن بابويه ، وهو شيخ المحدثين أبو جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن بابويه القمّي ، المتوفّي سنة 381.

نسخة من باب القضاء والقدر والفتنة والأرزاق والأسعار والآجال إلى نهاية الكتاب ، بخطّ العلامة محمد صالح نزيل الري ، فرغ منها سلخ رجب سنة 1055 ، والنسخة مصحّحة بغاية الدقّة والإتقان ، وعليها بلاغات وتصحيحات وجاء في آخرها : فرغ من مقابلته يوم الخميس تاسع شهر المولود سنة 1059 ، وقابلته مع نسخ متعدّدة من أوّله إلى آخره فصحّح إلّا ما زاغ عنه البصر وغفل عنه النظر ، أنا الفقير إلى عفو مولاه الآيس عمّن سواه محمد صالح نزيل الري ، بأخر مجموعة من رسائل الشيخ المفيد ، رقم 410.

نسخة قيّمة جدّاً من أحسن ما يوجد من نسخ الكتاب ، بخطّ علي أصغر بن محمد صالح معاد الحسيني الترشيزي ، كتبها في مشهد الرضا عليه السلام ، وفرغ منها 3 ذي القعدة سنة 1083 ، وعليها تصحيحات وتعليقات كثيرة ، وجاء في آخرها ما ملخصه : عارفت الكتاب من أوّله إلى أوّل الباب الأخير ... بنسخ متعدّدة تزيد على اثني عشر ، وبالغت في تصحيحه قدر الوسع والطاقة ... في شهر سنة 1083 ،

موسى الحسيني

المدّرس الخادم ، وأوّل أسانيدہ مكتوبة بالشنجر ، وبأولها فائدة في حساب العقود ، وتقع في 257 ورقة ، رقم 45.

نسخة بخطّ علي أكبر بن محمد فاضل التونسي ، كتبها بنسخ جيّد في مشهد الرضا ، وفرغ منها في ذي القعدة سنة 1083 ، وعليها ختم لطف الله ابن معزّ الدين محمد الحسيني وخطّه بأوّله وآخره ، تاريخ ختمه 1114 ، وتاريخ تملكه وخطّه 1117 ، وخطّ السيّد لطف الله الحسيني التونسي ، وختمه وتاريخ ختمه سنة 1124 ، وبأولها قطعة من اعتقادات الصدوق ، وتقع في 182 ورقة ، برقم 492.

نسخة بخطّ العلامة حاج محمد بن حاج محمد قاسم الطبسي ، وأظنّه تلميذ الشيخ البهائي ، وفي المكتبة الحبل المتين بخطّه فليراجع ويشبه خطّه هذا ، وعلى كلّ فالنسخة مكتوبة في القرن الحادي عشر ، وتقع في 172 ورقة ، رقم 986.

(1429)

كتاب الحج

للشيخ الفقيه ميرزا أبو القاسم بن محمد تقي الغروي الأردوبادي المتوفى 5 شعبان سنة 1333 ، وللمؤلف ثلاث مؤلّفات في الحجّ ، أحدها : مناسك الحجّ المقتصر فيه على الفتوى لعمل المقلّدين. الثاني : ما كتبه في الحجّ والمزار من أجزاء موسوعته الفقهية الكبيرة ، ذكرناه باسم سبيل الرشاد. والثالث : هذا وهو أكبر الثلاثة وأوسعها استدلالاً وبسطاً وفروعاً ، في مجلّد ضخم 337 ورقة.

أوله : (الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمّن العزيز الجبّار المتكبر ...).

ص: 299

نسخة الأصل بخط يد المؤلف ، في 337 ورقة ، ناقص من آخرها ورقة ، وبأولها شعر فارسي الحادي منسوب إلى ناصر خسرو ، وشعر فارسي في الرد عليه ، والفائدة الرجالية للشيخ بهاء الدين العاملي : كلّ جميل جميل كلّ حميد حميد ... ، رقم 1877.

(1430)

كتاب الخمس

شرح على هذين الكتابين من كتاب شرائع الإسلام للمحقق الحلّي ، والظاهر أنّ الشارح هو العلامة بحر العلوم السيّد مهدي الطباطبائي ، المتوفّي سنة 1212 ، كما نسبه إليه العلامة الشيخ عبد الحسين الحلّي رحمه الله بخطه ضمن مجموعة ، وقبله شرح كتاب الصلاة من الشرايع أيضاً الظاهر أنّه له ، رقم المجموعة 387.

(1431)

كتاب الدراية

للفاضل الدربندي ، المولى آغا بن رمضان بن عابد بن زاهد الشيرواني الدربندي الحائري ، المتوفّي سنة 1286.

أوله : (الحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على سيّد المرسلين وخاتم النبيّين وعلى أهل بيته ...) ، وله كتاب في الرجال سمّاه القواميس في صناعة الرجال.

نسخة بخطّ الشيخ علي أكبر الخراساني ، فرغ منها 25 ذي الحجّة سنة 1280 ، كتبها للشيخ محمد باقر الدامغاني مؤلّف الوجيزة الموجودة في المكتبة ، وقبله كتاب الرجال أيضاً للدربندي ، سمّاه القواميس في

ص: 300

صناعة الرجال ، وبأولها تملك الدامغاني ، تاريخه سنة 1304 ، رقم 1907.

(1432)

كتاب دزد وقاضي

رواية فارسية تمثل سارقاً وقاضياً وما جرى بينهما ، أظنه تأليف فوق الدين أحمد اليزدي ، المشتهر بفوق من شعراء وكتّاب القرن الحادي عشر.

نسخة ضمن مجموعة هزلية بخط محمد تقي ، فرغ منها سنة 1249 ، رقم 1634.

(1433)

كتاب الدعاء

مجموعة في الأذكار والأدعية

تأليف السيّد بديع الحسيني التويسركاني ، وهي بأولها مجموعة آيات منتخبة من السور حسب ترتيب السور من كلّ سورة عدّة آيات ، وهذه للأوراد وتختتم هذه الأوراد كأنها رسالة مفردة ، وتاريخها سنة 1073.

ثم يبدأ بالأدعية والزيارات وأوراد وختم ، ثم أدعية وزيارات أيام الأسبوع ، ثم يقول : صحيفة دوّم در أعمال هفتة ودر اين چند فصل است.

والنسخة بخط السيّد صالح بن السيّد حسين الحسيني ، فرغ منها سنة 1073 ، وبجانبها وحواشيها فوائد كثيرة في الموضوع نفسه ، وبأوله خط المؤلف السيّد بديع الحسيني ، وتاريخه شهر ربيع الأول سنة 1073 ، تسلسل 829.

ص: 301

(1434)

كتاب الديّات

لظريف بن ناصح ، ذكره شيخنا دام ظلّه في ج 2 ص 159 ، وج 8 ص 286.

نسخة منه ملحقمة بباب الديّات من كتاب جامع الشرائع ليحيى بن سعيد الحلّي بأسانيده إلى الكتاب ، ومؤلفه ، رقم 799.

وكذا أورده الشيخ في التهذيب ، والصدوق في الفقيه.

(1435)

كتاب الزهد

للحسين بن سعيد الأهوازي.

نسخة كتابة القرن الثالث عشر ، في آخر المجموعة رقم 1989 ، وأول المجموعة الأشعثيات.

(1436)

كتاب الصلاة

للمحقّق الأعظم الشيخ الأنصاري ، مرتضى بن محمد أمين الدزفولي النجفي ، المتوفّي سنة 1281.

نسخة كتبت عن النسخة المكتوبة على نسخة الأصل ، فرغ منها الكاتب في صفر سنة 1287 ، وعليها خطّ تلميذ المؤلّف ، موسى بن جعفر

، تقع في 232 ورقة ، رقم 1799.

(1437)

كتاب الطهارة

للشيخ الفقيه ، ميرزا أبو القاسم بن محمد تقي الغروي الأردوبادي ،

ص: 302

المتوفى 5 شعبان سنة 1333 في مجلدين ضخمين ، وللمؤلف كتاب في الفقه فارسي في محض الفتوى لعمل المقلّدين سمّاه منهج السداد ، وآخر باللغة العربية ممزوجاً بشيء من الاستدلال سمّاه ملخّص الأحكام ، ولم يخرج منه سوى كتاب الطهارة في مجلد ضخم ، وله موسوعة فقهية استدلالية مبسّطة سمّاه سبيل الرشاد في عدّة مجلّدات ، مجلّده الأوّل كتاب الطهارة ، يقع في 395 ورقة.

وهذا الكتاب ، وهو أوسع وأبسط من الجميع في مجلدين ضخمين ، فللمؤلف سوى الكتاب الفارسي ثلاثة كتب في مباحث كتاب الطهارة ، الأوّل : سمّاه ملخّص الأحكام. والثاني : الأوسط أوسع منه ، وهو من مجلّدات موسوعة الفقه الاستدلالي سبيل الرشاد. والثالث : أكبر الثلاثة ، وهو هذا.

أوله : (الحمد لله والصلاة على رسول الله وأهل بيته المعصومين كتاب الطهارة وفيه فصول الأوّل في المياه وفيها أبحاث الأوّل كلّ ماء طاهر ومطهر عن الأحداث والأخبار).

المجلّد الأوّل : بلغ إلى أحكام الجبائر ، نسخة الأصل بخط يد المؤلف ، تقع في 287 ورقة ، رقم 1872.

المجلّد الثاني : يتدئ حيث انتهى في المجلّد الأوّل وبلغ إلى الأغسال المسنونة ، ولم يتمّ كتاب الطهارة آخره فصل في الأغسال المسنونة ، نسخة الأصل بخط المؤلف ، تقع في 245 ورقة ، رقم 1873.

(1438)

كتاب الطهارة

لفقيه المحقّق والعلامة المشارك في العلوم النقلية والعقلية الشيخ

ص: 303

محمد حسين الغروي الأصفهاني المتوفى سنة 1361.

أوله : (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد رسله محمد وآله الطاهرين ...) ... كتاب الطهارة من الأحداث والأخبار تنطبق على الغسل والوضوء والتيمم والغسل بالفتح وغيره ...).

آخره : (فلا ينبغي الريب في عدم كراهة التطهير بالماء المسخن بالإضافة إلى الحي).

نسخة الأصل بخط المؤلف ، تقع في 87 ورقة ، رقم 2093.

(1439)

كتاب الطهارة والصوم

مبسوط ، لم أعرف المؤلف ، إلا أنه الفراغ من بعض مباحث الطهارة بعام 1287 ، وهو لأحد أعلام النجف الأشرف في هذه الفترة ، ينقل فيه عن الجواهر.

نسخة الأصل بخط المؤلف ، في بعض مواضعها شطوب وإضافات بالهامش ، وهو كتاب الطهارة بتمامه وكتاب الصوم إلى آخر الاعتكاف ، فرغ منه في شهر رمضان ، ولعلّه في تلك السنة أي سنة 1287 ، يقع في 249 ورقة ، رقم 416.

(1440)

كتاب الغصب

شرح على هذا الكتاب من الروضة البهية للشهيد الثاني ، تأليف العلامة السيد مير فتاح ، مؤلف كتاب العناوين.

تقرير لبحث أستاذه الفقيه الشيخ موسى نجل الفقيه الأكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي.

ص: 304

نسخة الأصل بخط المؤلف ، ضمن مجموعة فقهية ، رقم 387.

(1441)

كتاب الغيبة

تأليف شيخ الطائفة وعميد الفرقة الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن ابن علي الطوسي ، المتوفى سنة 460.

نسخة بخط الخطاط محمد مهدي بن مير حيدر الكهرودي ، فرغ منه يوم الخميس سلخ ذي القعدة الحرام سنة 1067 ، بخط نستعليق حسن جيد ، يقع في 105 ورقة ، في قطع $14/5 \times 23/8$ ، تسلسل 337.

(1442)

كتاب الفهرست

لشيخ الطائفة وعمادها ، وهو الشيخ عماد الدين أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي .

نسخة بخط نسخ جيد والعناوين وأسماء الرجال مكتوبة بالحمرة ، وهي بخط علي بن محمد باقر ، فرغ منها في شعبان سنة 1302 ، وعلى النسخة تصحيحات وتعليقات ، رقم 1200.

(1443)

كتاب في الأخلاق

مبوّب على أربعين باباً ، وكله حديث حذف أسانيدھا ، وأكثرھا عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) سوى قليل معدود منها عن الأئمة عليهم السلام ، وهو من تأليف بعض القدماء ، وأكثر أبوابه يحتوي على أربعة عشر حديثاً ، وهذا الكتاب

ص: 305

في اللغة العربية كثيرة الشبه بأخلاق محسني للمولى حسين الكاشفي ، المتوفى سنة 911.

أوله : (إن أحسن حديث حدث من المبدأ إلى المنتهى حمد منعم أنعم على الخلق برسالة ...) ، وأسأل الله أن يجعلني ممن حفظ على أمة نبيه أربعين حديثاً من أمر الدين ... ، وأول أحاديثه وآخرها : كلمة لا إله إلا الله حصني ... رواها في أول الكتاب مرسلاً وآخره مسنداً. الباب الأول : في التهليل الباب الأربعون في الحكم المتفرقة ، نسخة كتابة القرن العاشر معها التنبهات العلية للشهيد الثاني ، تسلسل 511.

(1444)

كتاب في أصول الدين

للسيد مصطفى ابن السيد حسين الموسوي آل دراج الكربلائي ، ترجم له شيخنا الرازي في الكواكب المنتشرة ، وقال : رأيت له كتاباً في أصول الدين والكلام كبير مبسوط ومبحث الإمامة منه في غاية البسط ، فرغ منه 3 ذي القعدة سنة 1175 ، انتهى .

وهذه النسخة في الإمامة فحسب ، وليس من أول مباحث الإمامة بل من الباب الثالث في تعيين الإمام إلى آخر أحوال الحجّة عليه السلام ، جاء في آخرها : قد فرغت من هذا (المختصر) ، في ضحى يوم الخميس ثالث شعبان سنة 1176 ، وهي بخط المؤلف . فأما هذا هو قسم من كتابه الكبير الذي رآه شيخنا الرازي ، كتبها نسخة ثانية بعد عام من تأليفه ، أو أنّ هذا مختصر من ذلك الكتاب الكبير الذي رآه شيخنا وفرغ منه سنة 1175 ، اختصره بعد عام وفرغ من اختصاره سنة 1176 .

ص : 306

نسخة بخط المؤلف ، تقع في 93 ورقة ، مقاسها 11 × 16/5 ، تسلسل 152.

(1445)

كتاب في أصول الدين

متن موجز متين لبعض القدماء ، لم أعرف المؤلف ولا اسم الكتاب.

أوله : (الحمد لله حقَّ حمده وصلاته على خير خلقه محمد وآله.

اعلم أنّ الذي يجب على كلّ مكلف أن يعرف الله تعالى وتوحيده وعدله وصدق وعده ووعيده ، وهذه الجملة تشتمل على ثلاثة فصول أولها التوحيد والثاني العدل والثالث الوعد والوعيد ...).

نسخة في 9 ورقات منضّمة إلى جعفرية المحقق الكركي ومفتاح الغرر ، فرغ منها الكاتب في غرة شهر رمضان سنة 1058 ، رقم 1979.

(1446)

كتاب في أصول الدين

للعلاّمة الجليل ، المحقق القمي ميرزا أبي القاسم بن حسن الجيلاني ، المتوفى (1151 - 1231).

نسخة بخط الشيخ حسن التوني الخراساني ، كتبها في حياة المؤلف ، وفرغ منها 5 محرّم سنة 1220 ، والظاهر أنّه من تلامذة المؤلف ، منضّمة إلى عجائب البلدان ، رقم 2213.

(1447)

كتاب في أصول الدين

للشيخ حسن عبد الرزاق اللاهيجي ، سبط صدر الدين الشيرازي.

ص: 307

أوله : (الحمد لله رب العالمين حقَّ حمده والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين خير خلقه أجمعين.

أما بعد بدانكه أصول دين يعنى جبرهائى كه بناى دين بر آنهاست ...) ، مرتب على فصول خمسة.

نسخة بخط فارسي معتاد ، فرغ منها الكاتب 28 شوال سنة 1232 ، وبعده شرح أحاديث الطينة للمحقق الخونساري ، رقم 1998.

(1448)

كتاب في أصول الفقه

متن موجز بليغ العبارة ، إلا أنه ناقص من أوله لعلّه بمقدار نصفه ، ولهذا لم يعلم مؤلفه.

وليست هي الزبدة ولعلّها تهذيب العلامة أو المعارج أو ما شاكل ذلك ، والظاهر أنه متأخر عنهما حيث يذكر أن تنوع الحديث لطول المدّة.

نسخة مكتوبة في القرن الثالث عشر ، ضمن مجموعة من تأليفات الشيخ حسن بن محمد من تلامذة الوحيد البهبهاني ، بخط نسخ جيد ، رقم 712.

(1449)

كتاب في أصول الفقه

للسيد علي محمد من أهل القرن الثالث عشر ، كتبه على ضوء كتاب معالم الدين للشيخ حسن بن زين الدين ، فيعتبر كشرح عليه بخط المؤلف ، بلغ فيه إلى مباحث خبر الواحد ، يقع في 129 ورقة بخطه الدقيق ، مقاسها $18 \times 23 / 3$ ، تسلسل 261.

ص: 308

(1450)

كتاب في أصول الفقه

قطعة من كتاب في أصول الفقه في مباحث الألفاظ ، منه عناوينه أصل أصل ، يبدأ بمباحث مقدّمة الواجب ، وينتهي بأوائل القطع.

نسخة بخطّ نسخ جيّد ، بآخر مجموعة أصولية ، رقم 391.

(1451)

كتاب في أصول الفقه

الموجود منه من أوّل المفاهيم ، أوّله : (الحمد لله ربّ ... البحث في المفهوم والمنطوق وهما وصفان من أوصاف المدلول الكالكي والجزئي ...).

ثمّ بعده أصل ، في أنّ العامّ المخصّص حجّة فيما بقي ، فيظهر أنّ عناوينه أصل أصل.

أوّله : (أصل المشهور بين أصحابنا أنّ العامّ المخصّص بالمبيّن باق على حجّيته في الباقي كما كان قبل التخصيص ...).

والمؤلف متأخّر عن الشيخ محمد تقي صاحب الحاشية ، وكثيراً ما ينقل آراء صاحب الإشارات.

قطعة فيها بحث المفاهيم والعامّ المخصّص ، كتبها يحيى بن محمد شفيع الأصفهاني ، سنة 1278 ضمن المجموعة ، رقم 722.

(1452)

كتاب في أصول الفقه

عناوينه أصل أصل ، كتب بظهر الورقة الأولى : قد حرّرتّه في أرض

ص: 309

كربلاء. محمد مهدي بن حسين الموسوي ، وعليه وقفية أقلّ الطلاب السيّد مهدي الموسى ، تاريخها صفر سنة 1246.

وكتب على الكتاب أنّه المناهج وليس به ، وكتب على مجلّده الثاني : تقريرات شريف العلماء ، وكتب الواقف اسم أبيه السيّد مهدي بن ميرزا موسى الطهراني.

وخطوط الكتاب تختلف ، كما أنّه ربّما اختلفت عناوين فيه أيضاً ، فيعنون فصلاً أو درساً ، ولعلّ الكتاب تقريرات شريف العلماء المازندراني ، كتبها في كربلاء عن بحوث أستاذه السيّد المجاهد ، وربّما كان تقريرات السيّد محمد مهدي بن حسين الموسوي ، كتبها عن تقرير شيخه شريف العلماء ، ولم أجد ترجمة لهذا السيّد ولا أثر لهذا التقرير.

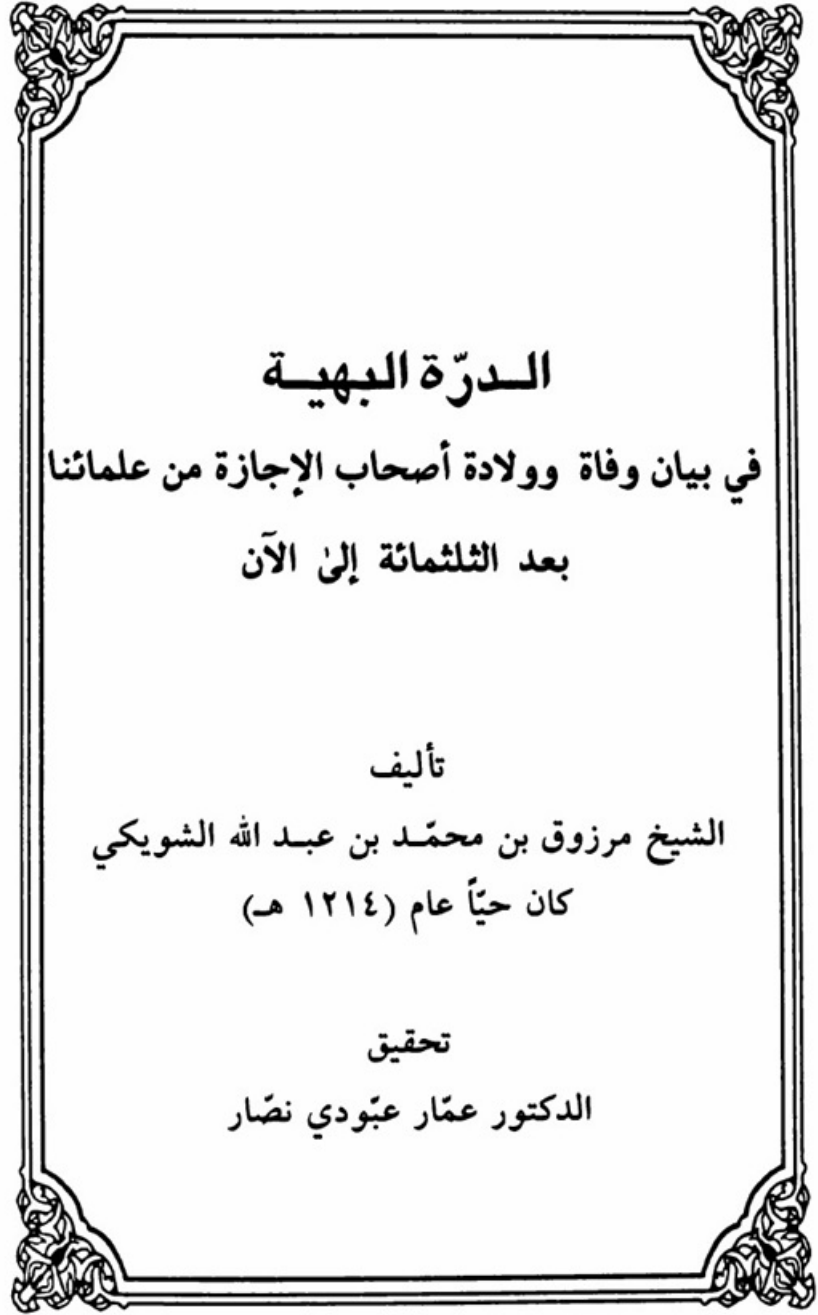
المجلّد الأول : يشبه المسوّدّة الأصلية ، من أوّل تعريف علم الأصول إلى أوائل بحث المفاهيم ، يقع في 230 ورقة ، ويظهر الورقة الأخيرة قاعدة في كيفية الاستدلال رقم 1814 ، وتنبيه في بيان موارد النزاع اللفظي وأقسامه. توقيعه م 5 دي ، وهو مهدي صاحب التقريرات.

المجلّد الثاني : من أوّل المفاهيم ، بعبارات مغايرة صاحب التقريرات وآخره التعادل والترجيح ، وهنا الخطوط مختلفة بعضها يشبه خطّ المجلّد الأول مسوّدّة ، وبعضها مبيّضّة بخطّ الغير ، يقع في 323 ورقة ، رقم 1816.

مجلّد من أوّل الأدلّة العقلية إلى آخر التعادل والترجيح ، مبيّضّة بخطّ كاتب ردئ الخطّ ، مقروّة ، يقع في 181 ورقة ، رقم 1815.

للموضوع صلة ...

ص: 310



بسم الله الرحمن الرحيم

تحتل كتب التراجم والرجال والإجازات العلمية أهمية بالغة في تعرف المختص على مقدار المكانة والوثاقة التي يحتلها رواة العلم ونقلته ، إذ من خلال تلك الكتب نستطيع أن نضع أيدينا على النصوص التي توصلنا إلى الحكم على الشخصيات المترجمة في تلك الكتب.

ونلاحظ أنّ قيمة هذه المصنّفات تكمن في الآراء التي يبديها مؤلفوها في الشخصيات المترجمة في تضاعيف كتبهم ، ومدى معاصرتهم للشخصيات التي ترجم لها أو واسطته بها.

إنّ الرسالة التي بين أيدينا هي من هذا النوع من المؤلفات إذ حشد فيها مؤلفها (الشيخ مرزوق الشويكي) أكثر من 100 ترجمة ، اشتملت على ذكر أبرز علماء الشيعة منذ عام 300 هـ - وحتى عصر المؤلف ، إذ قال في مقدّمة رسالته «فإنني مورد في هذه الرسالة ... بيان تاريخ بعض من ولد أو مات من من علمائنا المتمسّكين بحبل الأئمة الاثني عشرية ... وذلك من بعد الثلاثمائة من تلك الهجرة النبوية. لأجل ما تقدّم فقد كانت الرسالة بمسلكها هذا سائرة على منهج الأقدمين في سرد تراجم من سبقهم ومن ثمّ من عاصرهم من العلماء ، والتركيز عليهم ، وإن كان المسلك الأوّل قد

لا يأتي فيه بشيء جديد ، ولكن طبيعة اختيار الشخصيات والنصوص التي يثبتها في كتابه هي المعيار في موازنة التراجم السابقة عن عصر المؤلف والمعاصرة له.

النشاط الفكري لعلماء الشيعة في البحرين :

أنجبت البحرين مجموعة كبيرة من أعظم علماء الإمامية في مختلف صنوف المعرفة وتكوّنت أسر علمية توارثت العلم كابراً عن كابر ، فضلاً عن خروج علماء منها ذاع صيتهم في الآفاق أمثال الشيخ ميثم البحراني (ت 679 هـ) والسيد هاشم البحراني (ت 1109 هـ) والشيخ يوسف البحراني (ت 1186 هـ). وغيرهم ممن خدموا الثقافة والفكر الإسلامي بما أنتجته يراعاتهم من مصنّفات علمية ضخمة ظلّت مورداً لناهلي المعرفة إلى الوقت الحاضر.

شهدت قرى البحرين وضواحيها نهضة فكرية ملحوظة في بدايات القرن الثاني عشر الهجري وأواخر القرن الثامن عشر الميلادي إذ تعرّضت مدن الساحل الشرقي للجزيرة العربية إلى هجمات متكرّرة من قبائل العتوب والعمانيين ممّا جعلها أماكن للجوء النازحين من الأحساء والقطيف بعد أن اضطهدوا من قبل المحتلّين من العمانيين بسبب انتمائهم إلى مذهب شيعة أهل البيت عليهم السّلام ، وهذا ممّا جعل البحرين مكاناً لتلاقح الخبرات العلمية ونجد أنّ العصر الذهبي لهذه المنطقة كان في السنوات تلك ، إذ أنّ معظم التراث الفكري لعلماء البحرين قد صنّف في تلك الحقبة.

كان علم الرجال واحداً من صنوف المعرفة التي برع فيها علماء البحرين ، فنجد في ثنايا فهراس الكتب وجود أسماء عديدة لمصنّفات رجالية كتبها علماء البحرين أظهرت مكانة هذا البلد ومقامه العلمي

والشخصيات التي تعاقبت على تناقل العلم ودراسته فيه ، إذ تقف أمامنا مصنفات الشيخ سليمان الماحوزي (ت 1121 هـ) عن رجال البحرين ، إذ أُلّف رسالة مهمّة عن أحوال رجال البحرين ومكانتهم العلمية ثم تأتي الإجازة المهمّة التي كتبها الشيخ يوسف البحراني (ت 1186 هـ) لولده وابن أخيه الشيخ حسين آل عصفور (ت 1216 هـ) والمسماة لؤلؤة البحرين والتي تعدّ من أوسع الإجازات العلمية التي كتبها علماء الشيعة في القرون المتأخّرة.

شكّلت رسالة (الدرّة البهية) أحد اللّبنات المهمّة التي تركها علماء البحرين في مجال المصنّفات الرجالية ، إذ ردمت هذه الرسالة الفجوة بين كلّ من كتاب لؤلؤة البحرين للشيخ يوسف البحراني (ت 1186 هـ) وكتاب أنوار البدرين للشيخ علي بن الحسن البلادي البحراني (ت 1340 هـ).

مؤلّف الرسالة :

هو الشيخ مرزوق بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حسين بن محمد الشويكي.

أعطى مؤلّف هذه الرسالة ترجمة وافية عن نفسه كتبها بقلمه وضمّنها في آخر رسالته هذه ، فبيّن فيها نشأته وأحواله وأساتذته الذين تلمّد عليهم منذ نعومة أظفاره وكان أن بلغ مبلغ في العلم ، ولكنّ الذي نلاحظه في هذه الرسالة أنّه لم يذكر سنة ولادته ولكننا نستطيع أن نحدّدها بتقريب يكاد يكون أقرب للصواب من خلال إجازات المحدثين الذين أجازوه والرواية وسنوات وفياتهم ، إذ ذكر البحراني أنّ أحد أساتذته وهو جدّه لأبيه الذي ذكر تلمّذه عليه ، مع العلم أنّ وفاة جدّه هذا (عبد الله بن محمد الشويكي)

ص: 317

قد ذكرت المصادر أنه توفي (1185 هـ) (1).

وهذا ما يعطينا بصيصاً من الضوء حول سنوات ولادته فما دام معلّمه الأوّل جدّه فيقتضي أن يكون عمره من حين تلمّذه عليه (1185 هـ) وكتابة الرسالة (1214 هـ) 42 سنة ونضيف عليها سنوات طفولته وتلمّذه على شيخه لا تتعدّى الخمسة عشر عاماً فيكون العقد السادس هو على أغلب الاحتمالات قد ولد فيه شيخنا المؤلّف.

أمّا في ما يتعلّق بنشأته العلمية فقد كان لمدينته الشويكة مسكنه الأوّل أثر بارز في نشأته العلمية، إذ كانت هذه القرية من القرى العلمية المهمة في البحرين تليها الخطّ، إذ نبغ فيها العديد من علماء الإماميّة وشيوخهم، إذ أوردت كتب التراجم أسماء عدد غفير منهم أسهموا برفد التراث الشيعي بالعديد من المصنّفات (2).

كان للظروف السياسية وبسبب الحروب أثر فاعل في تغيير سكن هذا الشيخ، فقد كانت لغزوات العتوب على مدينة الخطّ أثر في تغيير سكن هذا الرجل (3)، فقد اتخذ من الشاخورة (4)، مسكن والده موطناً له فكان لهذه المدينة أثر فاعل حسبما يقول في رسالته (وذلك من فضل الله علينا). ن.

ص: 318

1- ينظر صفحة 420 - 421.

2- ينظر أنوار البدرين في تراجم علماء الإحساء والقطيف والبحرين للشيخ علي البلادي.

3- حكم الفرس البحرين في العصور الحديثة طيلة الفترة (602 - 1782 م) وانتهت تلك السيطرة عام 1783 - 1198 هـ) حيث استطاعت قبيلة العتب أن تضع نهاية للحكم الفارسي على يد محمد بن خليفة شيخ قبيلة العتب الذي ضمّ البحرين إلى إمارته، وقد مهّد لذلك التفكّك السياسي الذي عانته بلاد فارس على أثر اغتيال كريم خان الزندي عام 1777 م، ينظر قاسم، جمال زكريّا، دراسة لتاريخ الإمارات العربية، دار البحوث العلمية ط2، الكويت: 1974، 39.

4- الشاخورة: قرية من قرى البحرين.

إذ نجد أنّ لهذه المدينة أثر علمي واضح فقد التقى بالعديد من المشايخ الذين يذكّرونهم بالإجلال والإكبار في ترجمته لهم.

أساتذته :

فقد ترجم لهم في رسالته هذه وهم على التوالي :

1 - الشيخ عليّ بن سليمان بن فضائل الشويكي.

2 - السيّد محمد بن سليمان المقابي البحراني ، توفي 1213 هـ.

3 - الشيخ عبد الرضا بن حسين العصفوري ولد سنة 1185.

4 - الشيخ حسن بن حسين العصفوري ولد سنة 1180 وتوفي سنة 1261.

5 - وشيخه على الإطلاق الشيخ حسين آل عصفور المستشهد سنة 1216 هـ.

أمّا تلامذته فلم تذكر المصادر له تلاميذ درسوا عنده أو تعلّموا منه والظاهر أنّ الشيخ مرزوق الشويكي لم يكن انتدب للتدريس حتّى يكون له تلاميذ ، فضلاً عن ذلك فإنّ عمله الذي غلب عليه (نسخ الكتب) قد هيمن عليه ، فقد كان ينسخ كتب شيخه الشيخ حسين آل عصفور حتّى إنّ جلّ كتب هذا الشيخ قد كتبها بنفسه.

إذ قال الشيخ حسين آل عصفور في خاتمة تنمّة الحقائق ما نصّه «وجرى ذلك الختام ... مستعيناً بقلم الموفق إن شاء الله تعالى للجري بسفينة عزمه على الإعانة لنا في هذا التأليف وغيره ممّا يوجب الإجلال والإكرام وفيوض الملك العلامة الولد الشفوق مرزوق بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حسين الشويكي مولداً والنعمي أصلاً والإصبعي مسكناً...» (1). 7.

ص: 319

1- عيون الحقائق من تنمّة الحقائق 2/376 - 377.

وهذا ممّا يدلّل على مكانة صاحب الترجمة عند شخصية مثل الشيخ حسين آل عصفور الذي يعدّ من أكابر علماء البحرين وزعمائهم المشار لهم بالبنان.

فضلاً عمّا تقدّم فإننا نجد في فهرس المكتبات الخطّية وجود نسخ متعدّدة من مؤلّفات الشيخ حسين آل عصفور مكتوبة بخطّ الشيخ مرزوق، فقد وردت في فهرس مكتبة الشيخ محمد علي آل عصفور في بوشهر بإيران: إنّ كتاب الأنوار اللوامع في شرح الشرائع قد كتب بخطّ الشيخ مرزوق ووالده محمد وكذلك كتاب السوانح النظرية في شرح البداية الحرة لنفس المؤلّف، إذ كانت هذه المخطوطة بخطّ الشيخ مرزوق وكتبها سنة 1212 هـ (1).

وفاته :

لم تتطرّق الكتب التي ترجمت له إلى ذكر سنة وفاته والظاهر إنّها كانت بعد كتابة رسالته هذه بقليل إذ لم يتطرّق إلى حادثة استشهاد شيخه الشيخ حسين آل عصفور سنة 1216 هـ - بعد أن قتله أحد النواصب والتي هزّت البحرين ومدن العلم الشيعية في العراق وإيران، فلو عاصر هذه الحادثة المرّوعة لسجّلها حتماً وأضافها في رسالته هذه وهذا احتمال نذهب إليه، فضلاً عن ذهاب أحد الباحثين إلى هذا الرأي أيضاً (2).

مؤلّفاتة :

لم يترك الشيخ مرزوق الشويكي مؤلّفاً آخر غير رسالته (الدرّة البهية) 1.

ص: 320

1- ينظر فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الشيخ محمد علي آل عصفور، بقلم حبيب آل جميع، مجلّة الذخائر، العدد 15، 16، السنة الرابعة 2003، بيروت / لبنان: 143، 158.

2- ينظر النويرجي، اعلام الثقافة الاسلامية في البحرين 3/121.

والتي بقيت نسخته التي كتبها بخطه محفوظة من الضياع في مكتبات النجف ، إذ كانت هذه النسخة من موقوفات مدرسة البروجردى الدينية في النجف(1).

ثم انتقلت بعد ذلك إلى مكتبة دار العلم للسيد الخوئي قدس سره وبعد تهديم المكتبة على يد جلاوزة النظام البعثي حفظت أحد المكتبات الخاصة في النجف تلك الكتب إلى أن قيض لها الانتشار والظهور إلى العلن بعد أن قامت مؤسسة كاشف الغطاء بتصويرها وخزنها على أقراص ليزرية مدمجة لتكون بمتناول الباحثين فالنسخة التي نحن بصددتها الآن هي من مصوّرات مكتبة كاشف الغطاء في النجف الأشرف وعلى القرص (62) من مجموعة المؤسسة.

وصف النسخة :

تقع النسخة في 17 ورقة ب- : 34 صفحة ، مكتوبة بخط نسخي جميل وبمداد أسود عدا العنوانات قد برزت بالمراد الأحمر ، وقياس للصفحة الواحدة 22 سم طولاً و16 سم عرضاً و20 سطرًا ، وبورق اعتيادي. والصفحات سليمة من الخروم والمسح عدا وجود نقص صفحة في أواخر الكتاب.

إنّ هذه النسخة التي بين أيدينا هي نسخة المؤلف وكما أشارت الكلمات الموجودة في أواخرها والتي أثبتت فيها ، فضلاً عن تأكيد الشيخ آغا بزرك على صحّة نسبة هذه النسخة إلى مؤلفها(2).

حاولنا جاهدين أن نسدّ النقص الحاصل في الصفحة ما قبل الأخيرة 9.

ص: 321

1- ينظر آقا بزرك مصفى المقال : 458 - 459.

2- ينظر آقا بزرك مصفى المقال : 459.

لهذه النسخة فلم نوفق لعدم وجود نسخة أخرى لها بعد أن فُتشت معظم فهارس المخطوطات الموجودة في إيران والعراق والبحرين بل وحتى بعض المكتبات الخاصة.

ذكر الشيخ آغا بزرك الطهراني أنه قد كتب نسخة من هذا الكتاب ولكنني لم أهد إلى هذه النسخة حيث سألت أحد المتصلين بالأستاذ المنزوي ابن الشيخ الطهراني فأجابه بعدم علمه بوجود هذه النسخة الآن في مقتنيات والده ، إذ أن بعض خزانة الشيخ قدس سره قد تعرضت للضياع والفقدان ، ويحتمل أن هذه النسخة هي مما ضاع منها.

طريقة التحقيق :

اتبعنا في تحقيق هذه الرسالة ضبط متنها ، وتصحيح بعض الأخطاء الإملائية الموجودة فيها مع ترجمة الشخصيات الواردة فيها والتعريف بالبلدان المذكورة فيها ، والرجوع بالإحالات الواردة فيها إلى المصادر المقتبسة منها ، فضلاً عن تخريج الأحاديث والروايات التي ضممتها المؤلف من كتب الحديث والأخبار ، وترقيم التراجم الواردة فيها.

وختاماً نشكر العاملين على مجلة تراثنا الغراء ونخص بالذكر منهم سماحة الشيخ الفاضل نصير الدين كاشف الغطاء وأسرة المجلة على إتاحة فرصة نشر هذا الأثر خدمةً لتراثنا الإسلامي الخالد ، وأتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الفاضل حامد المؤمن على مراجعته عملي وتصويب بعض الهفوات الحاصلة فيه ، ونتمنى أن يلقى هذا الجهد المتواضع قبول القارئ الكريم.

العراق

النجف الأشرف

غرة

ربيع الأول 1427 هـ-

ص: 322

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
رسالة سماوية

هذه الرسالة هي استمارة بالذرية التي في بيان بعض وفاة وولادة
من علماءنا اصحاب الاجازة وشيوخنا من بعد الثلثة بنو محمد بن ابي
المنصور في مجالس المجلس العالي ببيت المقدس من الرخيم من الرخيم
للهداية الذي هدا لنا التمسك بدين محمدنا المعروف الوثيق والجليل المدين موطننا في ملك
الايمه المعصمين فوجعلنا من المتبعين لانا هم والمستضين بانوارهم والاختيرين جميع
الاحكام من اخبارهم صلى الله عليهم صلوة راعية بدوام الاعوام والسنين وطمع عليهم
قيلما دارت احوالهم وحين هو على شيعتهم ومحبهم المومنين وبعد فانهم في
هذه الرسالة المهمة بالذرية التي في بيان تاريخ بعض من ولد اوقات من علماءنا المتكبر
بجبل الرعية الاثني عشرية من وقفت على تاريخ له في عام ولد اوقات من الاعمال
الكانت من هجرتهم محمد خير البرية وذلك من بعد الثلثة من تلك الهجرة النبوية
وقد اشتملت هذه الرسالة على مقدمة وفصول عشرة وخاتمة نال الله حسن الخاتمة
والاشات على الرواية للبعثية والمبدية وبه نستعين انه خير هو فوق ومعين مقدمه
تتمثل على فائدتين الاولى في بيان الفرقه الناجية من النار والفاضلة بالدخول في دار
الابرار هذا كالله للطريق القويم في تلك الصراط المستقيم ان الله من الطافه
وعمله وحكمته ان خلق الخلق لغاية لا للعبث وجعل تلك الغاية في الطاعة له في
الانقياد في اطاعه وانقاد فانزى بالسراد فحصل الغاية والامراد وتبو مسار
الجنان وعانق الحور وخدم بالوالدان ومن جاز عن ذلك هو في الحجج موثقال العباد
الاليم وقد اوجب على نفسه وجود اللطاف للعباد اجمعين فمن لطفه ان
لهم الرسل بشرين ومندزين ووالين وهادين فلما انتمت النبوة لتسير البشر

و

الصفحة الأولى من المخطوط

الحمد لله الذي هدانا للتمسك بالعروة الوثقى والحبل المتين ونظمننا في سلك ولاء الأئمة (1) المعصومين ، وجعلنا من المتبعين لآثارهم ، والمستضيئين بأنوارهم ، والآخذين بجميع الأحكام من أخبارهم ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ الْأَعْوَامِ وَالسِّنِينَ ، وَسَلَّمْ عَلَيْهِمْ تَسْلِيمًا دَائِمًا كُلَّ وَقْتٍ وَحِينَ وَعَلَى شِعْتِهِمْ وَمَحَبَّتِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ.

وبعد ، فإنني مورد في هذه الرسالة المسماة ب- : (الدرّة البهية) ، بيان تاريخ بعض من ولد أو مات من علمائنا المتمسكين بحبل الأئمة الاثني عشرية ، ممن وقفت على تاريخ له في أيّ عام ولد أو مات من الأعوام الكائنة من هجرة محمد خير البرية ، وذلك من بعد الثلاثمائة من تلك الهجرة النبوية (2) وقد اشتملت هذه الرسالة على مقدّمة وفصول عشرة وخاتمة نسأل الله حسن الخاتمة والثبات على الولاية الجعفرية والحيدرية (3) وبه نستعين إنّه خير موفّق ومعين.

مقدّمة :

تشتمل على فائدتين : الأولى في بيان الفرقة الناجية من النار والفائزة م.

ص: 325

1- اعتمد النسخ القدماء الهمزة ياء فكلّ ما ورد على كرسي في الكلمة فإنّ أصلها كان ياء ، مثال : الأئمة - الأئمة.

2- في الأصل وردت عبارة غير متناسقة «الهجرية النبوية».

3- يقصد بها ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام ومذهب جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

اعلم - هداك الله - للطريق القويم ، وثبتك على الصراط المستقيم ، أن الله من أطفاه وعدله وحكمته ، أن خلق الخلق لغاية لا للعبث ، وجعل تلك الغاية هي الطاعة له والانقياد ، فمن أطاعه وانقاد فاز بالسداد ، وحصل الغاية والمراد ، وتبوأ منازل الجنان وعانق الحور ، وخدم بالولدان ، ومن حاد عن ذلك هوى في الجحيم ، ونال العذاب الأليم ، وقد أوجب على نفسه وجود الألفاظ للعباد أجمعين ، فمن لطفه أن أرسل لهم الرسل مبشرين ومنذرين(1) ، ودالين وهادين ، فلما انتهت النبوة لسيد البشر وأبي الأئمة الاثني عشر محمد أفضل النبيين والمرسلين ، وأشرف العالمين ، والملائكة المقرئين ، أمره الله تعالى بتبليغ الرسالة وتبيين الحجة والدلالة ، فصدع بما أمر ، وأعرض عمّن أشرك(2) وكفر ، فبلغ عن الله جميع الأحكام ، وأوضح لنا دين الإسلام ، وكان من ذلك أن نصّ على الإمامة والولاية بعده لأمير المؤمنين ، وسيد الوصيين وبين ذلك غير مكان(3) وأوضح ذلك وبينه غاية 3.

ص: 326

1- عملاً بقوله تعالى : (رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِنَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةً بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا) ، سورة النساء ، الآية : 165.

2- اقتبس هذا الكلام من قوله تعالى : (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ) ، سورة الحجر ، الآية : 94.

3- من ذلك قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلّعليه السلام : «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي» ، ينظر النيسابوري ، أبي الحسن مسلم بن الحجاج ، صحيح مسلم ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الأولى ، بيروت : 2000 ، الحديث 1759 ، صفحة 788 ، وكذلك ما رواه ابن مردويه عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : «إنّ خليلي ووزير خليفتي وخير من أترك بعدي ، يقضي ديني ، وينجز مواعيدي ، عليّ بن أبي طالب» ، ينظر ، ابن مردويه ، أبي بكر بن موسى ، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، دار الحديث ، قم : 1420 ، ص 73.

البيان ، لا سيّما في يوم الغدير(1) مع حضور ذلك الجَمّ الغفير ، وقال أيضاً : «إنّ الإمامة بعد عليّ عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام ثمّ للحسين عليه السلام ثمّ إلى باقي الأئمّة التسعة الذين آخروهم صاحب الأمر(2) ، وإمام الدهر والعصر الإمام المؤتمن الحجّة ابن الحسن ، لما علم أنّ (الأئمّة ستفترق بعده على نيف وسبعين فرقة ، كما افتقرت الأمم السابقة)(3) ولا تنجو من تلك إلاّ الفرقة المحقّقة وهي من اتّبع الأئمّة الميامين وأخذت أحكامها من المعصومين وتبرّأت من الفرقة العدوية(4) والتميمية(5) والأُمويّة(6) وغيرها من الفرق الرديّة(7) ، يؤيّد ذلك بياناّ ويكشفه برهاناً ، قولُ أصدق القائلين : (وَمَا م.

ص: 327

- 1- وهو يوم ثمانى عشر من ذي حجّة ، أخذ النبيّ(صلى الله عليه وآله وسلم) بيد عليّ بن أبي طالب فقال : «ألست وليّ المؤمنين؟» ، قالوا : بلى يا رسول الله. قال : «من كنت مولاه فعليّ مولاه» ، فقال عمر بن الخطّاب بخ بخ لك يا بن أبي طالب ، أصبحت مولاي ومولى كلّ مسلم. ينظر ، الأمينى ، عبد الحسين بن أحمد ، الغدير ، دار الكتاب العربى ، بيروت : 1977 ، 1/9 - 14 .
- 2- ينظر ، الطبرسى ، أحمد بن عليّ ، الاحتجاج ، دار الأسوة للطباعة والنشر ، قم : 1424 ، 1/168 - 169 .
- 3- ينظر الكليني ، محمد بن يعقوب ، الكافي ، دار الكتب الإسلامية - طهران : 1388 هـ - ، 8/224 ، الصدوق ، محمد بن بابويه ، الخصال ، مكتبة الصدوق ، طهران : 1389 ، 584 .
- 4- الفرقة العدوية : يقصد بهم قوم عمر بن الخطّاب الذي ينتسب إلى الخطّاب بن نفيل بن عبد العزّى بن رباح بن عبد الله قُوط بن رزاح بن عدّيّ بن كعب .
- 5- وأمّا التميمية يقصد بهم قوم أبو بكر الصديق الذي ينتسب إلى أبي قحافة (واسمه كتمان) بن عامر بن عمر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة .
- 6- أمّا الأُمويّة يقصد به عثمان بن عفّان بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ بن كلاب ، ينظر : الزبيرى ، نسب قريش الطبعة الثانية ، دار المعارف ، مصر : 1976 ، ص 347 ، 275 ، 100 .
- 7- الفرق الرديّة : الفرق المضلّة التي نصبت العداة للأئمّة أمثال الخوارج والغلاة والمنتحلين لمذهب الإمامية مثل الإسماعيلية والزيدية وغيرهم .

محمد إلا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ (1) الآية.

فلما قبضه الله إليه وأسكنه لديه ، كان الأمر كما أخبر وأوضح ، فافتقرت بعده على تلك كما هو متّضح ، وقد ارتدّوا على أعقابهم ، وانقلبوا على أدمعهم ، وكان ممّن لم يتقلب بالإجماع عليّ أمير المؤمنين ، حيث ثبتت له العصمة (2) المانعة له من تلك الأدناس المدلهمة (3) ، وكلّ فرقة من هؤلاء تدعي النجاة وهيئات هيئات :

وكلّ يدعي وصلاً بليلى

وليلي لا تقرّ لهم بذاكا (4)

فليس الناجون من النار أو الفائزون بدار القرار ، إلا من اعتصم بعروة الأطهار وحبل الذريرة الأبرار (5). بل

ص: 328

1- (وما محمد إلا رسولٌ قد خلت من قبله الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ) آل عمران : 144.

2- العصمة : لغة هي المنع - العاصم : المانع - اصطلاحاً عرفها الشيخ المفيد بأنها : لطف يقوله الله تعالى بالمكلف ، بحيث تمنع منه وقوع المعصية وترك الطاعة ، مع قدرته عليها. وقال أيضاً : العصمة من الله لحججه هي التوفيق واللطف ، والاعتصام من الحجج بها على الذنوب والغلط في دين الله. ينظر : العصمة ، أدلتها ، حقيقتها ، سلسلة المعارف الإسلامية ، مركز الرسالة ، الطبعة الأولى ، 1420 ، صفحة 11 - 12.

3- المدلهمة الأسود ، والدلهم الليل والظلام : كشف وأسود. ينظر ، ابن منظور ، جمال الدين ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت 1375 هـ - 13/206 .

4- إنّ هذا الشعر لم تتحقّق نسبته إلى قائل.

5- اقتباساً من قوله تعالى : (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا) آل عمران : 103. أخرج الإمام الثعلبي في معنى هذه الآية من تفسيره الكبير بالإسناد إلى أبان بن تغلب عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام قال : «نحن حبل الله الذي قال (واعتصموا بحبل

فالفرقة الناجية هي نحن ليس إلا - وأم الكتاب(1)، بغير شك وارتياح، حيث هبت علينا النفحة القدسية، وأفيضت علينا السوانح الإلهية والرواشح الملكوتية ونظمتنا في سلك ولاء الأئمة الاثني عشرية، وصرنا من المحبين لتلك الذرية العلوية، وتبرأنا من أعدائهم الغوية. إذ كان نور مأخذ أحكامنا وما نعتمد عليه في حلالنا وحرامنا ومكروهنا ومندوبنا ومباحنا، مقتبساً من مشكاة أنوارهم، ومستنبطاً من رواياتهم وأخبارهم، وقد تواتر بين الفريقين، من غير شكٍّ ومين عنه (صلى الله عليه وآله وسلم): «إن أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى»(2).

فليس ركوبها إلا متابعتهم، ولا التخلف عنها إلا مجانبتهم، فكان ممن ركب في تلك السفينة، وتعلق بحبالها المتينة، نحن المستخرجون من بحارها الثمينة، وقد تواتر أيضاً قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): «إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله الذي هو الثقل الأكبر، وذريتي الذين هم الثقل الأصغر أنهما لن 9.

ص: 329

1- اقتباساً من قوله تعالى: (وإنه في أم الكتاب آية لنا لعلي حليم) الزخرف: 4 (أم الكتاب) أي اللوح المحفوظ وأنه سمي أمًا لأنه سار الكتب تنسخ منه وقبل لأن أصل كل شيء أمه والقرآن فثبت عند الله في اللوح المحفوظ.. وهم الكتاب الذي كتب الله فيه ما يكون إلى يوم القيامة. ينظر، الطبرسي، مجمع البيان، 5/39.

2- ذكر ابن مردويه أن هذا الحديث رواه السيوطي في تفسير الدر المنثور 3: 334، وقال: أخرجه الحاكم عن أبي ذر رضي الله عنه. ينظر: ابن مردويه، مناقب علي عليه السلام، 214، شرف الدين عبد الحسين، المراجعات، ط3، دار التعارف، بيروت: 2003، 169.

يفترقا حتى يردا عليّ الحوض»(1).

إذ مبنى كلّ منهما على صاحبه وكان الكتاب هو الصامت ، والذريّة هي الناطقة فاحتاج الكتاب لمن يكشف عن مبهماتهِ ويوضّح محكماته ومتشابهاته(2) ولن يصلح لذلك سواهم؟ إذ هم الراسخون في العلم أولاً هم وآخرهم.

قال تعالى : (وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ)(3) فهم الذين أخذوا عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن جبريل عن الله.

ووال أناساً أن يقال حديثهم

عن المصطفى عن جبرائيل عن الباري(4)

فأئمتنا عليهم السلام لم يعملوا إلا بالكتاب والسنة ونحن متبعون لهم ، ولله الحمد والمثنة ، ترى الكلّ ممّا لا يقول إلا بقول الإمام ولا يقول بقول الأنصاب والأزلام(5) ، يقول : قال الباقر قال الصادق قال الكاظم ، لا قال ي.

ص: 330

- 1- صحيح مسلم : 1043 الحديث 2408 ، ابن مردويه ، مناقب عليعليه السلام صفحة 228.
- 2- المحكم من الآيات : ما يدلّ على مفهوم معيّن لا تجد صعوبة أو تردّداً في تجسيد صورته أو تسخيرهِ في مصداق معيّن. أي ما كان حكمه واضح في القرآن الكريم وهو قطعيّ أي لا يبقى المكلف مردوداً بأمر آخر ، كقوله تعالى : (أقيموا الصلاة). المتشابه : ما يدلّ على مفهوم معيّن تختلط علينا صورته الواقعية ومصداقه الخارجي أي ما كان في القرآن الكريم بألفاظ يبقى معها المكلف مردّد بين أمرين فيعود إلى السنة ومشهور العلماء من ثمّ العقل مثل (الرحمن على العرش استوى) طه : 5. ينظر ، الحكيم ، محمد باقر ، علوم القرآن ، مجمع الفكر الإسلامي - الطبعة الرابعة ، قم : 1419 ، ص 171.
- 3- سورة آل عمران : 7.
- 4- لم نجد أصل هذا الشعر.
- 5- الأنصاب : حجارة كانت حول الكعبة تنصب فيهلّ عليها ويذبح لغير الله تعالى.

فلان وفلان كما أنّ من اعتمد على إمام من ال- : (أئمةٌ يدعون إلى النار)(1). يقول قال فلان وقال فلان كذا وهو أي كذا.

وأئمتنا لم تأمرنا إلا بالعمل بالسنة والكتاب ، فنحن لهم متّبعون ، ولأنوارهم مقتبسون في جميع الأبواب.

الفائدة الثانية :

في ذكر اثني عشر خيراً تتبرك به هذه الرسالة تبركاً بهذا العدد الشريف(2).

الأول : ما روي في كتاب مشكاة الأنوار(3) بسند لا يخلو عن اعتبار عن عليّ الهادي عليه السلام أنّه قال : «لولا من تبقي بعد غيبة قائمكم من العلماء الدالّين عليه والهادين إليه والذائدين عن دينه والمنقذين لضعفاء عباد الله من شياطين إبليس ومردته لما بقي أحد إلا ارتدّ عن دين الله ، ولكنهم الذين يمسون قلوب الشيعة كما يمسون قلوب السفينة سكّانها أولئك هم الأفضلون عند الله». 9.

ص: 331

1- سورة القصص : 41.

2- يقصد بهم أئمة أهل البيت عليهم السلام الاثني عشر.

3- مشكاة الأنوار في غرر الأخبار للشيخ عليّ بن الحسن الطبرسي ، ألفه تتميماً لكتاب والده (مكارم الأخلاق) بين فيه المناهج الأخلاقية التي تأخذ الفرد إلى برّ الأمان من خلاف عرضه لوصايا الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة المعصومين عليهم السلام في مجال الأدب والأخلاق ، ينظر ، الطبرسي ، عليّ بن الحسن ، مشكاة الأنوار ، قم ، 1420 ، 1/15 - 19.

الثاني : ما روي فيه أيضاً عنه عليه السلام قال : «يأتي يوم القيامة علماء شيعتنا القوامون بضعفاء محبيننا والأنوار تسطع من تيجانهم»(1).

الثالث : ما روي في الكافي(2) بسند معتبر عن الصادق عليه السلام أنه قال : «إذا مات العالم ثلم في الإسلام ثلثة لا يسدها شيء»(3).

الرابع : ما روي في الخصال عن عليّ عليه السلام قال : «يَاكُمْ وَالغُلُوَّ (4) فِينَا إِنَّا عبيد مريوبون وقولوا في فضلنا ما شئتم إلى أن قال خالطوا الناس بما يعرفونه ، وادعوهم وما ينكرون ولا تحمّلوهم على أنفسكم وعلينا إن أمرنا صعب مستصعب لا يحمله إلا مقرّب أو نبيّ مرسل أو عبد امتحن الله قلبه بالإيمان أنامع رسول الله وعترتي معي وسيطي على الحوض فمن أرادنا فليأخذ بقولنا وليعمل بعملنا فإن لكل أهل بيت نجبا ولنا شفاعة فتتافسوا في لقائنا على الحوض فإننا ندود عنه أعداءنا»(5).

الخامس : ما رواه حبيب السجستاني قال الصادق عليه السلام : «إنّ الناس سلكوا سبلاً شتى فمنهم من أخذ برأيه ، ومنهم من أخذ بهواه ، وأنتم 4.

ص: 332

1- لم أجد هذه الأحاديث في كتاب مشكاة الأنوار لأبي الفضل الطبرسي إذ أورده أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي في الاحتجاج 1/15 - 16 بنفس السند المذكور ، أمّا الأحاديث المسندة عن الإمام الهادي عليه السلام فهما حديثان الأوّل في العمل والثاني في فضل قضاء حوائج الناس ، ينظر ، مشكاة الأنوار ، 1/226 ، الحديث 479 - 481.

2- اختصر المؤلّف أسماء الكتب برموز فكتب الكافي (كا).

3- هذا الحديث في الكافي للكليّني إذ ورد عن البرقي في المحاسن ، ينظر صفحة 611.

4- غلا في الدين والأمر - جاوز حدّه - وغلوت الأمر غلواً إذا جاوزت فيه الحد وأفرطت ، ينظر ، ابن منظور ، لسان العرب ، 19/368 - 369.

5- الخصال : 614.

أخذتم بما له أصل» يعني الكتاب والسنة(1).

السادس : ما رواه أبو بكر الحضرمي عما في المحاسن. قال سمعت الباقر عليه السلام يقول : «من أراد أن يعلم أنه من أهل الجنة فليعرض حبتنا على قلبه فإن قلبه فهو مؤمن»(2).

السابع : ما روي في المحاسن(3) عن موسى بن بكر قال : كنا عند أبي عبد الله عليه السلام قال رجل في المجلس : أسأل الله الجنة ، فقال : «أنتم من أهل الجنة فاسألوا الله أن لا يخرجكم منها». فقالوا : جعلنا الله فداك نحن في الدنيا. فقال : «ألستم تقرّون بإمامتنا؟». قالوا : نعم. فقال : «هذا والله معنى الجنة التي من أقرّ به كان من أهل الجنة».

الثامن : ما روي عن الصادق عليه السلام أنه قال : «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من شك في الله فقد كفر ، ومن شك في رسول الله فقد كفر ، ومن شك في الأنمة فقد كفر ، وكذلك في واحد منهم ، ومن شك أن مبغضنا في النار فقد كفر ، ومن شك أن محبنا في الجنة فقد كفر ، ومن شك فينا في قول أو فعل فقد كفر»(4).

التاسع : ما رواه مصقلة الطحّان ، عن الصادق عليه السلام قال : «ما يمنعكم أن تشهدوا على من مات منكم على هذا الأمر ، أنه من أهل الجنة؟ إن الله ر.

ص: 333

1- البرقي ، أبي جعفر محمد بن خالد ، المحاسن ، المطبعة الحيدرية ، النجف 1964 - 1/156.

2- ابن قولويه ، علي بن بابويه ، كامل الزيارات ، 356.

3- البرقي ، المحاسن ، ص 122.

4- الكليني ، محمد بن يعقوب ، أصول الكافي ، ط 2 ، طهران 1388 ، 2/386 باب الكفر.

يقول: (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ) (1) أتشهدون على عدوكم بالآثار ولا- تشهدون لوليكم بالجنة؟ ما يمنعكم من ذلك إلا الضعف» (2).

العاشر: ما رواه موسى بن عليّ القرشي كما في العيون (3)، قال الرضا عليه السلام: «رفع القلم عن شيعتنا» فقلت: يا سيدي كيف ذلك؟ قال: «لأنهم أخذ عليهم العهد بالتقية (4) في دولة الباطل، يأمن الناس، ويخافون ويكفرون فينا ولا تكفّر فيهم، ويقتلون بنا، ولا تقتل بهم، ما أحد من شيعتنا ارتكب ذنباً أو خطأ إلا أناله الله في ذلك بغمٍّ يمحصُّ عنه ذنوبه، ولو أنه أتى بذنوب بعدد القطر والمطر والرمل فينا فإن لم ينله في نفسه ففي أهله وماله، فإن لم ينله في دنياه تخايل له في منامه ما يغتم به، فيكون ذلك تمحيصاً لذنوبه» (5).

الحادي عشر: ما رواه ابن شهر آشوب (6)، عن جابر الجعفي أنه 6.

ص: 334

1- سورة الروم: 47.

2- العياشي، محمد بن مسعود، التفسير، ط2، إيران - دت، 2/138.

3- عيون أخبار الرضا، للشيخ الصدوق، كتاب يتضمّن طائفة من أخبار إمامته وحتّى وفاته وبعض كراماته، وقد أهداه لخزانة الصاحب بن عباد كما أوضح ذلك في مقدّمة الكتاب. ينظر، الصدوق، محمد بن عليّ بن بابويه، عيون أخبار الرضا، المطبعة الحيدرية، النجف: 1970، 1/26.

4- التقيّة في اللغة: الحيطة والحذر من الضرر والتوخي منه، في الاصطلاح: عرفها جمع من العلماء بالفاظ متقاربة فهي عند الشيخ المفيد عبارة عن: كتمان الحقّ وستر الاعتقاد فيه. ومكاتمة المخالفين وترك مظاهرتهم بما يعيق ضراراً في الدين والدنيا، وعرفها الشيخ الأنصاري (ت 1282): الحفظ عن ضرر الغير بموافقة في قول أو فعل مخالف للحقّ. ينظر، التقيّة في الفكر الإسلامي، سلسلة المعارف الإسلامية - مركز الرسالة، الطبعة الأولى، قم: 1419، ص 12.

5- الشيخ الصدوق، عيون أخبار الرضا، 2/237 - 238.

6- مناقب آل أبي طالب 3/336.

قال : قال الباقر عليه السلام : «نحن ولاية أمر الله ، وخزان علم الله ، وورثة وحي الله ، وحملة كتاب الله ، طاعتنا فريضة وحبنا إيمان ، وبغضنا كفر ، محببنا في الجنة ومبغضنا في النار»(1).

الثاني عشر : ما رواه أبو بصير ، كما في العلل(2) ، قال : دخلت على الصادق عليه السلام ومعني رجل من أصحابنا ، فقلت له : جعلت فداك يا بن رسول الله إني أغتم وأحزن من غير أن أعرف لذلك سبباً؟ فقال : «إن ذلك الحزن والفرح يصل إليكم منّا لأنّنا إذا دخل علينا حزن وسرور؛ كان ذلك داخلاً عليكم ، إنّنا وإياكم من نور الله ، جعلنا الله وإياكم من طينة واحدة ، ولو تركت طينتكم كما أخذت لكتنا وأنتم سواء ، لكن مزجت طينتكم بطينة أعدائكم فلولا ذلك ما ذنبتهم ذنباً أبداً». قال : فقلت : جعلت فداك فتعود طينتنا ونورنا كما بدا قال : «إي والله يا عبد الله أخبرني عن هذا أشعاع من القرص إذا طلع أهو متّصل به أو بائن؟» قالت : بائن. قال : «أليس إذا غابت الشمس وسقط(3) القرص عاد إليه كما يصل به كما بدأ منه» فقال له : نعم. فقال : «كذلك والله شيعتنا من نور الله خلقوا وإليه يعودون والله إنكم لتلحقون بنا يوم القيامة»(4).

تذنيب : قد أذكر بعض المشايخ وإن لم يكن له ذكر وفاة أو ميلاد 4.

ص: 335

1- القمّي ، بصائر الدرجات ، 81.

2- علل الشرائع 1/93.

3- في المخطوط : سقطت مع تاء التأنيث الساكنة.

4- ينظر ، محمد بن علي بن بابويه ، الشيخ الصدوق ، علل الشرائع/ المكتبة الحيدرية النجف : 1962 وص 93 - 94.

وذلك للاستطرد، أمّا لشهرته أو بيان نكتة، أو لبيان مَنْ يأخذ عنه ومنه، أو لكونه مصنّفًا، فيعلم تاريخ بعض الكتب وغير ذلك وهذا لا يخلّ بالمقصود.

ص: 336

في ذكر من مات بعد هجرته (صلى الله عليه وآله وسلم)

1 - منهم شيخنا الإمام الأعظم ذو المجد والشرف سعد بن عبد الله بن أبي خلف ، فإنه جليل القدر كثير الرواية ، كان شيخاً للكليبي ، وشيخ الطائفة وفقهها ولقي الإمام العسكري عليه السلام توفي رحمه الله سنة (1) الحادية بعد الثلاثمائة ، وقيل سنة الثلاثمائة ، وقيل السنة التاسعة والتسعين بعد المائتين (2).

2 - ومنهم : شيخنا محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين بن سنسن فإنه كان ثقة عيناً حسن الطريقة وله إلى العسكري عليه السلام مسائل وجوابات له كتب كثيرة مات رحمه الله السنة الحادية بعد الثلاثمائة وولد سنة سبع وثلاثين ومائتين (3). روى عنه جماعة منهم ،

ص: 337

1- الصواب أن يقول : السّنة. مع (ال) ، وكذلك فيما يأتي.

2- سعد بن أبي خلف الأشعري القمي : أبو القاسم شيخ الطائفة وفقهها ، له جملة مؤلفات منها : كتاب الرحمة وكتاب الوضوء وكتاب الصلاة ، كتاب الضياء في الردّ على المحمدية والجعفرية ، توفي سنة إحدى وثلاثمائة وقيل سنة تسع وتسعين ومائتين. ينظر في ترجمته ، الحرّ العاملي ، محمد بن الحسن ، أمل الآمل في علماء جبل عامل ، مطبعة الآداب ، النجف : 1385 ، 2/133 - 134؛ المجلسي محمد باقر ، بحار الأنوار ، المطبعة الإسلامية ، طهران : 1384 ، 1/154.

3- محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين : أبو طاهر الزراري ، قال عنه النجاشي حسن الطريقة ثقة عين ، له إلى مولانا أبي محمد عليه السلام مسائل وجوابات ، مات سنة إحدى وثلاثمائة. وبعض أصحابنا أثبتة الرازي وهو غلط وإنما هو الزراري له كتب كثيرة منها كتاب الآداب والمواعظ ، كتاب الدعاء. ينظر ، الحلّي ، الحسن بن داود ، كتاب الرجال ،

3 - ومنهم : شيخنا جعفر بن عليّ بن شهريار : أبو محمد المؤمن القمّي ، فإنه كان شيخاً من أصحابنا القمّيين (1) ثقة عيناً ، انتقل إلى الكوفة ومات بها سنة أربعين بعد الثلاثمائة .

4 - ومنهم : شيخنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري الأسدي ، فلقد كان هو وأبوه (2) وكيلين لصاحب الأمر عجلّ الله فرجه ، ولهما منزلة عظيمة عند الطائفة ، وكان محمد لمّا حضرته الوفاة حفر لنفسه قبراً وسوّاه بالساج (3) ، وكان يتولّى هذا الأمر نحواً من خمسين سنة ، وقال عند موته : قد أمرت من قبل صاحب الأمر أن أوصي إلى أبي القسم 3 .

ص: 338

1- أبي محمد جعفر بن أحمد بن عليّ القمّي ، الذي توطن الري ، وكان في عداد علماء الشيعة ومؤلفيهم الذين استوطنوا قم وحدّثوا بها ، ينظر ، جعفریان ، رسول ، الشيعة في إيران ، مؤسّسة الطبع التابعة للآستانة الرضوية ، ط 1 ، 1420 ، ص 240 .

2- وهما من السفراء الأربعة الذين ذكرتهم مصادرنا وهم على التوالي : أبو عمرو عثمان بن سعيد القمّي ، أمّا الثاني فهو المترجم أبو جعفر محمد بن عثمان العمري أمّا الثالث القاسم الحسين بن روح النوبختي والرابع أبو الحسن علي بن محمد السمري ولم يبق أحد منهم بنصّ عليه من قبل صاحب الأمر عجلّ الله تعالى فرجه ولم تقبل الشيعة قولهم إلاّ آية معجزة نظّره على يد كل واحد منهم من قبل صاحب الأمر ينظر ، الطوسي ، محمد بن الحسن ، الغيبة ، الطبعة الأولى تبريز : 1323 ، 228 .

3- الساج : شجر يجلب من الهند واحده ساجة والساج شجر عظيم جدّاً ويذهب طولاً وعرضاً وله أوراق يتخطّى الرجل بورقه منه فتكتّه من المطر . ابن منظور ، لسان العرب 2/303 .

الحسين بن روح (1)، فأوصى إليه ، وقال : « هذا وكيل صاحب الأمر وإليه ارجعوا » ، مات رحمه الله السنة الخامسة أو الرابعة بعد الثلاثمائة.

5 - ومنهم : شيخنا أحمد بن إدريس الأشعري شيخ القميين ، فإنه ثقة جليل كثير الحديث (2) ، مات رحمه الله سنة ست وثلاثمائة بالقرعاء (3) في طريق مكة.

6 - ومنهم : شيخنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن إسماعيل الكاتب ، المعروف بابن أبي الثلج ، وأبو الثلج . هو : عبد الله سمع منه التلعكبري ، وأجاز له مات رحمه الله السنة الخامسة والعشرين بعد الثلاثمائة (4).

7 - ومنهم : شيخنا الجليل العالم النبيل علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، فإنه كان فاضلاً عالماً ، فقيهاً ، صنّف فأكثر (5) ، وقدم العراق ، في

ص: 339

1- أبو القاسم : الحسين بن روح النوبختي وهو النائب الثالث استقرت نيابته أكثر من 21 سنة إلى أن توفي عام 326 هـ- ، ينظر ، الشيرازي ، محمد الموسوي ، الفرقة الناجية ، دار الأمين ، 44.

2- أحمد بن إدريس الأشعري القمي : أبو علي قال عنه الشيخ الطوسي : كان ثقة في أصحابنا فقيهاً كثير الحديث صحيحه وله كتاب النوادر ، كتاب كثير الفوائد ، ينظر في ترجمته الطوسي ، محمد بن الحسن ، فهرست كتب الشيعة وأصولهم ، الطبعة الأولى ، 1420 هـ- ، 109.

3- القرعاء : عرفها ياقوت بأنها منزل في طريق مكة من الكوفة بعد المغيثة وقبل واقعة ، ينظر ، الحموي ، ياقوت ، معجم البلدان ، دار صادر بيروت ، دت ، 4/325.

4- محمد بن أحمد بن أبي الثلج الكاتب له كتاب التنزيل في أمير المؤمنين عليه السلام له كتاب البشرى والرفقة ، وصفة الشيعة وفضلهم وكتاب أسماء أمير المؤمنين عليه السلام ، ينظر ، الطوسي ، الفهرست ، 426 ، الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة القرن الرابع ، 9.

5- علي بن موسى بن الحسين بن بابويه القمي قال عنه النجاشي ، شيخ القميين في

واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح ، وسأله أن يوصل له رقعة إلى صاحب الأمر عجل الله فرجه يدعوه أن يسأل الله يرزقه الولد ، فكتب قد دعونا لك ، فولد له ابنان أحدهما شيخنا الصدوق ، وكان يقول : أنا ولدت بدعوة القائم عجل الله فرجه (1) وقد خرج له توقيعات (2) من لدن العسكري عليه السلام ، مات رحمه الله السنة الثامنة والعشرين بعد الثلاثمائة ودفن بقم وهي السنة التي تناثرت فيها النجوم (3) .

ص: 340

- 1- ورد في مقدّمة كتاب الخصال للصدوق نقلاً عن مقابس الأنوار قول المصنّف : حدّثنا جعفر محمد بن عليّ الأسود قال : سألتني عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله بعد موت محمد بن عثمان العمري أن أسأل أبا القاسم الروحي أن يسأل مولانا صاحب الزمان عجل الله فرجه أن يدعوا الله عزّ وجلّ أن يرزقه ولد ذكرًا قال : فسألته فأنهى ذلك فأخبرني بعد ذلك بثلاثة أيّام أنّه قد دعا لعليّ بن الحسين وأنّه يولد ولد مبارك قوله لعليّ بن الحسين ، محمد بن عليّ وبعده أولاد. ينظر ، الصدوق ، الخصال ، 7.
- 2- التوقيعات : هي مجموعة من جوابات المسائل التي كان الإمام الحجّة بن الحسن المنتظر يخرجها إلى شيعته من خلال سفرائه الأربعة.
- 3- سمّيت تلك السنة بسنة تناثر نجوم الأرض لأنّ العلماء هم نجوم الأرض وقد توفّي في تلك السنة أعيان العلماء وقال البعض إنّها سمّيت بتناثر نجوم الأرض لأنّهم رأوا شهباً كثيرة تسقط على الأرض في تلك السنّة ، ففسّروها بموت العلماء وقد كان ذلك. فقد مات في تلك السنة جملة من العلماء منهم الشيخ المذكور ومنهم الشيخ الكليني كما سيأتي لاحقاً وعليّ بن محمد السمرى آخر السفراء ، وغيرهم. ينظر ، البحراني ، لؤلؤة البحرين ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف. ص 384 ، التتكابني ،

8 - ومنهم شيخنا ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني ، فإنه من أجل علمائنا وأوثقهم وأفقههم في الحديث ، صنّف فأكثر (1) وقد عرض كتابه الكافي على صاحب الأمر عجل الله فرجه فأقرّ بالعمل به (2) ، وقد جدّد مذهب الإمامية على رأس الثلاثمائة نقل ابن الأثير من خواصّ الشيعة أنّ لهم على رأس كلّ مائة من يجدّد لهم دينهم فعلى رأس المائتين عليّ بن موسى الرضا عليه السلام على رأس الثلاثمائة الكليني وعلى رأس الأربعمائة المرتضى (3) ، مات سنة تسع أو ثمان وعشرين وثلاثمائة ودفن بباب الكوفة بمقبرتها.3.

ص: 341

1- أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي ، كهف العلماء الأعلام ومفتي طوائف الإسلام ومروّج المذهب في غيبة الإمام عليه السلام كان له نشاط ثقافي في إيران توفّي 329. وهو مؤلّف كتاب الكافي الذي وضعه في غضون عشرين سنة وخلال أسفار متوالية وكان له أثر كبير في توسيع النطاق الثقافي للشيعة بوصفه أوثق راوي للأحاديث الشيعية ، ينظر ، الطوسي ، الفهرست ، 363 ، القمّي ، عباس ، هديّة الأحباب مؤسّسة النشر الإسلامي ، 1420 ، 307 ، رسول جعفریان ، الشيعة في إيران ، 280.

2- يرى بعض العلماء أنّ هذا الكتاب الذي أراده الكليني أن يكون مرجعاً للعلماء في معرفة أحاديث أهل البيت قد عرضها على الإمام محمد بن الحسن المهدي عجل الله فرجه لاستخبار حاله منه ليعلم اعتبار أحاديثه ويتميّز الصحيح منها عن غير ما يستحسنه قائلًا (كاف لشيعتنا) ومع احتمال صحّة صدور هذا الأثر عنعليه السلام فإنه لم يكن صريحاً بصحّة جميع محتوياته وصدورها عن الأئمّة عليهم السلام ينظر ، العميدي ، ثامر هاشم ، الشيخ الكليني وكتابه الكافي في الفروع ، رسالة ماجستير ، منشورة ، جامعة الكوفة ، كتيّبة الفقه ، 1989 ، 128.

3- جامع الأصول 11/320 - 323.

وقيل - وهو الأصح - إنه دفن ببغداد ، قبره الآن مشهور مزار(1).

ونقل بعض الثقات : أن بعض حكام بغداد رأى بناء قبر ، فسأل عنه ف قيل هو قبر بعض علماء الشيعة فأمر بهدمه فهدم فرئي بكفنه ومعه صبي آخر بكفنه أيضاً(2) ، وهذا الشيخ يروي عن جماعة من الثقات كشيخه وخاله علان(3) وغيره وتروي عنه جماعة كابن قولويه(4) وغيره.

9 - ومنهم شيخنا أبو الحسن علي بن محمد السمري فإنه ثقة جليل فاضل عالم أوصى إليه أبو القاسم الحسين بن روح السفير وأمر باتّباعه .

ص: 342

1- اختلف العلماء في مكان قبر الشيخ الكليني فهناك عدّة آراء الأول بأنه دفن في بغداد في مقبرة باب الكوفة بعراة الطائي وكان ابن عبدون يعرف قبره حيث قال : رأيت قبره وعليه لوح مكتوب فيه اسمه واسم أبيه . وقد دُرس في أواخر القرن الرابع الهجري أمّا الرأي الثاني فمفاده هو تشخيص موقع القبر المنسوب للشيخ الكليني في الجانب الشرقي من بغداد الرصافة في مكان يقال له المولى قريب من باب الجسر - وهو الآن مشهور يزوره الخاصّة والعامة . ينظر ، مقدّمة كتاب الكافي ، 1/40 - 41؛ العميدي ، الشيخ الكليني وكتابه الكافي في الفروع ، ص 73 - 74 .

2- ينظر ، التنكابني ، قصص العلماء ، 420 .

3- أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن أبان الرازي الكليني الشهير بعلان . خال ثقة الإسلام الكليني وشيخ روايته ، وأكثر الرواية عنه بغير واسطة . وقتل علان بطريق مكة وكان استأذن الصاحب عليه السلام في الحج فخرج . توقّف عنه في هذه السنة فخالف . ذكر المترجم له في أغلب الكتب الرجالية منها : كتاب النجاشي ولؤلؤة البحرين حيث ذكر بالثقة في جميع هذه الكتب وأمّا حجّته فلم يكن عن مخالفة عمدية لأمر الإمام عليه السلام ، ينظر ، الأمين ، عبد الحسين بن أحمد ، شهداء الفضيلة ، مطبعة الغري ، النجف : 1936 ، 9 - 10 .

4- أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمي ، صاحب كتاب كامل الزيارات واستاذ الشيخ المفيد ، توفي 369 ودفن في الحضرة الكاظمية المطهّرة في طرف أرجل مولانا الإمام الكاظم عليه السلام ، ينظر ، الطوسي ، الفهرست ، 109 .

مات رحمه الله سنة تسع وعشرين بعد الثلاثمائة(1) ولمّا حضرته الوفاة سئل أن يوصي فقال له أمراً هو بالغه ، والغيبة التامة هي التي وقعت بعده(2).

10 - ومنهم الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني المعروف بابن عقدة ، فإنّه عالم جليل كثير الحديث عن أهل العصمة(3) ، فمن ذلك اعتمدت أصحابنا على روايته وإلا هو كان زيدياً جارودياً(4). لقد صنف فأكثر ولد السنة التاسعة والأربعين بعد المائتين ومات رحمه الله السنة الثالثة والثلاثين والثلاثمائة.

11 - ومنهم شيخنا أبو عليّ محمد بن همام بن سهل فإنّه كان كثير الحديث والرواية ثقة شيخ أصحابنا وفقههم له منزلة عظيمة عند 3.

ص: 343

1- أبو الحسن عليّ بن محمد السمري آخر سفراء الإمام المهدي ، قبل وفاة الحسين بن روح أوصى إلى عليّ بن محمد السمري بأمر النيابة. كما أمره الإمام المهدي عليه السلام بذلك وأبلغ الحسين بن روح بذلك الأمر إلى كبار الشيعة عند ، ذكر أنّه توفي سنة 329 ، ينظر ، الخوئي أبو القاسم ، معجم رجال الحديث ، ط 1 ، مطبعة الآداب ، النجف 1973 ، 12/186.

2- ذكر الشيخ الطوسي أنّه لمّا حضرت الوفاة عليّ بن محمد حضرت الشيعة عنده وسئل عن الموكل بعده ولمن يقوم مقامه فلم يظهر شيئاً من ذلك وذكر أنّه لم يؤمر بأن يوصي إلى أحد بعده في هذا الشأن. ينظر ، الطوسي ، محمد بن الحسن ، الغيبة ، تبريز : 1323 ، 256.

3- أحمد بن محمد بن سعيد بن زياد بن عبد الله المعروف بابن عقدة الحافظ ذكر النجاشي أنّه كان كوفياً زيدياً جارودياً وعلى ذلك مات وله كتب كثيرة منها - : التاريخ ، ينظر ، الطوسي ، الفهرست ، 68 ، النجاشي ، الرجال ، 73 - 74.

4- الزيدية فرقة كانوا من بسطاء الشيعة أول أمرهم ثمّ انخدعوا ببعض الأقوال وقالوا بإمامة زيد بن عليّ. أمّا الجارودية فقد قالوا بفضل عليّ عليه السلام وجعلوا الإمامة بعده للحسن ثمّ للحسين ثمّ في شوري بين أولادهم. ينظر ، النوبختي ، الحسن بن موسى ، فرق الشيعة ، المطبعة الحيدرية - النجف ص 43.

أصحابنا(1)، قال التلعكبري إنّه كتب إلى الإمام العسكري عليه السلام يعرفه أنّه ما صحّ له حمل يولد له ويعرفه أنّ له حملاً وسأله أن يدعو له في سلامته وأن يجعله ذكراً نجيباً من موالهم فوقّ بخطّ يده قد فعل ذلك فصحّ الحمل ذكراً فأراني الرقعة والخطّ فكان ذلك محققاً(2) ولد رحمه الله السنة الثامنة والخمسين بعد المائتين وتوفيّ السنة السادسة والثلاثين والثلاثمائة.

12 - ومنهم شيخنا أحمد بن محمد بن عمّار أبو عليّ الكوفي(3) فإنّه ثقة جليل عالم فاضل شيخ أصحابنا كثير الحديث توفيّ رحمه الله السنة السادسة والأربعين والثلاثمائة(4).

13 - ومنهم شيخنا هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد : أبو محمد التلعكبري ، فإنّه ثقة فاضل عالم صنّف فأكثر(5) ، واجتمع مع كثير من سع

ص: 344

1- محمد بن همّام بن سهل : أبو عليّ الكاتب الإسكافي شيخ الأصحاب ثقة جليل ، ولد سنة 258 هـ - وتوفيّ 336. وكان معاصراً للشيخ الكليني. ينظر في ترجمته ، القمّي ، هدية الأحاب 136 ، الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، القرن الرابع ، 312.

2- ذكر ابن داود في كتاب الرجال أنّه قال : قال أبو عليّ (كتب إلى أبي محمد العسكري عليه السلام يعرفه أنّه ما صحّ له حمل يولد ، ويعرفه أنّ له حملاً ويسأله الدعاء بصحّته وسلامته وأن يجعله ذكراً نجيباً من موالهم - فوقّعليه السلام على رأسها بخطّ يده «قد وقع ذلك» فصحّ الحمل ذكراً. قال هارون بن موسى : رأيت الرقعة والخطّ وكان محققاً. ينظر ، ابن داود ، الرجال ، 180.

3- في الأصل : الكوفة.

4- أحمد بن محمد بن عمّار : أبو عليّ الكوفي قال عنه الطوسي : شيخ من أصحابنا ثقة جليل كثير الحديث والأصول ، وصنّف كتب منها : كتاب العلل ، كتاب أخبار آباء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وفضائلهم. وغيرها توفيّ سنة 346 - ينظر ، الطوسي ، الفهرست ، 70.

5- أبو محمد هارون بن موسى الشيباني ، التلعكبري : نسبة إلى تل عكبر أو عكبرى اسم بليدة من نواحي دجيل. قرب بغداد ، ثقة جليل القدر ، عظيم المنزلة واسع

14 - منهم شيخنا الجليل شيخنا حيدر بن نعيم بن محمد السمرقندي من غلمان محمد بن مسعود العياشي وتلاميذه يروي جميع مصنّفات الشيعة وأصولهم(1). سمع منه المشار إليه السنة الأربعين بعد الثلاثمائة وله أجازَ ، مات التلعكبري السنة الخامسة والثمانين والثلاثمائة.

15 - ومنهم شيخنا أبو غالب الزراري أحمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين المعروف بأبي غالب البكريّون وقد خرج له توقيع من العسكري عليه السلام. وأنه ثقة جليل عالم كثير الحديث ولد سنة خمس وثمانين ومائتين ومات رحمه الله سنة ثمان وستين بعد الثلاثمائة(2).

16 - ومنهم شيخنا محمد بن أحمد بن داؤد بن عليّ أبو الحسن شيخ هذه الطائفة وفقهها وعالمها وشيخ القميين في وقته وفقههم مات 2.

ص: 345

1- حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي ، جليل القدر فاضل من غلمان محمد بن مسعود العياشي وقد روى ألف كتاب من كتب الشيعة بقراءة وإجازة ، وله مصنّفات كثيرة منها : كتاب تنبيه عالم قتله علمه الذي هو معه ، كتاب النور لمن تدبّر. ينظر ، الطوسي ، الفهرست ، 166 ، الحرّ العاملي ، أمل الآمل ، 2/108.

2- أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكر بن أعين بن سنسن : أبو غالب الزراري وهو البكريّون وبذلك كان يعرف إلى أن خرج توقيع أبي محمد عليه السلام فيه ذكر أبي طاهر الزراري : (فأما الزراري رعاه الله ...) فذكروا أنفسهم : بذلك. له كتب كثيرة منها : كتاب التاريخ ، رسالة إلى ابن ابنه ... في ذكر آل أعين ، ينظر ، الطوسي ، الفهرست ، 74؛ البحراني ، الكشكول ، مطبعة النعمان ، النجف : 1961 ، 180 - 202.

17 - ومنهم شيخنا المظفر بن محمد الخراساني المكتبي أبي الحسن فإنه فاضل متكلم له كتب في الإمامة عارف بالأخبار من غلمان أبي سهل النوبختي(2) وكان مشهور الأمر سمع الحديث وأكثر مات سنة سبع وستين وثلاثمائة(3).

18 - ومنهم شيخنا حسن بن حمزة بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فإنه ثقة جليل لقي جماعة من أصحابنا وأخذوا عنه منهم التلعكبري مات سنة سبع وخمسين بعد الثلاثمائة.

19 - ومنهم شيخنا الإمام الأعظم أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي فإنه من أجل علماء الإمامية وأفضلهم وأكثرهم لنقل الأخبار، صنّف فأكثر، له نحو ثلاثمائة مُصنّف(4) ولد بدعوة نة

ص: 346

1- أحمد بن داود بن علي: أبو الحسن القمي توفي 368. له كتب منها: كتاب المزار قال عنه الطوسي: كبير حسن، كتاب الذخائر - كتاب الممدوحين والمذمومين وغير ذلك ينظر في ترجمته الطوسي، الفهرست، 39 - 396؛ الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، القرن الرابع، 236.

2- إسماعيل بن علي بن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت شيخ المتكلمين من أصحابنا ببغداد ومتقدّم النوبختيين في زمانه. صنّف كتب كثيرة جملة منها في الرد على أرباب المقالات الفاسدة ومنها كتاب الأنوار في تواريخ الأئمة عليهم السلام رأى مولانا الحجة عجل الله فرجه عند وفاة أبيه الحسن عليه السلام. ينظر، القمي، هدية الأحباب، 35.

3- المظفر بن محمد الخراساني يكتي أبا الجيش، له كتب في الإمامة وكان عارفاً بالأخبار. وكان من غلمان أبي سهل النوبختي ومن كتبه - المثالب سمّاه قد فعلت فلا تلم، ينظر، الطوسي، الفهرست، 473، النجاشي، الرجال، 330 - 331.

4- أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن بن موسى بن بابويه القمي المتوفى سنة

القائم عجل الله فرجه (1) ، ومات رحمه الله سنة إحدى وثمانين بعد الثلاثمائة ودفن بالرّي (2). نقل شيخنا البهائي أنّه قال سئلت قديماً عن الصدوق وزكريّا بن آدم (3) أيهما أفضل؟ فقلت: زكريّا أفضل لتواتر الأخبار بمدحه فرأيت الصدوق بالنوم فقال لي: من أين ظهر لك فضله عليّ فعتب عليّ ومضى عني (4).

20 - ومنهم شيخنا أبو عليّ بن أحمد بن الجنيد الكاتب فإنّه ثقة جليل ، صنف فأكثر كان عنده مال وسيف للصاحب (5) ، جيّد التصنيف قيل 6.

ص: 347

1- ينظر: في صفحة 340.

2- الري: قال عنها ياقوت: مدينة مشهورة من أمّهات البلاد وأعلام المدن بينها وبين نيسابور مائة وسبعون فرسخاً وذكر أنّ سكّانها ثلاث طوائف: شافعية وهم الأقلّ وحنفية وهم الأكثر وشيعة وهو السواد الأعظم لأنّ أهل البلد كان نصفهم شيعة، ينظر، ياقوت الحموي، معجم البلدان، 3/116.

3- زكريّا بن آدم بن عبد الله بن إبراهيم بن سعد الأشعري القميّ، ثقة جليل وكان له وجه عند الرضا عليه السلام له كتاب أخبرني غير واحد.. كتاب المسائل للرضا. ينظر، النجاشي، الرجال، 131.

4- ينظر التنكابني، قصص العلماء، 255.

5- يقصد به صاحب الأمر - الإمام المهدي المنتظر - وذكر ذلك جدّة من العلماء منهم ابن داؤد الحلّي في كتاب الرجال ترجمته ص 161، وأورده التنكابني في قصص العلماء نقلاً عن النجاشي أنّه قال سمعت من بعض مشايخي يقول: كان عنده مال من صاحب الأمر عجل الله فرجه وسيف أيضاً أوصى به إلى جاريته ثمّ ضاع المال والسيف، ينظر، التنكابني، قصص العلماء، 456.

أنه نسب إلى العمل بالقياس (1) فتركت تصانيفه لذلك ، ولم تقف له ما يدلّ على هذا النقل مات السنة الحادية والثمانين بعد الثلاثمائة (2).

21 - ومنهم شيخنا جعفر بن محمد بن موسى بن قولويه المكتبيّ أبا القاسم فإنه ثقة جليل ، صنّف فأكثر يروي عن الكليني وكان شيخ المفيد مات رحمه الله سنة تسع وستين وثلاثمائة (3).

.6***

ص: 348

1- القياس : يقصد به التسوية في الحكم بين أصل منصوص عليه ، وفرع له ينصّ عليه لمشابهة بينهما. ينظر ، جمال الدين مصطفى ، القياس حقيقته وحجّيته ، مطبعة النعمان النجف : 1970 ، 57.

2- محمد بن أحمد بن الجنيد : أبو عليّ الإسكافي - الإسكاف من نواحي النهروان بين بغداد وواسط كان استاذ النجاشي وذكر له قرابة أربعين كتاباً منها : كتاب الساهي بالعلم الإلهي وتهذيب الشيعة وهو عشرون جزء اشتمل على كتب الفقه واختصره وسمّى المختصر بالأحمدي في الفقه المحمدي. ينظر ، ابن داؤد ، الرجال ، 161؛ التنكابني قصص العلماء ، 456؛ القميّ ، هدية الأحاب ، 136.

3- جعفر بن محمد بن قولويه القميّ : أبا القاسم توفيّ 368 له كتاب جامع الزيارات وما روى في ذلك من الفضل عن الأئمة عليهم السلام مداواة الجسد لحياة الأبد. وغيرها ، ينظر ، الطوسي ، الفهرست ، ، 9 - 10؛ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، 76.

في ذكر من مات بعد الأربعمئة من هجرته (صلى الله عليه وآله وسلم)

22 - فمنهم شيخنا السيّد الرضي محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام ، فإنه أجلّ من أن يوصف ، ولد سنة تسع وخمسين بعد الثلاثمئة ببغداد ، ومات رحمه الله يوم الأحد لثلاث بقين من المحرم سنة ست وأربعمئة ، ودفن بداره بمسجد الأنباريين بالكرخ ، ومضى أخوه المرتضى لمشهد الإمام الكاظم عليه السلام من جزعه عليه؛ لأنه لا يستطيع النظر إلى جنازته ، ثم نقل إلى كربلاء(1) ، وقد رثاه أخوه المذكور بقصيدة منها :

يا للرجال لفجعة جذمت يدي

وودت لو ذهب عليّ براسي

ما زلت أحذر وردها حتى أتت

فحسوتها في بعض ما أنا حاسي

ومطلتها زماً فلماً صممت

لم يثنها مطلي وطول مكاسي(2) 1.

ص: 349

1- اختلف في مكان قبره فقسم يقول إنه دفن في مشهد الحسين في كربلاء وقسم في الكاظمية ذكر ذلك السيّد الحسن الصدر الكاظمي في (تحية القبور بالمأثور) عند ذكره المدفونين في كربلاء من الأعلام «منهم إبراهيم الأصغر بن الإمام الكاظم عليه السلام مقبره خلف ظهر الحسين عليه السلام بتسعة أذرع وهو الملقب بالمرتضى وهو المعقب الكثير ، جدّ المرتضى والرضي ومعه جماعة من أولاده - وكانت قبورهم ظاهرة ولما عمر الحرم العمارة الأخيرة محو آثارهم ومعهم قبر السيّد المرتضى والسيّد الرضي وأبيهما وجدّهما موسى الأبرش ، ومال الشيخ حرز الدين إلى القطع بدفن الشريفة بالكاظمية مراقد المعارف 1/305 - 306.

2- القصيدة في ديوانه وهي مكوّنة من 61 بيت مطلعها : قدني إليك فقد أمنت سماسي وكفيت مني اليوم خدق مراسي ولقيتني متخشعاً لا يرتجى نفعي ولا يخشى بعيشة باسي ينظر ، ديوان السيّد المرتضى ، مصر : 1958 ، 2/131.

نقل أبو الحسن العامري قال : دخلت على المرتضى فأراني له هذين البيتين :

سرى طيفٌ سَعْدِي طارِقاً فاستفزني

هبوباً وصحبي بالفلاة رقودٌ

فقلت لعيني عاودي النوم واهجري

لعلّ خيالاً طارِقاً سيعود(1)

فخرجت من عنده ودخلت على الرضي فعرضتها عليه فأنشد بديهاً :

فردت جواباً والدموعُ ذوارفٌ

وقد آن للشمل المشتّ ورود

فهيهات من لقياً حبيب تعرّضت

له دون لقياه مهامه بيد(2)

فعدت إلى المرتضى بالخبر فقال يعزّ عليّ أخي قتله الذكاء(3).

23 - ومنهم ، شيخنا الإمام الأعظم المفيد محمد بن محمد بن النعمان عبد الله بن المعلّم ، من أجلّ مشايخ الشيعة ، وأنه رئيسهم وإمامهم ، قد انتهت إليه رئاسة الإمامية في زمنه ، ولد يوم الحادي عشر من ذي القعدة سنة ثلاث أو ثمان وثلاثين بعد الثلاثمائة ، ومات رحمه الله السنة الثالثة عشرة بعد الأربعمائة(4) وصلّى عليه الشريف المرتضى ودفن في داره سنين ونقل إلى في

ص: 350

1- ورد في كتاب لؤلؤة البحرين أنّ الأبيات ثلاثة والأخير هو : فلما انتهينا للخيال الذي سرى إذا الدار قفري والمزار بعيد ينظر ، البحراني ، لؤلؤة البحرين ، هامش 326.

2- لم أجد الأبيات في دواوينهما المطبوعة.

3- ينظر الحرّ العاملي ، أمل الآمل ، 2/265؛ البحراني : لؤلؤة البحرين ، 326 - 327؛ الكشكول ، 1/314.

4- أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام الحارثي العبكري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد وابن المعلّم. ولد سنة 338 وتوفي في

مقابر قريش (1)، بالقرب من الجواد عليه السلام، إلى جانب قبر شيخه ابن قولويه، وفي تاريخ ابن كثير، بعد أن أثنى عليه غاية الثناء، ذكر أن له أكثر من مائتي مصنف، وكان يوم وفاته مشهوراً، وشيخه ثمانون ألفاً من السنة والرافضة (2) انتهى (3).

وقد خرجت له توقيعات (4) من صاحب الأمر عجل الله فرجه، 2.

ص: 351

1- مقابر قريش من المقابر القديمة في بغداد وعدّها ياقوت ضمن التصميم الأساس للمدينة وهي التي دفن فيها موسى الكاظم عليه السلام. ينظر، ياقوت الحموي، معجم البلدان، 5/163.

2- الرافضة: الرفض يعني إنكار خلافة الشيخين والاعتقاد بإمامة عليّ عليه السلام ينظر، رسول جعفریان، الشيعة في إيران، 417.

3- لم أجد هذا الكلام نصّاً في تاريخ ابن كثير وإنما ورد ذكر الشيخ المفيد في حوادث 413 كالاتي «شيخ الإمامية الروافض، المصنّف لهم والمحامي عن حوزتهم كانت له وجاهة عند ملوك الأطراف، لميل كثير من أهل ذلك الزمان إلى التشييع وكان مجلسه يحضره خلق كثير من العلماء من سائر الطوائف وكان من جملة تلاميذه الشريف الرضي والمرتضى وقد رثاه بقصيدة بعد وفاته في هذه السنة. ينظر، ابن كثير، البداية والنهاية، دار ابن كثير، بيروت - دت، 12/10.

4- أورد نصّ هذه التوقيعات الطبرسي في الاحتجاج حيث ذكر أنّ أحدها ورد في أيام بقيت من صفر سنة عشر وأربعمائة، نسخته للأخ السيد والولي الرشيد الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله إعزازه، من مستودع العدّ المأخوذ على العباد... أما الآخر فقد ورد من قبله صلوات الله عليه يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتي عشر وأربعمائة نسخته من عبد الله المرابط في سبيله إلى ملهم الحقّ ودليله.. ينظر الطبرسي، الاحتجاج، 2/596 - 602.

ووجد على قبره مكتوباً هذه الأبيات للقائم عجّل الله فرجه :

لا صوت الناعي بفقدك إنه

يوم على آل الرسول عظيم

إن كان قد غيّبت في حدث الثرى

فالعلم والتوحيد فيه مقيم

فالقائم المهدي يفرح كلما

تليت عليك من الدروس علوم(1)

نقل في كتاب مجالس المؤمنين(2) ما حاصله أن القاضي عبد الجبار(3) كان ذات يوم بمجلسه ببغداد ومعه جماعة إذ دخل عليه المفيد وكان في أول اشتهاره وقد سمع به القاضي ولم يره فجلس بصفّ النعال ثم قال : إن لي سؤالاً أيها الشيخ إن أجزت لي بحضرة هؤلاء تكلمت فقال : سل ، فقال : ما تقول في الخبر الذي يرويه الشيعة [من كنت مولاه فعلي مولاه](4) أهو صحيح عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أم لا؟ فقال : صحيح ، فقال : ما المراد بالمولى ، قال القاضي : إن هذا الخبر رواية وخلاف الشيء دراية(5) والعقل لا يعدلها بالرواية ، فعد إلى مسألة أخرى فقال : ما قولها

ص: 352

1- ينظر ، البحراني ، لؤلؤة البحرين ، 363.

2- مجالس المؤمنين : فارسي طبع مكرراً سنة 1268 هـ- في أحوال المشاهير من شيعة أمير المؤمنينعليه السلام من الصحابة والتابعين والرواة والمجتهدين والحكماء والمتكلمين والأمرء والسلاطين والشعراء للسيد السعيد القاضي نور الله المرعشي التستري الشهيد سنة 1019 ، ينظر الطهراني ، آقا بزرك ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، ط1 ، طهران : 1956 ، 19/371.

3- هو قاضي القضاة أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد بن الخليل بن عبد الله الهمداني الأسدآبادي شيخ المعتزلة ومتكلمهم وكبيرهم له كتب مهمة أشهرها المغني في العدل والتوحيد وشرح الأصول الخمسة وتثبيت دلائل النبوة توفي سنة 415 هـ. الكامل في التاريخ 9/119 ، المنية والأمل : 111 - 113.

4- ينظر ، القمي ، شاذان بن جبرئيل ، الفضائل ، قم : 1381 ، ص12.

5- الدراية : علم يبحث فيه عن متن الحديث وطرقه من صحيحها وسقيمها وعليلها

في قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) [لعليّ حربك حربي وسلمك سلمى] (1)؟.

قال الحديث صحيح ، فقال : ما تقول في أصحاب الجمل فإنهم بناء على ماتقول كفّار؟ ، فقال القاضي : تابوا ، فقال : الحرب دراية والتوبة رواية وقد قرّرت في حديث الغدير أنّ الرواية لا تعارض الدراية ، فتحرّر القاضي وصار مبهوتاً ، فقال : من أنت؟ قال : خادمك محمد بن محمد بن النعمان ، فقام وأخذ بيده وأجلسه مكانه ، فقال له : أنت المفيد حقّاً ، والحكاية طويلة أخذنا بعضها ، أو روي في نقل آخر بغير هذه الكيفية (2).

24 - ومنهم شيخنا عليّ بن عبدالرحمن بن عيسى بن عروة بن الجراح القنّاني (3) ، أبو الحسن الكاتب ، فإنّه ثقة جليل ، سليم الاعتقاد ، كثير الحديث ، صحيح الرواية ، مات سنة ثلاثة عشرة بعد الأربعمائة (4).

25 - ومنهم شيخنا أبو عبد الله الغضائري ، الحسين بن عبيد الله ، فإنّه ثقة جليل ، نبيل عالم فاضل ، كثير السماع ، عارف بأحوال الرجال (5) ، له 7.

ص: 353

1- ينظر. الطبري ، محمد بن القاسم ، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ، المطبعة الحيدرية التحقيق : 1369 ، 24.

2- مجالس المؤمنين 1/464 - 465.

3- في الاصل الفتّاني والصواب ما أثبتاه.

4- هو عليّ بن عبدالرحمن بن عيسى بن الجراح القنّاني : أبو الحسن الكتاب توفّي 413 له كتب منها : كتاب نوادر الأخبار. كتاب طرق

خبر الولاية. ينظر ، ابن داؤد الحلّي ، الرجال 139 ، الخوئي ، أبو القاسم ، معجم رجال الحديث ، 12/76.

5- صنّف كتابين في الرجال أحدهما فهرست المصنّفات والآخر فهرست الأصول. ينظر الطهراني ، الذريعة ، 10/87.

تصانيف كثيرة، سمع منه الشيخ وأجاز له، مات نصف شهر صفر السنة الحادية عشرة بعد الأربعمائة.

26 - ومنهم شيخنا الحسين بن عليّ بن الحسين بن محمد بن يوسف المعروف بأبي القسم فإنه ثقة جليل شيخ من شيوخ أصحابنا مات السنة السابعة عشرة بعد الأربعمائة(1).

27 - ومنهم شيخنا أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر المكنى بأبي محمد فهو ثقة جليل أحد مشايخ الشيخ الطوسي صنّف فأكثر مات سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة(2).

28 - ومنهم شيخنا السيّد المرتضى عليّ بن الحسين أخو الرضي لأبويه فهو مّمن انتهت إليه رئاسة الإمامية في زمنه كان فاضلاً محققاً مجتهداً صنّف فأكثر ولد في رجب سنة خمس وخمسين بعد الثلاثمائة ومات رحمه الله خمس بقين من ربيع الأوّل سنة ست وثلاثين وأربعمائة(3) ودفن بداره ونقل إلى كربلاء ودفن مع أبيه وأخذ الرضي وكان يلقّب بذي المجدين 5.

ص: 354

1- الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم: أبو عبد الله توفّي 411 له كتب منها كتاب كشف التمويه والغمّة، النوادر في الفقه وغيرها. ينظر، الطوسي، الفهرست، 52، البحراني، لؤلؤة البحرين، 407.

2- أبو عبد الله أحمد بن عبد الواحد أحمد بن عبدون البرّاز المعروف بابن الحاشر توفّي 423 له عدّة كتب منها: تفسير خطبة فاطمة الزهراء عليها السلام عمل الجمعة. ينظر، الطوسي، الفهرست/37؛ القمي، هديّة الأحاب، 100.

3- عليّ بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام: أبو القاسم المرتضى ولد سنة 355 توفّي سنة 436 له عدّة تصانيف منها: الشافي، تنزيه الأنبياء وله ديوان شعر وغيرها، ينظر، الطوسي، الفهرست، 288؛ البحراني، الكشكول، 1/324 الأميني، الغدير، 4/264 - 265.

وعلم الهدى وأمه فاطمة بنت الحسين بن أحمد بن الحسن بن الناصر الأصم (1) وقد خلف ثمانين ألف مجلد ، وصنّف كتاباً سمّاه الثمانيني ، وخلف من كلّ شيء ثمانين ، وعمره ثمانين سنة ، وثمانية أشهر ، فمن أجل ذلك سمّي بالثمانيني (2) لقد قرأ مع أخيه على المفيد وعلى ابن نباتة (3).

حكى أنّ المفيد رأى (4) في منامه فاطمة الزهراء عليها السلام دخلت عليه ، وهو في مسجده بالكرخ ، ومعها الحسن والحسين ، وهما صغيران فسلمتهما إليه ، وقالت له : علمهما الفقه ، فانتبه متعجباً ، فلما تعالّى نهار ذلك اليوم ، دخلت عليه فاطمة بنت الناصر ، ومعها المرتضى والرضي صغيرين ، فقام فسلم عليها فقالت له : علم ابني هذين الفقه ، فبكى وقصّ عليها المنام وتولّى تعليمهما وكان المرتضى يجري على تلامذته رزقاً ، فكان للشيخ الطوسي كلّ شهر اثنا عشر ديناراً ولا ين البرّاج ثمانية (5) ومن 7.

ص: 355

- 1- فاطمة بنت الحسين بن أحمد بن الحسين الناصر الأصم ، وهو أبو محمد الحسن بن علي بن عمر الأشرف بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وهي أمّ أخيه الرضي ، ينظر ، البحراني لؤلؤة البحرين؛ الكشكول 1/324.
- 2- خلف المرتضى ثمانين ألف مجلد من مقروءاته ومصنّفاته ومحفوظاته وصنّف كتاب يقال له الثمانيني وخلف من كلّ شيء ثمانين وعمر إحدى وثمانين سنة. ينظر ، الطهراني الذريعة ، 5/11.
- 3- هو أبو يحيى عبدالرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة الفارقي صاحب الخطب المعروفة توفي سنة 374 أو سنة 394 وكان يلقّب بالخطيب المصري ، وقد ذكر ابن أبي الحديد بعض خطبه في شرح النهج في شرح خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في الجهاد ، ينظر ، القمّي ، هديّة الأحاب ، 125.
- 4- ينظر في نصّ الرؤيا ، النوري ، ميرزا حسين ، دار السلام فيما يتعلّق بالرؤيا والمنام ، قم : 1378 ، 1/319.
- 5- ينظر ، البحراني ، لؤلؤة البحرين ، 317.

تلامذته سلاّر بن عبد العزيز الديلمي(1)، وقد تلمّذ سلاّر أيضاً على المفيد وعلى الشيخ، وأصاب الناس قحط في بعض السنين، فاحتال رجل يهودي على تحصيل قوت لحفظ نفسه، فحضر مجلسه، واستأذن أن يقرأ عليه شيئاً من علم النجوم، فأذن له وأمر له بجائزة تجري عليه فقرأ عليه، برهة ثم أسلم(2).

29- ومنهم شيخنا الإمام الأعظم شيخ الطائفة ورئيسها محمد بن الحسن بن عليّ الطوسي، فإنه ممّن انتهت إليه رئاسة الإمامية في زمنه واشتهر بشيخ الطائفة(3)، وقد اذعن له المخالف والموافق، تلمّذ على جماعة منهم المفيد والمرتضى، صنّف فأكثر، ولد في النصف من شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثلاثمائة وقدم العراق في سنة ثمانين 8.

ص: 356

1- حمزة بن عبد العزيز الديلمي الطبرستاني الشيخ الأجلّ أبو عليّ، ثقة عظيم الشأن له عدّة تصانيف منها: المقنع في المذهب والتغريب في الأصول والفقه، والمراسيم في الفقه وغير ذلك وكان تلميذ للشيخ المفيد والسيد المرتضى توفي سنة 448 وقيل سنة 463 وقبره في قرية خسرو شاه من قرى تبريز ينظر في ترجمته، الديلمي، حمزة بن عبدالعزيز، مقدّمة تحقيق كتاب المراسيم في الفقه الإمامي، دار الزهراء، للطباعة والنشر الطبعة الأولى، بيروت: 1980، ص7؛ القمّي، هدية الأحاب، ص210.

2- ينظر، البحراني، لؤلؤة البحرين، 317.

3- أبو جعفر محمد بن الحسن بن عليّ الطوسي. إمام الفرقة بعد الأئمة المعصومين عليهم السلام ثقة عين صدوق، عارف بالأخبار والرجال والفقه ولد سنة 385 بطوس وقدم إلى بغداد سنة 408 توفي سنة 460 ودفن في داره بالنجف الأشرف وقبره مزار معروف، ومسجده وأثاره باقية إلى الآن ويعرف بالمسجد الطوسي له مصنّفات منها تهذيب الأحكام الاستبصار فيما اختلف فيه من الأخبار وله كتاب الرجال وكتاب فهرست كتب الشيعة وأصولهم. ينظر، الخوئي، معجم رجال الحديث، 17/447 - 450، القمّي، هدية الأحاب، 18.

وأربعمائة ومات رحمه الله ليلة الثانية والعشرين من المحرم سنة ستين وأربعمائة بالغرّي (1) ودفن بداره.

نقل في كتاب [حياة القلوب] ، وكتاب [مجالس المؤمنين] (2) ، أن بعض المعاندين من المخالفين عرضوا على الخليفة العباسي أن الشيخ الطوسي سب الصحابة في كتاب [المصباح] (3) في دعاء عاشوراء ، فأمر الخليفة بإحضاره مع الكتاب فأحضر معه واستفسر منه الأمر فأنكر ففتح الكتاب وأراه العبارة وهي :

[اللهم خصّ أول ظالم باللعن وابدأ به الأول ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع والعن يزيد الخامس] (4) ، فقال الشيخ بديهية : ليس المراد ما عرض به المعاندون؛ بل المراد بأول ظالم قاتل هابيل وهو أول من بدأ بالقتل وسنّه ، والمراد بالثاني عاقر ناقة صالح واسمه قي دار بن سالف ، وبالثلث قاتل يحيى بن زكريا ، وبالرابع ابن مجلم قاتل علي عليه السلام ، فلما سمع منه 1.

ص: 357

-
- 1- يقصد به النجف وقال ياقوت : الغري الحسن من كل شيء وتثنيه الغريان وهما بناءان كالصومعتين بظاهر الكوفة قرب قبر علي بن أبي طالب عليه السلام ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 4/188 - 199.
 - 2- مجالس المؤمنين 1/481 - 482.
 - 3- مصباح المتهجد الكبير في أعمال السنة للشيخ الطوسي ذكر فيه ما يتكرر من الأدعية وما لا يتكرر وقدم فصولاً في أقسام العبادات وما يتوقف منها على شرط وما لا يتوقف ... (المصباح) من أجل الكتب في الأعمال والأدعية وقدمتها - الطهراني الذريعة ، 21/118.
 - 4- ورد الدعاء في المصباح كالاتي : [اللهم خصّ أول ظالم باللعن مني وابدأ أولاً ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع اللهم العن يزيد بن معاوية خامساً والعن عبيدالله بن زياد وابن مرجانة وعمر بن سعد وشمراً وآل أبي سفيان وآل زياد وآل مروان إلى يوم القيامة] ينظر ، الطوسي ، محمد بن الحسن ، مصباح المتهجد ، دار مطبعة علمي ، د ت - 541.

الخليفة ذلك رفع شأنه وأكرمه وقتل من سعى به.

30 - ومنهم شيخنا أبو العباس النجاشي ، أحمد بن علي بن العباس ، فإنه كان شيخاً فاضلاً عالماً محققاً (1) ، عارفاً بأحوال الرجال (2) ، معاصراً للشيخ الطوسي والمرتضى ، قرأ على المفيد ولد في صفر سنة اثنتين وسبعين بعد الثلاثمائة ، ومات رحمه الله في جمادى الأولى السنة الخامسة بعد الأربعمائة (3).

*** 8.

ص: 358

-
- 1- أحمد بن العباس بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله النجاشي ولد في سنة 372 وكان جدّه عبد الله النجاشي زدياً ، ثم أدرك الحقّ وتبعه وكان والياً على الأهواز فكتب له الإمام الصادق عليه السلام الرسالة الأهوازية نقلها الشهيد الثاني في كشف الريبة. ينظر ، القمي ، هديّة الأحباب ، 338.
 - 2- صتّف كتاباً في هذا العلم - علم الرجال. وكان المسند الذي كان أحد مصادر الشيعة في علم الرجال وطبقات الرواة- ويعتبرونه أفضل كتاب رجالي ويقدمون قوله على سائر الأقوال.
 - 3- كانت وفاته قبل الشيخ الطوسي بعشر سنوات في قرية مطير آباد (قرية بنواحي سامراء) سنة 450 ينظر ، النجاشي ، الرجال ، 14؛ القمي ، هديّة الأحباب ، 338.

في ذكر من مات بعد الخمسمائة من هجرته (صلى الله عليه وآله وسلم)

31 - فمنهم : شيخنا الشيخ أمين الدين أبو عليّ الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي ، فإنه شيخ فاضل عالم ثقة جليل محقق صنّف فأكثر مات رحمه الله سنة ثمان وأربعين وخمسمائة (1) ، ونقل إلى المشهد الرضوي (2) ، يروي عنه جماعة منهم الشيخ منتجب الدين (3) وابن شهر آشوب زين الدين محمد بن عليّ بن شهر آشوب المازندراني السروي (4) ، ومن مشايخ ابن شهر آشوب الشيخة

ص: 359

1- الفضل بن الحسن بن الفضل أبو علي الطبرسي ولد سنة 471 وتوفي سنة 548 له عدّة تصانيف أهمّها مجمع البيان لعلوم القرآن ، قال عنه الطهراني : تفسير لم يعمل مثله عين كلّ سورة أنّها مكّيّة أو مدنيّة ، ثمّ يذكر مواضع الاختلاف في القراءة. ثمّ ذكر في أسباب النزول ثمّ المعنى والتأويل ، وهو في عشر مجلّدات ، وكذلك صنّف كتاب جواهر الجمل في النحو والوسيط في التفسير أربع مجلّدات وغيرها ، ينظر ، الطبرسي ، الاحتجاج ، 1/24؛ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، القرن السادس ، 216 - 217؛ الذريعة ، 20/24؛ رسول جعفریان الشيعة في إيران ، 452.

2- مرقد الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام.

3- أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن بابويه القميّ كان مولده في سنة 504 وتوفي سنة 585 له كتاب الفهرست الذي جمع فيه علماء الإمامية من زمن الشيخ الطوسي إلى زمانه وله أيضاً الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين ، ينظر ، القميّ ، هديّة الأحباب ، 332؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، 12/94 رسول جعفریان ، الشيعة في إيران ، 216.

4- محمد بن عليّ بن شهر آشوب السروي المازندراني توفي سنة 588 ودفن خارج حلب في جبل جوشن قرب قبر المحسن بن الإمام الحسين عليه السلام السبط ، له عدّة

أبو منصور أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي(1) ، صاحب كتاب «الاحتجاج»(2) ، ولقد غلط من نسب الاحتجاج لأبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي(3) ، ويروي أيضاً عن أبي جعفر مهدي بن أبي حرب الحسين المرعشي ، عن الصدوق جعفر بن محمد بن أحمد الدورويستي ، عن أبيه عن الصدوق محمد بن بابويه ، وكان جعفر بن محمد بن الدورويستي(4) ثقة عيناً معاصراً 4.

ص: 360

1- أحمد بن عليّ بن أبي طالب المعروف بالطبرسي من علماء القرن السادس من مشايخ (ابن شهر آشوب 588) ، له عدّة تصانيف منها : الاحتجاج ، تاريخ الأئمة عليهم السلام ، كتاب الصلاة ، الكافي في الفقه ، مفاخر الطالبية ، ينظر ، الطبرسي الاحتجاج ، 1/22 - 23.
2- الاحتجاج كتاب مشتمل على كلّ من أطلع عليه من احتجاجات النبي والأئمة وكثير من أصحابهم مع جملة من المخالفين وفي خواتيمه توقيعات كثيرة خرجت من الناحية المقدّسة إلى بعض أكابر الشيعة ، ينظر ، الطبرسي ، الاحتجاج 1/17 - 22 ، الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، 11.

3- ربّما نسب كتاب الاحتجاج إلى الشيخ أبي علي الطبرسي مؤلّف مجمع البيان ، ويظهر من روضات الجنّات أنّ ابن أبي جمهور الإحسائي مؤلّف «الغوالي ت 909» والمحدّث الأميني الاسترآبادي (ت 1035) نسبا الكتاب الى صاحب التفسير روضات الجنّات 1/65 ، وقال العلامة المجلسي في مقدّمة البحار : وينسب هذا الكتاب «الاحتجاج» إلى أبي علي الطبرسي وهو خطأ ، بل هو تأليف أبي منصور أحمد بن عليّ بن أبي طالب كما صرّح به السيّد ابن طاووس في كتابه «كشف المحجّة» وابن شهر آشوب في «معالم العلماء». بحار الأنوار 1/9.

4- أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الرازي كان معاصراً للشيخ الطوسي ذكر ترجمته القمي في هديّة الأحياب ، وقال : له مصنّفات لكنّه لم يورد اسمائها وكذلك الطهراني في طبقات أعلام الشيعة ، ينظر ، القمي ، هديّة الأحياب ، 189 ، الطهراني طبقات أعلام الشيعة ، القرن السادس ، 44.

للشيخ يروي عن المفيد والمرضى وله أولاد وأولاد أولاد فضلاء علماء.

32 - منهم الشيخ نجم الدين عبد الله بن جعفر (1).

33 - ومنهم الحسن بن جعفر (2) فإنه فاضل شاعر صاحب هذين البيتين :

بغض الوصي (3) علامة مكتوبة (4)

كتبت على جبهات أولاد الزنا

من لم يوال في الأنام وليه

سيان عند الله صلى أم (5)

زنى (6)

34 - والشيخ منتجب الدين يروي عن المرتضى والمجتبى ابني الداعي الحسيني ، عن المفيد عبدالرحمن بن أحمد الحسيني النيسابوري .5

ص: 361

1- عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد التميم : أبو محمد الدورىستي قال عنه ياقوت في معجم البلدان : إنه من فقهاء الشيعة الإمامية قدم بغداد سنة 566 وأقام بها مدة وحدث بها من أخبار الأئمة الاثني عشر عليهم السلام عاد إلى بلده وتوفي بعد سنة 600 ينظر ، القمي ، هدية الأحاب ، 189 - 190؛ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة - القرن السادس - ، 162.

2- الحسن بن جعفر بن محمد بن موسى الدورىستي فاضل جليل مدحه القاضي نورالله في مجالس المؤمنين وأثنى عليه وذكر أنه عالم شاعر. مجالس المؤمنين 1/482.

3- في مجالس المؤمنين بغض الولي.

4- في أمل الآمل - معروفة.

5- في مجالس المؤمنين أوزنى.

6- ينظر ، الحرّ العاملي ، أمل الآمل ، 2/64؛ البحراني لؤلؤة البحرين ، 345.

1- القاضي عبد العزيز بن تحرير بن عبد العزيز ، وجه الأصحاب وفقههم ، لُقّب بالقاضي لكونه قاضياً في طرابلس مدّة عشرين سنة ، توفّي 481 ، ينظر ، القمّي هديّة الأحباب ، 71.

2- أبو الفتح محمد بن عليّ بن عثمان ، توفّي سنة 449 وله مصنّفات كثيرة منها : كنز الفوائد من الكتب المشهورة وقد طبع وانتشرت نسخه ، وكتاب معدن الجواهر ، ينظر في ترجمته ، القمّي ، هديّة الأحباب ، 303.

في ذكر من مات بعد الستمئة من هجرته (صلى الله عليه وآله وسلم)

35 - فمنهم شيخنا السيّد فخار بن معد بن فخار الموسوي الحائري ، فإنّه فاضل ، يروي عنه المحقّق (1) ، وهو يروي عن شاذان بن جبرئيل القمّي (2) ، وعن ابن إدريس (3) ، مات رحمه الله سنة ثلاثين وستمائة (4) ، ذكر محمد بن أحمد بن صالح شمس الدين السبعي العيني الإحسائي (5) أنّ هذا السيّد قدم إلى بلادنا وخدمته ، وقد أجاز لي ، وقال ستعرف فيما بعد حلاوة ما خصصتُك به . 8.

ص: 363

- 1- يقصد بالمحقّق - المحقّق الحلّي ، أبي القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن (ت 672 هـ).
- 2- شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل بن أبي طالب : أبو الفضل القمّي من أعلام القرن السادس نزيل المدينة المنورة. له عدّة مصنّفات منها : الفضائل ألفه في فضائل أهل البيت عليهم السلام ، كتاب إزاحة العلة في معرفة القبلة الذي كتبه سنة 558 ينظر ، القمّي ، شاذان بن جبرئيل ، الفضائل ، 15؛ الطهراني : طبقات أعلام الشيعة 128.
- 3- محمد بن أحمد بن إدريس العجلي الحلّي ولد سنة 543 وتوفّي سنة 598 هـ - ومرقده في الحلة وكان له قديماً مسجد وقد تهدّم واندرس وأعيد بناؤه سنة 1381 هـ ، له كتب منها : السرائر ، ينظر ، القمّي ، شاذان بن جبرئيل ، الفضائل 15.
- 4- فخر بن معد بن فخار الموسوي الحائري عالماً أديباً محدثاً له كتب منها : الردّ على الذاهب إلى تكفير أبي طالب وقد طبع في النجف سنة 1351 هـ - وكذلك 1358 ، توفّي المترجم سنة 630 هـ - ينظر ، طبقات الأعلام ، 117.
- 5- فخر الدين أحمد بن محمد بن عبد الله بن عليّ بن حسن بن عليّ بن سبع بن رفاعة السبعي صاحب كتاب شرح قواعد الأحكام ، خرج منه إلى كتاب الوصية وفرغ منه سنة 638 اسمه (سديد الأفهام). ينظر ، البحراني ، الكشكول ، 1/304؛ الطهراني ، الذريعة ، 14/18 ، طبقات أعلام الشيعة - القرن السابع - 148.

36 - ومنهم شيخنا المحقق نجيب الدين بن نما ، فإنه رئيس هذه الطائفة وفقههم ، كان محققاً مدققاً ، يروي عن ابن إدريس الحلّي ، مات السنة الخامسة والأربعين بعد الستمائة (1) ، وله أولاد فضلاء علماء منهم جعفر (2) مصنف مقتل أبي عبد الله (3).

37 - ومنهم أحمد (4) ، وهذا ابن فاضل عالم ، يروي عن أبيه عن جدّه ، ويروي عنه الشيهد الأوّل.

38 - ومنهم شيخنا الشيخ حسن بن عليّ بن داؤد الحلّي (5) ، فإنه فقيه عالم جليل القدر كامل أديب ، صنف فأكثر ، تروي عنه جماعة ، منهم : المحقق والسيد جمال الدين بن طاووس (6) ، ولد خامس جمادى (7) الآخر سنة سبع وأربعين وستمائة.ي.

ص: 364

1- محمد بن جعفر بن نما الحلّي توفّي بالنجف الأشرف سنة 645 كما في هديّة الأحياء بينما ورد اللؤلؤة أنّ وفاته في الحلة سنة 645 ، وحمل نعشه إلى كربلاء فدفن بها ، وفي نفس المصدر نقل ترجمته عن أمل الآمل وذكر أنّ له كتباً ولم يورد لها أسماء ، ينظر في ترجمته ، البحراني ، لؤلؤة البحرين ، 272 - 273 - القمي ، هديّة الأحياء ، 339.

2- جعفر بن محمد يلقّب بنجم الملة والدين توفّي على ما قيل سنة 680. ينظر ، البحراني. لؤلؤة ، 274.

3- وصفه صاحب اللؤلؤة بأنّه جيّد الوضع. البحراني ، لؤلؤة البحرين ، 273.

4- نظام الدين أحمد بن محمد بن جعفر قال عنه صاحب اللؤلؤة : كان فاضلاً صالحاً يروي عن أبيه عن جدّه. لؤلؤة البحرين ، 273.

5- تقيّ الدين الحسن بن عليّ بن داؤد الحلّي (647 - 707) صاحب كتاب الرجال المعروف ، وقد جعله في قسمين الممدوحين وغيرهم ، ورتبه على الحروف ، وذكر مصادره ، وجعل لها رموزاً ، ينظر في ترجمته ابن داؤد ، الرجال ، 10 ، الطهراني ، الذريعة 7/84.

6- في الأصل طاوس.

7- في الأصل جميدي.

39 - ومنهم شيخنا الأجل، الإمام رضي الدين، الأنبيل السيّد عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد الطاووسي (1).

40 - ومنهم أخوه لأبويه شيخنا السيّد أحمد (2)، أمّهما بنت الشيخ مسعود الوّرام بن أبي الفراس بن فراس بن حمدان المالكي الأشتري (3) والشيخ مسعود تلميذ سديد الدين الحمصي (4) وأمّ أمّهما بنت الشيخ الطوسي وأجاز لها ولأختها (5). يث

ص: 365

- 1- عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسيني ولد بالحلّة سنة 589 وهاجر إلى مشهد الرضا عليه السلام سنة 602 وأقام في بغداد خمسة عشر سنة، وبعد فتح بغداد 656 هـ- تولّى نقابة الطالبين من 661 - 664 أي حتّى وفاته. ينظر في ترجمته، ابن طاووس، عليّ بن موسى فلاح السائل، النجف، 1960، 10؛ الجابري، عليّ حسين، الفكر السلفي عند الشيعة، بيروت 1971، 227.
- 2- أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد الطاووسي، جمال الدين أبو الفضائل، توفي 673 له عدّة مصنّفات منها: البشري، المزار، نقض الرسالة العثمانية وغيرها، ينظر، القمّي، هديّة الأحياء، 99.
- 3- أبو الحسن وّرام بن أبي فراس المالكي الأشتري من أولاد مالك بن الحرث الأشر النخعي صاحب أمير المؤمنين. وهذا الشيخ فاضل جليل القدر جدّ السيّد رضيّ الدين بن طاووس لأُمّه ت 605 هـ- له كتاب تنبيه الخواطر ونزهة النواظر، ينظر، البحراني، لؤلؤة البحرين، 349، ولكن الميرزا النوري يقول في ترجمة هذه الشخصية ثم إنّ تعبيرها عن الشيخ وّرام بالمسعود الوّرام أو مسعود بن وّرام اشتباه آخر، فإنّ المسعود الوّرام أو مسعود ابن وّرام غير الشيخ وّرام الزاهر صاحب تنبيه الخواطر خاتمة المستدرك 2/458 - 459.
- 4- محمود بن عليّ بن الحسن الحمصي الرازي. كان حيّاً سنة 581 له كتاب التعليق العراقي، ينظر، البحراني، لؤلؤة البحرين، 348.
- 5- بنت الشيخ مسعود وّرام بن أبي فراس هي أمّ السيّد رضي الدين وأخيه أحمد أمّ أمّهما بنت الشيخ الطوسي وقد أجاز لها الشيخ وّرام ولأختها والدة ابن إدريس ولهذا يعبر السيّد رضي الدين في بعض المواقع عنه الشيخ الطوسي بجدّي. ينظر، التتكابني، قصص العلماء، 442، ولكن الميرزا النوري له رأي في ذلك من حيث

له كتب ، منها كتاب [فلاح السائل] (1) ، وكتاب [غياث الوري] (2) ، وله ابن عالم فاضل ، اسمه محمد مجد الدين (3) ، وآخر اسمه قوام الدين أمير الحاجّ درج (4) ، وأما السيّد أحمد فإنه مات سنة ثلاث وسبعين وستمائة ، لقد صنّف فأكثر من ذلك كتاب [البشرى] (5).

41 - ومنهم شيخنا ابن السيّد أحمد المذكور ، السيّد الأجلّ عبد الكريم فإنه سيّدنا الأعظم غياث الدين الزاهد العابد صاحب كتاب 0.

ص: 366

1- كتاب فلاح السائل للسيّد رضي الدين بن طاووس - يحتوي على مجموعة أعمال يزاولها المرء في يومه وليلته مقرونة بأداب وأدعية تعالج كثير من مشاكل الروح وما يحيطها من أزمات. ينظر ، ابن طاووس ، عليّ بن موسى ، فلاح السائل ، المطبعة الحيدرية النجف ، 1960 ، 10.

2- غياث سلطان الوري لسكّان الثرى في قضاء الصلاة عن الأموات.

3- مجد الدين محمد : ذكر صاحب اللؤلؤة أنّ هذا السيّد الجليل هو ابن عزّ الدين الحسن بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس وليس ابن السيّد عليّ رضي الدين بن موسى كما ورد أعلاه - وقد توفّي السيّد مجد الدين محمد بن عزّ الدين 656 وقد خرج إلى السلطان هولاءكو خان وسلّم الحلة والكوفة والنيل والمشهدين الشريفين من القتل والنهب وردّ إليه حكم نقابة البلاد القرانية ثمّ مات دارجاً وأخاه السيّد قوام الدين أحمد أمير الحاجّ ، درج أيضاً وانقرض السيّد عزّ الدين الحسن سنة 704 هـ. ينظر ، البحراني ، لؤلؤة ، 349.

4- توفّي قوام الدين أبو طاهر أحمد بن عزّ الدين الحسن سنة 704 هـ. ينظر البحراني ، لؤلؤة ، 49.

5- بشرى المحقّقين : في الفقه نقل الحسن بن داود الحلّي (ت 673) في رجاله أنّه في ستّ مجلّدات وقال صاحب الذريعة : ينقل عنه في الكتب الفقهيّة. ينظر ، الطهراني ، الذريعة ، 3/20.

[فرحة الغري] ، ولد في شعبان سنة ثمان وأربعين وستمائة ومات رحمه الله في شوال سنة ثلاث وتسعين وستمائة(1).

له ابن عالم فاضل محقق ، اسمه رضي الدين أبو القاسم عليّ درج وأولد رضيّ الدين الإمام العالم ، محمد جمال الدين الملقّب بالمصطفى.

42 - ومنهم شيخنا الأعظم العلامة الخواجة(2) نصير الملة والحق والدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي فإنه عالم فاضل جليل نبيل له مصنفات كثيرة(3) في الحكمة(4) والشرعية(5) ولد يوم السبت حادي عشر شهر جمادى الأولى سنة السابعة والتسعين بعد الخمسمائة ، وتوفي رحمه الله بعد ثامن عشر ذي الحجة سنة الثالثة والسبعين بعد الستمائة ، قد تلمذ عليه الشيخ ميشم(6) في الحكمة وتلمذ هو عليه في الأحكام ، الشرعية كان هـ.

ص: 367

1- غياث الدين السيّد عبد الكريم بن جلال الدين أحمد بن سعد الدين بن إبراهيم بن طاووس ولد سنة 648 وتوفي 693 له كتاب فرحة الغريّ في تعيين قبر أمير المؤمنين عليّ عليه السلام. أبداع المؤلف فيما جمعه من البراهين على إثبات قبر سيد الأوصياء في الغريّ. ينظر ، ابن طاووس ، عبد الكريم ، فرحة الغري ، 1 - 2.

2- في الأصل الإخواجة والصواب ما أثبتاه في المتن وسترده بعد ذلك بهذا التصويب فلاحظ.

3- محمد بن محمد بن الحسن الطوسي ، انتهت إليه رئاسة الإمامية في زمانه كان أصله من جهرود من توابع قم ، وقد كان له دور كبير في تشجيع البحث الحرّ عند الاثنا عشرية ، وفي مدرسة الحلّة بالذات ، وعرف برعايته المدارس العلمية وله عدّة مصنفات أهمّها : تجريد الاعتقاد التذكرة ، وغيرها ، ولد سنة 597 وتوفي سنة 672 ، ينظر في ترجمته ، الخوئي معجم رجال الحديث 17/217. الجابري : الفكر السلفي ، 232 ، رسول جعفریان ، الشيعة في إيران ، 372 - 390.

4- يقصد بها علوم الحكمة والفلسفة.

5- يقصد بها علوم الشريعة والفقه والرجال.

6- يقصد به الشيخ ميشم بن عليّ بن ميشم البحراني صاحب شرح نهج البلاغة ت 679 هـ.

كلّ منهما شيخ الآخر.

كان هذا الشيخ الطوسي له يد في علم الرصد (1)، قد أمره بتعليمه هولوكو خان (2)، واختار مراغة من تبريز لبناء الرصد فرصد فيها (3)، واستتبط في عدّة من الآلات الرصدية، وكان من أعوانه على الرصد جماعة من العلماء، أرسل إليهم هولوكو خان وأحضرهم.

43 - ومنهم مؤيد الدين شيخنا العالم الفاضل فإنه كان طبيياً حاذقاً متبحراً في جميع العلوم مات سنة أربع وستين وستمائة (4). 17

ص: 368

1- علم الرصد هو فرع من علوم الهيئة ومن خلاله يتعرّف على كيفية تحصيل الآلات الرصدية قبل الشروع في رصد الكواكب وحركاتها حاجي خليفة، تحف الظنون 1/145 ونقل حاجي خليفة نفسه محاوراً لنصير الدين الطوسي مع هولوكو خان حول حقيقة هذا العلم فقال هذا العلم النجومى له الفائدة بحيث يعلم المتحدّث فيه ما يحدث فلا يحصل له من الروعة والاكتراث ما يحصل للغافل الذاهل منه، كشف الظنون 1/906.

2- هولوكو خان: حفيد جنكيز خان سلطان الدولة الإيلخانية والذي سقطت على يده الخلافة العبّاسية واحتلّ بغداد (656 هـ - 1258 م).
3- تمّ بناء المرصد على تلّ شمالي مراغة وتمّ هذا العمل في 12 سنة حيث باشر بإنشائه سنة 657 وظلّ الطوسي يعمل به حتّى وفاته وسمّي الزيج المستتبط من هذا المرصد ب(الزيج الإيلخاني) ونشره في كتاب خاصّ احتوى على جداول وطرائف حسابية لم تكن معروفة من قبل لذلك كان هذا الزيج هو المعتمد في أوربّا عصر النهضة، ينظر، الحرّ العاملي، أمل الآمل 2/108، الأمين، محسن، أعيان الشيعة، بيروت 1959 م 46/9 - 10.

4- مؤيد الدين العروضي الدمشقي ابن بريك بن مبارك زاول الأعمال الفلكية وصناعة آلات الرصد وعمل مع الحكيم الطوسي في بناء مرصد مراغة من سنة 657 هـ - حتّى آخر حياته توفّي فجأة في السابع عشر من رجب سنة 664 هـ، وتدلّ رسالته في شرح آلات مرصد مراغة على مكانة نصير الطوسي لدى هذا العالم. مختصر الدول لابن العربي 501 - 502، بحار الأنوار 55/214، أعيان الشيعة 9/417

45 - ومنهم شيخنا العلامة الفيلسوف ، الشيخ ميثم بن علي بن ميثم البحراني فإنه عالم فاضل محقق مدقق ، يكفيك شاهداً على جلالته قدره تسميته بالعالم الرباني (2) ، لقد صنف فأكثر ، له على نهج البلاغة ثلاثة شروح (3) مات رحمه الله سنة تسع وسبعين بعد الستمائة ودفن بهلتا (4) قرية بالبحرين ، تروي عنه جماعة ، كالعلامة والخواجة والسيد عبد الكريم بن طاووس ، نقل في مجالس المؤمنين ما حصله : أن الشيخ كان معتكفاً في زوايا الخمول مشتغلاً بالتحقيق ، فكتب إليه أهل العراق يلومونه على الجلوس في زوايا الخمول ، فكتب في جوابهم هذين البيتين :).

ص: 369

1- محمود بن مسعود بن مصلح الكازروني الفارسي الشافعي تلميذ الخواجة نصير الدين الطوسي. شرح القسم الثالث من المفتاح ، مختصر الحاجي ، وكليات ابن سينا. توفي سنة 710 ودفن بقرب البيضاوي. ينظر ، القمي ، هدية الأحاب ، 296 - 297 ، وقال السيد علي البروجردي : «الأ أنه قيل في تشييعه إشكال» طرائف المقال 2/448 وهذا مما يؤخذ على المؤلف في ذكره غير الشيعة في رجالات سنة.

2- ميثم بن علي بن ميثم البحراني الفيلسوف المحقق والعالم الرباني توفي سنة 679 له عدة مصنفات منها : المعراج السماوي ، ورسالة في الوحي والإلهام وغيرها ، ينظر ، البحراني ، لؤلؤة البحرين ، 254 - 259؛ القمي ، هدية الأحاب ، 124.

3- له على نهج البلاغة ثلاثة شروح (الكبير والمتوسط والصغير) أمّا الأكبر فهو المطبوع بايران، والأوسط فهو موجود عنه أهل القطيف في خزانة الحاج أحمد بن مسعود الجشي. ينظر، مجلّة التراث، العدد 3، 1999، ص 23.

4- إحدى القرى الثلاثة من الماحوزة هي (الدوهج - هلتا - الغريفة).

طلبت فنون العلم أبغي بها العلا

فقصرني عما سموت به القلُّ

تبيّن لي أنّ العلوم(1)

بأسرها

فروع وأنّ المال فيها هو الأصل

فلمّا وصلهم ذلك كتبوا إليه : أنّك أخطأت فلو قلبت لأصبت. فكتب لهم جواب الكتاب وكتب فيه هذه الأبيات وهي قديمة :

قد قال قومٌ بغير علم(2)

ما المرءُ إلاّ بأكبريه

فقلْتُ قولَ امرءٍ حكيمٍ

ما المرءُ إلاّ بدرهميه

من لم يكنْ درهمٌ لديه

لم تلتفتْ عرسُهُ إليه(3)

ثمّ إنّّه سافر لزيارة أئمّة العراق ، وقدم الحلّة ليقيم على أولئك الحجّة ، فدخل بعض المدارس المشحونة بالعلماء فسلم ، فردّ عليه بعضهم السلام بالاستئصال حين دخل عليهم بثياب خلقة ، فجلس في صفّ النعال ولم يلتفتوا إليه ، فوقع بينهم مسألة مشكلة كلّت فيها أفهامهم ، فأجابهم بتسعة أجوبة جيّدة. فقال بعضهم بطريق السخرية : أخيليك(4) طويلب علم؟ ثمّ حضر الطعام فلم يواكلوه؛ بل أفردوه على حدة ، ثمّ إنه عاد إليهم في اليوم الثاني لباساً أفخر الثياب ، فلمّا سلّم قاموا له تعظيماً وبالغوا في ملاطفته وأجلسوه في صدر المجلس ، ولمّا شرعوا في المباحثة تكلم معهم بكلمات عليلة لا وجه لها فاستحسنوها ، فلمّا حضرت المائدة ، بادروا معه بأنواع الأدب ، فألقى في الطعام كتمه ، فلمّا شاهدوا منه ذلك تعجّبوا واستفسروه عن هذا الخطاب ، فقال : إنكم ما أتيتم بهذا إلاّ لأجل الثياب ، ن.

ص: 370

1- في كتاب مجالس المؤمنين (المحاسن).

2- في المجالس (فهم).

3- مجالس المؤمنين 2/210 - 211.

4- في الأصل «يا خليلك» والصواب ما أثبتاه في المتن.

والإفنا صاحبكم أمس مع أتي جنتكم أمس بهيئة الفقراء بسجية العلماء ، واليوم بلباس الجبارين ، وتكلمت بكلمات الجاهلين ، فقد رجحتم الجهل على العلم ، والغنى على الفقر ، وأنا صاحب الأبيات التي في أصالة المال وفرعية العلم ، فاعترفوا له بخطئهم واعتذروا له (1).

46- ومنهم شيخنا العلامة نجيب الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن سعيد الهذلي ، ابن عمّ المحقق المجتهد يحيى بن سعيد ، فإنه فاضل عالم محقق مدقق. مصنف ، مات رحمه الله شهر ذي الحجة السنة التاسعة والثمانين بعد الستمائة (2) ، وعنه تروي جماعة كالعلامة.

47- ومنهم شيخنا المحقق نجم الدين أبو القاسم جعفر بن يحيى بن سعيد ، الملقب بالمحقق ، فإنه عالم فاضل انتهت إليه رئاسة الإمامية في زمنه صنف فأكثر (3) ، كان يروي عن أبيه وجدّه وجماعة وتروي عنه جماعة كالعلامة ، وهو ابن اخته ، ولد سنة ثمان وثلاثين وستمائة توفي سنة ستّ وعشرين وسبعمائة وفي (أمل الآمل) (4) أنه مات سنة ستّ وسبعين ل.

ص: 371

1- مجالس المؤمنين 2/210 - 211.

2- أبو زكريا يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي ولد سنة 601 ووفاته ليلة عرفة سنة 689 وقبره في الحلة ، من مصنفاته : جامع الشرائع ونزهة الناظر ، ينظر في ترجمته ، القمي ، هدية الأحاب ، 87.

3- أبي القاسم نجم الدين جعفر بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الشهير بالمحقق الحلّي توفي سنة 676 هـ - وهو خال واستاذ العلامة وأحد أساطين رجال الشيعة وفقهاء آل محمد عليهم السلام ، له كتاب ، شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام ، والمختصر النافع في فقه الإمامية ، ينظر ، الحلّي ، جعفر بن يحيى ، المختصر النافع ، الطبعة الثانية ، القاهرة : 1958 ، المقدمة ، الطهراني ، الذريعة ، 13/47.

4- وهو كتاب الحرّ العاملي ت 1111 هـ - الذي ترجم فيه للعلماء وقد سمّاه أمل الآمل في علماء جبل عامل.

وستمائة ولقد كان في أول زمانه شاعراً فمن شعره قوله :

يا راقداً والمنيا غير راقدة

وغافلاً وسهام الموت ترميه

بم اكتراثك والأيام مرصدة

والدهر قد ملاً الأسماع داعيه

أما رأيتك الليالي قبج رحلتها

وغدرها بالذي كانت تصافيه

رفقاً بنفسك يا مغرور أن لها

يوماً تشيب النواصي من دواهيه

ومنه ما كتب لأبيه :

ليهنك أتي كل يوم إلى العلا

أقدم رجلاً لا يزل لها النعل

وغير بعيد أن تراني مقدماً

على الناس حتى قيل ليس له مثل

تطاوعني بكر المعاني وعونها

وتتقاد لي حتى كأني لها بعل

ويشهد لي بالفضل كل مبرز

ولا فاضل إلا ولي فوقه فضل(1)

فكتب إليه أبو لهب لئن أحسنت في شعرك فقد أسأت في حق نفسك وذكر له ذمّاً في الشعر ، قال المحقق رحمه الله فوقفت عن الشعر واشتغلت بما هو أهمّ منه(2).

-
- 1- لم أجد له ديوان شعر. الأبيات موجودة في كتاب الحرّ العاملي ، أمل الآمل ، 2/51.
 - 2- ينظر ، أمل الآمل ، 2/49.

في ذكر من مات بعد السبعمئة من هجرته (صلى الله عليه وآله وسلم)

48 - فمنهم شيخنا آية الله في العالمين المشتهر بالعلامة الحسن بن يوسف بن علي بن مطهر الحلبي (1) فإنه فاضل عالم جليل نبيل محقق ومدقق صنف ما يزيد على ستمائة مصنف قد انتهت إليه رئاسة الإمامية في زمنه وقد أذعن له المخالف والمؤلف ولد تاسع عشر شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وستمائة ومات رحمه الله حادي عشر المحرم سنة [ست] وعشرين وسبعمئة كان يروي عن جماعة كثيرة منهم والده وتروي عنه جماعة منهم محمد بن جهم الحلبي (2) ومنهم ابنه وغيرهما كالسيدين الأعظمين ضياء الدين والسيد عميد الدين (3) ابني المرتضى محمد بن علي بن محمد الأعرج الحسيني (4). ين

ص: 373

- 1- جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن زين الدين علي بن محمد بن المطهر الحلبي المشهور بالعلامة ولد في شهر رمضان سنة 648 هـ وتوفي في محرم سنة 726 ودفن في النجف الأشرف قرب قبر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في الأيوان الذهبي. أصبح من أعلام الاثنا عشرية الكلاميين بفضل الحرّية التي تمتع بها زمن الحكم الإيلخاني. ينظر، الأميني، شهداء الفضيلة، 7؛ الشيرازي، محمد الموسوي، الفرقة الناجية، 377 الجابري، علي حسين، الفكر السلفي، 239.
- 2- أبو القاسم مفيد الدين محمد بن علي بن محمد بن جهم الأسدي الحلبي، ويعبر عنه في طرق الإجازات بالمفيد ابن الجهم تلميذ العلامة الحلبي ووالده فخر المحققين توفي سنة 726 هـ، ينظر، البحراني، لؤلؤة البحرين، هامش 265.
- 3- عميد الدين عبد المطلب بن محمد (ت 754) صاحب منية اللبيب في شرح التهذيب، ينظر، القمي، هدية الأحباب، 77.
- 4- السيد مجد الدين أبو الفوارس، محمد بن فخر الدين علي بن عز الدين

والعلامة خالهما ، ومن لطائفه العجيبة أنه ناظر أهل الخلاف في مجلس سلطان خدابنده(1) ، وبعد إتمام المناظرة وحقية مذهب الإمامية ، خطب خطبة بليغة مشتملة على حمد الله والصلاة على نبيه والأئمة ، فلما سمع منه ذلك السيد الموصلي الذي هو من جملة المسكوتين ، قال : ما الدليل على جواز الصلاة على آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ فقال العلامة : (الذين إذا أصابتهم مصيبة) الآيتين(2).

فقال بطريق المكابرة : ما المصيبة التي أصابت آله حتى يستحقون بها الصلاة؟ فقال : من أشنعها أن حصل من ذرايهم مثلك يرجح المنافقين الجهال عليهم! فضحك الحاضرون وتعجبوا من بداهته(3).

إذا العلويّ تابع ناصبياً

بمذهبه فما هو من أبيه

وصار الكلب خيراً منه طبعاً

لأنّ الكلب طبع أبيه فيه(4)

وفي هذه المناظرة ، صنّف كتاب (كشف الحقّ ونهج الصدق)(5) ، ثمّ ق

ص: 374

1- السلطان خدابنده هو الملقب الجايتون أرغون خان بن بغا بن هولاقو خان (680 - 702 هـ) ينظر في سبب تشييعه ، رسول جعفریان ، الشيعة في إيران ، ص 476 - 478.

2- (الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ) البقرة ، الآيتان : 156 - 157.

3- ينظر : البحراني ، لؤلؤة البحرين ، 210.

4- لم أقف على قائل هذه الأبيات وهي موجودة في لؤلؤة البحرين ، 224.

5- صنّف هذا الكتاب باسم السلطان خدابنده حيث ذكر في مقدّمة الكتاب ما نصّه : امتثلت فيه أمر سلطان وجه الأرض الباقية دولته إلى يوم النشر ... غياث الحقّ

أسلم السلطان وأتباعه وانتشر مذهب الإمامية، ورجعت المذاهب الأربعة بالخزري والدمار، فيا لها من فضيلة ومنقبة، قيل إنه وزع تصنيفه على أيام عمره من ولادته إلى موته، فكان قسط كل يوم كراساً(1)، نقل بعض المتأخرين أنه ذكر لشيخنا المجلسي فقال: ونحن الحمد لله لو عدت تصانيفنا على أيامنا لكانت كذلك فقال له بعض الحاضرين: إلا أن تصانيف مولانا الآخوند(2) مقصورة على النقل وتصانيف شيخنا العلامة مشتملة على التحقيق فسلم له ذلك(3).

49 - ومنهم شيخنا الأجل طمان، وقيل: طومان بن أحمد العاملي فإنه فاضل عالم محقق(4)، يروي عن نجيب الدين بن نما وعن السيد

ص: 375

- 1- كتب السيد عبد العزيز الطباطبائي دراسة موسّعة عن مصنّفات العلامة وإعدادها وأماكن وجود المخطوطات منها وما ظهر للطبع وما بقي مخطوطاً في مصنّف أسماه مكتبة العلامة الحلّي، نشرتها مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم 1416 هـ.
- 2- وردت هذه المحاوراة بصورة أخرى، إذ جرى حديث في بعض الأيام عن العلامة الحلّي - في محضر من العلامة المجلسي - وأنّ حاصل تأليفاته وتصنيفاته بكلّ يوم من عمره ألف بيت فقال الملاّ محمد باقر ونحن أيضاً لا تكون تأليفاتنا أقلّ من ذلك، فقال له بعض تلاميذه كلامك صدق ولكن تأليفات العلامة تصنيف وفكر وتحقيق أمّا تأليفاتكم فتجميع ويقلّ فيها التصنيف فقد جمعت الأخبار وترجمتها فقال الملاّ صحيح اشتغل في الأثر في التصنيف وأنا في الأكثر تأليف، ينظر، التنكابني، قصص العلماء: 221.
- 3- كتب الدكتور محمد مفيد آل ياسين دراسة موسّعة عن العلامة ودوره العلمي والسياسي في رسالته الموسوعة العلامة الحلّي في جامعة بغداد سنة 1974.
- 4- نجم الدين طمان بن أحمد العاملي توفي بطيبة سنة 728 هـ - كان فاضلاً محققاً،

فخار بن معد الموسوي ، وعن الشيخ شمس الدين محمد بن صالح ، وعن ابن إدريس ، وجماعة غيرهم ، وقد ذكر الشهيد الأول : أن والده محمد يروي عنه ، والشيخ أيضاً يروي عن شيخنا السيّد عليّ بن محمد بن الحسن بن زهرة(1) ، وهذا السيّد قد أجاز له مع أخويه ، العلامة المقال على الجميع أولاد بن زهرة(2) ، مات رحمه الله السنة الثامنة والعشرين بعد السبعمئة(3).

50 - ومنهم شيخنا السيّد عميد الدين عبد المطلب ، فإنه فاضل ، أثنى عليه مشايخنا في إجازاتهم ، وكذا أخوه ضياء الدين عبد الله ، وكذا والدهما السيّد محمد بن عليّ بن محمد الأعرج الحسيني(4).

فإنهم كلّهم أجلاء ، مات السيّد المذكور عاشر شعبان السنة الرابعة والخمسين بعد السبعمئة ببغداد ، ودفن بالغرّي وكان مولده السنة الحادية 3.

ص: 376

1- السيّد علاء الدين أبو الحسن عليّ بن محمد بن زهرة الحسيني الحلّي فاضل فقيه ، جليل القدر يروي عن الشيخ طمان بن أحمد العاملي . ينظر في ترجمته ، الخوئي ، معجم رجال الحديث ، 12/153.

2- «آل زهرة» من أشراف الأسر الكريمة في المملأ الشيعي العلوي نسباً ومذهباً. وقد برز منهم علماء نشروا الحديث والفقّه قروناً عديدة ، منهم السيّد الأجلّ أبو المحاسن زهرة بن الحسين بن زهرة والسيّد عليّ بن أبي المحاسن ، والفقّه أبو المكارم حمزة بن عليّ بن الحسن بن زهرة ، ينظر ، الأميني ، شهداء الفضيلة ، 71 - 72.

3- في الأصل التسعمئة.

4- مرت ترجمتهم في ص 373.

51 - ومنهم شيخنا قطب الدين محمد بن محمد بن محمد الرازي، البويهى، فإنه عالم فاضل محقق (1)، روى عن العلامة، وروى عن جماعة منهم الشهيد الأول، وكان من أولاد الصدوق، لقد صنّف فأكثر له كتاب [المطالع] (2) و [القطبي] (3) توفي رحمه الله السنة ستّة وستين وسبعمائة بدمشق.

52 - ومنهم شيخنا فخر الملة والحقّ والدين، أبو طالب محمد بن العلامة، فإنه سلطان العلماء وخاتمة المجتهدين، صنّف فأكثر (4) ولد ليلة العشرين من جمادى الأولى السنة الثانية والثمانين بعد الستمائة، وتوفي رحمه الله يوم الجمعة خامس عشر جمادى الثانية، سنة إحدى وسبعين وسبعمائة.

نقل أنه في السنة العاشرة فاز برتبة الاجتهاد كما يشعر به كلامه في 3.

ص: 377

1- محمد بن محمد بن أبي جعفر بن بابويه الرازي المعروف ب(قطب الدين) وجه من وجوه هذه الطائفة جليل القدر، عظيم المنزلة من تلاميذ الإمام الحلّي له كتب منها، المحاكمات وشرحي المطالع والشمسية، شرح القواعد، شرح المفتاح وغيرها ينظر، الخوئي، معجم رجال الحديث، 17/210.

2- المطالع: في الحكمة والمنطق فهو تأليف القاضي سراج الدين محمود بن أبي بكر الأرموي توفي سنة 682 هـ - واسمه مطالع الأنوار وقد شرحه كثيرون منهم القطب الرازي وسمّى شرحه لوامع الأسرار، البحراني، لؤلؤة البحرين، 198.

3- ينظر، الطهراني، الذريعة، 17/156.

4- أبو طالب محمد بن آية الله العلامة الملقّب في الكتب الفقهية بفخر الدين وفخر الإسلام، له عدّة كتب منها: شرح القواعد سمّاه أيضاً إيضاح الفوائد في حلّ مشكلات القواعد، وشرح خطبة القواعد، والفخرية في السنة، وحاشية الإرشاد والكافية والوفاية في الكلام وغيرها، ينظر، المجلسي، بحار الأنوار، 1/222؛ الأمين، أعيان الشيعة، 6/453.

شرحه قواعد(1) أبيه ، ولقد تعجّب الشهيد الثاني(2) من ذلك؛ بل العجب من تعجبه حيث نقل أسامي كثيرين رزقهم الله العلم في أقلّ من هذه السنّ(3) ، فمنه : ما نقله عن الشيخ تقيّ الدين الحسن بن داود إنّ السيّد غياث الدين - وكان صديقاً له - قد استقلّ بالكتابة في أربعين يوماً ، واستغنى عن المعلّم وهو ابن أربع سنين ، ومنه ما نقله عن إبراهيم بن سعيد الجوهري ، أنّه قال : رأيت صبياً له أربع سنين حمل إلى المأمون العباسي وكان قارئاً للقرآن وناظر في الرأي والاجتهاد ، ولكن يبكي كلّما جاع.

كان هذا الشيخ يروي عن جماعة ، منهم والده ، وتروي عنه جماعة ، منهم المحقّق المدقّق الشيخ أحمد بن عبد الله البحراني(4) ، ومنهم الشيخان المحقّقان نظام الدين وظهير الدين عليّ بن عبد الحميد النيلي(5) ، وعليّ بن دة

ص: 378

1- يقصد بها قواعد الأحكام في مسائل الحلال والحرام للعلامة الحلّي ت 726 وهي من الكتب المتداولة المشهورة وقيل إنّ عدد مسائل القواعد ستمائة وستين في الفقه لخصّ فيه فتاواه وبيّن قواعد الأحكام بالتماس من ولده فخر المحقّقين وقد فرغ منه سنة 693 أو 693 ، ينظر الطهراني ، الذريعة ، 14/17 ، 17/176 .

2- ينظر ، البحراني ، لؤلؤة البحرين ، 193 .

3- من هؤلاء الفيلسوف المعروف ابن سينا - كان من صغر سنّه أعجوبة زمانه لما بلغ اثني عشر سنة كان يفتي في بخارى على مذهب أبي حنيفة ، ثمّ شرع في علم الطبّ وصنّف (القانون) ، وهو ابن ستّ عشر سنة ، ومنهم أيضاً غياث الدين منصور بن محمد الحسيني الدشتكي . قيل إنّ فرغ من ضبط العلوم وهو في سنّ العشرين وظهر في مقام الناظرة للعلامة الدواني وهو ابن أربعة عشر سنة توفّي سنة 948 ، ينظر القمّي ، هديّة الأحاب ، 93 - 28 .

4- أحمد بن عبد الله بن سعيد البحراني العالم الفاضل له كتاب النهاية في خمسمائة آية ، الوسيلة ، الناسخ والمنسوخ ، ينظر ، الحرّ العاملي ، أمل الآمل ، 2/178 .

5- نظام الدين عليّ بن عبد الحميد النيلي نسبة إلى نيل بلفظ نهر مصر - بلدة

يوسف بن عبد الجليل النيلي ، هذان الشيخان يروي عنهما ابن فهد الحلي (1) ومنهم الشهيد الأول.

53- ومنهم شيخنا الإمام الأعظم الشهيد السعيد شمس الدين محمد ابن مكّي العاملي الجزيني (2) ، فإنه محقق مجتهد ، وكذا والده ، لقد صنّف فأكثر مات مقتولاً سنة ستّ وثمانين وسبعمائة (3) ، نقل أن سبب قتله كان بفتوى ابن جماعة الشافعي ، بعدما حبس سنةً وفي مدة الحبس صنّف [اللمعة] (4) ، وكان لم يحضره غير كتاب [المتخصر النافع] ، ثم بعد القتل صلب ورجم وحرق ، وحكى الشهيد الثاني في [اللمعة] (5) ، كلاماً في سبب .

ص: 379

- 1- جمال الدين أبو العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن فهد الحليّ الأسدي توفي 948 له شرح مختصر النافع وعدة الداعي والمقتصر والموجز وشرح الألفية للشهيد - والمقتصر هو شرحه على الإرشاد للعلامة ، ينظر ، البحراني ، الكشكول ، 1/304.
- 2- جزين - قرية من قرى جبل عامل في لبنان.
- 3- محمد بن جمال الدين بن مكّي بن محمد بن حامد أحمد العاملي النبطي الجزيني المستشهد سنة 786 المنعوت بالشهيد المطلق في كلمات علمائنا وهو أول من اشتهر بهذا اللقب عند الشيعة الإمامية ، ينظر في ترجمته الأميني شهداء الفضيلة ، 80 ، الطهراني ، الذريعة ، 13/107؛ الخوئي معجم رجال الحديث ، 17/303.
- 4- اللمعة الدمشقية : رسالة فقهية جليّة جمع فيها الشهيد أبواب الفقه ولخص فيها أحكامه ومسائله وقد ألف الشهيد الرسالة مدّة سبعة أيام ، ولم يحضره من المراجع الفقهية غير المختصر النافع للمحقق الحليّ ، ينظر ، العاملي ، زين الدين ، الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية ، 1/101.
- 5- الروضة البهية.

قتله وما فعل به ، ونقل شيخنا الشيخ سليمان بن عبد الله أن سببه أن وشي به تقي الدين الجبلي (1) ، بعد ارتداده عن مذهب الإمامية ، ثم أقام مقامه شخصاً آخر ... اسمه يوسف بن يحيى ، وكتب محضر شنع فيه على الشهيد بأقوال شنيعة على العامة صحيحة عندنا ، وكتب في ذلك المحضر سبعون نفساً من أهل الجبل من الشيعة ، وارتدوا وكتبوا تعصّباً مع ابن يحيى ، وكتب في المحضر ما يزيد على الألف من أهل السواحل والمتستنة ، وأثبتوا ذلك عند القاضي - قاضي بيد مرو - وقاضي صيدا ، وأتوا به إلى ابن جماعة ، فنفذه إلى القاضي وقال له احكم فيه بمذهبك وإلا عزلتك.

وجمع الملك (بيدمرو) جميع القضاة وأحضر الشهيد ، وقرأ عليه المحضر فأنكره ، وذكر أنه لم يعتقد مراعياً للتقية فلم يقبل منه ، فقالوا : ثبت عليك شرعاً فقال : الغائب مع حجّته ، وما أنا بأبطل شهادة هؤلاء ، فلم يقبل منه ، فقال الشهيد للقاضي : أنا شافعي وأنت إمام المذهب احكم في مذهبك - وإنما قال : أنا شافعي لأن الشافعي يجوز توبة المرتد - فقال على مذهبي يجب حبسك سنة ثم تستتاب ، أما الحبس فقد حبست ولكن تب إلى الله واستغفر فقال : ما فعلت ما يوجب خوفاً من أن يستغفر فيثبت عليه الذنب فاستغلطه ، فأبى فسارّه ساعة. ثم قال استغفرت. قد ثبت الحدّ 7.

ص: 380

1- تقي الدين الجبلي أو الخيامي من أهالي الجبل تزعم إلى مذهب جديد حاول به توسيع فجوة الخلاف بين السنة والشيعة ولم تتحدّث كتب التاريخ عن شكل الدعوة ومحتواها إلا أن الذي يغلب عليه الظن أنها كانت مطبوعة بطابع التصوّف والإيمان بوحدة الوجود وتزعم الدعوة بعد وفاته شخص يدعى يوسف بن يحيى الذي كان له يد في شهادة (الشهيد الأول) ينظر ، زين الدين العاملي ، اللمعة 1/37.

عليك ، ثم قال للمالكي قد استغفر فاحكم فيه أنت فقام المالكي وصلّى ركعتين ثم قال : حكمت بإهراق دمه ففعل به ما ذكرنا(1).

كان يروي عن جماعة منهم : السيّد تاج الدين أبو عبد الله محمد بن معية الحسيني الديباجي ، الفاضل العالم الشاكر الماهر(2) ، قد أجاز له ولولديه محمد وعلي(3) ولأختهما ستّ المشايخ(4) ، وكان السيّد يروي عن العلامة وأولاد ابن طاووس وجماعة ، ومن شعر هذا السيّد قوله :

يَعزُّ علي أسلافكم يا بني العلا

إذا نال من أعراضكم شتم شاتم

بنوا لكم مجد الحياة فما لكم

أسأتم إلى تلك العظام الرمام1.

ص: 381

1- ينظر : زين الدين العاملي : الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية 1/146 - 147؛ الأميني شهداء الفضيلة ، 81 - 83؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، 17/303.

2- السيّد محمد بن القاسم بن معية الحلّي شيخ الإمام الشهيد الأول توفي سنة 776 بالحلّة وحملت جنازته إلى مشهد أمير المؤمنين من مصتفاته : معرفة الرجال ، ونهاية الطالب في أنساب آل أبي طالب ، ينظر ، الحرّ العاملي ، أمل الآمل ، 2/186؛ الأميني شهداء الفضيلة ، 79؛ القمي ، هدية الأحاب ، 119.

3- الشيخ رضي الدين أبو طالب محمد أكبر أبناء الشهيد الأول أجازه أبوه مرّتين والشيخ ضياء الدين أبو القاسم عليّ ابن الشهيد المتوسط وله عن أبيه الشهيد الأول إجازة ، ينظر ، زين الدين العاملي ، اللمعة ، 1/112.

4- الفقيهة الفاضلة فاطمة المدعوّة بستّ المشايخ تروي عن أبيها وعن السيّد تاج الدين بن معية وكان أبوها يثني عليها ويأمر النساء بالاعتداء بها والرجوع إليها فكانت مثال للمرأة المؤمنة المثقفة وكانت موضع احترام وعناية الفقهاء والنّاس عامّة حتّى أنّها عندما توقّيت في قرية جزين حضر تشييعها سبعون مجتهد من جبل عامل ، ينظر ، زين الدين العاملي ، مقدّمة شرح اللمعة ، 1/112 الأميني ، شهداء الفضيلة ، 91.

وتروي عن الشهيد جماعة، منهم الشيخ زين الدين بن عليّ الحلّي الفاضل العالم المصنّف له كتاب [التنقيح](2) ، و [نهج المسترشدين](3) ، وكان فراغه منه سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة وغيرهما ، ومنهم السيّد حسن بن نجم الدين(4) والشيخ عليّ بن الخازن(5).

***9.

ص: 382

-
- 1- هذه الأبيات من شعره رحمه الله لما وقف على بعض الشباب العلويين ورأى قبيح أفعالهم. ينظر ، الحرّ العاملي ، أمل الآمل ، 2/186.
 - 2- تنقيح قواعد الأحكام أو تنقيح قواعد الدين في عدّة أجزاء لآية الله العلامة الحلّي ت 726 كما في بعض نسخ الخلاصة ، ينظر ، الطهراني ، الذريعة ، 4/464.
 - 3- نهج المسترشدين في أصول الدين للعلامة الحلّي الحسن بن يوسف كتبه بالتماس ولده فخر المحققين مرتّب على 13 فصل لخصّ فيها المباحث الكلامية قال صاحب الذريعة (رأيت نسخة عصر المؤلّف وتمّ سنة 722. وهي موجودة في مكتبة الطهراني في سامراء. ينظر ، الطهراني ، الذريعة ، 14/424.
 - 4- بدر الدين الحسن بن أيّوب بن نجم الدين الأطراوي العاملي له مسائل تعرف بمسائل ابن نجم - تلميذ عميد الدين الأعرجي ابن أخت العلامة ت 754 ، ينظر ، الحرّ العاملي ، أمل الآمل ، 2/333.
 - 5- الشيخ زين الدين عليّ بن الخازن الحائري قال عنه الخوئي - كان فاضلاً عابداً ، صالحاً ، من تلاميذ الشهيد الأوّل - ينظر ، الأمين ، أعيان الشيعة ، 6/302 ، الخوئي ، معجم رجال الحديث ، 12/9.

في ذكر من مات بعد الثمنائة من هجرته (صلى الله عليه وآله وسلم)

54 - منهم شيخنا الشيخ أحمد بن شمس الدين بن محمد بن فهد العبّاس جمال الدين الحلّي ، فإنّه فاضل عالم محقق ، صنّف فأكثر توفي رحمه الله السنة الحادية والأربعين بعد الثمانائة ، وقد بلغ من العمر خمساً وثمانين سنة(1) وكان قد أجاز له الشهيد الأوّل ، ويروي هو أيضاً عن السيّد المرتضى بهاء الدين عليّ بن عبد الكريم الحسيني النجفي(2) ، وعن ظهير الدين عليّ بن يوسف النيلي ، وتروي عنه جماعة منهم الشيخ عليّ بن هلال الجزيني(3) ، والشيخ رضيّ الدين حسين الشهير بابن راشد 4.

ص: 383

1- فخر الدين أحمد بن شمس الدين محمّد بن فهد الحلّي الأسيدي له شرح مختصر النافع وعدّة الداعي والمقتصر والموجز وشرح الألفية للشهيد والمحرّر والتحصيل والدرّ الفريد في التوحيد - توفي 841 ودفن في جوار أبي عبد الله عليه السلام في كربلاء قرب سان الخيام وقبره مشهور يزار ، ينظر في ترجمته ، البحراني ، الكشكول 1/304 ، القمي ، هديّة الأحاب ، 110.

2- السيّد الأجلّ عليّ بن عبد الكريم بن عبد الحميد : بهاء الدين الحسيني النجفي النسابة المحدث الرجالي له مؤلّفات منها : الأنوار المضيئة في الحكمة والشريعة في مجلّدات عدّة قيل أنّها خمسة كما ذكر المجلسي في بحاره وقال عثرنا بحمد الله تعالى على المجلّد الأوّل وهو في الأصول الخمسة وفي ظهره فهرست جميع المجلّدات وتاريخ جمادى الأولى 777 هـ ، ينظر ، المجلسي ، بحار الأنوار ، 1/189.

3- عليّ بن هلال الجزائري وليس الجزيني كما ورد في المتن ، كان فاضلاً جليلاً ورعاً له كتاب الدرّ الفريد في التوحيد ، ينظر ، البحراني لؤلؤة البحرين ص 104.

وكان ابن فهد معاصراً للشيخ أحمد بن فهد بن محمد بن حسن بن إدريس الإحسائي(2)، وكانا كلاهما شرحا [إرشاد](3) العلامة، فكثيراً ما يحصل الاشتباه عنهما(4) والنقل، وكان ابن فهد الإحسائي له كتاب [خلاصة التنقيح](5)، فرغ منه سنة ست وثمانمئة، كان يروي عن جمال الدين ويقال فخر الدين، وشهاب الدين أحمد بن متّوج، وكان يروي هو عن شيخنا الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله بن حسن، وعليّ بن محمد بن 3.

ص: 384

1- حسن بن راشد القطيفي أورد له صاحب الأنوار ترجمة وقال ذكره المحدّثان الفاضلان الشيخ عبد الله بن صالح والشيخ يوسف في اللؤلؤة وقبلهم الشيخ ابن أبي جمهور الإحسائي ولم يذكروا له شيئاً من المصنّفات ولا تاريخ وفاة، ينظر، البلادي، عليّ بن حسن، أنوار البدرين، النجف ص 80.

2- شهاب الدين أحمد بن فهد بن إدريس الإحسائي معاصر سمّيه الشيخ أحمد بن فهد الحلّي الذي توفي 840 ولكلّ منهما شرح على إرشاد العلامة، ينظر، البحراني الكشكول، 1/303.

3- إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان تأليف آية الله العلامة الحلّي ت 726 وهو من أجلّ كتب الفقه وأعظمها عند الشيعة لذلك تلقّاه علماءنا بالشرح والتعليق عبر قرون من عصر المؤلّف حتّى الآن - أثبت الطهراني فهرساً بأسماء 38 ممّن شرحه، ينظر، الطهراني، الذريعة، 13/74.

4- شرح الإرشاد الشيخ شهاب الدين أحمد بن فهد الإحسائي اسمه [خلاصة التنقيح في مذهب الحقّ الصحيح] وشرح الإرشاد: للشيخ جمال الدين أحمد بن محمد بن فهد الحلّي وقد يشتبه شرحه على الإرشاد بشرح سمّيه المعاصر له والمشارك معه في الرواية عن الشيخ أحمد بن المتّوج، ينظر، الطهراني، الذريعة، 13/74.

5- خلاصة التنقيح في مذهب الحقّ الصحيح، شرح لإرشاد العلامة الحلّي في الفقه في مجلّدين كبيرين من أوّل الفقه إلى آخره وهو تأليف أحمد بن محمد بن فهد بن إدريس الإحسائي وقد فرغ منه (806) قال صاحب الذريعة رأيت المجلّد الثاني من أوّل النكاح إلى آخر الديّات في مكتبة (سيّدنا الشيرازي)، ينظر، الطهراني، الذريعة، 7/223.

سبع المشتهر بالسبعي ، الفقيه المصنّف (1) له كتاب [شرح القواعد] (2) ، فرغ منه سنة ستّ وثلاثين وثمانمائة وغيره وكان ابن المتوّج يروي عن ابن العلامة ، وكان ابن متوّج تروي عنه جماعة : منهم الشيخ عليّ بن إبراهيم بن حسن بن أبي جمهور الإحسائي ، وهذا الشيخ يروي عنه ابنه المحقّق الفيلسوف العلامة الرّبّاني محمد المشتهر بابن أبي جمهور الإحسائي ، فإنّه كان متكلماً عالماً فقيهاً صنّف فأكثر له كتاب [شرح زاد المسافرین] (3) ، وقد فرغ منه سنة ثمان وسبعين وثمانمائة (4).

.5***

ص: 385

-
- 1- أحمد بن محمد بن عبد الله بن عليّ بن محمد بن سبع بن رفاعة السبعي له كتاب شرح القواعد ، ينظر ، الحرّ العاملي ، أمل الآمل ، 2/168.
 - 2- شرح قواعد الأحكام فرغ منه سنة 638 اسمه [سديد الأفهام] خرج منه إلى كتاب الوصية ، ينظر ، الطهراني ، الذريعة ، 14/17.
 - 3- شرح زاد المسافرین في أصول الدين ألفه في مشهد الرضا عليه السلام سنة 878 هـ - بالتماس تلميذه الأمير محسن بن محمد الرضوي المشهدي وسماه ب- : [كشف البراهین] ، ينظر الطهراني ، الذريعة ، 13/297.
 - 4- محمد بن عليّ بن إبراهيم الإحسائي صاحب كتاب المجلي وعوالي اللاّلي وقد فرغ من تصنيف المجلي سنة 895 هـ - - ينظر ، القمّي ، هديّة الأحباب ، 65.

في ذكر من مات بعد التسعمائة من هجرته (صلى الله عليه وآله وسلم)

55 - فمنهم شيخنا الجليل ، الشيخ عليّ بن أحمد بن محمد بن جمال الدين بن تقي الدين ، فإنه كان فاضلاً عالماً محققاً ، تروي عنه جماعة منهم ابنه شيخنا زين الدين الشهيد الثاني ، مات رحمه الله السنة الخامسة والعشرين بعد التسعمائة (1).

56 - ومنهم شيخنا نور الدين عليّ بن عبد العالي الميسي ، فإنه فاضل عابد ورع تقيّ زاهد ، توفي رحمه الله السنة الثامنة والثلاثين بعد التسعمائة (2) ، ولم نر له مصنفاً ، كان يروي عن جماعة منهم : السعيد بن عمّ الشهيد محمد بن محمد بن داؤد الشهير بابن الجزيني المؤدّن (3) ، عن الشهيد الأول وكان يروي عن جماعة منهم الشهيد الثاني.

57 - ومنهم شيخنا نور الدين عليّ بن عبد العالي الكركي الشهير 1.

ص: 386

1- نور الدين عليّ بن أحمد بن محمد بن جمال الدين بن تقيّ الدين بن صالح الجبعي العاملي المعروف بابن الحجّة أو الحاجة ، من كبار أفاضل عصره ، ينظر الخوانساري ، وروضات الجنّات ، 3/303.

2- نور الدين عليّ بن عبد العالي العاملي الميسي : كان فاضلاً عالماً متبحراً محققاً وغيرها توفي سنة 933 هـ ، ينظر في ترجمته ، الخوئي ، معجم رجال الحديث ، 12/79.

3- الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن داود المؤدّن الجزيني كان فاضلاً جليلاً نبيلاً شاعراً يروي عن الشيخ ضياء الدين عليّ بن الشهيد محمد بن مكّي العاملي عن أبيه ، وكان ابن عمّ الشهيد عمّا ذكر الشهيد الثاني في بعض إجازاته. ينظر ، البحراني ، لؤلؤة البحرين ، 171.

بالمحقق الثاني، فإنه عالم موقّق مدقّق مجتهد، صتّف فأكثر كان معاصراً للشيخ عليّ المتقدّم، مات رحمه الله السنة الأربعين بعد التسعمائة(1)، وهو يروي عن عليّ بن هلال الجزائري، عن ابن فهد عن الشهيد الأوّل، ويروي عنه درويش محمد بن حسن النظري(2) كان أوّل من نشر الحديث بعد دولة الصفوية(3)، وكان من علماء طهماسب الصفوي، وقد جعل أمور مملكته كلّها بيده، وكتب رقماً(4) إلى جميع مملكته بامثال ما يأمر به الشيخ عليّ، وكان الشيخ يكتب إلى جميع البلدان بدستور العمل في الخراج(5)، وما يصلح به أمور الرعية، وأمر بإخراج جميع علماء المخالفين، وأمر كلّ بلاد وقرية بأن ينصبوا لهم إماماً للجماعة. 2.

ص: 387

- 1- عليّ بن عبد العالي الكركي: أمره بالثقة والعلم والفضل وجلالة القدر وعظم الشأن وكثرة التحقيق أشهر من أن يذكر ومصنّفاته كثيرة مشهورة منها شرح القواعد ستّ مجلّدات، والجعفرية وغيرها، كانت وفاته سنة 927 وقد زاد عمره على السبعين سنة ينظر، القمّي، عبّاس، الكنى والألقاب، مطبعة العرفان، صيدا 1358، 133؛ الحسون، محمد، حياة المحقق الكركي وآثاره، ط 1، قم: 1423، 36.
- 2- كمال الدين درويش محمد بن الشيخ حسن العاملي ثمّ الإصفهاني من أكابر ثقات العلماء، أجازته الشيخ الكركي سنة 939 - ينظر، البحراني، لؤلؤة البحرين، 151.
- 3- تأسست الدولة الصفوية على يد إسماعيل الصفوي (905 - 920) وبعد وفاته جاء للحكم ابنه طهماسب الأوّل (920 - 984) الذي كان بحاجة إلى من يرشده في أمر دينه ودينه فترك أمر بثّ التشييع بيد المعاصرين من الفقهاء فكلف الشيخ الكركي لينهض بأعباء المهمة. ينظر، الجابري، الفكر السلفي ص 56.
- 4- ينظر في صورة الحكم الصادر من الشاه طهماسب إلى الشيخ الكركي، الحسون، حياة المحقق الكركي، 1/431.
- 5- ألف في ذلك رسالة سمّاها قطع اللجاج في حلّ الخراج وقد حقّقها الدكتور عبد العظيم البكاء في رسالة جامعية في جامعة بغداد 1972.

وكان معاصراً أيضاً للشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي(1)، إلا أن هذا الشيخ جاء العراق فأقام بالحلّة.

نقل أن الشيخ إبراهيم دخل عليه صاحب الأمر في صورة رجل يعرفه، الشيخ فسأله أي الآيات في المواعظ أعظم؟ قال: (إنّ الذين يلحدون في آياتنا) الآية(2)، فقال: صدقت يا شيخ فخرج عنه فسأل بعض أهل بيته خرج فلان؟ فقالوا: ما رأينا أحداً دخل ولا خرج(3)، كان يروي عن الشيخ عليّ بن عبد العال، وكان له معه معارضات ومتفاضات ورسائل وجوابات(4).

تروي عنه جماعة، منهم شيخنا معزّ الدين محمد بن تقي الحسيني الإصفهاني، وله أجاز، ويظهر من الإجازة أنّ الشيخ عليّ بن هلال كان

1.

ص: 388

1- إبراهيم بن سليمان البحراني المعاصر للشيخ علي الكركي العاملي وكان زاهداً عابداً ورعاً مشهوراً قال القمّي: كان عندي رسالة منه موسومة بالنجفية وكان في آخرها خطّه الشريف وتاريخ كتابته سنة 927، ينظر، القمّي، هديّة الأحياب، 298.

2- (إنّ الذين يُلحدون في آياتنا لا يخفون علينا أفمن يلقى في النار خيراً أم من يأتي آمناً يوم القيامة اعملوا ما شئتم إنّه بما تعملون بصير) سورة فصلت الآية: 40.

3- ينظر، البحراني الكشكول، 1/292.

4- عثرت المعارضات في المسائل بينهما وقد بدأ النزاع بعد أن رفض القطيفي هديّة الشاه طهماسب، وقد انتقد الكركي رفض زميله الهدية، وقد أُلّف في كلّ موضع أُلّف فيه الشيخ عليّ الكركي للردّ عليه، ومن جملة ذلك الرسالة الخراجية المسماة بالسراج الوهاج لدفع قاطعة اللجاج، وقد وضعها في حرمة الخراج ردّاً على رسالة قاطعة اللجاج التي أطلقها في حلّ الخراج وله رسالة في حرمة صلاة الجمعة في زمن الغيبة مطلقاً، ردّاً على القول بوجوبها مع وجود المجتهد الجامع لشرائط الفتوى، وله رسالة الرضاة ردّاً على الشيخ عليّ في رضاعيته، ينظر، البحراني، الكشكول، 1/291.

عمّه ، ومنهم شيخنا شمس الدين محمد بن الحسن الأسترآبادي(1) ، والسيد شريف الدين الحسيني المرعشي التستري ، وأبو القاضي نور الله التستري والسيد نعمة الله الجزائري.

58 - ومنهم شيخنا الإمام الأعظم ، الشهيد الثاني زين الدين بن عليّ المعروف (بابن الحجّة) فإنّه من أعيان هذه الطائفة وشيوخها وفقهائها ، لقد صنّف فأكثر(2) ، وقد ألّف تلميذه الشيخ محمد بن عليّ بن الحسن العودي العاملي(3) كتاباً ذكر فيه جملة من أحوال الشيخ من مبدئه وإلى مآله(4) وذكر أنّه كان ينقل الحطب بالليل على حمار لعياله ، ولد ثالث عشر شهر شوال 6.

ص: 389

1- محمد بن الحسن الأسترآبادي المعروف بالشيخ الرضيّ نجم الأئمة شارح الكافية توفي في أواخر المائة السابعة وفي مجالس المؤمنين أنّه توفي سنة 686 إلا أنّ فراغه من شرح الكافية كان سنة 686 أو سنة 688 وفي خزّانة الأدب أنّ شرحه للشافية متأخّر عن شرحه للكافية الذي قال عنه صاحب أمل الآمل إنّّه لم يؤلّف مثله في علم العربية ولا بعده .. طبع مراراً في إيران ومصر أما شرح الشافية لابن الحاجب فهو في الصرف. ينظر في ترجمته الأمين ، أعيان الشيعة ، 44/12.

2- زين الدين بن نور الدين عليّ بن أحمد بن محمد جمال الدين الجبعي العاملي الشامي المعروف بابن الحجّة المنعوت عند فقهاء الإمامية بالشهيد الثاني المستشهد سنة 965 ، نقل أنّه خلّف ألفي كتاب ومن مؤلفاته رسالة في عشرة مباحث من عشرة علوم ، منار القاصدين في أسرار معالم أحكام الدين ، رسالة في الاجتهاد ، الدراية ، الروضة البهية ... وغيرها ، ينظر ، العاملي ، زين الدين ، الروضة البهية ، 1/176 - 177 ، الأميني ، شهداء الفضيلة ، 132.

3- بهاء الدين محمد بن عليّ بن الحسن العودي العاملي الجزيني من تلامذة الشهيد الثاني له رسالة في أحوال شيخه المذكور قال صاحب أمل الآمل رأينا قطعة منها ونقلنا قطعة منها في هذا الكتاب ، ينظر ، العاملي ، الروضة البهية ، 1/164؛ الحرّ العاملي ، أمل الآمل ، 1/166.

4- كتب رسالة في أحوال الشهيد تسمّى «بغية المرید في أحوال الشيخ زين الدين الشهيد» ، ينظر ، العاملي ، الروضة البهية ، 1/167؛ الحرّ العاملي ، أمل الآمل ، 1/166.

السنة الحادية عشرة بعد التسعمائة ، ومات مقتولاً السنة السادسة والستين بعد التسعمائة ، قال بعض الأدياء في تاريخ وفاته :

تاريخ وفاة ذلك الأواه

الجنة مستقره والله(1)

قرأ على جماعة ، منهم والده ، ومنهم الشيخ علي بن عبدالعالي الكركي ، ومنهم السيد حسن بن جعفر(2) ، ومنهم شمس الدين محمد بن مكّي(3) ، والشيخ أحمد بن جابر ، وقرأ على جماعة من العامة ، وقرأ بمصر على ستة عشر رجلاً ، وسافر إلى قسطنطينة ، فأعطوه المدرسة العظمى ببعلبك ، ودّرس في المذاهب الخمسة ، نقل في سبب قتله أنه قبض بمكة بأمر السلطان سليم ملك الروم(4) ، في المسجد الحرام وأُخرج إلى بعض دور مكة وحبس شهراً وعشرة أيام ثم ساروا به إلى قسطنطينة وقتلوه ، وبقي مطروحاً ثلاثة أيام ، ثم ألقوا جسده بالبحر ، كذا وجد بخط البهائي(5).

وفي أمل الأمل أن سببه أنه ترفع رجلاً فحكم لأحدهما وغضب الآخر ، فوشي فيه قاضي صيدا واسمه معروف ، وكان الشهيد مشتغلاً بشرح اللمعة ، مختفياً عن الناس في كرم له ، فأرسل القاضي بطلبه فأتوا 4.

ص: 390

- 1- ينظر ، القمي ، هدية الأحياء ، 132.
- 2- بدر الدين حسن بن جعفر بن فخر الدين بن نجم الدين بن الأعرج الحسيني العاملي الكركي توفي 93 هـ ، له مصنّفات منها : التهذيب والعمدة وكلاهما في أصول الفقه . ينظر في ترجمته ، البحراني ، لؤلؤة البحرين ، 30.
- 3- شمس الدين محمد بن مكّي العاملي توفي سنة 938 ، له غاية القصد في معرفة القصد قرأه عليه الشهيد الثاني بالشام كما حكاه العودي في رسالته . ينظر ، الأمين ، أعيان الشيعة ، 47/35.
- 4- السلطان سليم الأول الذي حكم الدولة العثمانية (1512 - 1520 م).
- 5- نقل الشيخ يوسف البحراني في اللؤلؤة نصّ حكاية قتل الشهيد رحمه الله نقلاً من خطّ الشيخ البهائي . ينظر ، البحراني ، لؤلؤة البحرين ، 34.

(جبع) (1)، فقالوا إنه سافر، ثم أن الشيخ أراد الحج، وكان قد حجّ مراراً، فسافر في محمل مغطى، فكتب القاضي إلى سلطان الروم: أن هنا رجلاً مبدعاً خارجاً عن الأديان الأربعة، فأرسل السلطان في طلبه، وقال: أتوا به حياً حتى نباحته، فاجتمعوا به في مكة، فقال لمن اجتمع معه: تكون معي نحج وأفعل ما تريد، فلمّا فرغ سار معه لبلاد الروم، فلمّا وصل، جاء رجل فقال من هذا؟ فقال رجل من الإمامية أريد توصيله للسلطان، فقال له أما تخاف أنك إن وصلته سالماً يكون فيه سبب هلاكك؟ لأنّ له أناساً قريبين من السلطان، والرأي أن تقتله هنا، وتأخذ رأسه فقتله في مكانه في ساحل البحر، وكان هناك جماعة من التركمان، فأرو الأنوار تلك الليلة تنزل من السماء إلى الأرض، فدفنوه هناك وبنوا عليه قبّة، ولمّا رأى السلطان رأس الشيخ، قال لمن أتى به إني أمرتك تأتي به حياً لم تقتله؟ فقتله (2).

59 - ومنهم شيخنا الأجلّ: عزّ الدين الحسين بن عبد الصمد بن محمد الحارثي المهداني العاملي الجبعي، فهو عالم فاضل محقق صنّف فأكثر، ولد حادي المحرم السنة الثامنة عشرة بعد التسعمائة، ومات رحمه الله السنة الرابعة والثمانين بعد التسعمائة (3)، كان يروي عن جماعة منهم الشهيد الثاني.6.

ص: 391

1- قرية في جبل عامل.

2- ينظر، الحرّ العاملي، أمل الآمل، 1/90.

3- الحسين بن عبد الصمد محمد الحارثي المهداني توفي 984 سافر إلى خراسان وبقي مدّة في هرات وكان فيها شيخاً للإسلام ثمّ جاء إلى البحرين وتوفّي فيها وله 66 سنة من تأليفه العقد الطهماسية كتبه للشاه طهماسب وشرح على ألفية الشهيد الأول ورسالة صلاة الجمعة ذكرها في شرح الألفية، ينظر في ترجمته، التنكابني، قصص العلماء، 266.

نقل أنه سافر لمكة قاصداً الجوار بها إلى أن يموت ، فرأى في المنام أنّ القيامة قد قامت ، وجاء الأمر من الله أن ترفع أرض البحرين ومن فيها ، إلى الجنة ، فلما رأى هذه الرؤيا رجع عن مكة وأتى البحرين(1) ، ولما سمع به علماء البحرين أحبوا الاجتماع معه يوم الدرس ، وكان يوماً تجتمع فيه جملة العلماء ، وكان منهم الشيخ داوود بن شافيز(2) ، وكان كثير الجدل وبينه وبينهم منافرة ، فلم يحضر معهم ، فلما سمعوا بذكر الشيخ اصطلحوا معه فحضروا جميعاً ، وكان الشيخ أعلم الجميع ، فصار بينه وبين الشيخ داود منازعة ، مع أنه لا نسبة بينه وبينه ، فلما انقضى المجلس انشد الشيخ :

أناس في أوال قد تصدّوا

لمحو العلم واشتغلوا بلم لم

متى ما جنتهم لم تلق فيهم

سوى حرفين لم لم لا نسلم(3)

فأقام بالبحرين حتى مات بقرية المصلّى(4) ، ورثا ابنه البهائي بقصيدة أولها :

قف بالطلول وسلها أين سلماها

ورؤ من جرع الأجفان جرهاها

ومنها :

يا جيرة هجروا واستوطنو هجرا

واهاً لقلبي المعنى بعدكم واهان.

ص: 392

1- ينظر ، التنكابني ، قصص العلماء ، 266.

2- داود بن محمد بن عبد الله بن أبي شافيز له في علوم الأدب اليد الطولى وشعره في غاية الجزالة له رسائل منها ، رسالة وجيزة في علم المنطق اختار فيها مذهب الفارابي ، ينظر ، البلادي ، أنوار البدرين ، 80.

3- ينظر ، البلادي ، أنوار البدرين ، 45؛ التنكابني ، قصص العلماء ، 267.

4- قرية من قرى البحرين معروفة الآن.

أقمت يا بحر بالبحرين فاجتمعت

ثلاثة كنّ أمثالاً وأشباها

ثلاثة أنت أنداها وأغزرها

جوداً وأعذبها طعماً وأصفاها

حويت من درر العلياء ما حويا

لكنّ دَرَكَ أعلاها وأغلاها(1)

60 - ومنهم شيخنا الزاهد العابد الشيخ أحمد بن محمد الأردبيلي، فإنه عالم فاضل ورع، لم يسمع بمثله في الزهد والورع، صنّف فأكثر(2)، وله كرامات كثيرة، نقل شيخنا المجلسي في (بحاره) في جملة من رأى القائم عبّجّل الله فرجه، أنّ شيخنا الأردبيلي ممّن تفقّحت له أبواب الروضة الغروية، وكلمه الإمام عليّ عليه السلام، وأمره بالمضي إلى الكوفة، فمضى فرأى بها القائم، فسأله عن مسائل فأجابها عنها(3).

أيضاً إنّه كان في عام الغلاء يقاسم الفقراء من عنده، وقد فعل ذلك مراراً فغضبت امرأته وعاتبته، ومضى عنها للكوفة للاعتكاف، فلمّا كان

7.

ص: 393

1- القصيدة في ثلاثة وعشرين بيتاً مطلعها: قف بالطلول وسلها أين سلماها وروّ من جرع الأجفان جرعاها وردّد الطرف في أطراف ساحتها وأرّج الروح من أرواح أرجاها ينظر، العاملي، بهاء الدين، الكشكول، دار إحياء الكتب العربية، 1961، 1/268.

2- أحمد بن محمد الأردبيلي النجفي اشتهر بالمقدّس الأردبيلي ثقة عدل محقّق فقيه أصولي صاحب الكرامات الباهرة فقيه النجف في عصره بل فقيه الإمامية وعالم من علمائها البارزين له مصنّفات، آيات الأحكام، عقائد الإسلام في علم الكلام وغيرها - ينظر، حرز الدين، معارف الرجال، 1/53.

3- ينظر، المجلسي، بحار الأنوار، 52/186 - 187.

اليوم الثاني جاء رجل بدواب محملة حنطة وشعيراً طيباً فقال : هذا بعثه لكم صاحب المنزل ، وهو معتكف في المسجد ، فلما جاء من الاعتكاف أخبرته بذلك ، فحمد الله ولم يكن له من خبر(1) ، توفي رحمه الله السنة الثالثة والتسعين بعد التسعمائة ، كان يروي عنه جماعة ، منهم : السيّد محمد «صاحب المدارك ومحقق المعالم» ، وعبد الله بن الحسين التستري.

.9***

ص: 394

1- ينظر ، البحراني ، لؤلؤة البحرين ، 149.

في ذكر من مات بعد الألف من هجرته (صلى الله عليه وآله وسلم)

61 - فمنهم شيخنا الإمام الأعظم بهاء الملة والحق والدين ، محمد بن الحسين العاملي ، فإنه عالم فاضل فقيه محقق مدقق غائص بحار جميع العلوم العقلية والنقلية والحكمية ، ولد رحمه الله ببعلبك السنة الثالثة والخمسين بعد التسعمائة ، ومات رحمه الله السنة الحادية والثلاثين بعد الألف (1) ، باصبهان (2) ، ودفن بمشهد الرضا عليه السلام ، وقد صنّف فأكثر ، كان شاعراً ماهراً ، وقد اجتمع مع أبي البحر جعفر الخطّي (3) ، وكان البهائي منشئاً قصيدة غراء اعتجبت بها أولها (4) : ر

ص: 395

- 1- محمد بن الحسين بن عبد الصمد الملقّب بهاء الدين الحارثي العاملي - الهمذاني ت 1031 وقيل 1030 ونقل إلى طوس ودفن بها في داره قريباً من الحضرة الرضوية. له عدّة مصنّفات منها : الجامع العباسي ، خلاصة الحساب ، الكشكول ، الأربعون حديثاً وغيرها ، ينظر في ترجمته البهائي ، الكشكول ، المقدّمة؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، 19؛ التنكابني ، قصص العلماء ، 22.
- 2- إصبهان : وصفها ياقوت بأنها مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها وهي اسم للإقليم بأسره وهي في الموقع بشهرستان ، ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 1/206.
- 3- أبو البحر جعفر بن محمد بن حسن بن عليّ بن ناصر بن الإمام الشهير بالخطّي البحراني العبيدي توفّي سنة 1028 - أثنى عليه صاحب السلافة ووصفه (بالحكيم الشعر الساحر البيان) ينظر ، المدني ، عليّ صدر الدين ، سلافة العصر في محاسن الشعراء بكلّ مصر ، ط 1 ، 1324 ، 532.
- 4- في الأصل بياض ولم يكتب المؤلّف هذه القصيدة وقد أورد صاحب السلافة الرواية وذكر القصيدة ومطلعها : سرى البرق من نجد فجدد تذكاري عهداً بحزوي والعندليب وذو قار

فأعرضها على جماعة كان الشيخ معهم ولم يعرفه ، فقال : هل أحد في هذا العصر يجاريها؟ فقال الشيخ : نعم أنا أجاريها فأخذ في إنشاء قصيدة أولها :

هي الدار تستقيك مدمعها الجاري(1)

وقد أثنى على شيخنا البهائي فيها بما لا مزيد عليه ، ولم تمض إلا ساعة فعرضها عليه فتعجب ، وأنشد :

قصيدتك الغراء يا فرد عصره

تنوب عن الماء الزلال لمن يظما

فنروي متى نروي بدائع نظمها

ونظما إذا لم ترو يوماً لما نظما(2)

ويعجبني نقل حكاية للبهائي ، وهي مباحثة جرت بينه وبين عالم من أعلم أهل مصر ، وكان البهائي يظهر له دين السنّة ، فقال له : ما تقول الراضنة الذين من قبلكم في الشيخين؟ فقال : ذكروا لي حديثين عجزت عن جوابهما فقال : ما هما؟ قلت : يقولون إنّ مسلماً روى في صحاحه أنّ النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : «من آذى فاطمة الزهراء عليها السلام فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله فقد كفر»(3).

وروى بعد هذا الحديث بخمس أوراق إنّ فاطمة عليها السلام خرجت من 9.

ص: 396

1- القصيدة مكوّنة من 34 بيت مطلعها : هي الدار تستقيك مدمعك الجاري فسقيا فخير الدمع ما كان للدار ينظر ، المدني ، سلافة العصر ، 532 ، 533.

2- ينظر ، المدني ، سلافة العصر ، 535.

3- الحديث أورده المصنّف بالمعنى ، إذ نقل مسلم في صحيحه عن المسوّر بن محزّمة قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : «إنّما فاطمة بضعة منّي ، يؤذيها ما آذاها» ينظر ، صحيح مسلم ، الحديث 2449.

فقال له : دعني الليلة ، فلمّا جاء الصبح ، جاء ذلك العالم فقال للبهائي ألم أقل لك إنّ الرافضة تكذب في نقل الأحاديث! البارحة طالعت الكتاب فرأيت بين الحديثين أكثر من ذلك ، وهذا غاية اعتذاره عنهما(2).

62 - ومنهم شيخنا المولى عبد الله التستري بن حسين ، فإنّه فاضل عالم ، فقيه عالم قد أثنى عليه تلميذه المجلسي ، وتلميذه الآخر السيّد مصطفى ، له كتب كثيرة ، توفي رحمه الله سنة الحادية والعشرين بعد الألف(3).

63 - ومنهم شيخنا الميرزا محمد بن عليّ بن إبراهيم ، فإنّه عالم فقيه فاضل محقّق مدقّق عارف بأحوال الرجال ، له كتب كثيرة توفي رحمه الله بمكّة 0.

ص: 397

1- ورد في صحيح مسلم قول النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) «لا نورث ، ما تركناه فهو صدقة» عن عروة بن الزبير عن عائشة ، أنّها أخبرته ، أنّ فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أرسلت إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خبير فقال أبو بكر : إنّ رسول الله قال : «لا- نورث ما تركنا صدقة إنّما يأكل آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في هذا المال» وإنّي والله لا أغيّر شيئاً من صدقة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن حالها التي كانت عليها ، في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولا عملت فيها بما عمل به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة شيئاً فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك. قال فهجرته فلم تكلمه حتّى توفيت وعاشت بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أشهر فلما توفيت دفنها زوجها عليّ بن أبي طالب ليلاً ولم يؤذن بها أباً بكر وصلّى عليها عليّ. ينظر ، صحيح مسلم ، الحديث 1759.

2- ينظر ، التنكابني ، قصص العلماء ، 253 - 254.

3- عبد الله بن حسين الشوشترى الأصفهاني ، قال في وصفه الشيخ أسد الله الكاظمي هو صاحب الرياضات والمجاهدات والكرامات والمقامات وكانت وفاته سنة 1021 هـ ، وله مصنّفات منها شرح القواعد وشرح الألفية ، وشرح قواعد المحقّق الكركي المسمّى بجامع الفوائد في سبعة مجلّدات وغيرها ، ينظر ، التنكابني ، قصص العلماء ، 359 - 360.

سنة ثمان وعشرين بعد الألف (1)، يروي عن الشيخ إبراهيم بن عبد العالي الميسي (2).

64 - ومنهم شيخنا المولى محمد أمين بن محمد شريف الأسترآبادي، فإنه كان عالماً فاضلاً (3) محققاً مدققاً فقيهاً أخبارياً (4) أول من به

ص: 398

- 1- الميرزا محمد بن علي بن إبراهيم الأسترآبادي أصلاً، الغروي ثم المكي جواراً ومدفناً، ذكره تلميذه المولى محمد أمين الأسترآبادي واصفاً إياه: بأعلم المتأخرين بعلم الحديث والرجال وأورعهم، توفي في مكة المكرمة سنة 1028 له مصنّفات عدّة منها: منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال تلخيص المقال، توضيح المقال، آيات الأحكام حاشية على التهذيب وغيرها، ينظر، الأسترآبادي، محمد بن علي، منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم: 1422 هـ، 1/17.
- 2- إبراهيم بن علي بن عبد العال الميسي - نسبة إلى ميس وهي قرية من قرى جبل عامل، فاضل فقيه من علماء دولة الشاه طهماسب الصفوي، ينظر، البحراني، لؤلؤة البحرين، ص 120.
- 3- محمد أمين بن محمد شريف الأسترآبادي المدعوّ بالمولى الأخباري المحدث ولد في أسترآباد، وغادر إلى مكّة حيث التقى هناك بميرزا محمد الأسترآبادي الذي كان آخر من قرأ عليه الفقه والحديث والرجال، وقد أشار إلى ذلك في كتاب الفوائد المدنية حيث أعلن موقفه السلفي قائلاً عن استاذة بأنه قال له: «إحيي طريقة الأخباريين وادفع الشبهات المعارضة لها» وكأنّه أناط به مهمّة تنقية العقيدة من المستحدثات التي علفت بها. توفي في مكّة المكرمة سنة 1033. له عدّة مصنّفات منها: الفوائد المدنية، الفوائد المكيّة، شرح أصول الكافي، شرح التهذيب، وغيرها. ينظر، الأسترآبادي، محمد أمين، الفوائد المدنية، مؤسّسة النشر الإسلامي، ط 1، قم: 1424 هـ، ص 5 - 14، الجابري، الفكر الإسلامي، 280 - 281.
- 4- الأخبارية: اتجاه لاستنباط الأحكام الشرعية الفقهية عند الإمامية عن طريق الكتاب والسنة فقط؛ ويؤكّد هذا الاتجاه: على أنّ الأحكام انتقلت من الرسول إلى الأئمّة عليهم السلام فهي لا تنال بالاجتهاد والرأي، وأنّ كلّ ما تحتاج إليه الأمة إلى يوم القيامة عليه

فتح باب الطعن على المجتهدين ، وقسم الفرقة المحققة إلى مجتهد وأخباري(1) ، صنّف فأكثر ، توفي رحمه الله السنة الثالثة وقيل السادسة والثلاثين بعد الألف ، تلمذ على سيّد المدارك(2) ومحقّق المعالم(3).

65 - ومنهم شيخنا الشيخ الأجلّ السيّد ماجد بن هاشم بن عليّ بن مرتضى بن عليّ بن ماجد الحسيني الجدّ حفصيّ(4) فإنه كان عالماً فاضلاً محقّقاً أوّل من نشر علم الحديث بشيراز ، صنّف فأكثر كان شاعراً ماهراً6.

ص: 399

- 1- من اطّلع على كتاب الفوائد المدنية يعرف مدى الطعن والتشنيع على المجتهدين إذ ابتدأ كتابه هذا في ذكر ما أحدثه العلامة الحلّي وموافقته خلافاً لمعظم الإمامية أصحاب الأئمة ، ينظر الفوائد المدنية : 30 - 31 ، وقد ألف السيّد نور الدين العاملي كتاب في ردّه سمّاه الشواهد المكيّة في مداحض حجج الخيالات المدنية قال في مقدّمته واصفاً هذا الشيخ لكنّه كفى الله عنه أساء الأدب وأفحش في حقّ العلماء والأجلاء... فتارة ينسبهم إلى الجهل وتارة إلى الغفلة وقلة التدبّر. الشواهد المكيّة بهامش كتاب الفوائد المدنية : 28 - 29.
- 2- سيّد المدارك : سيّد محمد بن عليّ بن الحسين بن أبي الحسن العاملي صاحب كتاب مدارك الأحكام درس المصنّف عنده في المشهد الغرويّ المقدّس توفي السيّد العاملي سنة 1009 هـ - روضات الجنّات 7/46.
- 3- محقّق المعالم الشيخ جمال الدين أبو منصور حسن بن زين الدين (ابن الشهيد الثاني) صاحب كتاب (معالم الدين وملاذ المجتهدين) توفي الشيخ حسن سنة 1011 هـ- ، أمل الآمل 1/75 ، روضات الجنّات 2/296.
- 4- وردت في الأصل الجدّ حفصيّ والأصوب ما أثبتناه قال الشيخ يوسف البحريني في أصل هذه التسمية ينسبه إلى جدّ حفص بتشديد الدال قرية من قرى البحرين ، لؤلؤة البحرين 136.

66 - كان شيخاً لشيخنا ملاً محسن الكاشي ، محمد مرتضى المحدث الفقيه الأخباري الكثير (2) الطعن على المجتهدين (3) لا سيما في رسالته «سفينة النجاة» (4) حتى أن فيها نسبة كثير من العلماء إلى الكفر ، لا سيما قوله فيها (يا بُنَيَّ اذْكَبْ مَعَنَا وَلَا تُكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ) (5) ، وهو تفریط وغلوّ بحت. صنّف ما يزيد على مائتي كتاب ورسالة كان فراغه من المفاتيح (6) عام اثنين وأربعين وألف ومن كتابه (الكلمات المكنونة في بيان التوحيد) (7) سنة تسعين بعد الألف وتتلّمذ في الأصول على السيّد اء

ص: 400

1- ماجد بن هاشم بن مرتضى بن عليّ بن ماجد الحسيني البحراني الجدحفصي وهي قرية من قرى تلك البلاد وكان هذا السيّد محققاً مدققاً شاعراً أديباً أول من نشر الحديث بشيراز وله مصنّفات منها ، السلاسل الحديد ، ورسالة اليوسفية ، وله ديوان شعر ، وكانت وفاته في شيراز سنة 1022 ، وقبره في جوار السيّد أحمد بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام المعروف بشاه جراغ ، ينظر ، البحراني ، لؤلؤة البحرين ، 135 - 136 ، البلادي ، أنوار البدرين ، ص 85.

2- في الأصل (كثير) والصواب ما أثبتناه.

3- محمد بن مرتضى المدعوّ بمحسن كان فاضلاً محدثاً أخبارياً صلباً له مصنّفات كثيرة منها : كتاب الأصفى ، كتاب الوافي ، معتصم الشيعة في أحكام الشريعة ، قرّة العيون ، المحجّة البيضاء في إحياء الأحياء وغيرها ، توفي سنة 1091 ودفن في كاشان ، ينظر ، المدني ، سلافة العصر ، 499 ، البحراني ، لؤلؤة البحرين ، 121 ، القمي ، هدية الأحباب ، 385.

4- كتاب سفينة النجاة في أنّ مآخذ الأحكام الشرعية ليس إلاّ محكمات الكتاب والسنة ، يقرب من ألف وخمسمائة بيت ، وقد صنّفه سنة 1058 ، ينظر ، البحراني ، لؤلؤة البحرين ، 126.

5- سورة هود ، الآية : 42.

6- مفاتيح الشرائع فرغ منه سنة 1042 - لؤلؤة البحرين ، 123.

7- الكلمات المكنونة طبع بالفارسي والعربي في المعارف الدينية وكلمات العرفاء

صدر(1)، وكان قد زوجه ابنته، حكى شيخنا السيد نعمة الله الجزائري تلميذه: أنه كان نشوؤه بقم(2)، ولمّا سمع بقدم السيد ماجد إلى شيراز، أراد الارتحال لأخذ العلوم منه، فردّد والده في الرخصة، ثم بنوا الرخصة، وعدمها على الاستخارة؛ ففتح القرآن فخرجت: (فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ(3)).

ثم تفاعل أيضاً بالديوان المنسوب إلى علي عليه السلام فخرج:

تغرب عن الأوطان في طلب العلا

وسافر ففي الأسفار خمس فوائد

تفرّج همّ واكتساب معيشة

وعلم وآداب وصحبة ماجد

وإن قيل في الإسفار همّ وغربة

وقطع الفيافي وارتكاب الشدائد

فموت الفتى خير له من حياته

بدار هوان بين واش وحاسد(4)5.

ص: 401

1- محمد بن إبراهيم الشيرازي صاحب شرح أصول الكافي، وله الأسفار الأربعة وتفسير بعض السور القرآنية وكسر أصنام الجاهلية، توفي في البصرة ودفن بها سنة 1050 هـ، ينظر، القمي، هدية الأحاب، 252.

2- قم قال عنها ياقوت مدينة مستحدثة إسلامية لا أثر للأعاجم فيها... وهي كبيرة حسنة طيبة وأهلها كلّهم شيعة إمامية، ينظر، ياقوت الحموي، معجم البلدان، 4/397.

3- سورة التوبة، الآية: 122.

4- ينظر، ديوان الإمام علي عليه السلام، ص 45.

فسافر إليه ، وقرأ عليه جملة من العلوم(1). كان يروي عنه المجلسي ، والسيد نعمة الله الجزائري.

67 - ومنهم شيخنا الأعلام ، الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ، فإنه فاضل عالم محقق مدقق ، صنّف فأكثر ، قرأ أولاً على أبيه ، ثم على سيّد المدارك ، ثم سافر إلى مكّة ، فاجتمع فيها بالميرزا محمد الأسترآبادي ، فقرأ عليه الحديث ، ولد عاشر شعبان سنة ثمانين وتسعمائة بمشهد الحسين ، وتوفي سنة الثلاثين بعد الألف(2).

68 - ومنهم شيخنا الشيخ علي ابنه ، فإنه فاضل عالم جليل ، صنّف فأكثر(3) كان معاصراً لصاحب الذخيرة(4) والكفاية(5) ، ولد سنة ثلاث عشر بعد الألف.

69 - ومنهم شيخنا محمد باقر الأسترآبادي المعروف ب- : الداماد ، فإنه عالم فاضل محقق ، معاصر للبهائي ، صنّف فأكثر ، مات سنة الحادية هـ.

ص: 402

1- ينظر ، البحراني ، لؤلؤة البحرين ، 130.

2- محمد بن حسن بن زين الدين الشهيد الثاني توفي 1030 هـ- ، سافر إلى مكّة المكرّمة واجتمع بالميرزا محمد بن إبراهيم الأسترآبادي ، صاحب الرجال وقرأ عليه الحديث - له مصنّفات منها : شرح الاستبصار برز منه ثلاث مجلّدات وحاشية على شرح اللمعة في الطهارة وغيرها ، ينظر ، البحراني ، لؤلؤة البحرين ، 83.

3- عليّ بن محمّد ، كان فاضلاً جليلاً متبحراً ، له كتاب حاشية على شرح اللمعة مجلّدان ، وشرح الكافي خرج منه كتاب العقل والعلم مجلّد ، توفي بإصبهان سنة 1103 ، ينظر ، البحراني ، لؤلؤة البحرين ، 85؛ التنكابني ، قصص الأنبياء ، 322.

4- ذخيرة المعاد في شرح الإرشاد. لمحمد باقر الخراساني السيزواري ت 1090. ينظر ، الطهراني ، الذريعة ، 10/199.

5- كفاية الفقه أو كفاية الأحكام للشيخ محمد باقر السيزواري ألفها بعد الذخيرة وهذا أصغر منها. ينظر ، الطهراني ، الذريعة ، 18/97 ، حقّقه أخيراً الشيخ مرتضى الواعظي في قم 1423 هـ.

70 - ومنهم شيخنا محمد بن إبراهيم صدر الدين المشهور بملاً صدراً فإنه كان عالماً حكيماً فلسفياً محققاً مدققاً توفي رحمه الله في دولة السلطان شاه عباس (2) سنة الخمسين بعد الألف.

71 - ومنهم شيخنا الشيخ زين الدين بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن الشهيد الثاني ، فإنه عالم فاضل محقق ، مدقق زاهد ورع ماهر شاعر (3) ، قرأ على أبيه ، ومحمد أمين الأسترآبادي ، وقرأ عليه الحرّ العاملي محمد بن الحسن ، وكان يتعجب من جدّه الشهيد والشهيد الأول ومن العلامة من قرّائهم على العامة (4) وهو كذلك ، وقد أثنى عليه أخوه الشيخ عليّ وذكر أنه سافر إلى مكّة ، وأقام بها ثم سافرت أنا إلى مكّة ، وقرأت 3.

ص: 403

1- محمد باقر ابن السيّد شمس الدين محمد الحسيني الأسترآبادي المعروف بالميرداماد توفي 1041 ودفن بالنجف له مصتفات منها ، الاعضالات العويصات في فنون العلم ، الأنموذج ، الإيقاعات ، ينظر ، الخوانساري ، روضات الجنّات ، 2/65؛ القمي ، هديّة الأحياء ، 186.

2- يقصد به الشاه عباس الصفوي الذي حكم الدولة الصفوية (996 - 1038 هـ / 1587 - 1628 م).

3- زين الدين محمد بن حسن بن زين الدين الشهيد الثاني العاملي الجبعي ، كان عالماً فاضلاً جاور مكّة وتوفي بها ودفن عند خديجة الكبرى ، ولم يؤلّف كتاباً مدوّناً لشدة احتياطه ، والخوف من الشهرة ، توفي سنة 1062. ينظر ، التنكابني ، قصص العلماء ، 315 ؛ الاميني ، شهداء الفضيلة ، 156.

4- من جملة علماء العامة الذين قرأ عليهم الشهيد الثاني الشيخ شمس الدين ابن طولون الدمشقي الحنفي قرأ عليه في علم الحديث .. وبمصر على الشيخ شهاب الدين أحمد الرملي الشافعي قرأ عليه في عدّة فنون وله منه إجازة سنة 943. والشيخ شهاب الدين ابن النجار الحنبلي. والشيخ زين الدين الحري المالكي وغيرهم كثير. ينظر ، الأميني شهداء الفضيلة ، 133.

عليه ، ولد سنة التاسعة بعد الألف ومات سنة الرابعة والستين بعد الألف ، ودفن بمكة مع أبيه(1).

72 - ومنهم شيخنا الثقة الأمين السيّد نور الدين بن السيّد عليّ ، أخو السيّد محمد صاحب المدارك لأبيه ، وأخو الشيخ حسن لأُمّه ، فإنّه فاضل جليل محقق مدقق توطن مكة(2) ، ذكره السيّد علي خان في (السلافة)(3) ، وأثنى عليه ، صنّف فأكثر ، قرأ على أبيه وأخويه ، وكان له ابنان فاضلان عالمان ، أحدهما السيّد جمال الدين والآخر السيّد حيدر(4) ، ولد سنة السبعين بعد التسعمائة ، ومات سنة ثمان وستين وألف.

73 - ومنهم شيخنا الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ، عالم فاضل محقق 4.

ص: 404

1- ودفن مع والده في المعلّى في مقابر مكة المشرفة - ينظر ، البحراني ، لؤلؤة البحرين ، 82.

2- نور الدين عليّ بن عليّ بن الحسن بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي له مصنّفات منها شرح المختصر النافع والفوائد المكية وشرح الإثنى عشرية. ولد سنة 970 وتوفي سنة 1068 وعمره 98 سنة إلاّ أياماً ، ينظر ، الفوائد المكية المطبوع في ذيل الفوائد المدنية لمحمد أمين الأسترآبادي ، ص 16؛ التنكابني ، قصص العلماء ، 300 ، الخوانساري ، روضات الجنّات ، 2/296.

3- قال عنه صاحب السلافة السيّد نور الدين عليّ بن عليّ العاملي ، «طود العلم المنيف وعضد الدين الحنيف ومالك أزمة التأليف والتصنيف الباهر بالرواية والدراية والرافع لخميس المكارم أعظم راية ، كانت وفاته لثلاث عشر بقين من ذي الحجة الحرام سنة ثمان وستين وألف» ينظر ، المدني ، سلافة العصر ، 302.

4- السيّد جمال الدين بن السيّد نور الدين توفي 1098 وله شعر كثير من معتميات وغيرها وله حواش وفوائد كثيرة أمّا السيّد حيدر بن السيّد نور الدين له كتاب اسمه الكشكول وله شرح خلاصة الحساب البهائية ، ينظر ، البحراني ، لؤلؤة البحرين ، 43 - 44.

مدقق ، صنّف فأكثر(1) كان مولده شهر رمضان سنة تسع وخمسين وتسعمائة ، كان معاصراً لشيخنا الأمام السيد محمد صاحب المدارك ، وكانا يرويان عن الأردبيلي ووالد البهائي ، ووالد السيد محمد ، وكانت بينهما ألفة شديدة ، كانا في حياتهما إذا سبق أحدهما إلى المسجد يجيء الآخر يصلّي خلفه مقتدياً به ، ولما توفي السيد محمد وقف الشيخ على قبره وكتب(2) : (رَجُلٌ صَدَقُوا) الآية(3). نقل أنه لما ورد كتاب المدارك(4) وكتاب المنتقى(5) النجف الأشرف وراهما الأردبيلي قال : هذه بضاعتنا ردت إلينا.

74 - ومنهم شيخنا الإمام الأعظم مصنّف كتاب الوسائل(6) الشيخة.

ص: 405

1- أبو منصور جمال الدين حسن بن زين الدين صاحب المعالم توفي 1011 هـ - من مصنّفاته كتاب منتقى الجمان ومعالم الدين والاثني عشرية ومنسك الحجّ ، ينظر ، المدني ، سلافة العصر ، 304؛ الخوانساري ، روضات الجنّات ، 2/296 - 300 ، الأميني ، شهداء الفضيلة ، 144 - 145 .

2- ينظر ، القميّ ، هديّة الأحاب ، 246 - 248 .

3- (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) سورة الأحزاب 33 : 23 .

4- مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام للسيد محمد بن عليّ بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي ت 1009 خرج منه العبادات إلى آخر كتاب الحجّ في ثلاث مجلّدات فرغ منه سنة 998 ينظر ، الطهراني ، الذريعة 20/239 .

5- منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان نظير الدرّ والمرجان للعلامة خرج منه أبواب العبادات إلى آخر الحجّ مجلّد من ثلاثين ألف بيت في جزئين من كتب راجه فيض آباد الماري - ينظر ، الطهراني ، الذريعة ، 23/5 .

6- وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة : يعتبر من أحسن الجوامع الحديثية قد جمع مؤلّفه من الأحاديث المروية عن النبيّ والوصيّ والأئمة عليهم السلام جملة وافية وعدّة كثيرة ممّا يتعلّق بالأحكام والقواعد والسنن والآداب . ينظر ، محمد بن الحسن ، الحرّ العاملي وسائل الشيعة لتحصيل الشريعة ، 1/ المقدّمة .

محمد بن الحسن بن عليّ بن الحرّ العاملي المشغري، فإِنَّه عالم فاضل محقق مدقق، محدث أخباري، شاعر ماهر، صنف فأكثر (1) ولد سنة الثالثة والثلاثين بعد الألف، قرأ على جماعة، منهم والده وعمّه الشيخ محمد بن عليّ (2)، وجدّه لأُمّه عبد السلام (3)، وخاله لأبيه الشيخ عليّ بن محمود والشيخ حسين الظهري، وقد اجتمع مع شيخنا الشيخ سليمان بن عبد الله جدّ شيخنا الشيخ حسن.

75 - ومنهم شيخنا العلامة الشيخ علي بن سليمان بن حسن بن سليمان بن درويش البحراني القديمي الملقب ب-: زين الدين، المشتهر في ديار العجم ب-: أمّ الحديث، فإِنَّه فاضل عالم، أول من نشر علم الحديث بالبحرين، صنف فأكثر، توفي سنة الرابعة والستين والألف (4)، ثم سافر إلى هو

ص: 406

1- محمد بن الحسن بن عليّ بن محمد بن الحسين الحرّ العاملي المشغري ينتسب إلى بني الحرّ ولد في قرية مشغري (على مشرفها سلام الله) وأعطى فيه منصب قضاة القضاء وشيخوخة الإسلام، له كتب كثيرة منها: الجواهر السننية في الأحاديث القدسية، هداية الأمة إلى أحكام الأئمة عليهم السلام ثلاث مجلّدت، من لا يحضره الإمام، الفوائد الطوسية، ينظر، الحرّ العاملي الوسائل، 1/ المقدمة، الأميني، شهداء الفضيلة، 210.

2- الشيخ محمد بن عليّ أطراه ابن أخيه في (الأمل) وقال كان فاضلاً عالماً ماهراً محققاً مدققاً قرأت عليه جملة من كتب العربية والفقهية وغيرها ت 1081 له رسالة من ذكر ما تتفق له في أسفاره سمّاها الرحة وله حواش وفوائد كثيرة وله ديوان شعر ينظر، الأميني، شهداء الفضيلة، 208.

3- عبد السلام بن محمد بن الحسين قال عنه صاحب (الأمل) كان عالماً عظيم الشأن جليل القدر، له رسالة سمّاها إرشاد المصنّف البصير إلى طريق الجمع بين أخبار التفخير. ورسالة في المفطرات. ورسالة في الجمعة. وغيرها. ينظر الأميني، شهداء الفضيلة، 211.

4- علي بن سليمان بن درويش بن حاتم البحراني القديمي الملقب بزین الدين وهو

العجم وأخذ علم الحديث عن البهائي ، ورجع للبحرين ونشره فيها ، وكان الشيخ محمد استاذه السابق يحضر حلقة هذا الشيخ فعوتب على ذلك بأنه بالأمس كان استاذه واليوم تلميذه؟ ، فقال : إنه فاق عليّ وعلى غيري في علم الحديث(1).

76 - ومنهم شيخنا الشيخ جعفر بن كمال الرويسي البحراني ، فإنه كان فاضلاً عالماً فقيهاً محدثاً موقفاً ، توفي رحمه الله في بلاد حيدر آباد ، سنة الثانية والتسعين بعد الألف(2).

كان معاصراً لشيخنا الشيخ عبد الكريم الكزركاني(3) وقد خرجا من البحرين لضيق المعيشة ، ومضيا إلى شيراز ، وكانت مشحونة بالعلماء ، ثم اتفقا على أن يمضيا كل منهما لناحية ، فمضى شيخنا الشيخ جعفر للهند في 7.

ص: 407

1- ينظر ، البحراني ، لؤلؤة البحرين ، 14.

2- جعفر بن كمال البحراني أثنى عليه صاحب اللؤلؤة وذكر أنه لم يقف له على شيء من المصنّفات ، بينما ذكر له صاحب أنوار البدرين تصانيف شتى وتعليقات لا تحصى في علمي التفسير والحديث وعلوم العربية منها اللباب ، ينظر ، البحراني ، لؤلؤة البحرين ، 70؛ البلادي ، أنوار البدرين ، 128.

3- صالح بن عبد الكريم الكازركاني البحراني كان متوطناً في شيراز وتوفي فيها وله مصنّفات منها رسالة في تفسير أسماء الله الحسنى والرسالة في المجاورة ، ينظر ، التتكابني ، قصص العلماء ، 388؛ البلادي ، أنوار البدرين ، 127.

حيدر آباد ، وبقي الثاني بشيراز ، فكان من الوفق الإلهي ، أن صار كل واحد منهما بعد الافتراق مرجعاً لتلك البلاد وعالمها ورئيسها(1).

77 - ومنهم شيخنا الشيخ سليمان بن صالح(2) ، عمّ الشيخ أحمد وآل الشيخ يوسف ، فإنه كان فاضلاً عالماً محققاً مدققاً ، وكان مع اشتغاله بالتدريس مشغولاً بأمر التجارة ، وكان تجار البحرين يشترون اللؤلؤ ويقصدونه أولاً ويبيعون عليه قبل غيره ، نقل أنه اشترى لؤلؤة من رجل من بني جمرة ، وهي لؤلؤة كبيرة بقيمة قليلة ، فاتفق أن الشيخ أعطاها من يصلحها ، فأصلحها فباعها بخمسين تومانا ، فأرسل للذي اشتراها منه سابقاً ، وقال له : أنا أخذت رأسمالي منها وخذ أنت الفائدة ، فأبى فاتقعا على الصلح بشيء منها(3) ، توفي رحمه الله سنة الخامسة والثمانين بعد الألف(4).

***8.

ص: 408

- 1- ينظر ، البحراني ، لؤلؤة البحرين ، 70.
- 2- سليمان بن صالح بن عصفور الدرزي البحراني كان فاضلاً فقيهاً محدثاً ، وكان مع كونه فقيهاً يشتغل بتجارة اللؤلؤ والغوص ، وكان مرجع البلاد وكان أهل الغوص يبيعون الجواهر ويقسمون الربح - توفي في كربلاء المعلى في سنة 1085. ينظر ، التنكابني ، قصص العلماء ، 330 ، البلادي ، أنوار البدرين 159.
- 3- ينظر ، البحراني ، لؤلؤة البحرين ، 87 - 88.
- 4- اشتهرت البحرين بتجارة اللؤلؤ وهي في الوقت ذاته مركز هام لصيده وكانت سرّ أهمية البحرين منذ آلاف السنين حيث جذب بريق اللؤلؤ أنظار من يشتغل في صيد اللؤلؤ ما يقرب من عشرين ألف شخص وكان ما يستخرج من اللؤلؤ يرسل إلى بلاد الهند ومن هناك يصدر إلى العالم الخارجي - ينظر ، محمد متولّي جغرافية الخليج العربي ، ط2 ، الكويت ، 1985 ، 302 - 307؛ العبيدي خضير نعمان ، البحرين ، 157 - 158.

في ذكر من مات بعد المائة والألف من هجرته (صلى الله عليه وآله وسلم)

78 - ومنهم شيخنا الشيخ سليمان بن علي بن راشد أبي ظبية الشاخوري البحراني ، فإنه كان مجتهداً صرفاً محققاً مدققاً ، توفي السنة الحادية بعد المائة والألف (1) ، ورثاه السيّد عبد الرؤوف الجدحفصي (2) بقصيدة تضمّنت تاريخ وفاته ، وهي قوله :

صاح الغراب بغاق في رجب على

موت الفقيه فأبي دمع يدخر (3)

والتاريخ هو لفظ غاق.

صنّف فأكثر ، إلا أنّ له رسالة في تحريم صلاة الجمعة في زمن الغيبة مطلقاً (4) ، وقد نقضها شيخنا الشيخ أحمد بن يوسف ، وقد أجاده ووافق الصواب في نقضه ، كان شيخنا سليمان بن عبد الله جدّ شيخنا لأّمه ملازماً له للقراءة ، فعيب عليه ، فأنشد في ردّهم يقول :

عاتبوني لمّا لزمتم سليمان

وجانبت جملة العلماء 3.

ص: 409

1- سليمان بن راشد بن أبي ظبية البحراني الإصبغي الأصل الشاخوري المسكن. وهذا الشيخ مجتهد صرف توفي سنة 1101 هـ - له عدّة مصنّفات منها رسالة في تحريم صلاة الجمعة في عصر الغيبة. ورسالة في حلّية التّن والقهوة وغيرها. ينظر ، التنكابني ، قصص العلماء ، 297.

2- السيّد عبد الرؤوف بن الحسن بن عبد الرؤوف بن أحمد بن حسين بن محمد ... ينتسب للإمام موسى الكاظم عليه السلام ولد سنة 1013 وتوفي 1106 وهذا السيّد من أجلاء السادة ورؤسائهم في زمانه في البحرين ، من أهل جدحفص القرية المشهورة ، وكان شيخ الإسلام أي قاضي القضاة في بلاد البحرين ، ينظر ، البلادي ، أنوار البدرين ، 102.

3- موسوعة طبقات الفقهاء 12 / 138.

4- كتب الشيخ أحمد بن يوسف رسالة في وجوب صلاة الجمعة عبثاً ردّاً على رسالة الشيخ سليمان بن علي ، ينظر ، البحراني ، لؤلؤة البحرين ، 13.

فتمثّلت في المقال ببيت

قاله مفلّق من الشعراء

ينزل الطيرُ حيث يلتقط الحبّ

ويأبى منازل الكرماء(1)

هكذا سمعت من شيخنا الشيخ حسين أيّده الله.

79 - ومنهم شيخنا العلامة الربّاني الشيخ سليمان بن عبد الله بن عليّ بن حسين بن يوسف بن عمّار البحراني السراوي(2) ، ساكن ماحوز(3) جدّ شيخنا لأُمّه ، فإنّه جليل فاضل متكلم محقّق مدقّق ، صنّف فأكثر ، انتهت إليه رئاسة بلاد البحرين في زمنه ، ولقد كان شاعراً ماهراً بليغاً فصيحاً ، ولد سنة الخامسة والسبعين بعد الألف ، وتوفي سنة الحادية والعشرين والمائة بعد الألف .

وسمعت من شيخنا : أنّ جدّه المزبور اجتمع مع عالم من العامّة فتباحث معه فأذعن لشيخنا بالفضل ، فقال : يا حيف إنّك بحراني! فقال الشيخ : بأيّ شيء؟ فقال : ما سمعنا بحديث في مدح البحرين؟ فقال الشيخ : الله إلى الآن ما وفقت على الحديث الذي يدلّ على مدحها؟ فقال :2.

ص: 410

1- قال الشيخ سليمان الماحوزي تلك الأبيات ، ردّاً على ما وجّه إليه من اللوم لشدّة ملازمته للشيخ سليمان الشاخوري ؛ بسبب آرائه الغريبة في رسائله المذكور . ينظر ، المهتدي ، عبد العظيم ، علماء البحرين دروس وعبر - مؤسسة البلاغ الإسلامي ، ط1 بيروت : 1994 ، 180.

2- أبو الحسن شمس الدين سليمان بن عبد الله بن عليّ بن الحسن بن أحمد بن عمّار البحراني السريّ الماحوزي أصله من سرّه من قرية الخارجية انتهت إليه رئاسة بلاد البحرين في وقته توفي 1121 ، له عدّة مصنّفات منها : الأربعين في الإمامة قال عنه صاحب أنوار البدرين . جيّد حسن مشروح من أحسن مصنّفات عندنا نسخة منه أهدها السلطان حسين الصفوي . أزهار الرياض . الفوائد النجفية وغيرها . ينظر ، البلادي ، أنوار البدرين 150 - 153 .

3- قرية الماحوز قرية من قرى البحرين مشتملة على ثلاث قرى (الغريقة ، وهرتا ، والدوغ) ، أنوار البدرين ص 132 .

لا ، فقال له : قد روي في كتاب «مشكاة الأخبار»(1) من يدلّ على مدحها ، وحاصله : أنّ الله قد خير نبيّه بين المهاجرة من مكّة إلى المدينة وقنّسرين والبحرين ، فاختار المدينة لقربها ، ولم يختتر قنّسرين لبعدها ، والبحرين من حيث البحر ، فلو لم تكن البحرين أرضاً مقدّسة لما أمره بالمهاجرة إليها! فقال العامّي : إنّي قد قرأت هذا الكتاب أربعين مرّة فلم أر هذا الحديث ، فقال : شيخنا عليّ بالكتاب فقال : إنّه لم يوجد الآن عندي ، وكان الكتاب يصحبه شيخنا فقام فأراه الحديث فكأنّما ألقمه حجراً(2).

وذكر أيضاً أنّه مرّ برجل عامّي يدرس بمكّة المشرّفة في تفسير القرآن في هذه الآية : (يا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ)(3) ، فقال : هذه الآية تبطل ما قالته الشيعة من عدم مجاهدة المنافقين كما هو ظاهر منها ، 3.

ص: 411

1- لم أعر على كتاب مشكاة الأخبار ، ولم يرد له ذكر في كتب فهارس الكتب (البيوغرافيا) ولا حتّى مؤلّفه.
2- لم يرد هذا الحديث بهذه الصورة في المصادر الحديثية المتقدّمة بل ورد معناه في روايتين مفادهما قال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) : أريت دار هجرتكم سبخة بين ظهراي حرّتين فأما أن تكون هجراً أو يثرب». المستدرک على الصحيحين 3/400 ، المعجم الكبير 8/37 ، دلائل النبوة 2/522 ، وقد عرف الصالحی (هجر) على أنّها عدّة البحرين وهي مساكن عبد القيس . سبل الهدى والرشاد 3/237 ، أمّا أصل مورده فهو ما نقله شيوخ البحرين المتأخّرين شفاهاً ، إذ أورده البلادي في أنوار البدرين ص 2 ، قال : حدّثني أحد مشايخي ... الشيخ أحمد بن صالح البحراني أنّه لما أمر الله رسوله محمد المصطفى(صلى الله عليه وآله وسلم) بالهجرة من مكّة بعد موت عمّه وكافله سيّد البطحاء بيضة البلد أبي طالب ، وتظاهر المشركين عليه نزل عليه الأمين جبرئيل عليه السلام من الرّبّ الجليل وخيّره في الهجرة إلى البحرين أو فلسطين أو المدينة ، فترك(صلى الله عليه وآله وسلم)البحرين من أجل البحر ، وترك فلسطين لبعدها ، واختار المدينة لقربها من مكّة.

3- (يا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيُسَّ الْمَصِيرُ)سورة التوبة ، الآية : 73.

فقال له شيخنا : وكان الشيخ لم يعرفه أن سببويه ذكر في مواضع كثيرة من كتابه أن الواو بمعنى الباء ، والمعنى جاهد الكفار بالمنافقين(1).

فقال العامي : إن كان لي حدس فهذا هو الشيخ سليمان البحراني المشهور.

80 - ومنهم شيخنا الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ يوسف ، صاحب كتاب «الحياض»(2) ، الخطي أصلاً البحراني مسكناً ، فإنه كان فاضلاً محققاً مدققاً ، كان في زمنه مشاراً إليه ببلاد البحرين ، وقد سافر إلى أصبهان واجتمع مع شيخنا المجلسي ، وقد أجاز له ، واجتمع مع محمد باقر الخراساني صاحب الكفاية ، وكان يخلو معه يومين في الإسيوع للمذاكرة والاستفادة توفي رحمه الله بالطاعون في العراق(3) مع أخويه الفاضلين العالمين الشيخ يوسف والشيخ حسين في حياة أبيهم سنة الثانية بعد المائة والألف ، وتوفي والدهم سنة الثالثة بعد المائة والألف في مقابي ، وكان له أيضاً ابن فاضل عالم كان يروي عنه اسمه الشيخ محمد ، وقد قرأ هذا على شيخنا ق.

ص: 412

1- ينظر ، كتاب سببويه ، أبي بشر بن عمر بن عثمان بن قنبر ، ط3 ، القاهرة : 1988 ، 1/393 - 394.

2- يقصد به كتاب رياض الدلائل وحياظ المسائل قال عنه صاحب اللؤلؤة لم نجد منه إلا قطعة من الطهارة ، ينظر ، البحراني ، لؤلؤة البحرين ، 38.

3- في عام (1690 م/ 1102 هـ) تقسّى في البصرة ومنه إلى مدن العراق الجنوبية طاعون وبيل أخذ فيها الحياة وأخلى شوارعها المكتظة. فقد كان الناس يموتون بمقدار خمسمائة في اليوم وتكدّست الجثث في الأزقة وبقيت غير مدفونة وعمّت الويلات من وطأته جميع الطبقات غنيها وفقيرها. ينظر ، لونكريك ، ستيفن همسلي ، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ، ترجمة جعفر الخياط ، ط6 ، 1985 ، 149 - 150 ، وأرخ السيّد نعمة الله الجزائري (ت 1112 هـ) هذا الطاعون وما جرى على العراق في أيامه من الكوارث والبلّيات في كتابه مسكّن الشجون في حكم الفرار من الطاعون وهو الآن بين أيدينا قيد التحقيق.

81 - ومنهم شيخنا الشيخ محمد بن ماجد بن مسعود البحراني الماحوزي(1)، فإنه فقيهاً مجتهداً محققاً مدققاً(2)، قال شيخنا الشيخ عبد الله بن صالح رأيتَه في أوّل عمره وصلّيت معه مقتدياً به، وكان الشيخ سليمان العلامة زوّجه ابنته.

نقل أنّه قد وقع بينهما بحث في أنّ وضع الجبهة هل هو جزء من السجود أم لا؟ فلو تليت العزيمة على ساجد فهل يكفيه الاستمرار على السجود أو يرجع رأسه ثمّ يضعه؟ فادّعى الشيخ أنّه غير جزء والاستمرار غير كاف، وخالفه الشيخ سليمان فوقعت بينهما مشاجرة عظيمة إلى أن قال الشيخ (لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ)(3). يريد هذا اعتقادك لأنك مجتهد لا يجوز ذلك تقليدي، وهذا اعتقادي، فقال له بكلام خشن: هذا كلام جهل، حيث التفت إلى أصل نزول الآية، فقال شيخنا: إنّما هو بالحجج لا بالتشنيع، ولم يمكنه الردّ عليه فافترقا على غضب، ثمّ إنّ الشيخ محمد عرض له مرض عظيم فعاده شيخنا وتوفّي رحمه الله في ذلك المرض سنة الخامسة بعد المائة والألف(4)، كان يخ

ص: 413

1- ماحوز - قرية من قرى البحرين، البلادي، أنوار البدرين، 126.

2- محمد بن ماجد بن مسعود البحراني الماحوزي كان فقيهاً مجتهداً محققاً من أعيان وعلماء ذلك البلاد إمام الجمعة والجماعة له الرسالة المسماة بالصوفية توفّي عن عمر يناهز السبعين سنة 1105 هـ وهي سنة جلوس الشاه حسين بن سليمان على العرش، ينظر، التنكابني، قصص العلماء، 306، البلادي، أنوار البدرين، 133.

3- سورة الكافرون 109 : 6.

4- أورد هذه الحادثة جملة من العلماء منهم صاحب اللؤلؤة ص 62 وصاحب أنوار البدرين ص 132 وقد علّق التنكابني على هذه المسألة بقوله الحقّ مع الشيخ

82 - ومنهم شيخنا العالم العلامة ، المشتهر بآية الله السيّد هاشم بن السيّد سليمان بن السيّد إسماعيل بن السيّد عبد الجواد الكتكاني البحراني ، فإِنَّه عالم فاضل ، فقيه محدّث ، متتبع للأخبار ، صنّف فأكثر ، إلّا أنّا لم نقف له على كتاب فتاوى في الأحكام الشرعية ، وإنّما كتبه مجرّد نقل أخبار وجمع ، وذلك من شدّة ورعه ، وتوفّي رحمه الله في نعيم ودفن بتوبلي سنة السابعة بعد المائة والألف(2).

سمعت من شيخي أنّ جماعة يسرون بالشطّ فوق عن البصرة فرأوا مشحوفاً(3) يسير فقالوا : من فيه؟ فقالوا : السيّد هاشم نريد أن ندفنه بالنجف ، فأزّخوا ذلك اليوم ، فلمّا أتوا البحرين سألوا عن أيّ يوم مات فيه السيّد؟ فقالوا لهم : يوم كذا ساعة كذا ، فرأوا التاريخ فإذا هو ذلك اليوم الذي رأوا فيه المشحوف هو يوم وفاته ، وليس من الغريب ، وإن كان من الغريب ، وهذا يدلّ على أنّ الملائكة تنقل أرواح المؤمنين لقبورق.

ص: 414

-
- 1- ذكره السيّد أحمد الحسيني في من تتلمذ على العلامة المجلسي وروى عنه تلامذة العلامة المجلسي : 68 - 69.
 - 2- هاشم بن إسماعيل بن عبد الجواد الكتكاني نسبه إلى كتكان من قرى توبلي توفّي 1109 هـ - وله مصتفات منها : البرهان في تفسير القرآن في ستّة مجلّدات جمع فيه أخبار الواردة في التفسير من الكتب القديمة وكتاب مدينة المعجزات وغيرها ، ينظر ، البلادي ، أنوار البدرين ، 136.
 - 3- المشحوف : قارب صغير يستخدم في الأهوار والمناطق الضحلة وغير العميقة جنوب العراق.

الأئمة عليهم السلام، كما هو متواتر من مذهبنا(1).

83 - ومنهم شيخنا المجلسي(2) صاحب كتاب (بحار الأنوار)(3) محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود عليّ، فإنه كان إماماً في وقته في علم الحديث، شيخ الإسلام (بسلطة إصفهان)(4)، وقد رُوج علم الحديث ونشره في بلاد العجم، لقد صُنّف ما يزيد على مائة كتاب، وقد برز من كتاب بحار الأنوار خمسة وعشرون مجلداً، ولد رحمه الله سنة السابعة والثلاثين بعد الألف وتوفي رحمه الله سنة الحادية عشر بعد المائة والألف، كان يروي عن جماعة منهم والده المحقق المدقق الفيلسوف، وتروي عنه جماعة، حتى).

ص: 415

1- نقل الكليني والطوسي روايات مسندة إلى الامام علي عليه السلام والصادق عليه السلام تدلّ في حوارات مع أصحابها بأن الأئمة قالوا لهم ذلك فقد تحاور حبة العرني مع الإمام عليّ حول هذا الأمر وقال له الإمام واصفاً تجمع أرواح المؤمنين في وادي السلام واصفاً إياه بنعم المضعج، كذلك الحال مع صاحب الإمام الصادق خشي أن يتوفّي أخاه في بغداد فردّ عليه الإمام قائلاً: «ما تبالي حينما مات أما إنّه لا يبقى مؤمن شرق الأرض وغربها إلاّ حشر الله روحه إلى وادي السلام»، فردّ عليه: وأين وادي السلام؟! قال: «ظهر الكوفة...». الكافي 3/243، تهذيب الأحكام 1/466.

2- هو الإمام العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر بن المولى محمد تقي المجلسي قد أجمع العلماء على جلالته قدره وتبرّزه في العلوم العقلية والنقلية والحديث والرجال والأدب توفي 1111 وقبره الشريف في إصفهان في جامع العتيق ينظر، المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، 1/24؛ القمي، هدية الأحاب، 312؛ الجابري، الفكر السلفي، 361.

3- بحار الأنوار، موسوعة حافلة في العلم والدين والكتاب والسنة والفقّه والحديث والحكمة والفلسفة والتاريخ إلى الذكر والدعاء. فهو دائرة معارف بجميع فنون العلوم الإسلامية وتحوي أصولها إلى فروعها. ينظر، بحار الأنوار، 1/1 - 2.

4- يقصد بها الدولة الصفوية التي عاصمتها إصفهان وقد كان شيخاً للإسلام في وقته متولّي عن ميرزا حسين الصفوي (1106 هـ - 1722 م).

أنه قيل إن في زمنه صار من تلاميذه ألف مجتهد(1).

84 - ومنهم شيخنا الشيخ أحمد بن صالح الدرزي البحراني ، فإنه كان فاضلاً عالماً زاهداً ورعاً فقيهاً محققاً مدققاً ، ولد سنة السابعة والخمسين بعد الألف ، ومات رحمه الله في صفر سنة الرابعة والعشرين بعد المائة والألف(2).

85 - ومنهم شيخنا الشيخ أحمد بن إبراهيم بن صالح بن أحمد بن عصفور بن أحمد بن عبد الحسين بن عطية بن شيبه ، جدّ شيخنا لأبيه ، فإنه كان فاضلاً محققاً مجتهداً صرفاً ، لا يملّ من البحث ، ولا يغتاز ، لقد صنّف فأكثر(3) ، توفي رحمه الله في بلدة الخطّ(4) ، بعد أخذ الخوارج ف.

ص: 416

1- بلغ عدد الذين تتلمذوا عند العلامة المجلسي قدس سره أو روا عنه حسب قول الميرزا عبد الله إتهم ألف نفر ، بل قال المحدث الجزائري : أكثر من ألف ، ينظر القمي ، هديّة الأحياء ، 312 ، ولكن السيّد أحمد الحسيني سرد أسماء تلامذة الشيخ المجلسي من خلال البحث في المصادر والمضامّن والإجازات الخطيّة فضلاً عن الاستيعاب للمشاريع السابقة عليه في هذا المضمّار من جمع تلامذة المجلسي فلم يظفر سوى بترجمة (211) شخص تتلمذ على يد العلامة المجلسي مع وجود الشكّ في تلمّذه البعض منهم ينظر الحسيني ، تلامذة العلامة المجلسي والمجازون منه : 5.

2- أحمد بن صالح الدرزي البحراني عالم زاهد ورع توفي سنة 1124 له مؤلّفات منها : كتاب الطّب الأحمدي ورسالة في الاستخارة ، ينظر ، التتكابني ، قصص العلماء ، 309.

3- أحمد بن إبراهيم بن صالح بن أحمد بن عصفور ، كان شخصاً فاضلاً مجتهداً فقيهاً لا يملّ المباحثة ولا يغضب ولا يتعجّب ولا يضيق منها ، وعادة من لا يقدر على المباحثة أن يتغيّظوا ، وللشيخ مصنّفات منها رسالة في القول بحياة الأموات بعد الموت ، ورسالة الجوهر والعرض ، وذكر ولده الشيخ يوسف البحراني في اللؤلؤة أنّ وفاته كانت سنة 1131 هـ- ، ينظر ، البحراني ، لؤلؤة البحرين ، 95 - 96؛ التتكابني ، قصص العلماء ، 330.

4- الخطّ يقصد بها بلدة القطيف.

البحرين(1) ، في صفر سنة الحادية والثلاثين بعد المائة والألف ودفن بمقبرة الحياكة(2).

86 - ومنهم شيخنا الشيخ علي بن الشيخ جعفر بن الشيخ علي بن سليمان القديمي ، فإنه عالم فاضل ، قد تولّى الأمور الحسينية في بلاد البحرين(3) ، وقد توفّي بكازرون(4) سنة الحادية والثلاثين بعد المائة والألف.

87 - ومنهم شيخنا الشيخ محمد بن يوسف بن كنبار ، النعمي أصلاً ، البلادي مسكناً ، فإنه عالم فاضل فقيه مجتهد محدّث ، توفّي رحمه الله بالخطّ ، ودفن بمقبرة الحياكة ، في ذي القعدة سنة الثلاثين بعد المائة والألف(5). نة

ص: 417

1- تمكّن سلطان بن سيف الثاني حاكم عمان من أسرة اليعاربة العمانية بقيادة حملة كبيرة على البحرين عام 1718 م وأخضعها لدولة اليعاربة بعد أن كانت تابعة للدولة الصفوية ، ينظر ، حميدي ، جعفر عبّاس وآخرون ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر بغداد : 1991 ، 64؛ عبد الحسين ، فاضل محمد ، عمان في عهد أحمد بن سعيد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، 1988 ، ص 123.

2- مقبرة في بلدة القطيف.

3- علي بن جعفر بن علي بن سليمان بن حسن القديمي من قرية القدم إحدى قرى البحرين في الجنوب الغربي من جدحفص وقد توطّن بآخر حياته بلاد كازران في إيران وبها توفّي 1131 هـ - من آثاره العلمية رسالة في مناسك الحجّ ورسالة في أحكام الصلاة ، ينظر ، البلادي ، أنوار البدرين ، 123 النويدري ، سالم ، أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين خلال 14 قرن ، ط 1 ، بيروت : 1992 ، 2/153.

4- كازرون ، قال عنها ياقوت : مدينة بفارس بين البحر وشيراز وقيل عنها أنها دمياط الأعاجم ، ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 4/429.

5- محمد بن يوسف بن كنبار الصبيري النعمي توفّي في بلدة القطيف في سنة

88 - ومنهم شيخنا المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح بن جمعة بن علي بن أحمد السماهيجي ، الإصبعي مسكناً ، فإنه كان فاضلاً عالماً أخبارياً صرفاً ، صنّف فأكثر(1) ، ذكر مصنفاته في إجازته للشيخ الفاجر الشيخ ناصر الجارودي الخطّي ، كان معاصراً لشيخنا الشيخ أحمد جدّ شيخنا ، وقد وقع بينهما مسائل وجوابات ومعارضات ومناقضات ، توفي رحمه الله ببهبهان لما أخذت الخوارج البحرين(2) سنة الخامسة والثلاثين بعد المائة والألف ، كان يروي عن جماعة منهم الشيخ سليمان بن عبد الله.

89 - ومنهم شيخنا السيّد محمد بن السيّد عليّ بن السيّد حيدر الدائر على الألسن بالسيّد محمد حيدر ، وهذا السيّد كان فاضلاً عالماً متبحراً صنّف فأكثر(3) ، قد اجتمع معه شيخنا الشيخ أحمد بمكة سنة الخامسة عشر بعد المائة والألف ، فكان يصفه بجليل الوصف ، وكان هذا السيّد يروي عن جماعة منهم الفاضل الشريف أبو الحسن محمد طاهر النباطي(4) ، الفاضل 8.

ص: 418

1- عبد الله بن صالح بن جمعة السماهيجي نسبة إلى سماهيج قرية في جزيرة صغيرة شرقي البحرين كان أخبارياً صرفاً كثير التشنيع على المجتهدين ، له مصنفات عدّة منها : جواهر البحرين في أحكام الثقلين ورياض الجنان المشحون بالؤلؤ والمرجان وغيرها ، ينظر ، البحراني لؤلؤة البحرين ، 96 - 103.

2- الجابري ، الفكر السلفي ، 381.

3- السيّد محمد حيدر الموسوي العاملي أصلاً ثمّ المكي موطناً قال عنه صاحب اللؤلؤة كان هذا السيّد فاضلاً محققاً مدققاً حسن التعبير والتقرير وقفت له على كتاب في آيات القرآن الكريم توفي سنة 1139. ينظر ، البحراني ، لؤلؤة البحرين ، 103 - 107.

4- أبو الحسن بن محمد طاهر النباطي العاملي ، المجاور بالنجف حياً وميتاً توفي 1138 هـ - له كتاب الفوائد الغروية ، ينظر ، البحراني ، لؤلؤة البحرين ، 108.

العالم وقد اجتمع معه أيضاً الشيخ أحمد في النجف الأشرف سنة الخامسة والعشرين بعد المائة والألف ، قد صنّف فأكثر كان يروي عن المجلسي وغيره.

90 - ومنهم شيخنا أحمد بن الشيخ عبد الله بن حسن البلادي ، فإنه فاضل عالم ، وكان أبوه فاضلاً عالماً محققاً ، صنّف فأكثر ، وقد قرأ عليه شيخنا ، الشيخ يوسف عمّ شيخنا توفّي الشيخ أحمد رحمه الله في شهر رمضان سنة السابعة والثلاثين بعد المائة والألف (1).

91 - ومنهم شيخنا الشيخ عبد الله بن عليّ البلادي البحراني ، فإنه فاضل عالم فقيه متبحّر مصنّف ، توفّي رحمه الله سنة الثامنة والأربعين بعد المائة والألف (2) ، سنة جلوس نادر شاه (3) في السلطنة ، ودفن بشيراز وتاريخ تلك السنة (الخير فيما وقع) ، وقد عكس التاريخ فقيل (لا خير فيما وقع).

92 - ومنهم شيخنا الشيخ حسين بن محمد بن جعفر الماحوزي ، ي.

ص: 419

1- أحمد بن عبد الله بن حسن بن جمال البلادي وهو من أجداد عليّ بن حسن البلادي صاحب أنوار البدرين ، ينتسب إلى قرية البلاد القديم وهي من القرى العريقة في البحرين ، له رسالة في إثبات الدعوى على الميت بشاهد ويمين ، شرح رسالة في الصلاة ، توفّي سنة 1137 هـ ، ينظر البلادي ، أنوار البدرين ، 165؛ النويدري ، أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين ، 2/51 - 52.

2- عبد الله بن عليّ بن أحمد البحراني البلادي كان فاضلاً سيّما في الحكمة المعقولات إلا أنه - كما نقل صاحب اللؤلؤة كان قليل الرغبة في التدريس والمطالعة في وقتنا الذي رأيناه فيه - له رسالة في علم الكلام ورسالة في نفي الجزء الذي لا يتجزّء توفّي في شيراز في سنة تسلّم نادر شاه للحكم وهو عام 1148 هـ ودفن في قبة السيّد أحمد بن مولانا الإمام موسى الكاظم عليه السلام ، ينظر ، البحراني ، لؤلؤة البحرين ، 73 - 74 .

3- نادر شاه الأفشاري حكم إيران (1736 - 1747 م / 1148 - 1160 هـ) بعد اغتصابه للحكم الصفوي.

شيخ الشيخ يوسف ، فإنه فاضل محقق مدقق ، عاش تقريباً من تسعين سنة ، ولم يتغيّر ذهنه ، إلاّ إنّنا لم نقف له على مصنف ، مات رحمه الله سنة الحادية والسبعين بعد المائة والألف (1) ، كان قد قرأ عليه جماعة كثيرة : كشيخنا الشيخ يوسف وكشيخني الأوحّد الأوّاه جدّي لأبي .

93 - الشيخ عبد الله بن محمد بن حسين بن محمد النعيمي البحراني ساكن الخطّ المشتهر بالشويكي (2) ، ولهذا كان كثيراً ما يشير في قصائده إلى نسبه لها كقوله في قصيدة يمدح بها الأئمة :

لئن كنت شويكياً فلا

عجب فالشوك منه الورد يجنا

كقوله في قصيدة يُرثي بها الحسين عليه السلام :

أهديتكم من ورد الشوكي مدحة

دانت لها البلغاء والشعراء 1.

ص: 420

1- حسين بن محمد بن جعفر البحراني الماحوزي - نسبة إلى ماحوز عمّر الشيخ ما يقارب من تسعين سنة ولم يتغيّر ذهنه ولم يختل أي من حواسّه - كما أنّ هذا الشيخ مع ما له من الفضل لم تكن عنده ملكة التصنيف ولم يؤلّف شيئاً. ينظر ، البحراني ، لؤلؤة البحرين ، 6 - 7؛ البلادي ، أنوار البدرين ، 176؛ التنكابني ، قصص العلماء ، 294.

2- عبد الله بن محمد بن حسين بن محمد الشويكي الإصبعي البحراني من علماء القرنين الثاني عشر والثالث عشر معاصر للعلامة الشيخ حسن العصفوري ت 1216 هـ - ينتسب إلى الشويكية بالقطيف دار هجرة المترجم له فهو أول مهاجر من هذه الأسرة من بلاد البحرين إلى القطيف وكان موطنهم في الأصل قرية (أبي أصبع) البحرانية. من أثاره العلمية ، كتاب في فضائل النبي وآل بيته الطاهرين ، الاقتباس والتصنيف لمائة آية من القرآن المبين في إثبات عقائد الدين وهي منظومة قال الطهراني : إنّه رأى نسخة من تلك المنظومة بخطّ ناظمها مؤرّخة في سنة 1149 هـ - ، ينظر ، آل أبي المكارم ، سعيد بن عليّ ، أعلام العوامية في القطيف ، النجف : 1381 ، ص 17؛ النويدي ، أعلام الثقافة في البحرين ، 3/79 - 81.

ولقد كان فاضلاً عالماً شاعراً ماهراً، له من الشعر ما ينيف على خمسة عشر ألف بيت، وله بنود(1) كلّها في مدح الأئمة الاثني عشر وفاطمة وسيد البشر، مات رحمه الله سنة الخامسة والثمانين بعد المائة والألف.

94 - ومنهم شيخنا الأ-عظم البهيّ: الشيخ عبد عليّ بن الشيخ أحمد، فإنه كان عالماً فاضلاً محققاً مدققاً أخبارياً، صاحب كتاب «الإحياء»(2)، كان عمّاً لشيخنا، وأباً لزوجته وكان كثير التبع للأخبار، ولد رحمه الله سنة السادسة عشرة بعد المائة والألف، وتوفي رحمه الله سنة السبعين بعد المائة والألف(3).

وقد كان له ابنان، أحدهما: الشيخ أحمد(4)، فقد كان هذا الشيخ أول عمره فاضلاً عالماً محققاً، قد قرأ عليه شيخنا برهة، إلا أنه اشتغل بصالح 5.

ص: 421

1- البند من الفنون الشعرية المعرّبة ظهر على يد شهاب الدين ابن معتوف إذ وجدت في ديوانه (خمسة بنود) وهو فنّ يزواج بين الشعر والنثر إذ لا يتّقي إلى بحر معيّن أو قافية بل عبارة عن جملة متّصلة ذات إيقاع موسيقي متوازن وقد شاع في العراق ولا سيّما بعد سقوط بغداد وتقترب تفصيلاته من بحر الهزج، ينظر، عليّ، محمد أحمد، الأوزان الشعرية المعربة، مطبعة النعمان، النجف: 1973، 10 - 12.

2- إحياء معالم الشيعة بأخبار الشريعة. وهو فقه مبسوط خرج منه كتاب الطهارة مشتملاً على تحقيقات وله مقدّمة نظير مقدّمة الحدائق (للشيخ يوسف) نقل عنه الميرزا محمد الأخباري في كتابه منية المرتاد ونقل عنه أيضاً صاحب الجواهر. ينظر، الطهراني، الذريعة، 1/309.

3- عبد عليّ بن أحمد بن إبراهيم من آل عصفور الدرازي البحراني أخ العلامة المحدث الشيخ يوسف صاحب الحدائق والذي وصفه بالمقدّس وكان من كبار العلماء العاملين له كتاب معالم الدين ويسمّى إحياء علوم الدين، ينظر، التنكابني، قصص العلماء، 293؛ المهدي، علماء البحرين، 342.

4- أحمد بن عبد عليّ العصفور: أثنى عليه السيّد محمد آل شبانة البحراني في كتابه نسمة الأمل وقال إنّه قد حاز من العلم أكثره ومن الحلم أوقره ومن الأدب أفخره اختصر عمره فمات شاباً لم يعيش بعد أبيه الشيخ عبد عليّ إلا قليلاً. ينظر، الأميني، شهداء الفضيلة، 316؛ المهدي، علماء البحرين، 345.

أمور البحرين عن الدرس والتدريس ، فعاشوا تحت ضلاله في غاية السرور والاطمئنان حتى أخذت العتوب بلاد البحرين(1) من سلطان العجم(2) ، فرجع الأمر من يده ، مات في ذي الحجة سنة الثامنة بعد المائتين والألف(3).

وثانيهما شيخنا ذو الفخر والشرف الشيخ خلف ، العالم الفاضل المحقق المدقق ، غائص بحار الأخبار ، كان قد سكن القطيف ، قرأ عليه جماعة منهم والدي الأجدد الشيخ محمد الفاضل المتكلم الشاعر الماهر الفصيح(4) ، ثم سكن الدرواق مدة ومات رحمه الله بالبصرة ، ودفن بالنجف سنة 5.

ص: 422

1- العتوب قبيلة متباينة النسب لا تنتمي إلى أصل واحد وقد ظهر منها أسرة آل خليفة التي لا تزال تمارس الحكم في البحرين حتى وقتنا الحاضر ، ينظر ، قاسم ، جمال زكريا ، دراسة لتاريخ الإمارات العربية (1840 - 1914) ، دار البحوث العلمية ، ط2 الكويت ، 1974 ، 39.

2- حكم الفرس البحرين في العصر الحديث طيلة الفترة (1602 - 1783 م) وانتهت تلك السيطرة عام (1783 م / 1198 هـ) حيث استطاعت قبيلة العتب أن تضع نهاية للحكم الفارسي على يد محمد بن خليفة شيخ قبيلة العتب الذي ضمّ البحرين إلى إمارته وقد مهّد لذلك التفكك السياسي الذي عانته فارس على أثر اغتيال كريم خان الزندي عام 1777 م ، ينظر ، جمال زكريا ، دراسة لتاريخ الإمارات العربية ، 39؛ الكردي ، على عظم ، العلاقات العمانية الفارسية 1806 - 1913 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، 1989 ، 43.

3- لكن بعض كتب التراجم تذكر أنه كان حيّاً سنة 1212 هـ. ينظر الأميني ، شهداء الفضيلة : 316 ، المهتدي ، علماء البحرين : 345.

4- أبو الحسن محمد بن عبد الله بن الحسين بن محمد الشويكي الخطّي والد المؤلف الشيخ مرزوق ، أحد تلامذة العلامة الشيخ حسين آل عصفورت 1216 ومن المجازين منه ، ينظر ، القطيفي ، فرج العمران ، الأزهار الأرجية في الآثار الغربية ، النجف ، 1968 ، 11/172 ، 175 -

الثامنة بعد المائتين والألف (1)، وقد كان له ابنان فاضلان عالمان أحدهما الشيخ محمد (2)، والثاني الشيخ يوسف (3)، وله ابن ابن فاضل عالم اسمه الشيخ حسن بن الشيخ محمد، ولقد توفي الشيخ محمد ابنه بحياته سنة السابعة بعد المائتين والألف، ولقد عاصرنا هؤلاء الأولاد الثلاثة واستفدنا منهم حرسهم الله تعالى.

95 - ومنهم شيخنا الإمام الأعظم المحقق العلامة الشيخ يوسف بن الشيخ أحمد، عمّ شيخنا، فإنه كان فاضلاً محققاً مدققاً، لم يكن له في عصر ثان، لقد صنّف فأكثر، واشتهرت مصنّفاته وكتبه لا سيّما كتاب (الحدائق) (4)، فإنه كتاب لم يكن له نظير، ولا ينبئك مثل خبير، كان شيخاً 6.

ص: 423

1- خلف بن عبد عليّ العصفور وهو مجاز من عمّه صاحب الحدائق، تصدّر للإفتاء في حياة أبيه في منطقة فلاحية، ثم رحل إلى المحمّرة، وله مصنّفات: رسالة في صلاة الجمعة، ورسالة في الرضاع، ورسالة في السلام، ورسالة في أنّ الفرقة الناجية هي الإمامية، ينظر، المهدي، علماء البحرين، 347.

2- محمد بن خلف بن عبد علي بن أحمد آل عصفور. لم تنقل كتب التراجم تفاصيل أكثر ممّا ذكره عنه الشيخ مرزوق الشويكي في الدرّة البهية حيث اعتمدت أكثر الكتب التي ذكرته على ترجمته بها على ما نقله الشيخ عنه واستفادته من معاصرته له في المجال العلمي، ينظر، النيويدي، أعلام الثقافة في البحرين، 2/515.

3- يوسف بن الشيخ خلف العصفور تصدّر للإفتاء وإمامة الجمعة والجماعة في منطقتي الفلاحية والمحمّرة توفي سنة 1255 - ليس له مؤلّفات سوى بعض الحواشي على كتب الحديث والروايات، ينظر، المهدي، علماء البحرين، 390 - 391.

4- الحدائق الناظرة في أحكام العترة الطاهرة للمحدّث الفقيه الربّاني يوسف بن أحمد البحراني، أوّله (الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي هدانا بواضح الدليل ...) ويبدأ باثني عشر مقدّمة في مباني الأحكام آخرها في الفرق بين الأخباري والأصولي، ينظر، الطهراني، الذريعة، 6/286.

لشيخنا، وقد أجاز له، وكتب له مع ابن عمّه الشيخ خلف إجازة لم يكن مثلها، جمعت أحوال العلماء(1). ولد سنة السابعة بعد المائة والألف ومات رحمه الله سنة السادسة والثمانين بعد المائة والألف(2)، وقد كان لهذا الشيخ ابن عالم فاضل محقق اسمه الشيخ محمد، وقد كان للشيخ محمد(3)، ابنان فاضلان عالمان، قد اجتمعنا بهما في حدود سنة الرابعة عشر بعد المائتين والألف، أحدهما: الشيخ موسى(4)، والآخر الشيخ عبد علي(5)، حرسهما الله تعالى، الآن مسكنهما مع والدهما في فسا(6). 0.

ص: 424

- 1- وهذه الإجازة هي كتاب لؤلؤة البحرين في الإجازة لقرّتي العين وهي من أوسع الإجازات وأهمّها في القرون المتأخّرة.
- 2- يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عصفور الدرّازي البحراني، الدرّازي: نسبة إلى قرية الدرّاز إحدى قرى البحرين، ولد سنة 1107 هـ - كما صرّح في خاتمة اللؤلؤة، حيث ترجم لحياته وما جرى عليه، وقد انتقل إلى كربلاء، وتوفّي بها سنة 1186 هـ -، من آثاره العلمية أعلام القاصدين إلى مناهج أصول الدين، تدارك المدارك، جليس الحاضر وأنس المسافر (الكشكول)، وغيرها، ينظر، البحراني، لؤلؤة البحرين، 442 - 451؛ البحراني، الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب، ط 1، قم: 1419، ص 26؛ البلادي، أنوار البدرين، 193.
- 3- محمد بن يوسف بن أحمد أحد المجتهدين في علوم الدين خصوصاً بالفقه حتّى لقبه علماء عصره بابن الفقيه ت 1220 هـ -، من آثاره العلمية، السرّ المكتوم، ينظر، المهتدي علماء البحرين، 370 - 371.
- 4- موسى بن محمد العصفور أخذ العلم من أبيه عن جدّه صاحب الحدائق من آثاره العلمية كتاب الإجماع ورسالة له في المنطق ورسالة في معنى الخبر المتواتر، توفّي سنة 1236 هـ - ينظر المهتدي، علماء البحرين، 379.
- 5- عبد علي بن محمد بن يوسف العصفور من آثاره كتاب النفحة ولعلّه في الفقه ولم يذكر غيره توفّي في بلاد فارس سنة 1220 هـ. ينظر، النويدري، أعلام الثقافة في البحرين، 3/72.
- 6- فسا، كلمة أعجمية وعندهم بسا (بالباء): مدينة بفارس مقاربة في الكبر شيراز، ينظر، ياقوت، معجم البلدان، 4/260.

96 - ومنهم شيخنا الأجد والد شيخنا الشيخ حسين ، أخو الشيخ يوسف لأبيه ، والشيخ عبد علي لأبويه ، فإنه فاضل عالم محقق ، مدقق ، غائص للأخبار ، صاحب كتاب (مرآت الأخبار في أحكام الأسفار)(1) ، فإنه كتاب جليل ، ولد سنة الثالثة عشر بعد المائة والألف ، وقد كان له أربعة أولاد ، وأحدهم شيخنا الشيخ حسين الآتي ذكره ، وثانيهم الشيخ أحمد(2) ، فإنه عالم فاضل فقيه محقق مدقق ، وثالثهم الشيخ علي(3) فإنه كان متكلماً فاضلاً شاعراً ، كان له ابن فاضل عالم اسمه الشيخ محمد(4) . قد عاصرناه ، وأفدناه واستفدنا منه ، ورابعهم الشيخ عبد الله ، وقد كان لوالد شيخنا ثلاثة أخوة ، كلهم أبناء الشيخ أحمد غير الشيخ يوسف ، والشيخ عبد علي ، أحدهم : قد شاهدناه في آخر عمره ، وهو الشيخ عبد الله ، وقد اختلّ عقله 6.

ص: 425

-
- 1- مرآة الأخبار في أحكام الأسفار ، مبسوط فيما يتعلّق بالمسافر في الأحكام للشيخ محمد بن أحمد بن إبراهيم البحراني ، أخي صاحب الحقائق ، ذكر الشيخ آقا بزرك إن الشيخ محمد صالح بن أحمد بن إبراهيم البحراني المتوفى سنة 1333 بكر بلاء أخبره ، أنه موجود في القطيف ويعرف بالرسالة السفرية ، ينظر ، الطهراني ، الذريعة ، 20/261 - 262.
 - 2- أحمد بن محمد آل عصفور ذكره الأميني في شهداء الفضيلة وقال كان يروي عن أبيه العلامة وأخيه الشيخ حسين ويروي عنه العلامة أحمد بن زين الدين الإحسائي ، ينظر ، الأميني شهداء الفضيلة ، 314.
 - 3- الشيخ علي أطراه صاحب الأنوار بالعلم والفضل كما ذكر ذلك الأميني ، شهداء الفضيلة ، 315.
 - 4- محمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم العصفور إمام الجمعة والجماعة والقضاء في الشاخورية له كتاب من الأصول الخمسة ورسالة في وجوب الجمعة عيناً ، ينظر ، الأميني ، شهداء الفضيلة ، 315 ، النويدري أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين ، 2/526.

إلا عن ذكر (1) مات رحمه الله سنة بعد المائتين والألف ودفن بشاخورة (2)، والآخران الشيخ علي (3)، والشيخ عبد النبي (4)، إلا أنهما ماتا وقد بلغ كلُّ منهما تقريباً أربعين سنة، وقد كانوا هؤلاء الثلاثة علماء فضلاء محققين.

خاتمة:

في ذكر مشايخي الأعلام الذين قرأت عليهم وذكر بعض من أحوالي، يقول جامع هذه الرسالة: فقير ربّه السبحاني مرزوق بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حسين بن محمد البحراني.

كان مولدي بالخطّ في المدارس، ومسكني الشويكية. مسكن أبي وجدّي، وقد كان والد جدّي بحرانيّاً، إلا أنّ الأفضية ساقته للخطّ، وسكن الشويكية، فبقي مدّة قليلة بالخطّ، وكان أول قراءتي على يدي شيخي الأوحديّ، الشيخ عبد عليّ بن سليمان بن فضائل الشويكي، 1.

ص: 426

- 1- لقد وضع الشيخ مرزوق خطّاً على هذه العبارة السابقة وربما أراد حذفها ظناً منه أنّها تشهير بهذا الرجل!!
- 2- يقصد به الشيخ عبد الله بن أحمد بن إبراهيم العصفور اعتمدت أكثر كتب التراجم التي أوردت له ذكر على ما قاله الشيخ مرزوق في (الدرة البهية) ينظر، النويدري، أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين، 12/419.
- 3- عليّ بن أحمد بن إبراهيم أخو الشيخ يوسف صاحب الحدائق من قرية الدراز وصف الشيخ محمد المقابي في رسالته الجهر والإخفات بالفاضل، ينظر، النويدري، أعلام الثقافة، 2/463.
- 4- عبد النبي بن أحمد العصفور توفي سنة 1173 وقبره في المصلّى وله تحقيقات على كتب الأخبار وحاشية على كتاب ابنه الحدائق الناظرة، ينظر، المهدي، علماء البحرين، 291.

ولقد كان هذا الشيخ عالماً فاضلاً ورعاً ، كانت قراءته على شيخنا : الشيخ عبد عليّ عمّ شيخنا ، وعلى السيّد محمد المقاببي (1) ، وكان أوّل من حتّني على سلوك هذا المسلك فجزاه الله خير الجزاء.

قد قرأت عليه (قَطْر النَّدَى) (2) ، وشيئاً من (ابن الناظم) (3) ، ولقد كنت عنده يوماً من الأيام ، فأخبرني برؤيا من مدّة بعيدة ، وقال : إنّي كنت ليلة نائماً فرأيت كأنّ رجلاً ناولني قدحاً فيه لبن ، فقال لي : اشرب فأخذته وشربت ، وكان جدّك الشيخ عبد الله عندي حاضراً مع أبيك ، فناولته فشرب منه ، ثمّ ناولته إيّاك ، فشرب أيضاً ، فبقي في القدح شيء من اللبن ، فتعجّبت من الرؤيا والآن انكشف لي حقيقة ذلك ، وذلك أنّ جدّك كان يقرأ عليّ في علم الحديث ، وبعده قرأ أبوك على يدي شيئاً من الإلهيات ثمّ قرأت أنت الآن عليّ ، فهذا بقيّة قد كان ذلك ، مات رحمه الله سنة الثالثة عشر بعد المائتين والألف بالبحرين.

ولقد سافر والدي للبحرين ، فبقي مدّة في خدمة شيخنا بالشاخرة ، 5.

ص: 427

1- محمد بن سليمان المقاببي البحراني ، ذكره الشيخ عبد الله بن صالح السمهاجي في إجازته الشيخ ناصر الجارودي الخطّي سنة 1128 هـ وقال ياقوت : له رئاسة الأمور الحسينية والقضاء وإمامة الجماعة ، ت 1213 هـ ، ينظر ، البحراني ، لؤلؤة البحرين ، هامش 88؛ البلادي ، أنوار البدرين ، 125.

2- قطر الندى وبل الصدى ، كتاب في علم النحو ، تصنيف أبي عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري توفي 766 هـ .

3- يقصد به الشرح الذي ألفه بدر الدين أبي عبد الله محمد ويعتبر أشهر الشروح على ألفية ابن مالك وتسمّى ألفية ابن مالك (الخلاصة) لكنّها اشتهرت بالألفية لكونها ألف بيت وهي من أحسن الأراجيز النحوية بل أحسنها وأفضلها ، وقد توفي ابن الناظم سنة 686 هـ ، ينظر ، القمّي ، هديّة الأحاب ، 124؛ الطهراني ، الذريعة ، 13/105.

حيث إنَّ شيخنا يصنّف ووالدي يكتب ما يملي عليه ، فصار في الخطّ بعض الخوف ، فطرّش لنا الوالد ، فسرنا نحوه مع العيال ، وسكنا بالشاخورة ، وذلك من فضل الله علينا ، فكان قراءتي فيها عند شيعي الأجد الفاضل الأوحى المحقق الشيخ عبد الرضا(1) بن شيخنا في ابن الناظم ، ولقد كان مولده أيّده الله تعالى سنة الخامسة والثمانين بعد المائة والألف ، ثمّ انتقلت بالقراءة على يد أخيه لأبويه العلامة المحقق الورع المدقق الأجلّ المؤتمن الشيخ حسن(2) حرسه الله من صروف الزمن ولقد كان هذا الشيخ عالماً فاضلاً له كتاب شرح منظومة والده ، شارحة الصدور(3) وكتاب شرح النفحة القدسية(4) لم يكمل وله كتاب الدروس في ية

ص: 428

1- الشيخ عبد الرضا بن الشيخ حسين العصفوري قال عنه الطهراني في طبقات أعلام الشيعة - عالم فاضل - وأورد ترجمته نقلاً عن الشيخ مرزوق في (الدرّة البهية) حيث ذكر أنّ الشيخ مرزوق الشويكي تلميذه ذكره في (الدرّة البهية) وأنّه قد قرأ عنده وأنّ ولادته كانت سنة 1185 هـ. ينظر ، الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة.

2- حسن ابن الشيخ حسين العصفور ولد في البحرين سنة 1180 هـ- وهاجر بعد وفاة والده العلامة سنة 1216 من البحرين إلى شيراز في إيران من آثاره : رسالة عملية في الطهارة والصلاة مجلّد واحد، منظومة في علم الكلام، رسالة في عدم تقليد الأموات ابتداءً لا ضرورة. توفي سنة 1261 - ينظر، النويدري، أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين، 2/320 - 323.

3- شارحة الصدور منظومة في أصول الدين وإسمها شارحة الصدور ورافعة المحذور للشيخ حسين عصفور (ت 1216 هـ) أولها : حمداً لرّبّي واجب الوجود العالم القدير والمريد وخاتمتها : تم الختام ثامن العشرين من شهر شعبان من السنينا الذريعة 13/4.

4- شرح نفحة القدسية في الفقه واسمها : النفحات القدسية في فقه الصلوات اليومية

النحو لم يكمل قرأت عليه بقية علم النحو وكذا علم الصرف والآن أقرأ عليه شرح زاد المسافرين (1) تصنيف شيخنا ابن أبي الجمهور ، ولد سلّمه الله تعالى وأبقاه سنة الثانية والثمانين بعد المائة والألف وقد قرأت على أخيه لأبويه الأوحّد العالم الأّمجد شيخنا الشيخ محمد (2) مضى من الشرائع وقابلت عنده شيئاً من اللّمة ، وله أيّده الله تعالى سنة التاسعة والستّين بعد المائة والألف.

وقد قرأت على شيخنا الفاجر المحقّق الباهر السيّد عبد القاهر بن السيّد حسين بن السيّد عليّ التوبلي البحراني (3) زبده البهائي (4) ولقد كان هذا السيّد عالماً فاضلاً محقّقاً مدقّقاً له يد طولى في الآليات سيّما في الأصول والحساب ، شديد المحبّة والملازمة لشيخنا. 9.

ص: 429

1- هذا الكتاب هو كشف البراهين في شرح زاد المسافرين في أصول الدين وكتبه لتلميذه الأمير محسن بن محمد الرضوي والتمن والشرح لنفس المؤلّف (أبو الجمهور الإحسائي) إذ كتب المتن في أثناء سفره إلى زيارة مشهد ثامن الحجج الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام الذريعة 22/10 ، 18/22.

2- الشيخ محمد بن الشيخ حسين آل عصفور.

3- لم تذكر كتب التراجم سيرة أو وصفاً لهذا الرجل باستثناء ترجمة تلميذه الشيخ مرزوق الشويكي هذه وما ذكره الشيخ عليّ البحراني بالقول «كان رحمه الله من أفاضل تلامذة الشيخ حسين آل عصفور مشهوراً بالعلم والفضل إلاّ أنّي لم أقف على شيء من أحواله ولا شيئاً من مصتفاته والحوادث التي وقعت على بلاد البحرين أذهبت أكثر آثارها في البين» ونقل تفسيراً لرؤيا رآها أستاذه الشيخ حسين دلّت على مكاتته عند شيخه وطول باعه في تعبیر الرؤيا. ينظر أنوار البدرين 345 - 346.

4- الزبده للبهائي هي : زبده الأصول ، وجيزة مشتملة على جل قواعد أصول الفقه للشيخ البهائي (ت 1030 هـ) الذريعة 12/19.

ولد حرسه الله سنة الحادية والخمسين بعد المائة والألف ولقد كان له ابن فاضل عالم محقق (1) عاصرناه وإستفدنا منه.

وله أيده الله تعالى (2) بعد المائة والألف.

ولقد كنت من سنة الثامنة بعد المائتين والألف إلى سنة الرابعة عشرة بعد المائتين والألف ملازمة لخدمة شقيقي وأستاذي ومن عليه في جميع أحوالي اعتمادي ، الشيخ المتبراً من الريب شيخ الكل في الكل ونور العين الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد المشتهر بابن عصفور بالملاّب على حالة تصنيفه ، حيث كان والدي ملازماً للكتابة عنده ، كنت إذا غبت حضر أبي كنت معه ألتقط منه درر الأحكام وأسلكها في نظام ، عقد خاطري أي نظام ، ملازماً للدرس بمجلسه الشريف حرسه الله من جميع الأخايف ، وقد قرأت عليه من الإلهيات والفقّه كثيراً.

كان هذا الشيخ أجلاً من أن يذكر فضله ، وشرفه أعظم من أن يشتهر ، قد أنتهت إليه رئاسة الأمامية في زمانه ودهره حيث لم تسمع الآذان ولم تبصر الأعيان مماثلاً له في عصره قد بلغ النهاية وجاز الغاية كان محققاً مدققاً مصنفّاً شاعراً ماهراً ورعاً زاهداً أديباً ، ملازماً للأنام وحرزاً للأيتام ، لم نره قطب في وجه أحد إلاّ حالة غضبه للأحد (3).

صار لي آثر وأعطف من الوالد العطوف ، والأب الرؤوف. يؤيد ذلك .

ص: 430

1- لم نعر على اسم هذا الولد في كتب التراجم التي بين أيدينا.

2- بياض في الأصل.

3- الظاهر إنّ هنالك سقط في المخطوط لأنّ الكلمة التي بعدها غير منتظمة في العبارة.

إنّي كنت يوماً من الأيام معي بعض المرض ، وكنت معه فلما فرغ من التصنيف وقت الظهر إنصرفت عنه نحو البيت فنمت فرأيت كأني جالس وأبي معي وفي يده رمانة جيّدة فقال لي كلها حيث إنك مريض وكان والدي مسافراً للخطّ لبعض الحوائج فأكلتها ، ولما أتيت لخدمة شيعي وفهم أنّي مريض لم أتعدّ أمر برمانة كأنّها تلك بعينها ، فقال لي : كلها. فأكلتها فأخبرته بعد بالرؤيا فقال لي : أنا أبوك الحقيقي.

بل أشفق عليك منه ، وهو في مقاله صادق كفاه الله شرّ العوائق.

كان أيّده الله كثيراً ما يخبرنا بالأشياء التي لم تقع فتكون على وفق ما يخبرنا به ، كان عنده من علم الغيب ، وقد شاهدنا منه كرامات لا تحصى ، كان رحيماً رؤوفاً كثيراً الغصّ عمّن أساء إليه صابراً على أعظم الأحوال ، جواداً كريماً ، يكلّ عنه وصف الواصفين ونعت الناعتين ، لقد صنّف فأكثر وقد ذكر أكثر كتبه معدّدة في إجازاته إليّ (1) ، لا زال محروساً من الشرور وكيد الدهور.

ولد أيّده الله وأبقاه سنة السابعة والأربعين بعد المائة والألف ، وكان (2) له أولاد ثلاثة غير أولئك الثلاثة (3) أحدهم اسمه الشيخ عبد علي ،

٢

ص: 431

1- تعدّ هذه الإجازة من الإجازات المهمّة للشيخ حسين آل عصفور ذلك إنّها كانت أشبه ترجمة لنفسه فضلاً عن إيرادها لمجمل الكتب والمصنّفات التي حصل عليها عن طريق الوجدادة والسماع ، وللأسف لم نعر على نصّ هذه الإجازة في المصادر التي ترجمت لهاتين الشخصيتين ، وهي تعبّر عن المكانة التي حظي بها الشيخ مرزوق عند الشيخ حسين آل عصفور. أنوار البدرين : 331. وهنالك إجازة أخرى صغيرة من قبل الشيخ حسين للشيخ مرزوق رآها الشيخ البلادي على ظهر أحد الكتب.

2- في الأصل (كانت).

3- وهم المارّ ترجمتهم.

ولقد كان هذا الشيخ عالماً فاضلاً محققاً متكلماً مجتهداً إلا أن الدهر لم يسمح به مات رحمه الله الثامنة بعد المائتين والألف ، ولقد خلف ابناً اسمه خلف تاريخ ولادته.

لا شكّ فيه لابنه خلف ، وثانيهم اسمه الشيخ عليّ ولقد كان عالماً فاضلاً متكلماً مات في العام الذي (1) مات فيه أخوه الشيخ عبد عليّ إلا أنّه بشهر رجب وذلك بذي القعدة.

وثالثهم العالم الأوحّد الشيخ أحمد حرسه الله الأحد ، كان عالماً فاضلاً محققاً قد عاصرناه واستفدنا منه.

ولد أيّده الله سنة التسعين بعد المائة والألف وفقه الله للسلوك في جادة هذه المسالك وكفانا وإياه شرّ العوائف والمهالك بمحمد وآله الميامين الطاهرين.

كتب الشيخ في نهاية هذه الرسالة : «وجرى ذلك وحرّر بقلم مؤلّفه أقلّ البشر علماً وعملاً المتمسك بحبل الأئمة الاثني عشر فعلاً وقولاً المحتاج لرحمة ربّه الجاني مرزوق بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حسين بن محمد البحراني باليوم الخامس من شهر جمادى الأولى سنة 1214 هـ - جامعاً مصلياً مستغفراً.

***ي.

ص: 432

1- في الأصل أني.

1 - القرآن الكريم.

- 2- الاحتجاج ، لأحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي ، تحقيق إبراهيم البهادري ، ط 5 ، قم 1424.
- 3- أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ، لستيفن همسلي لونكريك ، ترجمة جعفر الخياط ، ط 6 ، 1980.
- 4- الأزهار الأرجية في الآثار الغرجية ، لفرج العمران القطيفي ، النجف : 1968.
- 5- أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين خلال 14 قرناً ، لسالم النويدري ، ط 1 ، بيروت : 1992.
- 6- أعيان الشيعة ، لمحسن الأمين ، مطبعة الإتقان ، بيروت : 1959.
- 7- أمل الآمل في علماء جبل عامل ، لمحمد بن الحسن الحرّ العاملي ، تحقيق أحمد الحسيني ، مطبعة الآداب ، النجف 1385 هـ.
- 8- أمل الآمل ، لمحمد بن الحسن الحرّ العاملي (ت 1104 هـ) ، تحقيق ، أحمد الحسيني ، مطبعة الآداب ، النجف : 1385 هـ.
- 9- أنوار البدرين في تراجم علماء الإحساء والقطيف والبحرين ، لعليّ البلادي (ت 1340 هـ) ، مطبعة النعمان ، النجف 1377 هـ.
- 10- بحار الأنوار ، لمحمد باقر المجلسي ، تحقيق جواد العلوي ، دار الكتب الإسلامية ، دت.
- 11- البداية والنهاية ، لابن كثير ، دار ابن كثير ، بيروت د. ت.
- 12- بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ، لمحمد بن القاسم الطبري ، المطبعة الحيدرية ، النجف 1369 هـ.
- 13- بصائر الدرجات ، لمحمد بن الحسن الصفّار القمّي ، تصحيح ميرزا محسن ، منشورات الأعلمي ، طهران 1404 هـ.
- 14- تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، لجعفر عبّاس الحميدي وآخرون ، جامعة بغداد : 1991.

- 15 - تذييل سلافة العصر، لعبد الله الجزائري، تحقيق، هادي الموسوي، المكتبة الأدبية المختصة، ط1، قم: 1420 هـ.
- 16 - التفسير العياشي، لمحمد بن مسعود العياشي، إيران، دت.
- 17 - جامع الأصول في أحاديث الرسول، لابن الأثير مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد، تحقيق: عبد القاهر الأرناؤوط، دار الفكر، بيروت 2000.
- 18 - جغرافية الخليج العربي، لمحمد متوّلّي، محمود أبو العلا، ط2، الكويت: 1985.
- 19 - جهود الشيخ المفيد ومصادر استنباطه، لصاحب محمد حسين نصّار، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكوفة، كلية الآداب، 1989.
- 20 - حياة المحقّق الكرّكي، لمحمد الحسون، ط1، قم: 1423 هـ.
- 21 - الخصال، لعليّ بن محمد بن بابويه الصدوق، تحقيق عليّ أكبر غفّاري، طهران 1389.
- 22 - خطط بغداد في كتاب ياقوت الحموي، لعبّاس عاجل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكوفة، كلية الآداب، 2001.
- 23 - خطط بغداد وأنهاؤها القديمة، لشريك مكسمليان، ترجمة خالد إسماعيل، المجمع العلمي العراقي، 1986.
- 24 - دار السلام فيما يتعلّق بالرؤيا والمنام، لميرزا حسين النوري، قم: 1378 هـ.
- 25 - الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911 هـ)، دار الفكر، بيروت.
- 26 - دراسة لتاريخ الإمارات العربية، قاسم، جمال زكريّا، دار البحوث العلمية، الكويت 1974.
- 27 - الدراية في علم مصطلح الحديث، لزين الدين بن محمد العاملي، مطبعة النعمان، النجف، دت.
- 28 - ديوان الإمام عليّ، جمع وترتيب عبد العزيز الكرم، دت.
- 29 - ديوان الشريف المرتضى، لمحمد بن الحسين المرتضى، تحقيق رشيد

- 30 - الديوان ، للشريف المرتضى عليّ بن الحسين بن موسى (ت 436 هـ) ، القاهرة 1958.
- 31 - الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، لآغا بزرك الطهراني ، ط 1 ، طهران : 1956.
- 32 - رجال النجاشي ، لأبي العباس النجاشي ، طهران ، دت.
- 33 - الرجال ، للحسن بن داود الحلّي ، المطبعة الحيدرية النجف 1972.
- 34 - الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية ، لزين الدين بن محمد العاملي ، منشورات جامعة النجف الدينية ، الآداب ، النجف : 86.
- 35 - سلافة العصر في محاسن الشعراء بكلّ مصر ، لعليّ خان المدني ، المكتبة المرتضوية ، طهران 1324 هـ.
- 36 - سلسلة المعارف الإسلامية ، التقيّة في الفكر الإسلامي ، مركز الرسالة ، 1420 هـ.
- 37 - سلسلة المعارف الإسلامية ، العصمة ، أدلّتها ، حقيقتها ، مركز الرسالة ، ط 1 ، 1420 هـ.
- 38 - شهداء الفضيلة ، لعبد الحسين بن أحمد الأميني ، مطبعة العربي النجف 1936.
- 39 - الشيخ الكليني وكتابه الكافي في الفروع ، لثامر هاشم العميدي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكوفة ، كآية الفقه ، 1989.
- 40 - الشيعة في إيران ، لرسول جعفریان ، مؤسّسة الطبع للأستانة الرضوية 1420.
- 41 - صحيح مسلم ، لمسلم بن الحجّاج النيسابوري ، بيروت 2000 م.
- 42 - طبقات أعلام الشيعة ، لآغا بزرك الطهراني ، دار الكتاب العربي ، ط 1 ، بيروت : 1971.
- 43 - العبيدي ، لخضير لقمان البحرين ، مطبعة الزمان ، بغداد ، دت.
- 44 - العلاقات العمانية الفارسية ، لعليّ عظم محمد الكردي ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد ، كآية التربية ، 1989.

- 45 - العلامة الحلي، لمحمد مفيد آل ياسين، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد 1974.
- 46 - علل الشرائع، للصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت 381 هـ)، تحقيق، محمد صادق بحر العلوم، المكتبة الحيدرية، النجف: 1963.
- 47 - علماء البحرين، لعبد العظيم المهدي، دروس وعبر، مؤسسة البلاغ الإسلامي، ط 1، بيروت، 1994.
- 48 - علوم القرآن، لمحمد باقر الحكيم، مجمع الفكر الإسلامي، قم 1419.
- 49 - عمان في عهد أحمد بن سعيد، لفاضل محمد عبد الحسين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب 1990.
- 50 - عيون أخبار الرضا، للصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت 381 هـ)، المطبعة الحيدرية، النجف 1970.
- 51 - الغدير، لعبد الحسين بن أحمد الأميني، دار الكتاب العربي، بيروت 1977.
- 52 - الغيبة، لمحمد بن الحسن الطوسي، ط 1، تبريز: 1323 هـ.
- 53 - فرحة الغري، لجمال الدين ابن طاووس، تحقيق: تحسين الموسوي، مركز الغدير، قم 1419 هـ.
- 54 - فرق الشيعة، للحسين بن موسى النوبختي، الطبعة الحيدرية، النجف، دت.
- 55 - الفرقة الناجية، لمحمد الموسوي الشيرازي، دار الأمين، ط 2، بيروت: 2004.
- 56 - الفضائل، لشاذان بن جبرئيل القمي، تحقيق، محمود البدري، قم 1381.
- 57 - الفكر السلفي عند الشيعة، لعليّ حسين الجابري، مؤسسة الكتاب الجامعي، بيروت 1971.
- 58 - فلاح السائل، لعليّ بن موسى ابن طاووس، النجف 1960.
- 59 - الفنون الشعرية غير المعرّبة، لرضا محسن حمّود القريشي، وزارة

- 60 - الفوائد المدنية، لمحمد أمين الأسترآبادي، مؤسسه النشر الإسلامي، قم 1424 هـ.
- 61 - الفهرست، لمحمد بن الحسن الطوسي، تحقيق، عبد العزيز الطباطبائي، 1420.
- 62 - الكافي في الاصول، لمحمد بن يعقوب الكليني، طهران: 1388 هـ.
- 63 - كامل الزيارات، لجعفر بن محمد ابن قولويه، تحقيق جواد القمي، مؤسسه النشر الاسلامي، 1417 هـ.
- 64 - كتاب سيبويه، لسيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط3، القاهرة 1988.
- 65 - كشف الحق ونهج الصدق، للعلامة الحلبي، بغداد 1321 هـ.
- 66 - الكشكول، ليوسف البحراني، مطبعة النعمان، النجف 1961.
- 67 - الكنى والألقاب، لعباس القمي، مطبعة العرفان، صيدا: 1358 هـ.
- 68 - لسان العرب، لابن منظور جمال الدين، دار صادر، بيروت 1375 هـ.
- 69 - لؤلؤة البحرين، ليوسف البحراني، مطبعة النعمان، النجف 1964.
- 70 - مجالس المؤمنين، لنور الله المرعشي التستري (ت 1019 هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران 1367 هـ.
- 71 - مجلّة التراث، العدد 3 سنة 1998.
- 72 - مجلّة التراث، بيروت 1999.
- 73 - مجمع البيان في تفسير القرآن، لأبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي، دار إحياء التراث العربي بيروت - 1379 هـ.
- 74 - المحاسن، لأبي جعفر محمد بن خالد البرقي، المطبعة الحيدرية، النجف 1964.
- 75 - المراجعات، لعبد الحسين شرف الدين، مؤسسه النعمان، النجف الأشرف 1969.
- 76 - المراسم في الفقه الإمامي، لحمزة بن عبد العزيز سلاّر الديلمي (ت 463 هـ)، تحقيق: محمود البستاني، دار الزهراء، بيروت 1980.

- 77 - مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، لعليّ بن الحسن الطبرسي، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم: 1420 هـ.
- 78 - مصباح المتهدّد، لمحمد بن الحسن الطوسي، دار مطبعة علمي، د.ت.
- 79 - مصفى المقال في مصتفي علم الرجال، لأغا بزرك الطهراني، ط 1، إيران 1959.
- 80 - معارف الرجال، لمحمد حسن حرز الدين، مطبعة النعمان، النجف الأشرف 1964.
- 81 - معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار صادر، بيروت.
- 82 - معجم رجال الحديث، لأبو القاسم الخوئي، مكتبة الآداب، النجف 1973.
- 83 - مكتبة العلامة الحلّي، لعبد العزيز الطباطبائي، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم 1416.
- 84 - مكتبة العلامة الحلّي، لعبد العزيز الطباطبائي، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم: 1416 هـ.
- 85 - مناقب عليّ بن أبي طالب، لابن مردويه أبي بكر بن موسى، دار الحديث، قم 1420 هـ.
- 86 - منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال، لمحمد بن عليّ الأسترآبادي، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم 1422 هـ.
- 87 - موسوعة طبقات الفقهاء، تأليف اللّجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام بإشراف العلامة جعفر السبحاني، قم، إيران.
- 88 - نسب قریش، للمصعب الزبيري، دار المعارف مصر 1976.
- 89 - وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، لمحمد بن الحسن الحرّ العاملي، تحقيق، عبد الرحمن الرّبّاني، طهران: 1376 هـ.
- 90 - هدية الأحاب، لعبّاس بن محمّد رضا القمّي (ت 1359 هـ)، ترجمة هاشم الصالحی، ط 1، مؤسسة النشر الإسلامي، قم: 1420 هـ.

شرح لفظ الجلالة

معارضة ومناظرة للشيخ علي بن عبد الله
البحراني مع المحقق سعد الدين التفتازاني
في توجيه علمية الاسم الجليل (الله)

تأليف

الشيخ علي بن عبد الله البحراني
(ت ١٣١٩ هـ)

دراسة وتحقيق

الدكتور عماد جبار كاظم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين.

قال الله جلّ شأنه : (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا)(1).

وبعد :

فقد ثبت في فنّ العرفان النظريّ أنّ اسم الله تعالى «أجلُّ لفظ في الممكنات ، لأعظم معنى في الموجودات جميعاً ، بهتّ في عذوبة لفظه كلّ سالك مجذوب ، وتحيّر في عظمة معناه جميع أرباب القلوب ، تتدفّق المحبّة عن الاسم ، فكيف بالمعنى؟ فكانّ نفس المعنى يتجلّى فيه ويقول : (إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا)(2)(3).

ولذا ، فقد شغل هذا الاسم العظيم أفكار العلماء والعارفين ، فكثرت القول فيه ، وتعدّدت الآراء في أصله واشتقاقه ، وكلّ أعرب عن رأيه ، ومن .2

ص: 443

1- سورة الأعراف 7 : 180.

2- سورة طه 20 : 14.

3- مواهب الرّحمن في تفسير القرآن : 12.

هذا الخضمّ الفكري هذه المحاور والمناظرة بين الشيخ عليّ البحرانيّ مع سعد الدين التفتازاني - مع الفارق الزمني بين العلمين - ضمن منهج لبيان فكرة، ومخالفة رأي في علميّة اللفظ الجليل (الله) سبحانه، يتّصل بعرض الأدلّة، والتأكيد على متابعة السبيل بالبرهان والدليل : نقلاً وعقلاً، والإفادة منهما في مقارعة الحجّة، والصدق العلمي والموضوعي.

وقد وضعتها - وأنا على هدي طريق التّحقيق - في فقرتين :

الأولى : تناولت فيها حياة المؤلّف - البحراني - بشيء من الإيجاز، بالإفادة من المظانّ التي ترجمت له. ومن بعدُ، دراسة الرّسالة، وذلك بعرضها منهجاً وأسلوباً.

أمّا الفقرة الثانية : فقد جعلتها في متن النّصّ نفسه وتحقيقه، وبذل الجهد في الوصول به إلى صورة قريبة من مراد المؤلّف؛ تمثيلاً لمبدأ التّحقيق العلمي الدّقيق.

ربّنا تقبّل منّا إنّك أنت أرحم الرّاحمين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

الشيخ علي بن عبدالله البحراني

اسمه ونسبه (1):

هُوَ الْعَالِمُ الرَّبَّانِيُّ الْجَلِيلُ ، الشَّهِيدُ الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ ، السُّتْرِيُّ الْبَحْرَانِيُّ ، نَزِيلُ مَسْقَطٍ (2).

مولده ونشأته :

ولد الشيخ في قرية تدعى (مهزة) في جزيرة (سترة) البحرانيّة ، سنة 1256 هـ - ، ونشأ فيها (3).

دراسته وثقافته العلمية :

وتربّى تربية علمية تحت رعاية والده الشّريف ، فقرأ عليه قدس سره أوّليات العلم ، وأبجديات اللغة ، وفنون الأدب ، في التّحوي ، والصّرف ، والمعاني ، 4.

ص: 445

-
- 1- ينظر ترجمته في : أنوار البدرين - وهَوّو من أفضل المراجع التي ترجمت له - : 204 - 206 رقم 109 ، وأعيان الشيعة 8/268 ، ومستدركات أعيان الشيعة 6/186 رقم 307 ، وشهداء الفضيلة : 341 - 342 ، ومنتظم الدّرين (مخطوط) 3/94 - 97 ، وتاريخ البحرين (مخطوط) : 225 ، والأعلام 4/308 ، ومعجم المؤلّفين 7/137 - 138 ، ومقدّمة مشتاق المظفّر ؛ محقّق حديث (حبّنا أهل البيت) ، للمؤلّف (البحراني) ، نُشر في مجلّة تراثنا ، العدد : 57 ، ص : 218 - 234.
 - 2- ينظر : أنوار البدرين : 204 ، ومستدرك أعيان الشيعة 4/184 ، والأعلام 4/308.
 - 3- ينظر : أنوار البدرين : 204.

والبيان، والمنطق، ومن بعد ذلك مراحل البحث المتقدّمة، ومراتبه العالية في الفقه والأصول وغيرها، وقرأ على نخبة من أفاضل علماء البحرين، قال صاحب أعيان الشيعة: «كان شريكاً في البحث مع الشيخ أحمد بن صالح آل طعان، والسيد ناصر آل أبي شبانة حتى بلغ درجة سامية في العلم والفضل...»(1).

وقد وهب الشيخ علي قدس سره - علاوة على ذلك - خصائص ومؤهلات علمية جعلته مميّزاً في ميادين المعرفة، وبارعاً في مجالات الفنون والأدب، حاذقاً فيها، غير مقتصر على فنّ دون آخر، بل أخذ يغرف من روافد المعرفة ما استطابت به نفسه، يقول البلادي عنه في أنوار البدرين: «سمعت مستفيضاً أنّ له قدس سره حافظه عظيمة في التواريخ والحديث والسير والأدب وأشعار العرب وله أشعار رائقة جيّدة بليغة، قرأ عند والده الشيخ عبد الله بن الشيخ علي (المتقدّم ذكره) .. وقراءته بالنسبة إلى علمه وتحصيله قليل يسير وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل الكبير، وسمعت شيخنا العلامة الصالح يذكر أنّ قراءته على أبيه قليلة جداً، ولكنّه ذو حافظه وذكاء مفرط...»(2).

تنقلاته:

وفي تنقلاته تذكر المصادر أنّه هاجر قدس سره في حياة والده من البحرين إلى عمان وسكن مدينة (مطرح) إحدى المدن العُمانية المطلّة على الخليج، واستقرّ فيها، فتصدّر كرسيّ الفتوى والإمامة، وسائر الأمور الدينية، فكان 6.

ص: 446

1- مستدركات أعيان الشيعة 6/186.

2- ينظر: أنوار البدرين : 206.

مرجع التقليد في تلك النواحي(1)، وهدى الله به أهل تلك الديار، وأخرجهم من الضلال، ولاسيما الطائفة المعروفة ب- : (الحيدرآبادية)، فكانوا ببركته ذوي معرفة ودين، وثبات ويقين، بعد أن كانوا أصحاب جهل وتهاون بالدين، وأقام بها مدة مديدة في غاية الإعزاز والإكرام، مشتغلاً بالتصنيف والعبادة والمطالعة والتأليف والتدريس، متصدياً لأجوبة المسائل وإيضاح الدلائل، ثم بعد ذلك حدثت قضية أوجبت خروجه منها، وسكن بلدة (لنجة) من توابع إيران على الخليج، إلى أن أدركه الأجل المحتوم؛ بسبب من أيد آثمة قاتلة دسّت له السم؛ ففضى نحيبه مظلوماً، شهيداً، صابراً، محتسباً(2).

مكانته وأقوال العلماء فيه :

حفل ذكر الشيخ ومكانته العلمية بالتبجيل والتعظيم والمدح وثناء العلماء وتقديرهم، فكلّ من ذكره من علماء التّراجم أشار إلى مكانته المميّزة، وثقافته الواسعة، وعلمه الغزير، وتحقيقه النافع، وجهاده الطويل.

فقد قال عنه البلادي، هو: «العالم العامل، والمجتهد الكامل، المحقّق المجاهد لأعداء الدين، والمرابط في سبيل الله في الشجر الذي يلي إبليس الغوي اللعين.. كان رحمه الله تعالى من العلماء الأعلام، والفقهاء الكرام والنقاد الكرام والعظام ومن رؤساء أهل النقض والإبرام والاجتهاد التام، ومن نظر إلى مصنّفاته وتحقيقاته عرف صدق ما قلناه وحقيقة ما 6.

ص: 447

1- ينظر : مستدركات أعيان الشيعة 6/185.

2- ينظر : أنوار البدرين : 205 ، ومستدركات أعيان الشيعة 6/186.

ذكرناه...»(1).

وقال عنه صاحب مستدركات أعيان الشيعة : «فقيه متبحر ، أصوليّ محقق ، أديب شاعر»(2). وقال عنه مصنف تاريخ البحرين : «تصدّر القضاء في اللنجة ، وهو من فضلاء المعاصرين ، ومجاز من علماء عصره»(3).

إجازته العلمية :

وأما في إجازته ووصفه ، فقد قال الميرزا حبيب الله الرشتي عنه في إجازة له ، قال : «قد استجازني العالم الجليل ، والفاضل النبيل ، محقق الحقائق ، ومستخرج الدقائق ، ومهذب القواعد المحكمة ، وموضح الإشارات المبهمة»(4).

وفاته ومدفنه :

وبعد أن أفنى الشيخ الجليل علي البحراني عمره في العلم والتأليف ، ورحاب المعرفة وخدمة الملة والمذهب ، قضى نحبه رحمه الله شهيداً مسموماً في بلدة (لنجة) ، في شهر جمادى الأولى من سنة 1319 هـ(5) ، وقيل(6) : في سنة 1318 هـ ، ودفن في المقبرة المعروفة ب- : (مقبرة الحرم) التي تقع 6.

ص: 448

1- أنوار البدرين : 204.

2- مستدركات أعيان الشيعة 6/186.

3- تاريخ البحرين (مخطوط) عن مقدمة مشتاق المظفر ، محقق حديث (حبنا أهل البيت) : 219.

4- عن المصدر نفسه : 219.

5- ينظر : شهداء الفضيلة : 342 ، وأنوار البدرين : 205.

6- ينظر : الذريعة 1/477 و19/66.

جنوباً من قرية (جد علي)(1).

آثاره ومؤلفاته :

لقد كان لحذق الشيخ قدس سره ، وفرط ذكائه ، وقوة حافظته ، أن ترك مؤلفات كثيرة ، وتصنيفات رشيقة ، وتحقيقات أنيقة ، تدلّ على غزارة علمه ، وسعة اطلاعه ، وطول باعه ، وجامعيته في العلوم والفنون ، كالعقائد والأصول والفقه والنحو والمنطق والأخلاق والأدب ، فاشتهرت وذاع صيتها في البلاد الإسلامية ، قال البلادي البحراني بعد أن ذكر من مؤلفاته - التي سنأتي على ذكرها - اثني عشر مؤلفاً بين كتاب ورسالة ، قال : «والظاهر أنّ له عندنا من المصنّفات غير ما ذكرناه لكن عدّنا ما رأيناه ، وأكثرها ولله الحمد عندنا ، وأكثر كتبه مطبوع الآن...»(2).

ومن هذه المؤلفات(3) :

1 - الأجوبة العلية للمسائل المسقطية(4) ، في الأصول الدينية والفقهية.

قال البلادي : «قد جمعها تلميذه وابن أخته الشاب الأسعد الشيخ أحمد ابن الحاج محمد بن سرحان البحراني ورتّبها على ترتيب الفقه وهو 7.

ص: 449

1- ينظر : منتظم الدرّين (المخطوط) عن ترجمة المؤلّف ، للمحقّق : مشتاق المظفر : 220.

2- أنوار البدرين : 206.

3- ينظر : المصدر نفسه : 206 ، ومستدركات أعيان الشيعة 8/240 ، والقائمة التي أعدها الأستاذ مشتاق المظفر ، محقّق حديث (حبّنا أهل البيت) ، المتقدّم ذكره : 220.

4- ينظر : الذريعة 1/477.

كتاب نفيس وجامع أنيس...»(1).

2 - إعجاز القرآن.

3 - ديوان شعر.

4 - رسالة عملية في الطهارة والصلاة.

5 - رسالة في بعض مسائل التوحيد.

6 - رسالة في التقيّة وأحكامها.

7 - رسالة في الفرق بين الإسلام والإيمان وتحقيقهما.

8 - رسالة في تحريم التشبيه.

9 - رسالة في المتعة وفضلها(2).

10 - رسالة في نفي الاختيار في الإمامة عقلاً ونقلاً ، قال البلادي عنها : «هي رسالة حسنة جيّدة محكمة الأدلّة»(3).

11 - رسالة في وجوب الإخفات بالبسملة في الأخيرتين وثالثة المغرب لمن قرأ الفاتحة ، خلافاً للمشهور وفقاً لابن إدريس رحمه الله الحلّي ، قال البلادي : «وهذه الرسالة قد نقضها العلامة الشيخ أحمد بن صالح البحراني نقضاً جيّداً وهو عندنا»(4).

12 - شرح الحدود في النحو.

13 - قامعة أهل الباطل(5) ، في الردّ على بعض الحنفيّين المحرّمين لتعزية الإمام الحسين عليه السلام.5.

ص: 450

1- أنوار البدرين : 206.

2- ينظر : الذريعة 19/66.

3- أنوار البدرين : 206.

4- المصدر نفسه : 206.

5- ينظر : الذريعة 17/15.

14 - لسان الصدق في الردّ على كتاب لبعض أحبار النصارى ، قال البلادي : «لقد أجاد بما أجاب وطابق الواقع والصواب وقد ذكر في آخره خاتمة جيّدة في الإمامة وختمه بقصيدة فريدة متضمّنة لما قرّره في الكتاب»(1). وقد طبع في الهند ، ثمّ أُعيد طبعه في مصر(2).

15 - منار الهدى في إثبات النّصّ على الأئمّة الأئمّة ، قال البلادي في وصفه وتقريبه : «تعرّض فيه لنقض كلام ابن أبي الحديد المعتزلي وأصحابه ، ولردّ كلام القوشجي في شرح التجريد وأضرابه من معتزلة وأشاعرة ، وهو كتاب جليل ، ومصنّف عديم المثل ، محكم الدليل ، هاد إلى سواء السبيل ، يستحقّ أن يكتب بالتبر على الأحداق ، لا بالمداد على الأوراق ، كما لا يخفى على أولي الفضل والحّدّاق ، وقد قلت فيه مادحاً ، وله مقرّظاً ؛ نصره للحقّ وأهله وتقرباً لله ورسوله وآل رسوله وإن لم أجمع بصاحبه :

هذا منار الهدى حقّاً وذا علمه

هذا لسان الهدى حقّاً وذا قلمه

فالزم محبّته واسلك طريقته

تلق النّجاة يقيناً حين تلتزمه

فالحقّ نور عليه للهدى علم

من أمّه مستنيراً قاده علمه

ولنا عليه أيضاً تقرّظ آخر في أبيات جيّدة تقارب عشرين بيتاً ذكرناها في كتابنا المسمّى ب- : جنّات تجري من تحتها الأنهار في المناظير العلمية والمدائح والمراثي وسائر الأشعار...»(3).5.

ص: 451

1- أنوار البدرين : 205.

2- ينظر : مستدركات أعيان الشيعة 6/186.

3- أنوار البدرين : 205.

17 - وله مجلّد كبير يحتوي على مجموعة من الرسائل في مجموعة من العلوم بلغت سبع وعشرين رسالة كلّها بخطّ المؤلّف رحمه الله ، المتميّز بالدقّة والوضوح ، وهي نسخة فريدة توجد في مركز إحياء التراث الإسلامي بقم(2) ، والمخطوط الذي نعمل على تحقيقه - الآن - من هذه المجموعة ، قال البلادي - بعد أن فرغ من ذكر بعض من مصادره - قال : «وله أجوبة مسائل كثيرة وجوابه في غاية البسط والإيضاح والاستدلال كما هو الغالب في أجوبة أمثاله من علماء بلادنا الأبدال ، شكر الله سعيهم الجميل وأثابهم بالأجر الجزيل»(3).

الدراسة :

وصف الرسالة :

وهي عبارة عن رسالة مختصرة في محاوره السعد التفتازاني ، ومعارضته في الاسم المعظم (الله) ، حوت ثلاث فوائد ، ذكرها المؤلّف في بداية الرسالة ، إذ قال(4) : «إِنَّ هَذَا كَلَامٌ أَلْفَتْهُ ، وَجَمَعْتُهُ فِي مُنَاطَرَةٍ ي .

ص: 452

1- ينظر : الذريعة 25/11.

2- ينظر : المخطوطات العربية ، مركز إحياء التراث الإسلامي 1/105 المجموعة المرقّمة : (146).

3- أنوار البدرين : 206.

4- لم أشر إلى أرقام الصفحات من الدراسة ؛ احترازاً من التغيير فيها بعد النشر ، إن شاء الله تعالى .

الفاضل المحقق سَعدِ الدِّينِ التَّفْتَازَانِي (1)، فِي مَبْحَثٍ مِنْ مَبَاحِثِهِ، أَي: فِي مَبْحَثِ تَعْرِيفِ الْمَسْنَدِ إِلَيْهِ مِنْ مَبَاحِثِ عِلْمِ الْمَعَانِي فِي شَرْحِ الْمَطْوَلِ عَلَى تَلْخِيصِ الْمَفْتَاخِ.

وَمِنْ ثَمَّ بَنَى الْفَوَائِدَ الثَّلَاثَ عَلَى قَوْلِهِ: «وَلَمَّا كَانَ الْبَحْثُ يَتَعَلَّقُ بِالْأَسْمِ الْجَلِيلِ، وَهُوَ لَفْظُ الْجَلَالَةِ مِنْ جِهَةِ الْأَسْمَاءِ تَعْمَالٍ، فَبِالْحَرِيِّ بِنَا أَنْ نَذْكَرُ بَعْضَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنَ الْمَبَاحِثِ الرَّاجِعَةِ إِلَى لَفْظِهِ عِنْدَ أَهْلِ عُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ، وَبَعْضِ مَا يَكُونُ لِكَلَامِنَا فِي الْمُنَاطَرَةِ، كَالْأَصْلِ الَّذِي يَرْجِعُ إِلَيْهِ فِي تَوْجِيهِ الْحُجَّةِ، وَإِصْدَارِ الدَّلِيلِ؛ لِتَحْصُلِ تَمَامِ الْفَائِدَةِ، وَإِيضاحِ السَّبِيلِ، وَيُتَّصَرُّ ذَلِكَ فِي فَوَائِدَ». وَهِيَ:

الْفَائِدَةُ الْأُولَى: فِي اخْتِلَافِ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ فِي لَفْظِ الْجَلَالَةِ (اللَّهِ)، وَفِي أَصْلِهِ الْأَشْتِقَاقِي، وَعَلْتَهُ الْإِعْلَالِيَّةُ، وَعَزَوْ بِبَعْضِ الْأَرَاءِ إِلَى أَصْحَابِهَا، وَتَرْجِيحِ بَعْضِهَا بِالِدَّلِيلِ الثَّقَلِيِّ، وَمِنْ هُنَاكَ خَتَمَ الْفَائِدَةَ بِإِطْبَاقِ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى الْقَوْلِ بِاخْتِصَاصِهِ بِالْحَقِّ سُبْحَانَهُ.

الْفَائِدَةُ الثَّانِيَّةُ: فِي مَعْنَى وَضْعِ الْأَلْفَاظِ، وَتَنَاوُلِ فِيهَا الْوَضْعِ وَحَدِّهِ، وَطَرِيقِ مَعْرِفَتِهِ عِنْدَ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْأَصُولِيِّينَ، .. قَالَ: «الْوَضْعُ فِي اصْطِلَاحِ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ، وَالْأَصُولِ: هُوَ تَعْيِينُ اللَّفْظِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَعْنَى بِنَفْسِهِ».

الْفَائِدَةُ الثَّلَاثَةُ: فِي الْكَلْبِيِّ وَحَقِيقَتِهِ وَتَقْسِيمَاتِ الْمُنْطَقِيِّينَ وَالْأَصُولِيِّينَ فِيهِ ...

وَفِي خَاتِمَةِ الرَّسَالَةِ جَعَلَ الْبَحْرَانِي إِيرَادَ نَصِّ التَّفْتَازَانِي، وَالْجَوَابَ:

ص: 453

1- ستأتي ترجمة التفتازاني فيما بعد؛ وإنما أخرجناها، ولم نفردها في المقدمة؛ للمحافظة على جوهر الموضوع في الرسالة.

عن إشكالية التوجيه فيه.

منهج الرسالة وأسلوبها :

عندما نتصفح الرسالة نجد مجموعة من الأسس والمراجع التي قد أفاد منها المؤلف في بناء هيكلها العلمي ، ومن ثم في الطرح والمناقشة ، منها :

ما هو نقلي متمثلاً بأصول نحوية كالسماع ، والاستشهاد اللغوي ، والاستعمال عند علماء العربية ، والأصول.

والآخر عقلي ، في كليات القياس المنطقي والأصولي .. وكذا في العرفان على سبيل الإشارة أو اللمحة العابرة ، وقد تقدم شيء من ذلك ، في بيان الغرض من تأليف هذه الرسالة.

لقد كانت سبيل البحراني في عرض المادة موزعة بين توضيح الأصول والكليات ، ومن بعد الحوار والمناقشة وبيان الرأي : من ذلك ، مثلاً في الكلبي وحقيقته ، قوله : «الكلبي من حيث إنه كلبي ، أي : مفهوم لا - يمنع نفس تصوّره من وقوع الشراكة فيه. وحقيقته : هو ما يصدق في الذهن على أفراد متعدّدة مختلفّة بالحقائق ، ك- : (الجنس ، والعرض العام) ، أو مُتَّفَقة بالحقائق ، ك- : (النوع ، والفصل ، والخاصة) ، بوضع واحد هو من هذه الحيثية ...».

ثم يوضح بعض مفاصل الحدّ مع مراجعه ، فيقول : «وقولي في التعريف : (بوضع واحد) ؛ لإخراج المُشترك ؛ فإنّه ، وإن صدق على أكثر من فرد واحد ، إلا أنه يصدق على كل واحد من معانيه ، بتعيين خاص لذلك المعنى ، فهو متعدّد الوضع ، بخلاف الكلبي ، ك- : (حيوان ، إنسان) ،

فَإِنَّ كَلَامًا مِنْهُمَا مَوْضُوعٌ لِمَعْنَى مُفْرَدٍ ، يُوجَدُ ذَلِكَ الْمَعْنَى فِي أَفْرَادٍ مُتَعَدِّدَةٍ ، فَيَصِدُقُ ذَلِكَ الْمَوْضُوعُ عَلَى كُلِّ مِنْهَا بِوَضْعِهِ الْأَوَّلِ ، مِنْ غَيْرِ
اِحْتِيَاجٍ إِلَى اسْتِنْدَافٍ وَضَعٍ آخَرَ ، وَيُحْمَلُ عَلَى كُلِّ مِنْهَا حَمْلًا حَقِيقِيًّا ، كَمَا يُقَالُ : الْإِنْسَانُ حَيَوَانٌ ، وَالْفَرَسُ حَيَوَانٌ ، وَرَيْدٌ إِنْسَانٌ ، وَعَمْرٌو
إِنْسَانٌ . وَهَذَا ، أَيْضًا ، وَاضِحٌ بَيْنَ فِي مَبْحَثِ الْوَضْعِ مِنْ مَبْسُوطَاتِ كُتُبِ الْمَنْطِقِ ، وَالْأَصُولِ .»

أَوْ الْإِشَارَةَ إِلَى الْفِكْرَةِ ، وَعَدَمَ التَّفْصِيلِ فِيهَا ؛ لِأَنَّهَا مَعْرُوفَةٌ ، كَقَوْلِهِ : « وَهَذَا الْحُكْمُ مَعْلُومٌ بَيْنَ أَهْلِ الْعِرْفَانِ ، وَقَدْ صَرَّحَ بِذَلِكَ الشَّيْخُ الرَّئِيسُ
ابْنُ سَيْنَا فِي مَوَاضِعٍ مِنْ كِتَابِ الشُّفَاءِ » . وَقَوْلِهِ : « إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمَعَانِي الْمَذْكُورَةِ فِي كُتُبِ الْمَنْطِقِ ، وَالْأَصُولِ » .

أَوْ تَلْخِيسَ رَأْيٍ وَتَصْحِيحَهُ ، وَمِنْ ثَمَّ اتِّخَاذَهُ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ : « وَيُعْزَى هَذَا الْمَذْهَبُ إِلَى الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ . وَعَلَى مَا أَفَادَ يَكُونُ
الْإِسْمُ عَلَمًا مُرْتَجَلًا مِنْ جُمْلَةِ الْأَعْلَامِ الْمُرْتَجَلَةِ ، كَ- : (زَيْدٌ ، وَعَمْرٌو) » .

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي اسْتِقْطَاقِ الْإِسْمِ الْمَعْظَمِ مِنْ : (إِلَه) ، قَالَ : « وَيُصَحِّحُ هَذَا الْمَذْهَبَ قَوْلُ مَوْلَانَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ ، فِي خَبَرِ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ . يَا هِشَامُ ، اللَّهُ مُسْتَقٌّ مِنْ : إِلَه ، وَإِلَهٌ يَقْتَضِي مَالُوَهَا ، وَالْإِسْمُ غَيْرُ الْمُسَمَّى ، .. الْخَبَرُ » ، ثُمَّ قَالَ : « وَأَصَحُّ
مَذَاهِبِ الْإِسْتِقْطَاقِ الْأَوَّلُ » .

أَمَّا طَرِيقَتُهُ فِي مَنَاقِشَةِ التَّفْتَازَانِي ، فَقَدْ اتَّسَمَتْ بِالْمَوْضُوعِيَّةِ ، وَالْحَوَارِ الْعِلْمِي الْمَبْنِي عَلَى الْأَدَلَّةِ الْمُتَنَوِّعَةِ ، نَقْلًا وَعَقْلًا ، كَأِيرَادِ النَّصِّ كُلِّهِ ،
وَتَلْخِيسِ رَأْيِهِ ، وَمَسَاجِلَةِ فِقْرَاتِهِ ، قَالَ : « وَإِذَا اتَّضَحَ مَا أَفَدْنَاهُ مِنَ الْفَوَائِدِ ،

فَاعْلَمْ أَنَّ سَعْدَ الدِّينِ التُّفْتَازَانِي قَالَ فِي مَبْحَثِ إِيرَادِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ مُعَرَّفًا بِالْعَلَمِيَّةِ مَعَ لَفْظِ التَّلْخِيصِ «...». ثُمَّ يورد النَّصَّ كاملاً.

ثم قال: «وَحَاصِلُهُ الاسْتِدْلَالُ عَلَى ثُبُوتِ الْعَلَمِيَّةِ فِي الْأَسْمِ الْكَرِيمِ بِوَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: عَدَمُ إِفَادَةِ كَلِمَةٍ: (لا إله إلا الله) التَّوْحِيدَ، لَوْلَمْ نُقَلِّ بِعِلْمِيَّتِهِ.

وَالثَّانِي: لُزُومُ اسْتِثْنَاءِ الشَّيْءِ مِنْ نَفْسِهِ، أَوِ الْكَذِبِ، لَوْلَمْ نُقَلِّ بِهِ أَيْضاً، وَكُلُّ ذَلِكَ مَمْنُوعٌ؛ فَيُثْبِتُ الْمَطْلُوبُ».

ثم يدحض رأي التفتازاني بعد الحوار وجدل الأدلة، فيثبت رأيه بالموضوع على أصل لغويٍّ باعتماد السَّماع، لا التعليل والقياس المنطقي البعيد عن واقع الاستعمال اللغوي، قال: «وَأَقُولُ: إِنَّ مِنَ الْمَقْطُوعِ بِهِ عِنْدِي كَوْنُ الْأَسْمِ الْكَرِيمِ عَلَماً عَلَى ذَاتِ الْوَاحِبِ الْحَقِّ - جَلَّ وَعَلَا -؛ لِتَقَلِّ عُلَمَاءُ الْعَرَبِيَّةِ ذَلِكَ، كَمَا أَشْرَفَتْ إِلَيْهِ فِي الْفَائِدَةِ الْأُولَى، لَا لِمَا ذَكَرَهُ الْمَشَارُ إِلَيْهِ. [ويعني: التفتازاني] وَالْجَوَابُ عَنِ الْوَجْهَيْنِ مَعاً، فَإِنَّهُمَا: إِثْبَاتٌ لِلْوَضْعِ اللَّغَوِيِّ بِالْقِيَاسِ، وَاللُّغَةُ لَا تُثْبِتُ قِيَاساً بِاتِّفَاقٍ».

وهو نتيجة لمقدمة قد فرغ منها في الفائدة الثانية، عندما ذكر الوضع، وطريق معرفته، فقال: «وَطَرِيقُ مَعْرِفَتِهِ النَّقْلُ، أَيُّ: نَقْلُ أَهْلِ اللَّغَةِ: أَنَّ هَذَا اللَّفْظَ مَوْضُوعٌ لِهَذَا الْمَعْنَى، وَلَا يَثْبُتُ بِالتَّعْلِيلِ بِاتِّفَاقِ أَهْلِ الْعُلُومِ، فَقَدْ صَرَّحَ الْأَصُولِيُّونَ: بِأَنَّ اللَّغَةَ لَا تُثْبِتُ قِيَاساً. يَعْنِي: لَا يُقَالُ: إِنَّ هَذَا اللَّفْظَ مَوْضُوعٌ لِهَذَا الْمَعْنَى؛ لِئَلَّا كَذَا، بَلْ يَكُونُ ثُبُوتُهُ مَوْفُوعاً عَلَى السَّمَاعِ الْمُسْتَعْمَادِ مِنْ نَقْلِ أَهْلِ اللَّغَةِ فَقَطْ».

رأيه في الموضوع :

ومن ثمّ خلص إلى رأي أعرب عنه قوله : «وَالْحَاصِلُ : أَنَّ عِلْمِيَّةَ الْأَسْمِ الْمُعْظَمِ ثَابِتَةٌ بِالنَّقْلِ لَا بِمَا ذَكَرَهُ التُّتَّازَانِي مِنَ التَّعْلِيلِ الْمَرْدُودِ بِمَا سَمِعْتُهُ ، وَفِيهِ كِفَايَةٌ لِمَنْ عَرَفَ وَأَنْصَفَ» .

النسخة المعتمدة :

لقد كان الاعتماد في التحقيق على نسخة واحدة فريدة مكتوبة بخط المؤلف رحمه الله ، مع مجموعة من الرسائل بلغت (27) السبع والعشرين رسالة ، وقد وقعت النسخة المخطوطة منها برقم (24) الرابعة والعشرين ، من المجموعة كلها ، المرقمة ب- : (146) ، المحفوظة في خزانة مركز إحياء التراث الإسلامي في قم المقدسة في إيران ، والمذكورة في فهرست المخطوطات العربية في المركز : 1/116 .

وصف المخطوط :

تقع الرسالة في ثماني صفحات بقياس : (25×16 سم) ، في متوسط عدد كلمات (16) كلمة في السطر الواحد ، وفي كلّ صفحة (17) سطراً .

مكتوبة بخط النسخ الاعتيادي كتابة واضحة مقروءة ، مع قلة الأخطاء النحوية والإملائية ، وقد ذيلت الصفحات بكلمة أو كلمتين ؛ للتصفح أو التعقيب في أسفل الجهة اليسرى من جهة القارئ ، فضلاً عن ترقيمها في أعلاها .

ص: 457

نسبة الرسالة :

أما نسبتها ، فقد جاءت واضحة في المخطوط - فضلاً عن إشارة مركز إحياء التراث الإسلامي إليها - بعنوانها مع ذكر مؤلفها مرتين : الأولى : في بداية الرسالة ، فقد جاء فيها : «فَيَقُولُ الْمُفْتَعِرُ إِلَى وُجُودِ رَبِّهِ الصَّمَّةَ دَائِي عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَحْرَانِي : إِنَّ هَذَا كَلَامُ الْفَتَى ، وَجَمَعْتُهُ فِي مُنَازَرَةِ الْفَاضِلِ الْمُحَقِّقِ سَعْدِ الدِّينِ التُّفْتَازَانِي ، فِي مَبْحَثٍ مِنْ مَبَاحِثِهِ».

والمرّة الثانية : في نهايتها مع تعيين تاريخ نسخها بالنص : «حَرَّرَهُ تُرَابُ أَقْدَامِ الْعُلَمَاءِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَحْرَانِي ، عَاشَرَ رِذِي الْقُعْدَةِ الْحَرَامِ ، سَنَةَ 1315 هـ».

وقد خُتِمَتْ بِخَتَمِ الْمَرْكَزِ فِي مُنْتَصَفِ الْجِهَةِ الْيَمْنَى مِنْ عَلِيَّ جِهَةِ الْقَارِيءِ.

تسمية الرسالة :

يبدو أنّ مركز إحياء التراث الإسلامي قد طاب له انتخاب وسم الرسالة ب- : (شرح لفظ الجلالة) على الرغم من أنّها ليست كذلك ، وإنّما هي بالعنوان الذي تصدّرها وهو : «هَذِهِ مَعَارِضَةٌ وَمُنَازَرَةٌ لِلْعَلَامَةِ الْمُحَقِّقِ الْمَدَقِّقِ الشَّيْخِ عَلِيِّ خَلْفِ الْمَرْحُومِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّيْخِ عَلِيِّ مَعَ الْفَاضِلِ الْمُحَقِّقِ سَعْدِ الدِّينِ التُّفْتَازَانِي».

وهو أمر بارز في الرسالة كموضوع لها ، بيد أنّ العنوان الذي أُتِّخِذَ - على بلاغته - من باب تسمية كلّ موضوع باسم جزئه ؛ لأنّ الرسالة قد تناولت لفظ الجلالة في منحاه الاشتقائي ، وشرحه اللغوي ، وهو ما أعربت

ص: 458

عنه الفائدة الأولى منها ، لكننا سوف نضيف للعنوان الذي آثره المركز تسمية الرسالة بالمناظرة أيضاً ؛ على ما جاء في معنى الأصل.

منهجنا في التحقيق :

كان اقتضاء العملية التحقيقية في الرسالة ؛ إخراجاً لنصّها بصورة علمية على ما يرضاه المؤلف رحمه الله ؛ على ما يأتي :

تحرير النصّ على وفق القواعد الإملائية النحوية المعروفة ، وضبط ما يحتاج إلى ذلك.

تحريك النصّ ، بنية وتركيباً ، قدر المستطاع.

توثيق الآيات القرآنية ووضعها بين قوسين مشجّرين ، هكذا : [(....)] في المتن ، والإشارة إلى مكانها من السّورة مع رقمها في الهامش ، ومن ثمّ إثبات تمام الآية كاملاً.

تخريج الأبيات الشعرية التي تمثّل بها المؤلف ، والإحالة على المصادر التي وردت فيها.

الإحالة على المصادر الرئيسة التي أفاد منها المؤلف ، في مسائل كثيرة ، منها آراء العلماء ، وكذلك الخلاف ..

ترجمة الأعلام الذين أخذ عنهم المؤلف ، والتعريف بهم ، مع مظان ذلك.

المقارنة في عدد من المسالك التي وردت في الكتب العربية : المعجمية والصرفية والتحوّية ، وكتب علوم القرآن.

التّعقيب على ما يشكل من الأمور.

جعلنا عنوانات جانبية في بداية الفوائد ، وقد وضعناها بين قوسين

ص: 459

معقوفين ، هكذا : [...].

ما أضفناه على النَّصِّ صيِّرناه بين قوسين معقوفين ، هكذا : [...] ، مع الإشارة إليه في الهامش .

وضعنا خطين مائلين مع قوسين معقوفين ، هكذا : ([....])// ووضعنا أرقام الصفحات التي كانت في أعلى كلِّ صفحة ، داخل القوسين ؛ فكان بذلك توضيحاً لرقم الصَّفحة مع نهايتها ، وبداية الأخرى التي تليها من المخطوط .

ويعد :

فالله ندعو أن يمنَّ علينا بمعرفة اسمه ورسمه ، ويجعلنا من العرفاء به ، بمحمد وآله (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) آمين ربِّ العالمين .

عماد جبار كاظم

ص: 460

١٨٠

٢٥٩

من هجر سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين وسلم تسليمًا كبيرًا
 رخصته ارضته وضاظرة طبعه الامت المحقق المداق الشيخ علي خليف
 المرحوم الشيخ عبد الله بن الشيخ علي بن الفاضل المحقق سعد الدين نقاشاني
 بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القديم الازل الذي ليس له في وجوده ثاني الا حدى الذي
 الذي لا تكلمه الاحوال ولا المعاني والصلوة والسلام على من بعث الله بالقرآن
 العظيم والسبع المثاني نبينا محمد والدا المرين بالفضل على كل خاص وراى
 وبعد فيقول المفتقر الى جود ربه الصماني علي بن عبد الله العراقي ^{هنا}
 كلام الفتوى وجهت في مناظرة الفاضل المحقق سعد الدين نقاشاني في
 من مباحثه ولما كان البحث يتعلق بالاسم الجليل وهو لفظ الله من جهة العلم
 فالعربي بناء ان تذكر بعضا يتعلق به من لياحت الرجعة الى لفظ عند
 العربية وبعضها يكون لكلا من في المناظرة كالاصل الذي يرجع اليه في
 واصناف الدليل لتحصل تام القاندة وايضاح السبيل ويتصور ذلك في فوائد
 القاندة الاولى ان علماء العربية قد اختلفوا في لفظ الاسم المعظم فبهم ذهب
 ان اتاسم اصلي غير مشتق من شئ جعلوا ابتداء علماء على ان الواجب للمحقق
 وعلا ذلك بشرط في كل اسم ان يكون مشتقا ويعرف هذه المذهب الى الخليل
 بن احمد الفراهيدي وعلى ما افاد يكون الاسم علام تجل من جملة الاعلام الرجاء

الاسماء الاول

٢٧٩٩

في الخارج من معنى العبود بالمعنى فيه لأن فضيلة اتخاذها خارجا حاكمه عند ارادة
 هذا بل روم شتار الشيء من نفسه لكنه غير مقصود وانا المقصود شتار معنى
 الله في الخارج من مفهوم العبود بالمعنى في الذهن وليس بها بتعد بن فاذ كره غير
 وهذا غير خفي على العارفا لمنصف واما ذكره ان ما ذكره معنى كلام الكشاف
 فغير محتمل لان افضى يدل عليه كلام الكشاف اخصاص الاسم الكريم بالعقب بالمعنى
 وعدم الطلاقة على غيره يعني عدم احتمال في غيره والاخصاص اعم من العلمية
 لانه يكون بها وبانها بخاصا الكلي في فرد واحد كافي شمر وبالهد وبالمسار
 والموصولية وغير ذلك ولاد لانه لا اعم على الاخصص اكثر هذه الوجوه وان كان
 مفقودا في المقام الا ان الاولي لاد لانه على نفسها وكلامه محتمل ارادة كل منهما
 والمختصير طردهما في كلامه فائد الدليل والحاصل ان علمية الاسم العظيم
 بالنقل لا بما ذكره التقنازاني على التعليل المرود بها سمعته وفيه كفاية ان يعرف
 وانصف حرمه لثواب قدام العلماء على بن عبد الله البراني كما روي في لفظه الحرام
 هذه رسالة تتضمن اجواب عن ميسلة بعضا وانشط لهما الشرف وانفق الاشياء



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاطر النفوس وواصل العقول الذي اعطى كل شئ خلقه ثم هدى بهم
 والسلام على من جعل الله له الخط الاكبر والنعيب لا وفر فضله على كل من راى صور
 سيدنا محمد وال السادة الغر بعد فقهنا سؤال يختلف عنه بعض اهل بلادنا

هو على غير

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيمِ الْأَزَلِيِّ ، الَّذِي لَيْسَ لَهُ فِي وُجُوبِ وُجُودِهِ ثَانٌ (1) ، الْأَحَادِي الذَّاتِ ، الَّذِي لَا تَلْحَقُهُ الْأَحْوَالُ ، وَلَا الْمَعَانِي ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، وَالسَّبْعِ الْمَثَانِي ، نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ، وَآلِهِ الْمُبَرَّرِينَ بِالْفَضْلِ عَلَى كُلِّ قَاصٍ وَدَانٍ (2) .

وَيَعُدُّ :

فَيَقُولُ الْمُفْتَقِرُ إِلَى وُجُودِ رَبِّهِ الصَّمداني عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَحْرَانِي : إِنَّ هَذَا كَلَامٌ أَلْفَتْهُ ، وَجَمَعَتْهُ فِي مُنَاطَرَةِ الْفَاضِلِ الْمُحَقِّقِ سَعْدِ الدِّينِ التَّفْتَّازَانِي (3) ، فِي مَبْحَثٍ مِنْ .

ص: 463

1- في الأصل : (ثاني).

2- في الأصل : (داني).

3- هو سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني ، الهروي ، الشافعي صاحب المطوّل وشرح الشمسية ، عالم مشارك في النحو ، والتصريف ، والمعاني ، والبيان والفقّه ، والأصول ، والمنطق ، وغير ذلك .. ولد بتفتازان إحدى قرى نواحي نسا في بلاد خراسان سنة 712 هـ ، وأخذ عن القطب والعضد ، وأقام بسرخس ، وأبعده تيمورلنك إلى سمرقند ، فتوفّي فيها ، ودفن في سرخس ، سنة 791 هـ . وقيل : سنة 792 هـ . ويقال : إنه كانت في لسانه لكمة . له مؤلّفات كثيرة انتفع النَّاسُ بها ، منها : شرح تلخيص المفتاح في المعاني والبيان ، وحاشية على الكشّاف للزمخشري في التفسير ، و : التهذيب في المنطق ، والمقاصد في علم الكلام ، .. ينظر ترجمته في : الدرر الكامنة 4/350 ، وبغية الوعاة : 712 ، ومفتاح السعادة 1/165 - 167 ، وشذرات الذهب 6/319 - 322 ، و خلاصة عبات الأنوار 8/80 ، وهديّة العارفين 2/429 ، والكنى والألقاب 2/121 ، ومستدرک سفينة البحار 5/252 ، والأعلام 7/219 ، ومعجم المؤلفين 12/228 ، وتاريخ آداب اللغة العربيّة 3/246 - 247 ، ومعجم المطبوعات العربيّة 1/635 ، ومقدمة محقق كتابه المطوّل : 8 - 10 .

وَلَمَّا كَانَ الْبَحْثُ يَتَعَلَّقُ بِالاسْمِ الْجَلِيلِ ، وَهُوَ لَفْظُ الْجَلَالَةِ مِنْ جِهَةِ الاسْمِ تَعْمَالِ (2) ، فَبِالْحَرِيِّ (3) بِنَا أَنْ نَذْكُرَ بَعْضَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ الْمَبَاحِثِ الرَّاجِعَةِ إِلَى لَفْظِهِ عِنْدَ أَهْلِ عُلُومِ (4) الْعَرَبِيَّةِ ، وَبَعْضِ مَا يَكُونُ لِكَلَامِنَا فِي الْمُنَاطَرَةِ ، كَالْأَصْلِ الَّذِي يَرْجِعُ إِلَيْهِ فِي تَوْجِيهِ الْحُجَّةِ ، وَإِصْدَارِ الدَّلِيلِ ؛ لِتَحْصُلِ تَمَامِ الْفَائِدَةِ ، وَإِضَاحِ السَّبِيلِ ، وَيُتَصَوَّرَ ذَلِكَ فِي فَوَائِدِ.

الْفَائِدَةُ الْأُولَى :

[اختلاف علماء العربية في لفظ الجلالة (الله)]

إِنَّ عُلَمَاءَ الْعَرَبِيَّةِ قَدْ اخْتَلَفُوا (5) فِي لَفْظِ الاسْمِ الْمُعْظَمِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ .

ص: 464

1- أي : في مبحث تعريف المسند إليه بالعلمية في المباحث البلاغية من علم المعاني لشرح تلخيص المفتاح ، وقد ذكر المؤلف شيئاً من ذلك في الرسالة ، سيأتي إن شاء الله تعالى .

2- من هذه الجهة فحسب وليس من حيثياته الكثيرة .

3- قد يحدث الرجل الرجل فيقول : بالحرِّي أن يكون كذا . وهذا الأمر محرراً لذلك ، أي مَقَمَّةً ، وما أحرأه ، وأحر به ، ويقال : هو حرِّي أن يفعل بالفتح ، أي خليقٌ وجديرٌ . ينظر : لسان العرب 15/173 مادة (حرى) .

4- في المخطوط ب- : (أل) ، هكذا : (العلوم العربية) ، والأصح ما أثبتناه .

5- اختلف العلماء في اللفظ المعظم (الله) ، وأصله الإعلالي ، وتكلموا على الألف واللام التي فيه ، هل هي للتعريف أو زائدة أو أنها من جنس الكلمة؟ وهل هو عربي أو أعجمي؟ فالجمهور على القول إنه عربي ، ومنهم من أشار إلى أن له أصولاً في اللغة العبرية والسريانية ، قال أبو حيان الأندلسي (ت 745 هـ) : «والله عَلَمٌ لا- يطلق إلا على المعبود بحق مرتجل غير مشتق عند الأكثرين ، وقيل : مشتق .. ومن غريب ما قيل : إن أصله لاها بالسريانية فَعَرَّبَ .. قال أبو يزيد البلخي : هو أعجمي ، فإن اليهود والنصارى يقولون : لاها ، وأخذت العرب هذه اللفظة وغيروها فقالوا : الله» البحر المحيط 1/12 . وجاء في تفسير روح المعاني ؛ الآكوسي (ت 1270 هـ) 1/55 - 58 : «زعم

البلخي أنه ليس بعربي بل هو عبراني أو سرياني معرَّب لاها ومعناه ذو القدرة ولا دليل عليه فلا يصار إليه واستعمال اليهود والنصارى لا يقوم دليلاً ، إذ احتمال توافق اللغات قائم مع أن قولهم : (تأله وأله) يأبه على أن التصرف فيه كما قيل بحذف المدَّة وإدخال (أل) عليه ، وجعله بهذه الصفة دليل على أنه لم يكن علماً في غير العربية ؛ إذ اشتراطوا في منع الصرف للعجمة كون الأعجمي علماً في اللغة الأعجمية والتصرف مضعَّف لها ، فهذا الزعم ساقط عن درجة الاعتبار لا يساعده عقل ولا نقل والذي عليه أكبر المعتمدين .. ونقل عن اختيار الخليل وسيبويه والمازني وابن كيسان أنه عربي وعلم متأصل لذاته تعالى المخصوصة ؛ لأنه يوصف ولا يوصف به ولأنه لا بد له من اسم تجري عليه صفاته ولا يصلح له ممَّا يطلق عليه سواه ؛ ولأنه لو كان وصفاً لم يكن قول : (لا إله إلا الله) توحيداً مثل : (لا إله إلا الرحمن) ، فإنه لا يمنع الشركة ، والأظهر أنه وصف في أصله لكنّه لَمَّا غلب عليه بحيث لا يستعمل في غيره وصار له كالعلم مثل الثريا والصعق أجري مجراه في إجراء الأوصاف عليه وامتناع الوصف به ، وعدم تطرُق احتمال الشركة إليه ؛ لأن ذاته من حيث هو بلا اعتبار أمر آخر حقيقي أو غيره غير معقول للبشر فلا يمكن أن يدلَّ عليه بلفظ ، ولأنه لو دلَّ على مجرد ذاته المخصوصة لما أفاد ظاهر قوله سبحانه وتعالى : (وهو الله في السماوات) [سورة الأنعام 6 : 3] معنىً صحيحاً ، ولأن معنى الاشتقاق هو كون أحد اللفظين مشاركاً للآخر في المعنى والتركيب ، وهو

حاصل بينه وبين الأصول المذكورة...». وينظر: تفسير أسماء الله: 25، والزينة 2/12 - 13، وتفسير الثعلبي 1/96، وأنوار التنزيل 1/33، والدرّ المصون 1/28، وتفسير القرآن العظيم 1/20، وشرح التصريح 1/8، والافتراح في علم أصول النحو: 49 - 50، وتفسير أبي السعود 1/10، وخزانة الأدب 3/223، وما بعدها، وفيض القدير 1/6 و 7، ومواهب الرحمن 1/12 - 15. واختلافهم في أصله الاشتقائي، غير قادح في إطباقهم على اختصاصه بالواجب العليّ القدير، لا يطلق إلاّ عليه، ولا يسمّى به غيره، بل لا يجوز ذلك بأيّ حال من الأحوال، ينظر: المصادر المتقدمة.

ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ اسْمٌ أَصْلِيٌّ ، غَيْرٌ مُسْتَقٌّ مِنْ شَيْءٍ ، جُعِلَ ابْتِدَاءً عَلِمَاءَ عَلَى

ص: 465

1- قال الخليل بن أحمد (ت 180 هـ) : «إنَّ اسمَ الله الأَكْبَر هو : الله ، لا-إله إلا هو وحده .. و (الله) لا تُطْرَحُ الألفُ من الاسمِ إِمَّا هو (الله) على التَّمَام ، وليس الله من الأسماء التي يجوز منها اشتقاق فِعْل ، كما يجوز في (الرحمن الرحيم)» العين : مادة (أله) 4/90 - 91 ، وجاء في تفسير أسماء الله ؛ للزجاج (ت 311 هـ) : 25 : «واختلفوا فيه هل هو مشتق أم غير مشتق؟ فذهبت طائفة إلى أنه مشتق ، وذهب جماعة ممن يوثق بعلمه إلى أنه غير مشتق وعلى هذا القول المعوّل ولا تعرج على قول من ذهب إلى أنه مشتق من : وَلِه يَوْلِه ؛ وذلك لأنه لو كان منه لقليل في تفعل منه : تولّه ؛ لأنّ الواو فيه واو في تولّه ، وفي إجماعهم على أنه تألّه بالهمز ما يبيّن أنه ليس من ولّه ...». وقال السهيلي (ت 581 هـ) : «إنَّ الاسم [الله] غير مشتق من شيء ، وإنَّ الألف واللام من نفس الكلمة ألا أنّ الهمزة وصلت لكثرة الاستعمال ، على أنّها فيه جاءت مقطوعة من القسم ، وحكى سيبويه : (أفاله لأفعلن) ، في التّداء نحو قولهم : (ياالله). فهذا يقوّي أنّها من نفس الكلمة ويدلّك على أنه غير مشتقّ أنّه سبق الأشياء التي زعموا أنّه مشتقّ منها ، ولا نقول : إن اللفظ قديم ، ولكنّه متقدّم على كلّ لفظ وعبارة ويشهد بصحة ذلك قوله عزّ وجلّ : (هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا) [مريم 19 : 65] فهذا تنبيه على عدم المادة المأخوذة منها الاسم» نتائج الفكر في النحو : 41 . وفي تاج العروس : مادة (أله) 9/374 - 375 : «قال الليث : بلغنا أنّ اسم الله الأكبر هو الله لا إله إلا هو وحده ، قلت : وهو قول كثير من العارفين واختلف فيه على عشرين قولاً... قال شيخنا : بل على أكثر من ثلاثين قولاً ذكرها المتكلّمون على البسملة ، وأصحّها أنّه علم للذات الواجب الوجود المستجمع لجميع صفات الكمال غير مشتقّ ، وقال ابن العربي : علم دالّ على الإله الحقّ دلالة جامعة لجميع الأسماء الحسنى الإلهية الأحدية ، جمّع جميع الحقائق الوجودية ، وأصله : إله ، كفعال ، بمعنى : مألوه ؛ لأنه مألوه ، أي : معبود ، كقولنا : إمام فعال ، بمعنى : مفعول ؛ لأنه مؤتمّ به ، فلما أدخلت عليه الألف واللام حذفت الهمزة ؛ تخفيفاً لكثرتة في الكلام ، ولو كانتا عوضاً منها لما اجتمعتا مع المعووض منه في قولهم : الإلاه وقطعت الهمزة في التّداء ؛ للزومها تفخيماً لهذا الاسم ، هذا نصّ الجوهري ، قال ابن بري : قول الجوهري : (ولو كانتا عوضاً... إلى آخره هذا ردّ على أبي علي الفارسي ، لأنّه كان يجعل الألف واللام في اسم الباري سبحانه عوضاً من الهمزة ولا يلزمه ما ذكره الجوهري من قولهم : الإلاه ؛ لأنّ اسم الله لا يجوز فيه الإلاه ولا يكون إلّا محذوف الهمزة ، تقرّد سبحانه بهذا الاسم لا يشركه فيه غيره ، فإذا قيل : الإلاه انطلق على الله سبحانه وعلى ما يعبد من الأصنام ، وإذا قلت : الله لم ينطلق إلّا عليه سبحانه وتعالى ، ولهذا جاز أن ينادى اسم الله وفيه لام التّعريف وتقطع همزته ، فيقال : يا الله ، ولا يجوز يا الإلاه على وجه من الوجوه مقطوعة همزته ولا موصولة...». وينظر : كتاب سيبويه 2/195 ، والزينة 2/12 - 13 ، ومجالس العلماء : 57 ، واشتقاق أسماء الله : 26 - 27 ، وتهذيب اللغة : 6/421 - 424 مادة (أله) ، ومجمع البيان في تفسير القرآن 1/50 ، ومفاتيح الغيب 29/82 - 83 ، والجامع لأحكام القرآن 1/102 ، وشرح الكافية 1/280 ، ولسان العرب 13/467 مادة (أله) ، وما بعدها ، وتفسير البحر المحيط 1/124 - 125 ، الإنسان الكامل : 33 ، وشرح المراح : 13 - 14 ، والإتقان 2/109 ، والبيان : 450 - 452 ، ومواهب الرحمن 1/13 .

1- عزى الطبرسي المذهب هذا إلى الخليل ، إذ قال - بعد أن أورد قول سيوييه في أصله الاشتقاقي ووزنه - قال : «فأما الكلام في اشتقاقه : فمنهم من قال : إنه اسم موضع غير مشتق ، إذ ليس يجب في كل لفظ أن يكون مشتقاً ، لأنه لو وجب ذلك لتسلسل ، هذا قول الخليل» مجمع البيان في تفسير القرآن 1/51. وكذا في زاد المسير 1/5 ، ونسبه ابن يعيش إلى سيوييه في بعض من أقواله ، قال : «اختلف العلماء فيه [يقصد اللفظ الجليل (الله)] هل هو اسم موضوع أو مشتق فذهب سيوييه في بعض أقواله إلى أنه اسم مرتجل للعلمية غير مشتق ، فلا يجوز حذف الألف واللام منه ..» شرح المفصل 1/3 ، ونسبه ابن سيده إلى الزجاج مع الاعتداد به ، فقال : «قال أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج .. أكره أن أذكر ما قال النحويون في هذا الاسم تنزيهاً لاسم الله ..» المخصّص 17/136 ، وينظر : الأشباه والنظائر 4/3. ومن غير نسبة إلى أحد في مفردات ألفاظ القرآن ؛ الراغب الأصفهاني 82 ، ومشكل إعراب القرآن : 66 - 67 ، والنكت في تفسير كتاب سيوييه : 10 ، ونتائج الفكر : 40 - 41 ، و : تفسير البحر المحيط 1/124 - 125 ، خزنة الأدب 3/223 ، وما بعدها.

وَعَلَى مَا أَفَادَ يَكُونُ الاسمُ عَلَمًا مُرْتَجَلًا (2) مِنْ جُمْلَةِ الأَعْلَامِ المُرْتَجَلَةِ، [359]//ك- : (زَيْدٌ، وَعَمْرُو).

وَجَمْهُورُ النُّحَوِيِّينَ أَثْبَتُوا أَنَّهُ مُشْتَقٌّ (3)، ثُمَّ اخْتَلَفُوا أَيضًا، 9.

ص: 468

1- هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليمامي، من أئمة اللغة والأدب، وواضع علم العروض، أخذ من الموسيقى وكان عارفاً بها. وهو أستاذ سيويه النحوي. ولد في البصرة، وعاش فقيراً صابراً. قال النضر بن شميل: ما رأى الراؤون مثل الخليل ولا رأى الخليل مثل نفسه. توفي سنة (175 هـ). له كتاب (العين) في اللغة، و (معاني الحروف)، و (تفسير حروف اللغة)، وكتاب (العروض)، و (النقط والشكل)، و (النغم). ينظر: ترجمته في: أخبار النحويين البصريين: 38، والفهرست: 48، والأنساب 4/184، ونزهة الألباء: 45 - 48، ومعجم الأدباء 11/72 - 77، وأنباه الرواة 1/341، ووفيات الأعيان 2/220، وسير أعلام النبلاء 7/429، وتهذيب التهذيب 3/141، وبغية الوعاة: 45 - 451، وهدية العارفين 1/350، والأعلام 2/314، ومعجم المؤلفين 4/112، والفراهيدي عبقرى من البصرة: 30.

2- أي: أنه وضع من أول الأمر على هذه الصيغة واستعمل فيه، غير مشتق من أوليات لفظية. ينظر: شرح الكافية الشافية 1/107، وشرح المفصل 1/27.

3- ينظر: كتاب سيويه 2/195، وإعراب القرآن 52/1 - 54، والمقتضب 4/240، ومجالس العلماء: 56، واشتقاق أسماء الله: 23 - 31، وتهذيب اللغة 6/422، وإعراب ثلاثين سورة: 22، التصريف الملوكي: 58، والصحاح 6/2223 مادة (أله)، ومفردات ألفاظ القرآن: 82 - 83، ومشكل إعراب القرآن: 66 - 67، والمختص: مج: 5/س: 17/136، ومجمع البيان 1/50، وأسرار العربية: 211، والتبيان في إعراب القرآن 1/5، واللباب في علل البناء والأعراب 2/365، وشرح المفصل 1/3 - 4 و2/9، والمقرب: 559، وأنوار التنزيل 1/33، ولسان العرب 13/467 مادة (أله)، وارتشاف الضرب 1/124، والبحر المحيط 1/124، وشرح جمل الزجاجي: 84، والقاموس المحيط 4/280، وشرح التصريح 1/8، وخزانة الأدب 3/223، وروح المعاني 1/55 - 58، وحاشية القونوي على تفسير البيضاوي 1/114. والتطور النحوي للغة العربية: 69.

1- قال سيبويه (ت 180 هـ): «وكان الاسم - والله أعلم - إله على مثال فعال، فلما أدخل فيه الألف واللام حذفوا الألف وصارت الألف خلفاً منهما» كتاب سيبويه 2/195، وينظر: العين 4/90. وجاء في شرح المفصل: لابن يعيش (ت 643 هـ): قوله: «لسيبويه في اشتقاقه قولان: أحدهما: إن أصله إله على زنة فعال، من قولهم: أله الرجل يأله آلهة، أي: عبد عبادة.. ومعنى الإله: المعبود، لا إله إلا الله أي: لا معبود إلا الله، وحذفوا منه الهمزة لكثرة وروده واستعماله ثم أدخلت الألف واللام للتعظيم ودفع الشيعاء الذي ذهبوا إليه من تسمية أصنامهم وما يعبدونه آلهة فصار لفظه الله ثم لزم الألف واللام كالعوض من الهمزة المحذوفة وصارتا كأحد حروف الاسم لا تفارقانه؛ ولذلك قد يقطعون الهمزة في النداء والقسم، نحو قولهم: يا الله اغفر لي، وقولهم: أنا الله لأفعلن. وقيل: العوض ألف فعال..» شرح المفصل 1/3 - 4، وفي لسان العرب: لابن منظور (ت 711 هـ)، في مادة (أله) 13/467: «روى المنذري عن أبي الهيثم أنه سأله عن اشتقاق اسم الله تعالى في اللغة فقال: كان حقه إله، أدخلت الألف واللام تعريفاً، فقيل: الإلاه، ثم حذفت العرب الهمزة استقلالاً لها، فلما تركوا الهمزة حوّلوا كسرتها في اللام التي هي لام التعريف، وذهبت الهمزة أصلاً فقالوا: ألاله، فحرّكوا لام التعريف التي لا تكون إلا ساكنة، ثم التقى لامان متحركتان فأدغموا الأولى في الثانية، فقالوا: الله، كما قال الله عز وجل: (لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي)؛ معناه: لكن أنا. [الكهف 18 : 38]...». وقال البغدادي (ت 1093 هـ): «قال ابن الشجري: أصل هذا الاسم الذي هو الله تعالى مسماه: إله، في أحد قولي سيبويه بوزن فعال، ثم لا بوزن عال. ولما حذفوا فاء عوضوا منها لام التعريف، فصادفت وهي ساكنة اللام التي هي عين، وهي متحركة، فأدغمت فيها. إلى أن قال: وهذا قول يونس بن حبيب، وأبي الحسن الأخفش، وعلي بن حمزة الكسائي، ويحيى بن زياد الفراء، وقطرب بن المستنير. وقال بعد وفاقه لهذه الجماعة: وجائز أن يكون أصله: لاه، وأصل: لاه ليه، على وزن جَبَل، ثم أدخل عليه الألف واللام، فقيل: الله. واستدل على ذلك بقول العرب: لهي أبوك، يريد لاه أبوك. قال: فتقديره على هذا القول: فَعَل، والوزن وزن باب ودار» خزانة الأدب 3/223، وينظر: مفردات ألفاظ القرآن: 83، ومشكل إعراب القرآن: 67، ومجمع البيان 1/50، واللباب 2/365، والتبيان في إعراب القرآن 1/5، والممتع في التصريف 1/619، والجامع لأحكام القرآن 1/102، وارتشاف الضرب 1/124، وشرح جمل الزجاجي: 84، وتفسير القرآن العظيم 1/20، ومجمع البحرين 1/94.

وَزُنْ : (فَعَال) ، مَكْسُورِ الْفَاءِ ، كَ- : (عِصَام ، وَزِمَام) ، بِمَعْنَى : مَالُّوهُ ، أَي : مَعْبُودٌ ، كَ- : (كِتَاب) ، بِمَعْنَى : مَكْتُوبٌ . ثُمَّ زِيدَتْ فِيهِ (أَل) ، وَحُذِفَتْ (1) مِنْهُ الْهَمْزَةُ ، الَّتِي هِيَ فَاؤُهُ ، فَصَارَ (اللَّهُ) عَلَى وَزْنِ : (الْعَال) ، ثُمَّ جُعِلَ عَلَمًا عَلَى الذَّاتِ الْوَاجِبِ الْوُجُودِ .

وَيُصَحِّحُ هَذَا الْمَذْهَبَ قَوْلُ مَوْلَانَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) (2) ، فِي خَبَرِ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ (3) .

ص: 470

1- في المخطوط : (حذف) من غير التاء ، وما أثبتناه ، أنسب .

2- في الأصل رمز مختصر ، هكذا : (ع) .

3- هو أبو محمد هشام بن الحكم الشيباني بالولاء ، الكوفي ، فقيه ، متكلم ، مناظر ، من أصحاب الإمام الصادق والإمام الكاظم عليهما السلام . ولد بالكوفة ، ونشأ بواسط ، وسكن بغداد ، كان حاذقاً بصناعة الكلام ، حاضر الجواب ... من مؤلفاته : (الإمامة) و (القدر) ، و (الدلالات على حدوث الأشياء) ، و (الرد على الزنادقة) ، و (الرد على من قال بإمامة المفضول) ، و (الشيخ والغلام في التوحيد) ، ولما حدثت نكبة البرامكة استتر ، وتوفي على أثرها بالكوفة سنة 190 هـ . ويقال : إنه عاش إلى خلافة المأمون هشام بن الحكم بن عبد الرحمن الناصر . ينظر ترجمته في : رجال ابن داود : 200 ، وسير أعلام النبلاء 10/543 ، ولسان الميزان 5/301 ، ونقد الرجال 2/145 ، والذريعة : 111 ، وطرائف المقال 1/302 و 4/16 ، وتهذيب المقال 3/118 ، وهديّة العارفين 2/507 - 508 ، والأعلام 8/85 ، ومعجم المؤلفين 31/148 ، وهشام بن الحكم : 39 ، وما بعدها .

يَا هِشَامُ، اللَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ: إِلَهٍ، وَإِلَهُ (1) يَقْتَضِي مَأْلُوهُاً، وَالِاسْمُ غَيْرُ الْمُسَمَّى، فَمَنْ عَبَدَ الْإِسْمَ دُونَ الْمُسَمَّى، فَقَدْ كَفَرَ، وَلَمْ يَعْبُدْ شَيْئاً. وَمَنْ عَبَدَ الْإِسْمَ، وَالْمُسَمَّى، فَقَدْ أَشْرَكَ. وَمَنْ عَبَدَ الْمُسَمَّى بِوُقُوعِ الْإِسْمِ عَلَيْهِ، فَقَدْ وَحَدَ اللَّهُ... (2) الْخَبَرِ..

ص: 471

1- في الأصل: (أله)، وما أثبتناه من نصّ الحديث الآتي، مع مناسبة المتقدم من المعنى الاشتقاقي له.

2- نصّ الحديث كما في أصول الكافي في (كتاب التوحيد، باب المعبود، الحديث الثاني) هكذا: نقل «علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن هشام بن الحكم أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن أسماء الله واشتقاقها: الله ممّا هو مشتقّ؟ قال: فقال لي: يا هشام، الله مشتقّ من: إله، والإله يقتضي مألوهاً، والاسم غير المسمّى، فمن عبد الاسم دون المعنى، فقد كفر ولم يعبد شيئاً، ومن عبد الاسم والمعنى، فقد كفر وعبد اثنين، ومن عبد المعنى دون الاسم، فذلك التوحيد، أفهمت يا هشام؟ قال: فقلت: زدني. قال: إنّ لله تسعة وتسعين اسماً فلو كان الاسم هو المسمّى لكان كلّ اسم منها إلهاً، ولكن الله معنى يُدلّ عليه بهذه الأسماء، وكلّها غيره، يا هشام، الخبز اسم للمأكل، والماء اسم للمشروب، والثوب اسم للملبوس، والتّار اسم للمحرق، أفهمت يا هشام، فهماً تدفع به وتناضل به أعداءنا والمتخذين مع الله عزّ وجلّ غيره؟ قلت: نعم، قال: فقال: نفعلك الله به، وثبتك يا هشام، قال هشام: فوالله ما قهرني أحدٌ في التّوحيد حتّى قمت مقامي هذا». الكافي 1/87. وينظر: التوحيد: 221، والاحتجاج 2/72، والفصول المهمة 1/164، بحار الأنوار 4/157، ونور البراهين 1/518، ومستدرک سفينة البحار 1/170. قال محمّد صالح المازندراني (1081 هـ) في شرح أصول الكافي 99/3 - 101: وهو في معرض معنى الحديث وشرحه، والاشتقاق ودلالته، قال: «أي: سأل عن كلّ واحد منهما أو سأل عن اشتقاقها وذكر أسماء من باب التمهيد على أن يكون هذا الكلام من قبيل سأل عن زيد وحاله أي: سأل عن حاله، ولعلّ ذلك السؤال نشأ من العلم بأنّ أسماءه تعالى لا تدلّ على ذاته بذاته بل إنّما تدلّ عليها مع ملاحظة صفاته، فلذلك سأل عن اشتقاقها، والاشتقاق هو كون أحد اللفظين مشاركاً للآخر في المعنى والتركيب، فيفيد ذلك أنّ الأول مأخوذ من الثاني وأنّ الثاني أصله. (الله ممّا هو مشتقّ من إله) بكسر الهمزة على فعال بمعنى: مفعول، فلمّا أدخلت عليه الألف واللام حذفت الهمزة تحقيقاً لكثرة في الكلام، ولو كانتا عوضاً منها لما اجتمعتا مع المعوّض منه في قولهم: الإله، وإتّما قطعت الهمزة مع كونها زائدة غير أصلية في النداء، مثل: يا الله؛ للزومها تفخيماً لهذا الاسم الشريف، وقال أبو علي النحوي: الألف واللام عوض منها، ولهذا قيل: يا الله - بقطع الهمزة -؛ لكونها عوضاً عن الهمزة الأصليّة المحذوفة التي هي همزة قطع، لكونها جزء كلمة، وردّ الأوّل بأنّه لا يجوز أن يكون قطعها؛ لكثرة الاستعمال لأنّ ذلك يوجب أن يقطع الهمزة في غير هذا الاسم ممّا يكثر استعمالهم له، فعلمنا أنّ ذلك لمعنى اختصّت به ليس في غيرها ولا شيء أولى بذلك المعنى من أن يكون عوضاً من الحرف المحذوف الذي هو الألف. والفرق بين المشتقّ والمشتقّ منه أنّ المشتقّ - وهو الله - مختصّ بالمعبود بالحقّ لا يطلق على غيره أصلاً، والمشتقّ منه - وهو الإله - اسم جنس يقع على كلّ معبود بحقّ أو باطل، ثمّ غلب على المعبود بالحقّ، ومع الغلبة يستعمل في المطلق أيضاً، كما في قولنا: (لا إله إلا الله)». إلى أن قال: «وبالجملة: المستفاد من هذا الحديث أنّ الله أصله: إله على فعال، أو فعّل، بفتح العين أو كسرهما، وأنّه يجري فيه ما يجري في أصله من المعاني المذكورة، وأنّه صفة كأصله، وإن صار علماً لذاته المقدّسة كالنجم للثريا، وبذلك يظهر بطلان قول من قال: إنّ الله غير مشتقّ من شيء، وأنّه علّم في الأصل لذاته المخصوصة، لأنّه يوصف، ولا يوصف به، ولأنّه لا بدّ له من اسم يجري عليه صفاته، ولا يصلح لذلك ما يطلق عليه من الأسماء سوى الله، ولأنّه لو كان وصفاً لم يكن: (لا إله إلا الله) توحيداً، مثل: (لا إله إلا الرحمن)، فإنّه لا يمنع الشركة بحسب أصل الوضع الوصفي...». وإتّما أدخلت عليه الألف واللام للتفخيم والتعظيم فقط. ومن زعم أنّها للتعريف، فقد أخطأ لأنّ أسماء الله تعالى معارف، والألف من لاه منقلبة عن ياء، فأصله إليه كقولهم في معناه: لَهْيُ أبوك. قال سيبويه: نقلت العين إلى موضع اللام، وجعلت اللام ساكنة إذ صارت في مكان العين، كما كانت العين ساكنة، وتركوا آخر الاسم الذي هو (لهي) مفتوحاً، كما تركوا آخران [آخران] مفتوحاً، وإتّما فعلوا ذلك حيث غيروه لكثرة في كلامهم،

فغيّروا إعرابه كما غيّرُوا بناءه. وهذه دلالة قاطعة لظهور الياء في (لهي) : والألف على هذا القول منقلبة كما ترى ، وفي القول الأوّل زائدة ، لأنّها أَلِفٌ فعّال. وتقول العرب أيضا : لاه أبوك ، تريد لله أبوك» مجمع البيان 1/50 ، وقال ابن يعيش (ت 643 هـ) : «والقول الثاني من قولي سيبويه أنّ أصله لاه ، ثمّ أدخلت الألف عليه لما ذكرناه ، وجرى مجرى العلم نحو : الحسن والعبّاس ، ونحوهما ممّا أصله الصفة ووزن لاه فَعَل واشتقاقه من : لاه يليه ، إذا تَسَتَّرَ كأنّه سبحانه يسمّى بذلك لاستتاره ، واحتجابه عن إدراك الأبصار ، وألف لاه منقلبة عن ياء يدلّ على ذلك قولهم : لَهْيُ أبوك. ألا ترى كيف ظهرت الياء لما نقلت إلى موضع اللام ؛ وتفتحّ اللام تعظيماً إلاّ أن يمنع مانع من كسرة أو ياء قبلها ، نحو : بالله ، ورأيت عبدي الله» شرح المفصّل 1/3 - 4. ينظر : معاني القرآن 1/53 ، ومفردات ألفاظ القرآن : 83 ، ومشكل إعراب القرآن : 67 ، والتبيان في إعراب القرآن 1/5 ، واللباب في علل البناء والإعراب 2/365 ، والجامع لأحكام القرآن 1/102 ، وتفسير ابن كثير 1/20 ، وحاشية الجرجاني على الكشّاف : 35 ، والإنتقان 2/107 ، وخزانة الأدب 3/224.

وَمِنْهُمْ (1) مَنْ ذَهَبَ إِلَىٰ أَنَّهُ مُسْتَقٌّ مِنْ لَاهٍ، بِمَعْنَى: اسْتَتَرَ، فَهُوَ لَاهٍ. ار

ص: 472

1- قال الطبرسي وقد ذكر القول الثاني لسيبويه، قال: «إِنَّ أَصْلَهُ لَاهٍ، وَوَزْنُهُ فَعَلٌ، فَالْحَقُّ بِهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ، يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُ الْأَعَشَى: كَحَلْفَةِ مِنْ أَبِي رِبَاحٍ يَسْمَعُهَا لَاهَهُ الْكِبَارُ

وَأَصْدَلُهُ: لِيَهْ، فَهَوَلِيَهْ، ك-: (فَرِحَ، فَهَوَ فَرِحٌ). قُلِبَتْ يَأْوُهُ فِي الْفِعْلِ وَالصِّدْقَةِ الْفَاءُ؛ لِتَحْرِكِهَا، وَأَنْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فِيهِمَا مَعًا. فَوَزْنُهُ: (فَعِلٌ)، ثُمَّ زِيدَتْ فِيهِ (أَلٌ)، فَصَارَ (اللَّهُ)، عَلَى وَزْنِ: (أَلْفَعِلٌ)، ثُمَّ جُعِلَ عَلَمًا عَلَى ذَاتِ الْبَارِي الْقَادِرِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

وَقَدْ يَجِيئُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ بِحَذْفِ (أَلٌ) فِي النَّدَاءِ، كَقَوْلِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (1): .

ص: 473

1- هو جدُّ النبيِّ المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) واسمه: شيبه بن هاشم، وقد قال البيت في أصحاب الفيل عندما قصدوا الكعبة الشريفة، ينظر البيت في: تاريخ الطبري 1/557، وجامع البيان 3/389، والكشّاف 4/286، والفائق في غريب الحديث 1/271، ومجمع البيان 1/443، وزاد المسير 8/310، والتهذيب في غريب الحديث 1/415، والجامع لأحكام القرآن 1/382، ولسان العرب 11/165 مادة (إله)، والدر المنثور 6/394، وروح المعاني 30/335.

لَاهُمْ إِنْ الْمَرْءَ يَمَّ-

-نَعِ رِحْلَهُ (1)، فَاَمَّعَ

جِلَالِكَ (2)

يَعْنِي : يَا اللَّهُ.

وَفِي غَيْرِهِ ، كَقَوْلِ (3) ذِي الإِصْبَعِ العُدَوَانِي (4) :

لَاهِ ابْنِ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ

عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَحْزُونِي (5).

ص: 474

1- في الأصل : (حلّه). والمصادر تذكره ب- : (رحله) ، كما أثبتناه.

2- الجلال ، بالكسر : القوم المقيمون المتجاورون ، يريد بهم سگان الحرم. ينظر : لسان العرب 11/165 مادة (حل).
3- في الأصل (كقول) مكررة.

4- هو حرثان بن الحارث بن محرث بن ثعلبة من قيس ، شاعر وفارس من شعراء ما قبل الإسلام ، وقيل له ذو الإصبع ؛ لأن أفعى ضربت إبهام رجله فقطعتها ، وقيل : لأن له إصبعا زائدة في رجله ، وهو أحد الحكماء ، عمّر طويلاً حتّى قيل : إنّه بلغ 170 سنة ، وله شعر مليئ بالحمكة والعظة والفخر. ينظر في ترجمته : الأعلام ؛ الزركلي 2/173.

5- تخزوني : تسوسني. قال البغدادي (ت 1093 هـ) في توجيه لفظ : (لاه) وإعرابه ، وخلاف النحويين فيه ، قال : «إن أصل لاه ابن عمك : لله ابن عمك ، فحذف لام الجرّ ؛ لكثرة الاستعمال ، وقدّر لام التعريف ، فبقي : لاه ابن عمك ، فبني لتضمّن الحرف. وصريحه أنّ كسرة الهاء كسرة بناء ، وظاهر كلام المفصّل أنّها كسرة إعراب ، .. قال ابن يعيش في شرحه : اعلم أنّهم يقولون : لاه أبوك ، ولاه ابن عمك ، يريدون : لله أبوك ، ولله ابن عمك. قال الشاعر : لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب البيت أي : لله ابن عمك ، فحذفت لام الجرّ ولام التعريف ، وبقيت اللام الأصلية. هذا رأي سيبويه. وأنكر ذلك المبرّد ، وكان يزعم أنّ المحذوف لام التعريف واللام الأصلية ، والباقية هي لام الجرّ ، وإنّما فُتِحَتْ لئلاّ ترجع الألف إلى الياء ، مع أنّ أصل لام الجرّ ، الفتح. وربّما قالوا : لهي أبوك ، فقلّبوا اللام إلى موضع العين وسكّنوا ؛ لأنّ العين كانت ساكنة ، وهي الألف ، وبنوه على الفتح ، لأنّهم حذفوا منه لام التعريف وتضمّن معناها ، فبني لذلك كما بني أمس والآن ، وفتح آخره تخفيفاً ، لما دخله من الحذف والتغيير. انتهى. وقال ابن السّيد في شرح أبيات أدب الكاتب : قوله لاه أراد : لله ، حذف لام الجرّ ، واللام الأولى من الله ... وكان المبرّد يرى أنّه حذف اللامين من الله وأبقى لام الجرّ وفتحها. وحبّته أنّ حرف الجرّ لا يجوز أن يحذف. انتهى. وقال ابن الشجري في أماليه : قوله : (لاه ابن عمك) ، أصله لله ، فحذف لام الجرّ وأعملها محذوفة ، كما في قوله ، الله لأفعلنّ ، وأتبعها في الحذف لام التعريف ، فبقي لاه بوزن عال. ولا يجوز أن تكون اللام في لاه لام الجرّ وفتحت لمجاورتها للألف ، كما زعم بعض النحويين ، لأنّهم قالوا : لهي أبوك ، بمعنى لله أبوك ، ففتحو اللام ولا مانع لها من الكسر في لهي ، لو كانت الجارّة ، وإنّما يفتحون لام الجرّ مع المضممر في نحو : لك ولنا ، وفتحوها في الاستغاثة إذا دخلت على الاسم المستغاث به ، لأنّه أشبه الضمير من حيث كان منادى ، والمنادى يحلّ محلّ الكاف من نحو : أدعوك. فإن قيل : فكيف يتّصل الاسم بالاسم في قوله (لاه ابن عمك) بغير واسطة ،

وإنّما يتصل الاسم بالاسم في نحو: لله زيد ولأخيك ثوب، بواسطة اللام؟ فالجواب: أنّ اللام أوصلت الاسم بالاسم، وهي مقدّرة، كما تجمّلت الجرّ، وهي مقدّرة). انتهى. فهؤلاء كلّهم صرّحوا بأنّ الكسرة إعراب، وأنّ لاه مجرورة باللام المضمرّة. وكأنّه، والله أعلم، اختصر كلامه من أمالي ابن الشجري فوقع فيما وقع. وهذه عبارة ابن الشجري: أقول: إنّ الاسم الذي هو لاه على هذا القول تامّ، وهو أن يكون أصله: ليه على وزن جبل، فصارت ياءه ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها. ومن قال: ليهي أبوك فهو مقلوب من لاه، فقدّمت لاهه التي هي الهاء على عينه التي هي الياء، فوزنه فلع. وكان أصله بعد تقديم لاهه على عينه: للهي، فحذفوا لام الجرّ، ثمّ لام التعريف، وضمّنه معنى لام التعريف فبنوه، كما ضمّنها معناها أمس، فوجب بناؤه، وحركوا الياء لسكون الهاء قبلها، واختاروا لها الفتحة لخفتها. انتهى» خزّانة الأدب: 3/223، وما بعدها. وينظر البيت في: إصلاح المنطق: 373، وأدب الكاتب: 404، وحروف المعاني: 79، وإعراب القرآن 1/53، والأغاني 3/101، والخصائص 2/288، والأمالي 1/182، والمخصّص 14/66، والاقتضاب في شرح أدب الكتاب 3/361، ومجمع البيان 1/51، والإنصاف 1/394، وشرح المفصّل 8/53 - 54، وشرح التسهيل 3/29، ولسان العرب 11/525 مادة (أله) و13/170، والجنى الداني: 246، وأوضح المسالك 3/46، ومغني اللبيب 1/196، وشرح ابن عقيل 3/23، وروح المعاني 10/8. وفي الأزهية: 97، البيت لكعب الغنوي.

أي : لله.

ص: 475

وَعَلَى هَذَيْنِ الْمَذْهَبَيْنِ (1)، فَهُوَ مَنْقُولٌ مِنَ الْوَصْفِيَّةِ إِلَى الْعَلَمِيَّةِ.

وَفِي اسْتِقَاقِهِ، أَيْضاً أَقْوَالٌ أُخْرَى (2):

مِنْهَا: إِنَّهُ مُسْتَقٌّ مِنَ الْوَلِّهِ (3)، وَهُوَ: التَّحْيِيرُ (4)..

ص: 476

1- أي: مذهب القول بأن أصله (إلاه)، من (أله)، والآخر بأن أصله (لاه).

2- ينظر تفصيل هذه الأقوال في: الزينة 2/13، وما بعدها، واشتقاق أسماء الله: 23 وما بعدها، ومجالس العلماء: 56، وما بعدها، ومفردات ألفاظ القرآن: 82، وما بعدها، ومشكل إعراب القرآن: 66 - 67، ومجمع البيان 1/50، والتبيان في إعراب القرآن 1/5، والجامع لأحكام القرآن 1/102، وأنوار التنزيل 1/33، ولسان العرب 13/467 مادة (أله)، والبحر المحيط 1/124، وبصائر ذوي التمييز 2/12، وخزانة الأدب 3/223، وروح المعاني 1/55، وما بعدها. ومن الكتب الحديثة: التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن: 89 - 95.

3- ينظر: المصادر المتقدمة، والأماشي الشجرية 2/16، وشرح المراح: 14، وفيض القدير 1/6.

4- قال الجوهري (ت 395 هـ): «التَّأْلِيَةُ: التَّعْبِيدُ. وَالتَّأْلَةُ: التَّسْكُ وَالْتَعَبُدُ. قَالَ رُوَيْبَةُ: سَدَّ بَحْنَ وَاسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأْلَيْهِ وَتَقُولُ: أَلَهُ يَأْلُهُ أَلْهًا، أَي: تَحْيَرٌ؛ وَأَصْلُهُ: وَلَهُ يَوْلُهُ وَلِهَا. وَقَدْ أَلِهْتُ عَلَى فُلَانٍ، أَي: اسْتَدَّ جِزْعِي عَلَيْهِ، مِثْلُ وَلِهْتُ «الصَّحَّاحُ 6/2224 مَادَّةُ: (أله)، وَجَاءَ فِي مَجْمَعِ الْبَيَانِ 1/50: «إِنَّهُ مُسْتَقٌّ مِنَ الْوَلِّهِ: وَهُوَ التَّحْيَرُ، يُقَالُ: أَلَهُ يَأْلُهُ إِذَا تَحْيَرَّ - عَنْ أَبِي عَمْرٍو - فَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ الَّذِي تَحْيَرَّ الْعُقُولُ فِي كُنْهِ عَظَمَتِهِ». وَفِي الْجَامِعِ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ 1/102: «قِيلَ: هُوَ مُسْتَقٌّ مِنْ وَلِهِ إِذَا تَحْيَرَّ، وَالْوَلُّ ذَهَابُ الْعَقْلِ، يُقَالُ: رَجُلٌ وَالَهُ وَامْرَأَةٌ وَالَهُةً وَوَالَهُ وَمَاءٌ مَوْلَهُ: أُرْسِلَ فِي الصَّحَارِيِّ، فَالله سبحانه تَحْيَرَّ الْأَلْبَابِ وَتَذَهَبُ فِي حَقَائِقِ صِفَاتِهِ وَالْفِكْرُ فِي مَعْرِفَتِهِ، فَعَلِيَ هَذَا أَصْلُ إِلاهِ وَلاهِ، وَأَنَّ الْهَمْزَةَ مَبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ، كَمَا أَبْدَلْتَ فِي: إِشَاحٍ وَوِشَاحٍ وَإِسَادَةٌ وَوَسَادَةٌ. وَرَوَى عَنِ الْخَلِيلِ، وَرَوَى عَنِ الضَّحَّاكِ، أَنَّهُ قَالَ: إِتْمَا سَمِّيَ اللهُ إِلهًا؛ لِأَنَّ الْخَلْقَ يَتَأْلَهُونَ إِليه فِي حَوَائِجِهِمْ وَيَتَضَرَّعُونَ إِليه عِنْدَ شِدَائِهِمْ، وَذُكِرَ عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ أَنَّهُ قَالَ: لِأَنَّ الْخَلْقَ يَأْهَلُونَ إِليه بِنَصَبِ اللَّامِ، وَيَأْهَلُونَ أَيْضًا بِكُسْرِهَا، وَهِيَ لَغْتَانٌ، وَقِيلَ: إِنَّهُ مُسْتَقٌّ مِنَ الْارْتِفَاعِ فَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ شَيْءٍ مَرْتَفِعٍ: لَاهَا، فَكَانُوا يَقُولُونَ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ: لَاهَتْ..». وَيَنْظُرُ: مَجْمَعُ الْبَيَانِ 1/50، وَلسان العرب 13/470 مادة (أله)، والبحر المحيط 1/124، وتفسير القرآن العظيم 1/20، وروح المعاني 1/56.

وَمِنْهَا: إِنَّهُ مُسْتَقٌّ مِنْ: إِلَهٍ، إِلَيْهِ، بِمَعْنَى: فَرَعَ إِلَيْهِ، عَلَى قَوْل (1)، أَوْ بِمَعْنَى: سَكَنَ إِلَيْهِ، عَلَى قَوْل آخَرَ (2)..

ص: 477

1- جاء في تفسير البحر المحيط 1/124 ، في بعض من نسبة هذه الآراء ، قوله : «وقيل : الألف زائدة ومادته همزة ولام من أله ، أي : فَرَعَ ، قاله ابن إسحاق ، أو أله : تحيّر ، قاله أبو عمرو ، وأله : عبَد ، قاله النَّضْرُ...». وأنوار التنزيل 1/34 . وروح المعاني 1/55 وما بعدها. وجاء في تفسير الثعلبي (ت 427 هـ) : 1/97 : «قال أبو عمرو بن العلاء : هو من (ألهمت في الشيء) إذا تحيّر فيه فلم تهتد إليه .. ومعناه : أن العقول تتحيّر في كنه صفته وعظمتها والإحاطة بكيفيته فهو : إله كما قيل للمكتوب : كتاب ، وللمحسوب : حساب...».

2- وهو ما ذهب إليه المبرّد (ت 285 هـ) بدليل من قول العرب ، جاء في تفسير الثعلبي : 1/97 : «قال المبرّد : هو من قول العرب : (ألهمتُ إلى فلان) أي : سكنتُ إليه ، قال الشاعر : ألهمت إليها والحوادث جمّة البيت فكان الخلق يسكنون إليه ، ويطمئنون بذكره ، قال الله تعالى : (أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) [سورة الرعد 13 : 28]. وفي تفسير مجمع البيان 1/50 : من أقوال اشتقاقه : «إنه مشتق من ألهمتُ إليه أي : سكنت إليه ، عن المبرّد ، ومعناه : أن الخلق يسكنون إلى ذكره...». وينظر : إعراب ثلاثين سورة : 22 ، وأنوار التنزيل 1/33 ، ولسان العرب 13/470 مادة (أله) ، وتفسير البحر المحيط 1/124 ، وروح المعاني 1/55 ، ما بعدها.

وَلِكُلِّ مِنْ هَذِهِ [360] الْمَذَاهِبِ وَجْهٌ. وَأَصْحُ مَذَاهِبِ الْأَشْتِقَاقِ الْأَوَّلِ(1).

وَكُلُّهُمْ مُتَّفِقُونَ عَلَى اخْتِصَاصِهِ بِالْوَاجِبِ الْحَقِّ، لَا يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِ بِوَجْهِ مِنَ الْوُجُوهِ(2).

الفائدة الثانية:

[في الوضع ومعناه]

في معنى وضع الألفاظ.

الوضع في اصطلاح علماء العربية، والأصول: هو تعيين اللفظ؛ للدلالة على المعنى بنفسه(3).

ص: 478

- 1- أي: الذي يرى أنه مشتق من (أله) بمعناه الوصفي مألوه الذي يتجاوزه وزنان: (فعال) و (العال)، بعد دخول الألف واللام عليه.
- 2- ينظر: الزينة 2/19 - 20، ومجمع البيان 1/50، وكشف المعنى عن سر أسماء الله الحسنى: 26، والجامع لأحكام القرآن 1/102، وأنوار التنزيل 1/33، والبحر المحيط 1/124، وتفسير ابن كثير 1/20، وحاشية الشريف الجرجاني على المطول: 192، وخزانة الأدب 3/223، وروح المعاني 1/55، وما بعدها، والبيان في تفسير القرآن: 450.
- 3- جاء في المزهري في علوم اللغة وأنواعها: 1/34: (حدّ الوضع) في المسألة الرابعة، جاء فيه: «حدّ الوضع: قال التاج السبكي في شرح منهاج البيضاوي الوضع: عبارة عن تخصيص الشيء بالشيء بحيث إذا أطلق الأول فهم منه الثاني. قال: وهذا تعريف شديد، فإنك إذا أطلقت قولك: قام زيد، فهم منه صدور القيام منه، قال: فإن قلت: مدلول قولنا: قام زيد، صدور قيامه سواء أطلقنا هذا اللفظ أم لم نطلقه فما وجه قولكم بحيث إذا أطلق، قلت الكلام قد يخرج عن كونه كلاماً وقد يتغير معناه بالتقييد فإنك إذا قلت: قام الناس اقتضى إطلاق هذا اللفظ إخبارك بقيام جميعهم، فإذا قلت: إن قام الناس خرج عن كونه كلاماً بالكلية، فإذا قلت: قام الناس إلا زيدا لم يخرج عن كونه كلاماً، ولكن خرج عن اقتضاء قيام جميعهم إلى قيام ما عدا زيدا، فعلم بهذا أن لإفادة قام الناس إخبار بقيام جميعهم شرطين: أحدهما ألاّ تبتدئه بما يخالفه، والثاني: ألاّ تختمه بما يخالفه، وله شرط ثالث أيضاً وهو أن يكون صادراً عن قصد فلا اعتبار بكلام النائم والساهي، فهذه ثلاثة شروط لا بدّ منها وعلى السامع التنبه لها، فوضح بهذا أنك لا تستفيد قيام الناس من قوله: قام الناس إلا بإطلاق هذا القول، فلذلك اشترطنا ما ذكرناه». وينظر: مختصر المعاني 1/216، والتعريفات: 326، ومن الكتب الأصولية ينظر: المحصول 1/181، وتقريب الوصول إلى علم الأصول: 155، والفصول الغروية: 14، وكفاية الأصول: 9، ونهاية النهاية: 7، وأصول الفقه 1/9، وما بعدها.

والقيّد الأخيّر، لإخراج المجاز؛ لأنه يدلّ على ما أريد به بالقرينة (1)، ولا فرق في المعنى بين أن يكون مفرداً، أو مركّباً، وبين أن يكون شخصياً حقيقياً، ك-: (زيد)، أو جزئياً مطلقاً، ك-: (بعض)، أو كلياً، ك-: (إنسان)، إلى غير ذلك من المعاني المذكورة في كتب المنطق (2)، والأصول (3).

وهو أخصّ من الاستعمال مطلقاً على ما يذهب إليه معظم الأصوليين. ا.

ص: 479

- 1- مع المناسبة.
- 2- ينظر: الإشارات والتنبيهات: 42، 45، ومجموعة شروح الشمسية 1/288، وحاشية ملا عبد الله على التهذيب: 97، والمنطق المظفر: 36، ونقد الآراء المنطقية وحلّ مشكلاتها: 117.
- 3- ينظر: الفصول الغروية: 14، وكفاية الأصول: 14، وأصول الفقه 1/9 وما بعدها، دروس في علم الأصول: حلقة 1/75، وما بعدها.

وَطَرِيقُ مَعْرِفَتِهِ التَّقْلُّ ، أَي : تَقْلُّ أَهْلِ اللُّغَةِ : أَنَّ هَذَا اللَّفْظَ مَوْضُوعٌ لِهَذَا الْمَعْنَى ، وَلَا يُبْتِغَى بِالتَّعْلِيلِ بِاتِّفَاقِ أَهْلِ الْعُلُومِ ، فَقَدْ صَرَّحَ الْأَصُولِيُّونَ : بِأَنَّ اللُّغَةَ لَا تَنْبُتُ قِيَاسًا (1). يَعْنِي ؛ لَا يُقَالُ : إِنَّ هَذَا اللَّفْظَ مَوْضُوعٌ لِهَذَا الْمَعْنَى ؛ لِإِعْلَالِهِ كَذَا ، بَلْ يَكُونُ ثُبُوتُهُ مَوْفُوعًا عَلَى السَّمَاعِ الْمُسْتَفَادِ مِنْ تَقْلُّ أَهْلِ اللُّغَةِ فَتَقَطُّ.

الفائدة الثالثة :

[في الكلِّي وحقيقته]

الكلِّي مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ كُلِّيٌّ ، أَي : مَفْهُومٌ لَا يَمْنَعُ نَفْسُ تَصَوُّرِهِ مِنْ وُقُوعِ الشَّرْكَ فِيهِ (2).

وَحَقِيقَتُهُ : هُوَ مَا يَصْدَقُ فِي الذَّهْنِ عَلَى أَفْرَادٍ مُتَعَدِّدَةٍ مُخْتَلِفَةٍ بِالْحَقَائِقِ ، ك- : (الجنس ، والعرض العام) ، أَوْ مُتَّفِقَةٍ بِالْحَقَائِقِ ، ك- : (النوع ، والفصل ، والخاصة) ، يَوْضَعُ وَاحِدٌ هُوَ مِنْ هَذِهِ الْحَيْثِيَّةِ ، لَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَفْرَادٌ مَوْجُودَةٌ فِي الْخَارِجِ ، بَلْ جَازَ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَفْرَادٌ خَارِجِيَّةٌ ، وَجَازَ أَلَّا يَكُونَ ، وَجَازَ أَنْ يَنْحَصِرَ فِي فَرْدٍ وَاحِدٍ.

وهذا الحكم معلوم بين أهل العرفان ، وقد صرح بذلك الشيخ 8.

ص: 480

1- ينظر : المستصفي : 351 ، والمنحول في تعليقات الأصول : 32 ، والمحصول في علم الأصول 1/203 - 204 ، والإحكام في أصول الأحكام 1/57 ، والاقتراح في علم أصول النحو : 49 - 50 ، والمزهر 1/37 ، وزبدة الأصول : 53 ، وقوانين الأصول : 247 ، والفصول الغرويَّة : 210 ، وخلاصة عبقات الأنوار 8/168 ، ونفحات الأزهار 8/159.

2- ينظر : الإشارات والتنبيهات : 45 ، والمنطق المظفر 1/68.

وَقَدْ قَسَمَ الْمُنْطِقِيُّونَ فِي مُقَدِّمَاتِ الْمُنْطِقِ الْكُلِّيِّ إِلَى : مَا لَيْسَ لَهُ فِي الْخَارِجِ أَفْرَادٌ [361]// أَصْلًا ، كَالْعَنْقَاءِ عَلَى الْقَوْلِ بَعْدَمِ وُجُودِهَا (3) ،
وَالِي مَا لَهُ فِي الْخَارِجِ أَفْرَادٌ غَيْرُ مُتَّنَاهِيَةٍ ، كَالنَّفُوسِ الْبَشَرِيَّةِ ، عَلَى مَا يَذْهَبُ إِلَيْهِ جَمْهُورُ الْحُكَمَاءِ ، أَوْ جَمِيعُهُمْ ، وَالِي مَا لَهُ فِيهِ أَفْرَادٌ مُتَّنَاهِيَةٌ
، كَالكَوَاكِبِ السَّيَّارَةِ ، وَالِي مُنْخَصِرٍ فِي فَرْدٍ وَاحِدٍ ، كَالشَّمْسِ ، وَالْقَمَرِ .

وَيَجْرِي مَجْرَى كُلِّ مِنْ هَذِهِ الْأَقْسَامِ مَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْمَفْهُومَاتِ الْكُلِّيَّةِ ، كَمَا لَا يَخْفَى عَلَى مَنْ لَهُ فِي تِلْكَ الصَّنَاعَةِ يَدٌ ، وَلَهُ بِهَا خِبْرَةٌ .

وَقَوْلِي فِي التَّعْرِيفِ (4) : «بِوَضْعٍ وَاحِدٍ» ؛ لِإِخْرَاجِ الْمُشْتَرِكِ ؛ فَإِنَّهُ ، وَإِنْ صَدَقَ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ فَرْدٍ وَاحِدٍ ، إِلَّا أَنَّهُ يَصْدُقُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ ر .

ص: 481

1- هو أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا ، الفيلسوف الملقب بالشيخ الرئيس ، أصله من بلخ ، ومولده في إحدى قرى بخارى سنة 370 هـ . نشأ وتعلّم في بخارى ، وطاف البلاد ، وناظر العلماء ، واتّسعت شهرته ، وتقلّد الوزارة في همدان ، وثار عليه عسكرها ونهبوا بيته ، فتوارى ، ثمّ صار إلى أصفهان ، وصنّف بها أكثر كتبه . وعاد في أواخر أيامه إلى همدان ، فمرض في الطريق ، ومات بها سنة 428 هـ .. صنّف نحو مائة كتاب ، بين مطوّل ومختصر ، من أشهرها : القانون في الطب ، والمعاد رسالة في الحكمة ، والشفاء ، وأرجوزة في المنطق ، ورسالة حيّ ابن يقظان ، وأسباب حدوث الحروف ، والإشارات والتنبيهات .. ينظر ترجمته في : الكامل في التاريخ 9/436 ، ووفيات الأعيان 2/157 ، وسير أعلام النبلاء 17/531 ، وتاريخ الإسلام 29/318 ، والبداية والنهاية 12/53 ، وشذرات الذهب : 3/233 ، والذريعة 2/11 ، والأعلام 2/241 - 242 ، ومعجم المؤلفين 4/20 ، وابن سينا : 19 ، وما بعدها .

2- ينظر : الشفاء ، المنطق ، (3 - العبارة) : 59 ، وما بعدها . وكذا : الإشارات والتنبيهات : 57 ، والرسالة الشمسية : 290 ، وشروح الشمسية 1/287 .

3- ينظر : الرسالة الشمسية : 290 ، وشروح الشمسية 1/287 .

4- أي : في تعريف الكلّي المتقدّم الذكر .

مَعَانِيهِ، بِتَعْيِينِ خَاصِّ لِدَٰلِكَ الْمَعْنَى، فَهُوَ مُتَعَدِّدُ الْوَضْعِ، بِخِلَافِ الْكَلْبِيِّ، ك-: (حَيَوَانٌ، إِنْسَانٌ)، فَإِنَّ كُلًّا مِنْهُمَا مَوْضُوعٌ لِمَعْنَى مُفْرَدٍ، يُوجَدُ ذَٰلِكَ الْمَعْنَى فِي أَفْرَادٍ مُتَعَدِّدَةٍ، فَيَصْدُقُ ذَٰلِكَ الْمَوْضُوعُ عَلَى كُلِّ مِنْهَا بِوَضْعِهِ الْأَوَّلِ، مِنْ غَيْرِ اِحْتِيَاجٍ إِلَى اسْتِثْنَائِهِ وَضَعِ آخَرَ، وَيُحْمَلُ عَلَى كُلِّ مِنْهَا حَمَلًا حَقِيقِيًّا، كَمَا يُقَالُ: الْإِنْسَانُ حَيَوَانٌ، وَالْفَرَسُ حَيَوَانٌ، وَزَيْدٌ إِنْسَانٌ، وَعَمْرُوٌ إِنْسَانٌ.

وَهَذَا، أَيْضًا، وَاضِحٌ بَيْنَ فِي مَبْحَثِ الْوَضْعِ مِنْ مَبْسُوطَاتِ كُتُبِ الْمَنْطِقِ (1)، وَالْأَصُولِ (2).

وَإِذَا تَقَرَّرَ هَذَا، فَاعْلَمْ أَنَّ الْكَلْبِيَّ الْمُنْحَصِرَ خَارِجًا فِي فَرْدٍ وَاحِدٍ - إِذَا أُطْلِقَ - انْصَرَفَ الذَّهْنُ مِنْهُ إِلَى ذَٰلِكَ الْمُفْرَدِ الْمَعْرُوفِ مِنْهُ، وَلَا يَنْصَرِفُ إِلَى غَيْرِهِ، وَلَا يَتَرَدَّدُ فِيهِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قَالَ إِنْسَانٌ لآخَرَ: لَا أَكَلِّمُكَ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ، أَوْ غَرَبَتْ. أَوْ قَالَ لَهُ: لَا أَصْحَبُكَ مَا بَرَّغَ قَمَرٌ، وَأَقْلٌ، لَا يَنْصَرِفُ ذَهْنُ الْمُخَاطَبِ وَالسَّمَاعِ إِلَّا إِلَى ذَيْنِكَ الْجِسْمَيْنِ الْمُنْبَرَيْنِ، وَلَا يَتَوَهَّمُ أَحَدٌ مِنَ الْعَارِفَيْنِ بِانْحِصَارِ مَعْنَاهُمَا فِيهِمَا؛ إِزَادَةَ الْمُتَكَلِّمِ غَيْرَهُمَا مِنْ نَوْعِيَّتِهِمَا؛ لِعِلْمِهِ بِعَدَمِ وُجُودِ فَرْدٍ غَيْرِهِمَا يَنْصَرِفُ إِلَيْهِ اللَّفْظُ، بَلْ يَجْرِيَانِ فِي انْصِرَافِ الْإِطْلَاقِ إِلَيْهِمَا خَاصَّةً، مَجْرَى الْعَلَمِ بِالْغَلْبَةِ (3)، مِثْلُ: (الْبَيْتِ) فِي [362]//6.

ص: 482

1- ينظر: الإشارات والتنبيهات: 45، وما بعدها. وشروح الشمسية 1/173، وما بعدها.

2- ينظر: قوانين الأصول: 247، و: الفصول الغروية: 14، والكفاية في الأصول: 14، وأصول الفقه 1/9.

3- قال رضي الدين الاسترآبادي (ت 686 هـ) في بيان العلم بالغلبة، قال: «قد يكون بعض الأعلام اتفاقياً، أي يصير علماً، لا بوضع واضع معين بل لأجل الغلبة، وكثرة استعماله في فرد من أفراد جنسه... ثم اعلم أن اسم الجنس إنما يطلق على بعض أفراد المعين: بأداتي التعريف، وهما: اللام والإضافة، فالعلم الغالب: إما مضاف، أو ذو لام...»، ثم قال: «وذو اللام، [وهو مطلبنا] كالصَّعِق، والنجم، واللام في الأصل لتعريف العهد، وقد تقدّم أن العهد قد يكون جري ذكر المعهود قبل، وقد يكون بعلم المخاطب به قبل الذكر؛ لشهرته، فاللام التي في الأعلام الغالبة من القسم الثاني، فإن معنى النجم، قبل العلمية: الذي هو المشهور المعلوم للسامعين من النجوم، لكون هذا الاسم أليق به من بين أمثاله، وكذا: البيت في بيت الله، لأنّ غيره كأنه بالنسبة إليه، ليس بيتاً...» شرح الكافية 3/206.

قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ) (1) لا مَجْرَى النَّكْرَةِ الْمُحْضَةِ ، وَاسْمُ الْجِنْسِ ، وَإِنْ كَانَ مِثْلَهُمَا (2) نَكْرَةً .

وَاسْمُ الْجِنْسِ فِي اصطلاحِ التُّحَاةِ (3) ؛ لِشِوَعِهِ فِي أَفْرَادِ ذَهَبِيَّةٍ ، أَوْ تَقْدِيرِيَّةٍ . وَهَذَا ظَاهِرٌ لِكُلِّ ذِي فَهْمٍ ، وَمَعْرِفَةٍ .

وَإِذَا اتَّضَحَ مَا أَفْدَنَاهُ مِنَ الْفَوَائِدِ ، فَأَعْلَمُ أَنَّ سَعْدَ الدِّينِ التُّمْتَارَانِي قَالَ فِي مَبْحَثِ إِيرَادِ الْمُسْتَنْدِإِ إِلَيْهِ مُعَرَّفًا بِالْعَلَمِيَّةِ مَعَ لَفْظِ التَّلْخِيصِ (4) ،
[قال] (5) : «نَحْوُ : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) (6) ، فَاللَّهُ أَصْلُهُ الْإِلَهُ ، حُدِفَتِ الْهَمْزَةُ ، وَعُوِضَ 1 .

ص: 483

1- سورة آل عمران 3 : 97 . وتَمَامُ الْآيَةِ : (فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ) .

2- أي : الكَلْبِيُّ المنحصر خارجاً في فرد واحد .

3- ينظر : شرح المفصل 1/37 ، وأمالي ابن الحاجب 1/325 ، و473 ، وشرح الكافية 3/198 ، وشرح قطر الندى : 97 ، وهمع الهوامع 1/281 . والأشباه والنظائر 2/175 .

4- مفتاح العلوم ؛ للسكاكي (ت 626 هـ) ، لخصه القزويني (ت 739 هـ) ، ينظر ترجمتهما في : الأعلام 6/192 و8/222 ، ومعجم المؤلفين 13/282 .

5- زيادة للسياق .

6- سورة الإخلاص 112 : 1 .

عَنْهَا (1) حَرْفُ التَّعْرِيفِ ، ثُمَّ جُعِلَ عَلَمًا لِلذَّاتِ الْوَاجِبِ الْوُجُودِ الْخَالِقِ لِكُلِّ شَيْءٍ . وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ اسْمٌ لِمَفْهُومِ الْوَاجِبِ لِذَاتِهِ ، أَوْ الْمُسْتَحَقَّ لِلْعُبُودِيَّةِ لَهُ ، وَكُلُّ مِنْهُمَا كَلِمَةٌ انْحَصَرَ فِي فَرْدٍ ، وَاحِدٍ (2) ، فَلَا يَكُونُ عَلَمًا ؛ لِأَنَّ مَفْهُومَ الْعَلَمِ جُزْئِيٌّ ، فَقَدْ سَهَا (3) .

أَلَا يَرَى (4) أَنَّ قَوْلَنَا : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) كَلِمَةٌ تَوْحِيدٌ بِالِاتِّفَاقِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَوَقَّفَ عَلَى اعْتِبَارِ عَهْدٍ ، فَلَوْ كَانَ (اللَّهُ) اسْمًا لِمَفْهُومِ الْمَعْبُودِ بِالْحَقِّ ، أَوْ الْوَاجِبِ لِذَاتِهِ ، لَا عَلَمًا لِلْفَرْدِ الْمَوْجُودِ مِنْهُ لَمَا أَفَادَ التَّوْحِيدَ ؛ لِأَنَّ الْمَفْهُومَ مِنْ حَيْثُ هُوَ يَحْتَمِلُ الْكَثْرَةَ .

وَأَيْضًا فَالْمُرَادُ بِالِإِلَهِ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ (5) : إِمَّا الْمَعْبُودُ بِالْحَقِّ ، فَيَلْزِمُ اسْمَ شَيْءٍ مِنَ الشَّيْءِ مِنْ نَفْسِهِ ، أَوْ مُطْلَقُ الْمَعْبُودِ ، فَيَلْزِمُ الْكَذِبَ ، لِكَثْرَةِ الْمَعْبُودَاتِ الْبَاطِلَةِ ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ إِلَهًا ، بِمَعْنَى : الْمَعْبُودِ بِحَقِّ (6) .

وَاللَّهُ عَلَمًا لِلْفَرْدِ الْمَوْجُودِ مِنْهُ (7) ، وَالْمَعْنَى : لَا مُسْتَحَقَّ لِلْعُبُودِيَّةِ لَهُ فِي الْوُجُودِ ، أَوْ مَوْجُودٌ إِلَّا الْفَرْدُ الَّذِي هُوَ خَالِقُ الْعَالَمِ .

وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ (8) صَاحِبِ الْكَشَافِ (9) : إِنَّ اللَّهَ مُخْتَصَّ بِالْمَعْبُودِ 6 .

ص: 484

- 1- في المطول : (عُوِّضَتْ مِنْهَا) .
- 2- خلت كلمة (واحد) من نص المطول .
- 3- في الأصل رسمت بالياء ، هكذا : (سهي) ، وما أثبتناه من المطول .
- 4- في الأصل : (تري) ، وما أثبتناه من المطول ؛ لأنه حكاية عن مَنْ زعم ذلك .
- 5- أي : في كلمة التوحيد : (لا إله إلا الله) .
- 6- في الأصل : (بالحق) ، وما أثبتناه من المطول .
- 7- سقطت (منه) من الأصل ، وما أثبتناه من المطول .
- 8- سياطي في الهامش ، وإثما أحرناه ؛ لتحقيق الفائدة المرجوة من ردّ البحراني على التفتازاني في توجيه قول الزمخشري في تفسير الكشاف .
- 9- يقصد أبا القاسم ، جار الله محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي ، الزمخشري ، وهو مفسر ، محدث ، متكلم ، نحوي ، لغوي ، بياني ، أديب ، ناظم ، ناثر ، مشارك في عدة علوم .. ولد بزمخشري من قرى خوارزم في رجب سنة 467 هـ ، وقدم بغداد ، وسمع الحديث وتفقه ، ورحل إلى مكة فجاور بها وسُمِّيَ جار الله ، وتوفي بجرجانية خوارزم ليلة عرفة بعد رجوعه من مكة سنة 538 هـ . له مؤلفات كثيرة منها : ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ، والفائق في غريب الحديث ، والمفصل في صنعة الإعراب ، وتفسير الكشاف عن حقائق التنزيل ، وديوان شعر . ينظر ترجمته في : طبقات المفسرين : 104 ، والكنى والألقاب 2/298 ، والأعلام 1/178 ، ومعجم المؤلفين 21/186 .

بِالْحَقِّ ، لَمْ يُطْلَقْ عَلَى غَيْرِهِ ، أَي : بِالْفَرْدِ الْمَوْجُودِ الَّذِي يُعْبَدُ بِالْحَقِّ - تَعَالَى وَتَقَدَّسَ (1) ، (2) ، هَذَا كَلَامُهُ (3) فِي الْمَقَامِ بِتَمَامِهِ .

وَحَاصِلُهُ : الِاسْتِدْلَالُ عَلَى ثُبُوتِ الْعِلْمِيَّةِ فِي الْاسْمِ الْكَرِيمِ بِوَجْهَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : عَدَمُ إِفَادَةِ كَلِمَةٍ : [363] // (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) التَّوْحِيدَ ، لَوْ لَمْ تَقُلْ : بِعِلْمِيَّتِهِ .

وَالثَّانِي : لُزُومُ اسْتِثْنَاءِ الشَّيْءِ مِنْ نَفْسِهِ ، أَوِ الْكَذِبِ ، لَوْ لَمْ تَقُلْ بِهِ أَيْضاً ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَمْنُوعٌ ؛ فَيَنْبُتُ الْمَطْلُوبُ .

وَأَقُولُ : إِنَّ مِنَ الْمَقْطُوعِ بِهِ عِنْدِي كَوْنُ الْاسْمِ الْكَرِيمِ عَلِمًا عَلَى ذَاتِ الْوَاجِبِ الْحَقِّ - جَلَّ وَعَلَا - ؛ لِتَقْلِ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ ذَلِكَ ، كَمَا أَشَّهَرْتُ إِلَيْهِ فِي الْفَائِدَةِ الْأُولَى ، لَا لِمَا ذَكَرَهُ الْمَشَارُ إِلَيْهِ (4) .

وَالجَوَابُ عَنِ الْوَجْهَيْنِ مَعاً ، فَإِنَّهُمَا : إِثْبَاتٌ لِلْوَضْعِ اللَّغَوِيِّ بِالْقِيَاسِ ، ي .

ص : 485

1- في الأصل : (تقدّس وتعالى) ، ما أثبتناه من المطول .

2- المطول ؛ شرح تلخيص مفتاح العلوم : 216 - 217 .

3- يعني : سعد الدين التفتازاني .

4- يعني : سعد الدين التفتازاني .

وَالجَوَابُ عَنِ الْأَوَّلِ بِخُصُوصِهِ : إِنَّ إِفَادَةَ كَلِمَةِ : (لَا- إلهَ إِلَّا- الله) التَّوْحِيدَ ، لَا- تَتَوَقَّفُ عَلَى عِلْمِيَّةِ الْأِسْمِ الشَّرِيفِ ، وَإِنَّمَا تَتَوَقَّفُ عَلَى اخْتِصَاصِهِ بِذَاتِ الْوَاجِبِ بِوَجْهِهِ مِنْ وَجْهِهِ الْاِخْتِصَاصِ الَّتِي مِنْ جُمْلَتِهَا : 3.

ص: 486

1- جاء في المزهر؛ للسيوطي (ت 911 هـ) 1/49 ، في المسألة الثالثة عشرة - في اللغة - هل تثبت بالقياس؟ ، قال : «قال الكيا الهراسي في تعليقه الذي استقر عليه آراء المحققين من الأصوليين : إن اللغة لا تثبت قياساً ، ولا يجري القياس فيها. وقال كثير من الفقهاء : القياس يجري في اللغة ، وعزي هذا إلى الشافعي رضي الله عنه ولم يدل عليه نصه إنما دلت عليه مسائله فنصدر المسألة بتصويرها فنقول : أما أسماء الأعلام الجامدة ، والألقاب المحضة فلا يجري القياس فيها ؛ لأنه لا يفيد وصفاً للمسمى ؛ وإنما وضعت لمجرد التعيين والتعريف ، ولو قلبت فسميت زيدا بعمرو وعكسه لصح ؛ إذ كل اسم منها لم يختص بمن سمي به لمعنى ، حتى لا يجوز أن يعدل به إلى غيره. فليست هذه الصورة من محلّ الخلاف. ولا يجوز أيضاً أن يكون محلّ الخلاف المصادر التي يقال هي مشتقة من الأفعال ، نحو : ضرب ضرباً ، فهو ضارب ، وقتل قتلاً ، فهو قاتل ، فهذا ليس بقياس ، بل هو معلوم ضرورة من لغتهم ونطقهم به على هذا الوجه ، ولكن محلّ الخلاف الأسماء المشتقة من المعاني كما يقال في الخمر : إنه مشتق من المخامرة أو التخمير ؛ فإذا سمي خمراً من هذا الاشتقاق كان ما وجد فيه ذلك خمراً كالنبيذ وغيره. قال : وهذا عندنا باطل ؛ والدليل عليه أن إجراء القياس في اللغة لا يخلو إما أن يعلم عقلاً أو نقلاً ، أما العقل ، فلا مجال له في ذلك لأنه يجوز أن يكون واضح اللغة قد قصد بهذا الاسم أن يختص بما سمي به ويجوز أن يكون لم يقصد الاختصاص بل يسمي به كل ما في معناه ؛ وإذا كان الأمران جائزين في العقل لم يرجح أحدهما على الآخر من غير مرجح وإن كان بطريق النقل ، فالنقل إما تواتر أو آحاد ، أما التواتر ، فلا - مطمع فيه ؛ إذ لو كان لعلمناه وكان مخالفه مكابراً ؛ وأما الآحاد ، فظن وتخمين لا يستند إلى أصل مقطوع به». وينظر : المستصفي : 328 ، والمنخول في تعليقات الأصول : 132 ، والمحصول في علم الأصول 1/203 - 204 ، والإحكام في أصول الأحكام 1/57 ، والافتراح في علم أصول النحو : 49 ، وزبدة الأصول : 53.

عَدَمُ إِطْلَاقِ هَذَا الْاسْمِ عَلَى غَيْرِهِ. وَالْقَائِلُ بِأَنَّهُ اسْمٌ لِمَفْهُومٍ كُلِّيٍّ، يَقُولُ بِإِنْحِصَارِ ذَلِكَ الْمَفْهُومِ فِيهِ، وَعَدَمِ وُجُودِ فَرْدٍ غَيْرِهِ فِي الْخَارِجِ لِذَلِكَ الْكُلِّيِّ، فَحَصَلَ الْاِخْتِصَاصُ الَّذِي تَتَوَقَّفُ عَلَيْهِ تِلْكَ مَالِإِفَادَةُ الْمَذْكُورَةُ، كَمَا يَحْصُلُ الْاِخْتِصَاصُ الْمَجْزُورُ لِلْإِبْتِدَاءِ بِالنَّكِرَةِ، فِي نَحْوِ: (فِي الدَّارِ رَجُلٌ)، بِجَعْلِ الْخَبَرِ ظَرْفًا مُقَدِّمًا، فَزَالَ الْإِيرَادُ بِهَا.

وَأَمَّا اعْتِبَارُ الْعَهْدِ، فَيَقُومُ مَقَامَهُ سَبْقُ الْعِلْمِ بِإِنْحِصَارِ هَذَا الْمَفْهُومِ فِي ذَلِكَ الشَّخْصِ؛ فَيَعْلَمُ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ إِرَادَتُهُ مِنْهُ بِخُصُوصِهِ؛ لِإِنْتِفَاءِ غَيْرِهِ، فَيَكُونُ فَهْمُهُ مِنْهُ مُتَعَيِّنًا، وَأَسْبَقَ إِلَى الذَّهْنِ فِي الْمَعْهُودِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: «لَأَنَّ الْمَفْهُومَ مِنْ حَيْثُ هُوَ يَحْتَمِلُ الْكَثْرَةَ»(1)، فَهُوَ صَحِيحٌ، لَكِنْ لَا يَصْلُحُ دَلِيلًا عَلَى مَا رَامَهُ(2)، وَهُوَ عَدَمُ إِفَادَةِ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) التَّوْحِيدَ، إِذَا قِيلَ: بِأَنَّ اللَّهَ اسْمٌ لِمَفْهُومٍ كُلِّيٍّ اِنْحَصَرَ فِي فَرْدٍ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ اِحْتِمَالَ الْمَفْهُومِ لِلْكَثْرَةِ لَا يَعْنِي إِزَادَةَ [364]// الْكَثْرَةَ مِنْهُ، وَالْعِلْمُ بِإِنْحِصَارِهِ فِي فَرْدٍ خَاصٍّ، يُزِيلُ عَنْهُ ذَلِكَ الْاِحْتِمَالَ، فَلَا يَبْقَى فِيهِ اِحْتِمَالٌ كَثْرَةً أَصَدًّا. وَالْمَفْرُوضُ فِيْمَا نَحْنُ فِيهِ ذَلِكَ، فَالتَّوْحِيدُ مُسْتَفَادٌ مِنَ الْكَلِمَةِ الْجَلِيلَةِ يَقِينًا؛ لِزَوَالِ اِحْتِمَالِ الْكَثْرَةِ بِتَعْيِينِ الْفَرْدِ الْبَتَّةَ.

وَالجَوَابُ عَنِ الثَّانِي، بِخُصُوصِهِ: فَبِاخْتِيَارِ الشَّقِّ الْأَوَّلِ مِنْ شَقِّي التَّرْدِيدِ، وَضَعِ لُزُومِ مَا ذَكَرَهُ(3). ة

ص: 487

1- المطول : 216.

2- سعد الدين التفتازاني.

3- أي: في قول التفتازاني المتقدم: «فالمُرَادُ بِالْإِلَهِ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ: إِمَّا الْمَعْبُودُ بِالْحَقِّ، فَيَلْزِمُ اسْتِثْنَاءُ الشَّيْءِ مِنْ نَفْسِهِ، أَوْ مُطْلَقُ الْمَعْبُودِ، فَيَلْزِمُ الْكَذِبُ، لِكَثْرَةِ

وَإِيضاً حُ الْمَرَامِ يَتَوَقَّفُ عَلَى تَمَهِيدِ كَلَامِ، فَتَقُولُ: لَا مُنَافَاةَ بَيْنَ كَوْنِ الْمَعْنَى كُلِّيًّا ذِهْنًا، وَجُزْئِيًّا حَقِيقِيًّا خَارِجًا، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْهُومٌ مِنَ الْمَفْهُومَاتِ كُلِّيًّا مِنْ جِهَةِ التَّصَوُّرِ الذَّهْنِيِّ، بِمَعْنَى: حُكْمِ الذَّهْنِ بِصِدْقَةِ وَجُودِهِ فِي أَفْرَادٍ مُتَعَدِّدَةٍ، وَمُصَدِّقُهُ شَخْصِيًّا مِنْ جِهَةِ الْخَارِجِ، بِمَعْنَى: أَنَّ ذَلِكَ الْمَفْهُومَ الْكُلِّيَّ فِي الذَّهْنِ لَمْ يَسْتَعْمَلْ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ إِلَّا فِي ذَلِكَ الْفَرْدِ، وَلَمْ يُطْلَقْ إِلَّا عَلَيْهِ، وَلَا يَلْزِمُ مِنْ ذَلِكَ تَنَاقُضٌ؛ لِاخْتِلَافِ الْجِهَتَيْنِ، وَهَذَا مَعَ جَوَازِهِ عَقْلًا وَقَعُ فِي الْأَسْتِعْمَالِ، كَمَا فِي (شَمْسٍ، وَقَمَرٍ)، فَإِنَّ مَفْهُومَيْهِمَا الذَّهْنِيَّيْنِ كُلِّيَّانِ بِاتِّفَاقِ النَّحَاةِ (1)، وَالْمَنْطِقِيَّيْنِ (2)، وَعَظِيمِهِمْ (3)، وَمُصَدِّقَيْهِمَا الْخَارِجِيَّيْنِ اللَّذَيْنِ (4) لَا يُسْتَعْمَلُ كُلُّ مِنْهُمَا إِلَّا فِيهِ، وَلَا يُطْلَقُ إِلَّا عَلَيْهِ شَخْصِيَّانِ بِاتِّفَاقٍ أَيْضًا. فَقَوْلُنَا: لَا مَعْبُودَ بِالْحَقِّ إِلَّا اللَّهُ، وَإِنْ كَانَ الْمَعْبُودُ بِالْحَقِّ، وَاللَّهُ مُتَّحِدِينَ فِي الْخَارِجِ؛ لَوْقُوعِهِمَا فِيهِ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ الْوَاجِبُ الْحَقُّ - جَلَّ اسْمُهُ - إِلَّا أَنَّهُ مَفْهُومُ الْمَعْبُودِ بِالْحَقِّ - هُنَا - أَعْمٌ مِنَ (اللَّهِ) بِالنَّظَرِ إِلَى).

ص: 488

-
- 1- شرح المفصل 1/27، وشرح الكافية 3/198، ومغني اللبيب 1/63، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/112، وشرح التصريح على التوضيح 1/113، ومجيب النداء في شرح قطر الندى: 157، وحاشية الصبَّان على شرح الأشموني 1/212.
 - 2- الإشارات والتنبيهات: 45، وشروح الشمسية 1/286، والمنطق المظفر 1/68، ونقد الآراء المنطقية: 174، والمنطق التقليدي: 49.
 - 3- كالأصوليين، ينظر: المنحول من تعليقات الأصول: 219، والإحكام في أصول الأحكام 1/54.
 - 4- في الأصل: (الذي).

الخارج، فهو اسمٌ يُشَاءُ جُزئِيَّ حَقِيقِيَّ فِي الخَارِجِ مِنْ مَفْهُومِ كَلْبِي فِي الذَّهْنِ، فَمَرْجِعُهُ إِلَى اسْمِ تَشَاءِ خَاصٍّ مِنْ عَامٍّ بِاخْتِلَافِ الْجِهَتَيْنِ، وَلَيْسَ فِي مِثْلِ هَذَا اسْمٌ تَحَالَةٌ، وَلَا لُزُومٌ اسْمِ تَشَاءِ السَّيِّءِ مِنْ نَفْسِهِ، وَإِنَّمَا يَلْزِمُ ذَلِكَ لَوْ فُصِدَ اسْمُ تَشَاءِ مُسَمَّى (الله) [365]// فِي الخَارِجِ مِنْ مُسَمَّى المَعْبُودِ بِالْحَقِّ فِيهِ؛ لِأَنَّ قَضِيَّةَ اتِّحَادِهِمَا خَارِجاً حَاكِمَةً عِنْدَ إِزَادَةِ هَذَا بِلُزُومِ اسْمِ تَشَاءِ السَّيِّءِ مِنْ نَفْسِهِ، لَكِنَّهُ غَيْرُ مَقْصُودٍ، وَإِنَّمَا المَقْصُودُ اسْمُ تَشَاءِ مُسَمَّى (الله) فِي الخَارِجِ مِنْ مَفْهُومِ المَعْبُودِ بِالْحَقِّ فِي الذَّهْنِ، وَلَيْسَ هُمَا بِمُتَّحِدَيْنِ؛ فَمَا ذَكَرَهُ غَيْرُ لَازِمٍ، وَهَذَا غَيْرُ خَفِيِّ عَلَيَّ العَارِفِ المُنْصِفِ.

وَأَمَّا دَعْوَاهُ أَنَّ مَا ذَكَرَهُ مَعْنَى كَلَامِ الكَشَافِ (1)، فَغَيْرُ مُتَّحِدٍ؛ لِأَنَّ أَقْصَى».

ص: 489

1- قال الرَّمَحْشَرِيُّ (ت 538 هـ) فِي الكَشَافِ 1/16: «وَأَمَّا اللهُ بِحَذْفِ الهَمْزَةِ فَمَخْتَصٌّ بِالمَعْبُودِ بِالْحَقِّ لَمْ يُطْلَقْ عَلَى غَيْرِهِ. وَمِنْ هَذَا الاسْمِ اشْتَقَّ: تَأَلَّهُ وَآلَهُ وَاسْتَأَلَهُ كَمَا قِيلَ اسْتَنَوَقَ وَاسْتَحْجَرَ فِي الاِشْتِقَاقِ مِنَ النَاقَةِ وَالحِجْرِ. فَإِنْ قُلْتَ: أَسْمٌ هُوَ أَمْ صِفَةٌ؟. قُلْتُ: بَلِ اسْمٌ غَيْرُ صِفَةٍ. أَلَا تَرَكَ تَصَفَهُ وَلَا تَصِفُ بِهِ لَا تَقُولُ: شَيْءٌ إِلَهٌ كَمَا لَا تَقُولُ: شَيْءٌ رَجُلٌ. وَتَقُولُ: إِلَهٌ وَاحِدٌ صَمَدٌ كَمَا تَقُولُ: رَجُلٌ كَرِيمٌ خَيْرٌ. وَأَيْضاً فَإِنَّ صِفَاتِهِ تَعَالَى لَا بَدَّ لَهَا مِنْ مَوْصُوفٍ تَجْرِي عَلَيْهِ فَلَوْ جَعَلْتَهَا كَلِّهَا صِفَاتٍ بَقِيَتْ غَيْرَ جَارِيَةٍ عَلَى اسْمِ مَوْصُوفٍ بِهَا، وَهَذَا مُحَالٌ. فَإِنْ قُلْتَ: هَلْ لِهَذَا الاسْمِ اشْتِقَاقٌ؟ قُلْتُ: مَعْنَى الاِشْتِقَاقِ أَنْ تَنْتَظِمَ الصِّيغَتَانِ فِصَاعِداً مَعْنَى وَاحِداً، وَصِيغَةُ هَذَا الاسْمِ وَصِيغَةُ قَوْلِهِمْ: أَلَهُ إِذَا تَحَيَّرَ وَمِنْ أُخْوَاتِهِ: دَلَّهُ وَعَلَّهْ، يَنْتَظِمُهُمَا مَعْنَى التَحَيَّرِ وَالدَّهْشَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الأَوْهَامَ تَتَحَيَّرُ فِي مَعْرِفَةِ المَعْبُودِ وَتَدَّهَشُ الفِطْنَ؛ وَلِذَلِكَ كَثُرَ الضَّلَالُ، وَفُشِيَ البَاطِلُ، وَقَلَّ النَظَرُ الصَّحِيحُ. فَإِنْ قُلْتَ: هَلْ تَفْحَمُ لَامَهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَدْ ذَكَرَ الرَّجَّاجُ أَنَّ تَفْخِيمَهَا سَنَةٌ، وَعَلَى ذَلِكَ العَرَبُ كُلُّهُمْ، وَإِطْبَاقُهُمْ عَلَيْهِ دَلِيلٌ أَنَّهُمْ وَرَثُوهُ كَابِراً عَنِ كَابِرٍ».

كَلَامُ الْكَشَافِ ، [هُوَ (1)] اِخْتِصَاصُ الْاِسْمِ الْكَرِيمِ بِالْمَعْبُودِ بِالْحَقِّ ، وَعَدَمُ اِطْلَاقِهِ عَلَيَّ غَيْرِهِ . يَعْنِي : عَدَمُ اسْتِعْمَالِهِ فِي غَيْرِهِ ، وَالِاِخْتِصَاصُ اَعْمٌ مِنَ الْعَلَمِيَّةِ ؛ لِاَنَّهُ يَكُونُ بِهَا (2) .

وَأَنْحِصَارُ الْكَلِمَةِ فِي فَرْدٍ وَاحِدٍ ، كَمَا فِي : (شَمْسٍ) ، وَبِالْعَهْدِ ، وَبِالْإِشَارَةِ ، وَالْمَوْصُولِيَّةِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

وَلَا دَلَالَةٌ لِلْأَعْمِ عَلَى الْإِخْتِصَاصِ ، وَأَكْثَرُ هَذِهِ الْوُجُوهِ (3) ، وَإِنْ كَانَ مَفْقُوداً فِي الْمَقَامِ ، إِلاَّ أَنَّ الْأَوَّلِينَ لَا دَلَالَةَ عَلَى نَفْيِهِمَا ، وَكَلَامُهُ (4) يَحْتَمِلُ إِزَادَةَ كُلِّ مِنْهُمَا ، وَالتَّخْصِيصُ بِأَحَدِهِمَا فِي كَلَامِهِ فَاقْدُ الدَّلِيلِ .

وَالْحَاصِلُ : أَنَّ عِلْمِيَّةَ الْاِسْمِ الْمُعْظَمِ ثَابِتَةٌ بِالثَّقَلِ لَا بِمَا ذَكَرَهُ التَّفْتَازَانِيُّ مِنَ التَّعْلِيلِ الْمَرْدُودِ بِمَا سَمِعْتُهُ ، وَفِيهِ كِفَايَةٌ لِمَنْ عَرَفَ وَأَنْصَفَ .

حَرَّرَهُ تَرَابُ أَقْدَامِ الْعُلَمَاءِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَحْرَانِيِّ ، عَاشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ الْحَرَامِ ، سَنَةَ 1315 هـ .

*** ي .

ص : 490

1- زيادة للسياق .

2- أي : لأنَّ العِلْمِيَّةَ تَكُونُ بِالِاِخْتِصَاصِ .

3- أي : وجوه الاختصاص ، في : اختصاص الاسم الكريم به سبحانه ، وعدمية إطلاقه على غيره .

4- يقصد أبا القاسم الزمخشري .

ثبت مصادر التحقيق ومراجعته

- 1 - القرآن الكريم.
- 2 - ابن سينا، تأليف الدكتور: أحمد فؤاد الأهواني، سلسلة نوايغ الفكر العربي، 22، دار المعارف، مصر، 1958 م.
- 3 - الإلتقان في علوم القرآن، السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، ت 911 هـ)، تح: طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية، مصر، القاهرة، (د.ت).
- 4 - الاحتجاج، الطبرسي (أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب)، تعليق: السيّد محمد باقر الخرسان، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، 1386 هـ-، 1966 م.
- 5 - الإحكام في أصول الأحكام، الأمدي (سيف الدين أبو الحسن علي بن أبي علي بن محمد ت 631 هـ)، علّق عليه: الشيخ عبد الرزاق عفيفي، ط 2، مؤسسة النور، بيروت، 1402 هـ.
- 6 - أخبار التّحوّين البصريّين، السيرافي (أبو سعيد الحسن بن عبد الله ت 368 هـ)، اعتنى بنشره: فريتس كرنكو، بيروت المطبعة الكاثوليكية - خزّانة الكتب العربية، 1936 م.
- 7 - أدب الكاتب، ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري، ت 276 هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، المطبعة الرحمانية، مصر، (د.ت).
- 8 - ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيّان الأندلسي (ت 745 هـ)، تحقيق وتعليق، د. مصطفى أحمد النماس، ط 1، مطبعة النسر الذهبي، القاهرة، 1404 هـ-، 1984 م.
- 9 - الأزهية في علم الحروف، الهروي (علي بن محمد)، تح: عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، بدمشق، ط 1، 1981 م.
- 10 - أسرار العربيّة، أبو بركات الأنباري (عبد الرّحمن مُحمّد بن أبي سعيد،

ت 577 هـ)، تح: مُحمد بهجت البيطار، مطبعة التّرقّي، دمشق، 1377 هـ - 1957 م.

11 - الإشارات والتّبيهات، ابن سينا (الشيخ الرئيس أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا ت 428 هـ)، تح: مجتبي الزارعي، ط 1، مكتب الإعلام الإسلامي، قم، 1423 هـ.

12 - الأشباه والنظائر في التّحو، السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، ت 911 هـ)، وضع حواشيه: غريد الشيخ، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان 1422 هـ -، 2001 م.

13 - اشتقاق أسماء الله، الزجاجي (أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق) تح: د. عبد الحسين المبارك، ط 2، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1986 م.

14 - إصلاح المنطق، ابن السكّيت (أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، ت 244 هـ)، تح: عبد السلام هارون، ط 4، دار المعارف، القاهرة، 1949 م.

15 - أصول الفقه، تأليف: الشيخ محمد رضا المظفر، ط 3، بغداد، 1971 م.

16 - أصول الكافي، الكليني (ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق ت 329 هـ)، صحّحه وعلّق عليه: علي أكبر الغفاري، ط 3، دار الكتب الإسلامية، طهران، 1388 هـ.

17 - إعراب القرآن، النّحاس (أحمد بن محمد بن إسماعيل، ت 337 هـ)، ط 1، دار الضياء، دار إحياء التراث الإسلامي، بيروت 2005 م.

18 - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، ابن خالويه (أبو عبد الله الحسين بن أحمد ت 370 هـ)، دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع، (د. ت).

19 - الأعلام، (تراجم)، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، 1984 م.

20 - أعيان الشّيعه، السّيد محسن الأمين العاملي، تحقيق وتخريج: حسن الأمين: دار التّعارف للمطبوعات، بيروت، 1403 هـ - - 1983 م.

21 - الأغاني، أبو فرج الأصفهاني (ت 356 هـ)، ط 2، دار الفكر، بيروت، 1409 هـ -، 1989 م.

- 22 - الاقتراح في علم أصول النحو، السيوطي (جمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، ت 911 هـ)، تح: محمد حسن محمد إسماعيل، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2006 م.
- 23 - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، ابن السيّد البطليوسي (أبو محمد عبد الله بن محمد، ت 521 هـ)، تح: أ. مصطفى السقا، ود. حامد عبد المجيد، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1990 م.
- 24 - أمالي ابن الحاجب، ابن الحاجب (أبو عمرو عثمان بن الحاجب ت 646 هـ)، دراسة وتحقيق: د. فخر صالح سليمان قداره، دار عمّار، الأردن، دار الجيل، بيروت، (د. ت).
- 25 - الأمالي الشجرية، ابن الشجري (أبو السعادات هبة الله بن علي)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت لبنان، (د. ت).
- 26 - أمالي الشريف المرتضى، علي بن الحسين الموسوي (شريف المرتضى، ت 436 هـ)، تح: السيّد محمد بدر الدين النعساني، ط 1، مطبعة آية الله المرعشي النجفي، قم، 1403 هـ.
- 27 - إنباه الرواة على أبناء النحاة، القفطي (جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف، ت 646 هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب بالقاهرة، 1950 م.
- 28 - الأنساب، السمعاني (أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، ت 562 هـ)، تقديم وتعليق: عبدالله عمر البارودي، ط 1، دار الجنان، بيروت، 1408 هـ.
- 29 - الإنسان الكامل في معرفة الأواخر والأوائل، تأليف عبد الكريم بن إبراهيم الجيلي (ت 805 هـ)، تصحيح وتعليق: فاتن محمد خليل اللبون، ط 1، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، 1420 هـ-، 2000 م.
- 30 - الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيّين، الأنباري (أبو بركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد، ت 577 هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث الإسلامي،

- 31 - أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والإحساء والبحرين ، تأليف الشيخ علي بن الشيخ حسن البلادي البحراني (ت 1340 هـ) ، ط 1 ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، 1414 هـ - ، 1994 م .
- 32 - أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، البيضاوي (عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي ، أبو سعيد ت 691 هـ) ، تح: عبد القادر عرفات العشا حسّونة ، دار الفكر ، بيروت ، 1416 هـ - ، 1996 م .
- 33 - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ابن هشام الأنصاري (جمال الدين عَبْدُ اللهِ بن يوسف ، ت 761 هـ) ، تح: محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، 2004 م .
- 34 - بحار الأنوار ، محمد باقر المجلسي (ت 1111 هـ) ، ط 2 ، مؤسسة الوفاء ، بيروت لبنان ، 1402 هـ - ، 1983 م .
- 35 - البحر المحيط (تفسير) ، أبو حيان الأندلسي (ت 745 هـ) ، حَقَّقَه: عادل أحمد عبد الموجود ، وآخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1422 هـ - ، 2001 م .
- 36 - البداية والنهاية ، ابن كثير (أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ، ت 774 هـ) ، تح: علي شيري ، ط 1 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، 1408 هـ .
- 37 - بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، الفيروزآبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب ت 817 هـ) ، تح: محمد علي النجّار ، القاهرة ، 1964 م .
- 38 - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، السّيوطي (جلال الدين عبد الرحمن ، ت 911 هـ) ، تح: مُحَمَّد عبد الرحيم ، ط 1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، 1426 هـ - ، 2005 م .
- 39 - البيان في تفسير القرآن - المدخل ، السيّد أبو القاسم الخوئي ، مطبعة العمال المركزية ، بغداد ، 1410 هـ - ، 1989 م .
- 40 - تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الزبيدي (ت

- 41 - تاريخ آداب اللغة العربية، جرجي زيدان، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1967 م.
- 42 - تاريخ الأمم والملوك، الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير)، راجعه وصحّحه نخبة من العلماء الأجلاء، مطبعة بريل بمدينة ليدن، 1879 م.
- 43 - تاريخ البحرين، الشيخ محمد آل عصفور، (مخطوط). عن حديث (حبّنا أهل البيت)، للبحراني.
- 44 - التّبيان في إعراب القرآن، العكبري (أبو البقاء محبّ الدين عبدالله بن أبي عبدالله الحسين، ت 616 هـ)، تح: علي محمد البجاوي، ط 1، إحياء الكتب العربية، بيروت، 1988 م.
- 45 - التّطوّر الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن، تأليف: د. عودة خليل عودة، ط 1، مكتبة المنار، الأردن، 1405 هـ-، 1985 م.
- 46 - التّطوّر النحوي للغة العربية، المستشرق الألماني، مجموعة من المحاضرات أُلقيت في الجامعات المصرية، سنة 1929، ترتيب، د. رمضان عبد التّواب، ط 4، مكتبة الخانجي، القاهرة، 2003 م.
- 47 - التّعريفات، الجرجاني (علي بن محمد بن علي ت 816 هـ)، تح: إبراهيم الأبياري، ط 1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1405 هـ.
- 48 - تفسير أبي السعود، المسمّى (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم)، تأليف: أبو السعود محمد بن محمد العمادي، ت 951 هـ-، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- 49 - تفسير أسماء الله الحسنى، الزّجاج (أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ت 311 هـ)، دار الثقافة العربية، دمشق، 1974 م.
- 50 - تفسير البغوي، البغوي، ت 510 هـ-، تح: خالد عبد الرحمن العك، دار المعرفة، بيروت، (د.ت).
- 51 - تفسير الثعلبي، الثعلبي (ت 427 هـ)، مراجعة الأستاذ: نظير الساعدي، ط 1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1422 هـ-، 2002 م.
- ص: 495

- 52 - تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير (عماد الدين أبو الفداء إسماعيل الدمشقي ت 774 هـ) ، قدم له: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، دار المعرفة بيروت ، لبنان ، 1412 هـ - ، 1992 م.
- 53 - التفسير الكبير ، المسمّى ب(مفاتيح الغيب) ، الرازي (فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن ، ت 604 هـ) ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، 2000 م.
- 54 - تقريب الوصول إلى علم الأصول ، المالكي (أبو القاسم محمد بن أحمد الغرناطي ت 741 هـ) ، تح: محمد حسن إسماعيل ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1424 هـ - ، 2003 م.
- 55 - تهذيب التهذيب ، ابن حجر العسقلاني (شهاب الدين أحمد بن علي ، ت 852 هـ) ، ط 1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1984 م.
- 56 - تهذيب اللغة ، الأزهري (أبو منصور محمد بن أحمد ت 370 هـ) ، عبد السلام محمد هارون ، مراجعة محمد علي النجّار ، (د. ت).
57 - تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال ، السيّد محمد علي الموحّد الأبطحي ، ط 1 ، نكارش ، قم ، 1412 هـ.
- 58 - التوحيد ، الشيخ الصدوق (أبو جعفر محمد علي بن الحسين بن بابويه القمّي ت 381 هـ) ، صحّحه وعلّق عليه: السيّد هاشم الحسيني الطهراني ، منشورات جماعة المدرّسين في الحوزة العلمية في قم.
- 59 - الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) ، القرطبي (أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري 671 هـ) ، تح: أحمد عبد العليم البردوني ، دار إحياء التراث العربي ، لبنان.
- 60 - جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير ت 310 هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، 1408 هـ - ، 1988 م.
- 61 - الجنى الداني ، المرادي (الحسن بن القاسم المرادي ، ت 749 هـ) ، تح: د. فخر الدين قباوة ، أ. محمد نديم فاضل ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، 1992 م.

62 - حاشية الشريف الجرجاني على المطوّل شرح تلخيص المفتاح ، السيّد الشريف الجرجاني (ت 816 هـ) ، صحّحه وعلّق عليه: أحمد عرفة عناية ، ط 1 ، دار إحياء التراث العربي ، 1425 هـ - ، 2004 م.

63 - حاشية الصّبّان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، الصّبّان (أبو العرفان محمد بن عليّ ، ت 1206 هـ) ، تح: محمد بن الجميل ، ط 1 ، مكتبة الصفا ، القاهرة ، 1423 هـ - ، 2002 م.

64 - حاشية القونوي على تفسير البيضاوي ، القونوي (عصام الدين إسماعيل بن محمد الحنفي ت 1195 هـ) ، صحّحه وضبطه وخرّج آياته: عبدالله محمود محمد ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1422 هـ - ، 2001 م.

65 - حاشية ملاّ عبدالله على التهذيب في المنطق ، الملاّ عبد الله ، ط 2 ، مطبعة أمير ، قم ، إيران.

66 - حديث (حبّنا أهل البيت) ، للمؤلّف (علي البحراني) ، تح: مشتاق المظفر ، نُشر في مجلّة تراثنا ، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، قم المقدّسة ، إيران ، العدد: 57 ، 1420.

67 - حروف المعاني ، الزجّاجي (أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجّاجي 340 هـ) ، تح: د. علي توفيق الحمد ، ط 1 ، مؤسّسة الرسالة ، بيروت ، 1984 م.

68 - خزّانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب على شواهد شرح الكافية ، البغدادي (الشيخ عبد القادر بن عمر ، ت 1093 هـ) ، مكتبة المثنى ، بغداد ، (د. ت.).

69 - الخصائص ، ابن جنّي (أبو الفتح عثمان ، ت 392 هـ) ، تح: محمد علي النجّار ، ط 1 ، دار الكتب ، بيروت ، 1988 م.

70 - خلاصة عبقّات الأنوار ، تأليف: السيّد حامد النقوي مطبعة الخيّام ، مؤسّسة البعثة قسم الدراسات الإسلامية ، طهران ، إيران ، 1405 هـ.

71 - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، ابن حجر العسقلاني (شهاب الدين أحمد بن عليّ ت 852 هـ) ، دار الكتب الحديثة ، مصر ، (د. ت.).

- 72 - الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون، الحلبي (أحمد بن يوسف ت 756 هـ)، تح: أحمد محمد الخراط، ط 1، دار العلم، دمشق، 1986 م.
- 73 - الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور، السيوطي (عبد الرحمن جلال الدين ت 911 هـ) دار الفكر، بيروت، 1993 م.
- 74 - دروس في علم الأصول، الحلقة الأولى؛ تأليف السيّد محمد باقر الصدر، ط 5، مؤسّسة النشر الإسلامي، 1418 هـ.
- 75 - الدرّية إلى تصانيف الشّيعه، محمد محسن آغا بزرك الطهرانيّ (ت 1389 هـ)، ط 1، دار الأضواء بيروت، 1403 هـ - 1983 م.
- 76 - رجال ابن داوود، ابن داوود الحلّي (ت 740 هـ)، تحقيق وتقديم: السيّد محمد صادق آل بحر العلوم، منشورات مطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، 1392 هـ -، 1972 م.
- 77 - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل محمود الألوّسي (ت 1270 هـ)، تح: د. محمد السيّد، ط 3، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1404 هـ.
- 78 - زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (أبو الفتح جمال الدين عبد الرحمن بن علي ت 597 هـ)، المكتب الإسلامي للطباعة، دمشق، 1964 م.
- 79 - زبدة الأصول، الشيخ البهائي (محمد بن حسين بن عبد الصمد العاملي ت 1031 هـ)، تح: فارس حسّون كريم، ط 1، مدرسة ولي العصر عليه السلام، العلمية، قم، 1422 هـ.
- 80 - الزينة في معاني الكلمات الإسلامية، الرازي (أبو حاتم أحمد بن محمد بن حمدان ت 322 هـ)، تح: حسن فيض الله، ط 3، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1985 م.
- 81 - سير أعلام النبلاء، الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد، ت 748 هـ)، تح: شعيب الأرنؤوطي، ومأمون الصاغي، ط 1، مؤسّسة الرسالة، بيروت - لبنان، 1981 م.

- 82 - شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ابن عماد الحنبلي (أبي الفلاح عبد الحي ، ت 1089 هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، (د.ت).
- 83 - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ابن عقيل (بهاء الدين عبدالله بن عقيل ، ت 769 هـ) ، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط 2 ، دار الفكر ، دمشق ، 1985 م.
- 84 - شرح أصول الكافي ، محمد صالح المازندراني (ت 1081 هـ) ، مع تعليقات الميرزا أبي الحسن الشعراني ، ضبط وتصحيح: السيّد علي عاشور ، ط 1 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، 1421 هـ- ، 2000 م.
- 85 - شرح التسهيل ، ابن مالك (أبو عبدالله محمد جمال الدين ، ت 672 هـ) ، تح: عبد الرحمن السيّد ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، 2005 م.
- 86 - شرح التصريح على التوضيح ، الأزهري (خالد بن عبدالله ، ت 905 هـ) ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البهائي الحلبي وشركاؤه ، (د.ت).
- 87 - شرح جمل الزجّاجي ، ابن هشام الأنصاري (عبدالله جمال الدين بن يوسف ، ت 761 هـ) ، دراسة وتحقيق: د. علي محسن عيسى مال الله ، ط 1 ، عالم الكتب ، بيروت ، 1985 م.
- 88 - شرح قطر الندى وبل الصدى ، ابن هشام الأنصاري (أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف ، ت 761 هـ) ، تح محيي الدين عبد الحميد ، ط 7 ، منشورات الفيروزآبادي ، قم ، 1382 هـ.
- 89 - شرح الكافية الشافية ، ابن مالك (عبد الله بن مالك الأندلسي النحوي ت 672 هـ) ، محمد علي معوض ، عادل أحمد عبد الموجود ، ط 1 ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، 2000 م.
- 90 - شرح الكافية في النحو ، لابن الحاجب (جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر ، ت 646 هـ) ، شرحه رضي الدين الاسترآبادي (محمد بن الحسن ، ت 686 هـ) ، وضع هوامشه: د. أميل يعقوب؛ ط 1 ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، لبنان ، 1427 هـ- ، 2006 م.
- 91 - شرح مراح الأرواح في التصريف ، بدر الدين محمد بن أحمد العيني ،

تح: أحمد عبد الستار الجوّاري ، مطبعة الرشيد ، بغداد ، 1990 م.

- 92 - شرح المفصل ، للزمخشري (ت 538 هـ) ، ابن يعيش (أبو البقاء موفّق الدين بن عليّ ، ت 643 هـ) ، عالم الكُتُب ، بيروت ، (د. ت).
- 93 - شروح الشمسية ، للقزويني ، مجموعة حواشي وتعليقات ، وهي لكلّ من: القطب الرازي ، والشريف الجرجاني والعلامة السيالكوتي ، والدسوقي ، والدواني ، والشرييني ، مع الرسالة الشمسية نفسها ، في ذيل الكتاب ، ط 1 ، مطبعة قلم ، قم ، إيران ، 1427 ، 2007 م.
- 94 - الشفاء ، المنطق ، 3 - العبارة ، ابن سينا ، تح: محمود الخضري ، مراجعة: د. إبراهيم مدكور ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1390 هـ - ، 1970 م ..
- 95 - شهداء الفضيلة ، الشيخ عبد المحسن الأميني ، دار الشهاب ، قم المقدّسة ، إيران.
- 96 - الصّحاح ، تاج اللّغة وصحاح العربيّة؛ الجوهري (أبو نصر إسماعيل بن حمّاد ، ت 395 هـ) ، تحقيق: عبد الغفور عطار ، ط 4 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، 1407 هـ - ، 1987 م.
- 97 - طبقات المفسّرين ، السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، ت 911 هـ) ، تح: لجنة من العلماء بإشراف دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، (د. ت).
- 98 - طرائف المقال ، السيّد علي البروجردي ت 1313 هـ - ، تح: السيّد مهدي الرجائي ، ط 1 ، م مطبعة: بهمن ، قم ، 1410 هـ .
- 99 - العين (معجم) ، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 هـ) ، تح: د. مهدي المخزومي ، ود. إبراهيم السامرائي ، ط 4 ، مؤسّسة دار الهجرة ، إيران ، 1409 هـ .
- 100 - الفائق في غريب الحديث ، الزمخشري (جار الله محمود بن عمر ت 538 هـ) ، وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، 1417 هـ - ، 1996 م.
- 101 - الفراهيدي عبقرى من البصرة ، تأليف: د. مهدي المخزومي ، ط 2 ، دار

102 - الفصول الغرويّة في الأصول الفقهية ، الشيخ محمد حسين بن عبد الرحيم الطهراني الحائري (ت 1250 هـ) ، دار إحياء العلوم الإسلامية ، قم- إيران ، 1404 هـ .

103 - الفصول المهمة في أصول الأئمّة ، تأليف محمد بن الحسن الحرّ العاملي ، تح: محمد بن محمد الحسن القائيني ، ط 1 ، مؤسّسة معارف الإسلامية للإمام الرضا عليه السلام ، 1418 هـ .

104 - الفهرست ، ابن النديم (محمد بن إسحاق ، ت 385 هـ) ، تح: رضا تجدد ، قم ، (د.ت).

105 - فيض القدير في شرح الجامع الصغير ، محمد عبد الرؤوف المناوي (ت 1331 هـ) ، تح: عبد السلام هارون ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1415 هـ- ، 1994 م .

106 - القاموس المحيط ، الفيروزآبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب الشافعي ، ت 817 هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، (د.ت).

107 - قوانين الأصول ، المحقّق الفقيه الميرزا أبو القاسم القمّي (ت 1231 هـ) ، نشر المطبعة العلمية الإسلامية.

108 - الكامل في التاريخ ، ابن الأثير (ت 630 هـ) ، دار صادر ، دار بيروت ، 1386 هـ- ، 1966 م .

109 - كتاب سيبويه ، (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، ت 180 هـ) ، تح: عبد السلام محمد هارون ، ط 3 ، الناشر مكتبة الخانجي ، مطبعة المدنيّ ، القاهرة ، 1408 هـ- - 1988 م .

110 - الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل في وجوه التأويل ، الزّمخشري (جار الله محمود بن عمر ت 538 هـ)؛ منشورات محمد علي بيضون ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، 1415 هـ- ، 1995 م .

111 - كشف المعنى عن سرّ أسماء الله الحسنى ، ابن العربي (محيي الدين أبو عبد الله محمد ت 638 هـ) ، تح: د. بابلو بينيتو ، تقديم: آية الله حسن الممدوحى ، مراجعة: فارس حسّون ، ط 1 ، منشورات مكتبة بخشايش ، إيران.

- 112 - كفاية الأصول؛ الآخوند محمد كاظم الخراساني، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المشرفة، 1409 هـ.
- 113 - الكنى والألقاب، الشيخ عباس القمي، مكتبة الصدر، طهران. (د، ت).
- 114 - اللباب في علل البناء والإعراب، العكبري (أبو البقاء محب الدين، ت 616 هـ)، تح: غازي مختار طليمات، ط 1، دار الفكر، دمشق، 1995 م.
- 115 - لسان العرب (معجم)، ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ت 711 هـ)، ط 1، دار إحياء التراث العربي، قم، إيران، 1405 هـ.
- 116 - لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني (شهاب الدين أحمد بن علي، ت 852 هـ)، ط 2، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، 1390 هـ-، 1971 م.
- 117 - مجالس العلماء، الزجاجي (أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق)، تح: عبد السلام محمد هارون، ط 2، مطبعة المدني، القاهرة، 1403 هـ-، 1983 م.
- 118 - مجمع البحرين، فخر الدين الطريحي، ت 1085 هـ-، تح: السيد أحمد الحسيني، ط 2، مكتب نشر الثقافة الإسلامية، 1408 هـ.
- 119 - مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي (أبو علي الفضل بن الحسن)، من أعلام القرن السادس، تح: لجنة من العلماء والمحققين الإحصائيين، ط 1، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، 1415 هـ-، 1995 م.
- 120 - مجيب النداء في شرح قطر الندى، الفاكهي (جمال الدين عبدالله بن أحمد بن علي ت 972 هـ)، تعليق وتخريج: محمود عبد العزيز محمود، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1426 هـ-، 2006 م.
- 121 - مختصر المعاني، سعد الدين التفتازاني، ط 1، دار الفكر، قم، 1411 هـ.
- 122 - المنحصص، ابن سيده الأندلسي (أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي، ت 458 هـ)، دار الفكر، بيروت، 1398 هـ-، 1978 م.
- 123 - المنحطوطات العربية في مركز إحياء التراث الإسلامي، تأليف السيد أحمد الحسيني، ط 1، سرور، إيران، 1424 هـ.
- 124 - المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي (جمال الدين عبد الرحمن بن

أبي بكر، ت 911 هـ)، ضبطه وصحّحه: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، ط 1، 1998 م.

125 - مستدركات أعيان الشيعة، تأليف: حسن الأمين، دار المعارف للمطبوعات بيروت، 1418 هـ-، 1997 م.

126 - مستدرک سفینه البحار، الشيخ علي النمازي الشاهرودي، تحقيق ونشر: حسن علي النمازي، مؤسسة النشر الإسلامي، التابعة لجماعة المدرّسين في قم المشرفة، 1418 هـ.

127 - المستصفى في علم الأصول، الغزالي (أبو حامد محمد بن محمد ت 505 هـ)، صحّحه محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ت).

128 - مشكل إعراب القرآن، القيسي (أبو محمد مكّي بن أبي طالب، ت 437 هـ)، دراسة وتحقيق: حاتم صالح الضامن، بغداد، 1973 م.

129 - المطوّل، شرح تلخيص مفتاح العلوم، التفتازاني (سعد الدين مسعود بن عمر ت 792 هـ)، تح: عبد الحسين الهنداوي، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 2001 م.

130 - معاني القرآن، الزجاجي (أبو إسحاق إبراهيم بن السري ت 311 هـ)، شرح وتحقيق: د. عبد الجليل عبده شلبي، دار الحديث، القاهرة، 1424 هـ - 204 م.

131 - معجم الأدباء، ياقوت الحموي، مراجعة وزارة المعارف العمومية، دار مأمون، (د.ت).

132 - معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د، ت).

133 - معجم المطبوعات العربية والمعرّبة، تأليف يوسف إيلان سركيس، منشورات آية الله العظمى المرعشي النجفي، (د.ت).

134 - مغني اللبيب عن كُتُب الأعراب، ابن هشام الأنصاري (أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف، ت 761 هـ)، تحقيق وتعليق: د. مازن المبارك، د. محمد علي حمد الله، ط 1، مؤسسة الصادق، طهران.

- 135 - مفتاح السعادة، طاش كبري زادة؛ تح: كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور، مطبعة الاستقلال، مصر، 1968 م.
- 136 - مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الأصفهاني المتوفى في حدود 425 هـ-، تح: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، دار الشامية، بيروت، ط 4، 1425 هـ.
- 137 - المقتضب، المبرّد (محمد بن يزيد المبرّد، ت 285 هـ)، تح: عبد الخالق عضمية، القاهرة، مصر، 1386 هـ.
- 138 - المقرّب، ابن عصفور (علي بن مؤمن بن محمد الإشبيلي، ت 669 هـ)، د. عبد الستار الجوّاري، و: عبدالله الجبوري، ط 2، مطبعة العاني، بغداد، 1971 م.
- 139 - منتظم الدرّين، في تراجم علماء القطيف والإحساء والبحرين، الشيخ محمد علي آل نشرة البحراني، (المخطوط).
- 140 - المنحول من تعليقات الأصول، الغزالي (أبو حامد محمد بن محمد ت 505 هـ)، ط 3، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، 1419 هـ-، 1998 م.
- 141 - المنطق، تأليف الشيخ محمد رضا المظفر، ط 3، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، 1388 هـ.
- 142 - المنطق التقليدي، المدخل؛ تأليف: د. مهدي فضل الله، ط 2، دار الطليعة، بيروت، 1979 م.
- 143 - مواهب الرحمن في تفسير القرآن، السيّد عبد الأعلى الموسوي السبزواري، ط 3، مطبعة الديواني، بغداد، 1409 هـ-، 1989 م.
- 144 - نتائج الفكر في النحو، السهيلي (أبو القاسم عبد الرحمن بن عبدالله ت 581 هـ)، حقه وعلّق عليه: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1412 هـ-، 1992 م.
- 145 - نزهة الألباء في طبقات الأدباء، الأنباري (أبو بركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد، ت 577 هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة المدني، دار نهضة مصر للطباعة والنشر الفجالة، القاهرة، (د. ت).
- 146 - نفحات الأزهار، السيّد علي الميلاني، ط 1، سنة 1414 هـ.

- 147 - نقد الآراء المنطقية وحلّ مشكلاتها، تأليف: الحجّة الشيخ علي كاشف الغطاء، ط 1، مطبعة سليمان زاده، قم، 1427 هـ.
- 148 - نقد الرجال، السيّد مصطفى بن الحسين الحسيني التفرّيشي، ط 1، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، لإحياء التراث، قم، 1418 هـ.
- 149 - النكت في تفسير كتاب سيبويه، الأعلام الشنتمري (يوسف بن سليمان ابن عيسى ت 476 هـ)، ضبط نصّه: د. يحيى مراد، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1425 هـ-، 2004 م.
- 150 - النّهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ت 606 هـ)، خرّج أحاديثه وعلّق عليه: أبو عبد الرحمة صلاح، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1418 هـ-، 1998 م.
- 151 - نهاية النّهاية، المولى محمد كاظم الخراساني، (د. ط. ت)
- 152 - نور البراهين، نعمة الله الموسوي الجزائري ت 1112 هـ-، تح: السيّد مهدي الرجائي، ط 1، مؤسّسة النشر الإسلامي في قم المقدّسة، 1417 هـ.
- 153 - هديّة العارفين أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين، إسماعيل باشا البغدادي، (ت 1339 هـ)، دار إحياء التراث الإسلامي، بيروت، (د. ت).
- 154 - هشام بن الحكم، رائد الحركة الكلامية في الإسلام، تأليف الشيخ عبد الله نعمة، ط 2، دار الفكر اللبناني، 1405 هـ-، 1985 م.
- 155 - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطيّ (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، ت 911 هـ)، تح: عبد الحميد الهنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، القاهرة (د، ت).
- 156 - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان، ابن خلّكان (أبو العبّاس شمس الدّين أحمد بن محمد بن أبي بكر، ت 681 هـ)، تح: د. إحسان عبّاس، دار الثّقافة، بيروت، لبنان، 1397 هـ-، 1977 م.

من أنباء التراث

هيئة التحرير

كتب

صدرت محققة

*

سلوة الحزين وتحفة العليل.

تأليف

: قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي (ت 573 هـ).

هو

الكتاب المعروف ب- : دعوات

الراوندي

، من سلسلة مصادر بحار الأنوار ، يعدّ من جملة المصادر الحديثية عند الشيعة ،
معتمداً عليه عند المحدثين ، اعتنى بذكر الأدعية والصلوات والتسبيحات والعودات ،
ومدى الالتزام بها في مختلف المجالات ، تزكيةً للنفس وتقويةً لمعنوية الروح
وطهارتها ، اشتمل على مقدمة في المرض والابتلاء وأربعة أبواب في : الدعاء ، ذكر
الصحة وحفظها وما يتعلّق بها ، وذكر المرض ومنافعه العاجلة

والآجلة وما يجري مجراها ، وأحوال

الموت وأهواله . كما قدّمت له مقدّمة للتعريف بالكتاب وما تضمّنه ، وترجمة

المؤلّف ، ومنهجية التحقيق .

تحقيق

: عبد الحلیم عوض الحلّي .

الحجم

: وزيرى.

عدد

الصفحات : 443.

نشر

: منشورات (دليل ما) - قم - إيران / 1427 هـ.

*

كتاب فكر.

هو

الكتاب المعروف ب- : توحيد

المفصل

، أملاه الإمام الصادق عليه السلام على أبي محمد

المفصل بن عمر الجعفي الكوفي ، يعدّ من الكتب المعتمدة لدى علمائنا في علم

الكلام يحتوي على أهمّ

ص: 506

المطالب الحقّة في التوحيد المطابقة

لما ورد عن أهل البيت عليهم السلام ، اشتمل على

خمس مجالس تتكلم عن أحوال العالم المادّي والاستدلال من خلالها على وجود الخالق

، وأنّ المخلوقات في هذا العالم تخضع لنظام علمي بتدبير العزيز الحكيم ، كما

ذكرت مقدّمة مفيدة في ما هدف إليه الكتاب مع ذكر منهجية التحقيق العلمية وما

اعتمد فيها من النسخ.

تحقيق

: الشيخ قيس العطار.

الحجم

: وزيري.

عدد

الصفحات : 320.

نشر

: منشورات (دليل ما) - قم - إيران / 1427 هـ.

*

حياة الإمام المنتظر المصلح الأعظم.

تأليف

: الشيخ باقر شريف القرشي.

كتاب

يتناول بدراسة تحليلية سيرة الإمام المهدي (عج) ، ولادته وغيبته وظهوره وما يجري

من أحداث وفتن ، فتناول في بحوثه إعطاء لمحة عن صفات الإمام المهدي (عج) ،

وعناصره النفسية ؛ كما يعرض ما لاقاه السادة العلويّون وشيعتهم من صنوف التنكيل

والاضطهاد من حكام عصورهم ؛ ويستعرض كذلك سياسة الإمام (عج) ،

ومنهج حكمه عند ظهوره ؛ وكذلك يبحث عن

أصحابه الذين يستعين بهم الإمام (عج).

يضمّ

هذا الكتاب عدّة عناوين رئيسية هي : مشرق النور ؛ عناصره النفسية وسيرته ؛ من

تراثه الرائع ؛ الغيبة الصغرى والكبرى ، أضواء على غيبة الإمام (عج) ؛ المبشرون

بظهوره ؛ ظهور المصلح العظيم فكرة مقدّسة وقديمة ؛ مؤمنون ومنكرون ، علامات

ظهوره (عج) ؛ زمان ظهوره (عج) ومكانه.

عمد

المحقّق الى مراجعة النصوص والأخبار في الكتاب واستخراج مصادرها وتوثيقها ،

بالإضافة إلى تقويم النصّ.

تحقيق

: مهدي باقر القرشي.

الحجم

: وزيري.

عدد

الصفحات : 352.

نشر

: مجمع الذخائر الإسلامية - قم - إيران / 1427 هـ.

*

مقالة في تحقيق إقامة الحدود في هذه الأعصار.

تأليف

: السيّد محمّد باقر الشفتي (ت 1260 هـ).

كتاب

فقهي استدلالى ، يتناول أحد

ص: 507

المباحث الفقهية المهمة ، والتي تعدّ

من شؤون الدولة الإسلامية ، ألا وهو مبحث إقامة الحدود في عصر الغيبة ، وقد

اعتمد فيه على أسلوب طرح الأسئلة ثمّ الإجابة عليها بالأدلة والأقوال الواردة

في المسألة وناقشها بما يحتمل النصّ من جميع الوجوه ، ثمّ يتبنّى رأياً يسنده

بالأدلة والأقوال الصريحة.

تضمّ

هذه المقالة بين طياتها - بعد سرد مقدّمة في حياة المؤلّف والتحقيق ، تتألّف من

فصلين - أربعة مقامات بعد ذكر معنى الحدّ في اللغة والشرع ، والأقوال في جواز

إقامة الحدّ وعدمه ، هي : في جواز إقامة المولى الحدود على مماليكه ؛ في جواز

إقامة الزوج الحدود على زوجته ، وفيه ثلاثة مطالب ؛ في جواز إقامة الوالد الحدّ

على ولده وعدمه ؛ في أصل المطلب.

اعتمد

في تحقيق هذه المقالة على نسختين خطّيتين ، بالإضافة الى تقويم النصّ ،

واستخراج الروايات من الكتب الأربعة ، كما وضع للكتاب فهرس فنيّة تسهياً

للطالب.

تحقيق

: علي أوسط ناطقي ولطيف مرادي.

الحجم : وزيري.

عدد

الصفحات : 232.

نشر

: منشورات (بوستان كتاب) - قم - إيران / 1427 هـ.

*

الردّ على النصارى.

تأليف

: الشيخ محمّد بن عبدالله آل عيثنان (ت 1331 هـ).

كتاب

عقائدي ، هدفه الردّ على كتاب ألفه أحد قضاة النصارى واسمه (الباكورة) ، والذي

خلط فيه لإثبات دعواه بين الآيات القرآنية وكلام الإنجيل ، زيادة في تشكيك

وتضليل مَنْ لا معرفة له ولا بصيرة ، أو السيطرة على عقول بعض العوامّ من

المسلمين ، خصوصاً الذين هم بمنأى عن البلاد الإسلامية ، فانبرى المؤلف للردّ

على الكتاب ومؤلفه بل وحتّى معتقده ، نصرّة للرسالة وصاحب الرسالة (صلى الله

عليه وآله وسلم) ، بدلائل وبراهين.

أسفر هذا الكتاب عن أربعة مقامات ،

الأول : في إثبات الدين الإسلامي ونبوّ النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله

وسلم) ؛ الثاني : في الاستدلال على أفضلية النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله

وسلم) ؛ الثالث : في الردّ على دعوى سلامة التوراة من التحريف ؛ الرابع : في

بيان اعتقاد صاحب الكتاب

ص: 508

وأتباعه ؛ وخاتمة تضمّ بين طياتها بعض

المسائل المهمّة.

اعتمد

في تحقيق هذا الكتاب على نسخة فريدة له ، ثمّ قام باستخراج الأحاديث والآيات والأقوال ، وترجمة للأعلام ، وفهارس للآيات والأحاديث والمواضيع في آخره ، وتصدّرت الكتاب مقدّمة تناولت حياة المؤلّف بقلم السيّد هاشم الشخص.

الحجم

: وزيرى.

عدد

الصفحات : 307.

نشر

وتحقيق : مؤسّسة أمّ القرى للتحقيق والنشر - بيروت - لبنان.

*

البرهان على وجود صاحب الزمان.

تأليف

: السيّد محسن الأمين العاملي الحسيني.

كتاب

عقائدي ، يهتمّ في الرّد على قصيدة صدرت لأحد الشعراء في حقّ صاحب العصر والزمان

(عج) ، يستدلّ فيها بأنّ المهدي (عج) لم يولد بعد ، بل سيولد في آخر الزمان ،

متجاهلاً كلّ الأحاديث الواردة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته

عليهم السلام في ولادته وآبائه ،

وأته الثاني عشر من خلفاء الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فقام المصنّف

بإنشاء قصيدة يرّد بها

مزاعم من كتب تلك القصيدة ، مشفّعاً

لها ببعض الأدلة من الروايات ، وحوادث ، وآثار تدلّ على وجوده (عج) ، بالإضافة

إلى من قال بوجوده (عج) من علماء العامّة.

يشتمل

هذا الكتاب على : قصيدة الناظم ؛ القصيدة الجوابية للسيد ؛ في المعمرين ؛ شرح

القصيدة ؛ الاتفاق على خروج المهدي (عج) ؛ القائلون بوجود المهدي (عج) من علماء

السنة ؛ بعض الأدلة على وجود المهدي (عج) ؛ في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام.

نشر

وتحقيق : مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي - النجف الأشرف - العراق /

1427 هـ.

*

مختصر كفاية المهندي لمعرفة المهدي (عج).

تأليف

: السيد محمد مير لوجي الأصفهاني.

كتاب

عقائدي ، وسيرة ، يضمّ الروايات المتعلقة بالإمام الثاني عشر (عج) بالخصوص ،

وقد تميّز عن غيره بأنّه جمع عشرات الأحاديث التي رواها الفضل بن شاذان والتي

أوردها في كتابه إثبات الرجعة والغيبة ، والتي تثبت عقيدة

الشيعة في المهدي (عج).

اشتمل

هذا الكتاب على ثلاث مقدمات للمركز ، والمحقق ، والمؤلف ؛ بالإضافة إلى

أربعين حديثاً عن المهدي (عج) ، وعدد من الحكايات والتشريفات لمن رأى المهدي (عج)

، والعلامات في اشتراط الساعة.

اعتمد

في تحقيق هذا الكتاب على مراحل هي : ترجمة الكتاب من اللغة الفارسية إلى العربية

؛ استخراج الروايات والأحاديث الواردة فيه من مصادرها ؛ الاعتماد في تحقيق

الكتاب على نسختين إحداهما مخطوطة والأخرى مطبوعة للكتاب.

تحقيق

وترجمة : السيد ياسين الموسوي.

الحجم

: وزيري.

عدد

الصفحات : 266.

نشر

: مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي (عج) - النجف الأشرف - العراق /

1427 هـ.

*

النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم).

تأليف

: الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني .

وهو

الكتاب الأول من سلسلة (الغدير الموضوعية) ، وهي فهرسة

موضوعية لكتاب الغدير تقع ضمن المواضيع

السبعة والعشرين المختارة منه ، والذي أحد مواضيعها هو هذا الكتاب ، فجمع فيه

كلّ ما يتعلّق بالنبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم).

اعتمد

في إعداد هذا الكتاب على الطبعة المحقّقة من قبل مركز الغدير للدراسات الإسلامية

، وكذلك على مصادر تحقيقها.

ضمّم

هذا الكتاب الكثير من المباحث أهمّها : فضله (صلى الله عليه وآله وسلم) ؛ زواجه

(صلى الله عليه وآله وسلم) ؛ استحباب التسمية باسمه (صلى الله عليه وآله وسلم) ؛

روايات تستلزم حطّاً من مقام النبوة ؛ الاجتهاد في مقابل رسول الله (صلى الله

عليه وآله وسلم) ؛ الكذّابين والوضّاعين والموضوعات على النبي الأمين (صلى الله

عليه وآله وسلم) ؛ رحلته (صلى الله عليه وآله وسلم) وما جرى على أهل بيته عليهم السلام بعده ؛ حول زيارته

(صلى الله عليه وآله وسلم) ؛ كلماته (صلى الله عليه وآله وسلم).

إعداد

وتحقيق : محمد حسن الشفيعي الشاهرودي.

الحجم

: وزيري.

عدد

الصفحات : 896.

نشر

: مؤسّسة ميراث النبوّة - قم - إيران / 1427 هـ.

ص: 510

طبغات

جديدة

لمطبوعات

سابقة

*

الدعاء .. حقيقته - آدابه - آثاره.

تأليف

: علي موسى الكعبي.

دراسة

مبسّطة عن «مخّ العبادة، الذي لا يهلك معه أحد»، تعكس بأسلوب بسيط ما يتعلّق

بموضوع الدعاء، الوسيلة التي تتجلّى فيها معاني العبودية لله تعالى والتقرب

إليه سبحانه، وتذلّل الإنسان وافتقاره الدائم لرحمته ولطفه جلّ وعلا.

تعتمد

هذه الدراسة على ما ورد من آيات الذكر الحكيم، وما جاء من أحاديث الرسول الكريم

(صلى الله عليه وآله وسلم) وروايات أئمة أهل البيت عليهم السلام.

تضمّنت

أربعة فصول: مفهوم الدعاء وعلاقته بالعبادة، آداب الدعاء وشروطه، العوامل

المؤثّرة في استجابة الدعاء وأسباب تأخّر الإجابة، والدعوات المستجابة وغير

المستجابة، وآثار الدعاء العاجلة في الدنيا، والآجلة في الآخرة، وأنّ الدعاء

يردّ القضاء المبرم ويدفع البلاء عن الإنسان، ولا يتنافى مع الاعتقاد بالقضاء

والقدر.

الحجم

: رقمي.

عدد

الصفحات : 116.

نشر

: مركز الرسالة - قم - إيران / 1426 هـ.

*

آداب الأسرة في الإسلام.

تأليف

: السيد سعيد كاظم العذاري.

بحث

يعتمد النصوص القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة وروايات المعصومين عليهم السلام، لبيان ما وضعه

دين الإسلام للأسرة من آداب وقواعد وفقه، ونظام متكامل شامل لجميع جوانبها

النفسية والسلوكية؛ لضمان تكوين الأسرة السليمة - إذ هي اللبنة الأولى في

بناء المجتمع - ابتداءً بمقدماتها، مروراً بمراحل نشأتها وتكوينها ونموها،

وصولاً إلى الثمرات والنتائج الطيبة المرجوة للفرد والمجتمع، دنياً وآخرة.

اشتملت

فصوله على: مقدمات تشكيل الأسرة، الأحكام العملية لبنائها، الحقوق الأسرية

، الخلافات الزوجية ومعالجاتها، الأسرة والمجتمع، وأحكام العلاقة بين الجنسين.

الحجم

: رقمي.

عدد

الصفحات : 144.

ص: 511

: مركز الرسالة - قم - إيران / 1426 هـ.

كتب

صدرت حديثاً

*

تطوّر كتابة السيرة النبوية عند المؤرّخين المسلمين حتّى نهاية العصر العباسي.

تأليف

: عمّار عبّودي محمد حسين نصّار.

رسالة

جامعية ، اهتمّت بدراسة المصنّفات والأبحاث التي تناولت سيرة الرسول الأكرم محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وآله وسلم) منذ صدر الإسلام وحتّى نهاية العصر العباسي ، ثمّ الأبحاث التي تناولت مولد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وأهل بيته ، وأزواجه ، وشمائله ، وأخلاقه ، وأعلام النبوة ، ودلائلها ، وأورد في ثنايا بحثه أسماء عدد من المؤلّفين والمؤلّفات في هذه المواضيع ، وأشار إلى بعض الآراء والتعليقات.

يحتوي

هذا الكتاب أو الرسالة على مقدّمة وأربعة فصول ، وكلّ فصل يحتوي على مبحثين ، وربّما ضمّ مدخلاً كذلك والفصول عبارة عن : السيرة النبوية ومصادرها الأولى حتّى

ظهور السيرة الشاملة ؛ كتابة السيرة

الشاملة المستقلّة للرسول (صلى الله

عليه وآله وسلم) وتطوورها ؛ السيرة النبوية المدمجة ضمن المصنّفات التاريخية ؛

التصنيف المستقل لجوانب السيرة ومفرداتها.

الحجم

: وزيري.

عدد

الصفحات : 423.

نشر

: دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد - العراق / 2005 م.

*

العصمة حقيقتها - أدلتها.

تأليف

: الشيخ محمد حسين الأنصاري.

قدّم

الكتاب بحثاً في موضوع العصمة في الإمامة ، واعتمد أولاً في تقديم الدليل العقلي ، ثمّ الكتاب ، ثمّ السّنة ومدى دلالة ومطابقة الدليل العقلي للشرع ، كما حاول أن يمزج بين الدليلين في مواضع مهمّة أخرى ليكون الدليل أقوى وأوضح حين يأتي النقل مطابقاً للعقل .

اشتمل

على أربعة فصول في تعريف العصمة ، ودراسة الأقوال المختلفة فيها ، والأدلة العقلية عليها ، وإثبات عن طريق الكتاب والسّنة ، ثمّ ألحق ذلك بتتمّة في إثبات عصمة الزهراء عليها السلام .

ص: 512

الحجم

: رقمي.

عدد

الصفحات : 142.

نشر

: مركز الرسالة - قم - إيران / 1426 هـ.

*

حديث الاقتداء بالشيخين.

تأليف

: السيّد علي الحسيني الميلاني.

كتاب

من سلسلة أبحاث (اعرف الحقّ تعرف أهله) برقم (6).

تناول

فيه المؤلّف الحديث المعتمد عليه عند أهل السنّة في صحاحهم : (اقتدوا باللذين من

بعدي أبي بكر وعمر) ، حيث استندوا إليه في بحوثهم العلمية وجعلوه من أقوى الحجج

في مبحث الإمامة ، كما رجّحوا به فتوى الشيخين في المسألة إذا خالفهما غيرهما من

الأصحاب ، واحتجّوا به لحجّية اتّفاقهما وعدم جواز مخالفتهما في ما اتّفقا عليه من

مباحث الأصول ، فنقده المؤلّف من حيث السند ، ودقّق النظر في كتبهم على ضوء

كلمات أساطينهم ، كما عثر على تصريحات لجماعة من كبار أئمّتهم تطعن في شأنه ،

وقد كانت للمؤلّف تأملات في معناه ومنتنه.

اشتمل

الكتاب على : نظرات في

أسانيد حديث الاقتداء ، كلمات الأئمة

وكبار العلماء حول سند حديث الاقتداء ، تأملات في متن ودلالة الحديث.

الحجم

: رقعي.

عدد

الصفحات : 84.

نشر

: مركز الحقائق الإسلامية - قم - إيران / 1427 هـ.

*

لمحات في أحكام الشريعة الإسلامية.

تأليف

: السيّد فاضل الموسوي الجابري.

الكتاب

هو رسالة قدّمت عرضاً موجزاً علمياً في أحكام الشريعة الإسلامية على ضوء مدرسة

أهل البيت عليهم السلام ، وقد عرّفت الفقه

في اللغة والاصطلاح ، ودوره في الحياة ، وأحكامه الأولى والثانوية ، ومميّزات

فقه أهل البيت ، ودور الاجتهاد في خلود الشريعة ، وهيكلية الفقه الإمامي. وقد

تناولت أبواب الفقه بدءاً من باب الطهارة وانتهاءً بالقصاص والديّات من باب

المعاملات ، وقد أعرضت عن العبيد والإماء وغيرها من الأبواب التي تغرّبت عن

عصرنا الحاضر تقريباً ، كما أعرضت عن التفاصيل وذكر الآراء والاجتهادات ،

واعتمدت في عرضها على الرأي المشهور ؛

ليكون هذا العرض كلياً.

الحجم

: رقعي.

عدد

الصفحات : 146.

نشر

: مركز الرسالة - قم - إيران / 1426 هـ.

*

موسوعة الحسينيين ج (1 - 5).

تأليف

: السيد أبو مقداد الميالي.

قدم

الكتاب دراسة تاريخية للنسب العلوي الشريف ومذهب أهل البيت عليهم السلام ، تناول من خلالها

سلالة المنحدرين من نسل الإمام الحسن المجتبي عليه السلام ، وثوراتهم وتضحياتهم لرسالة السماء

الخالدة ، محللاً فيها مواقفهم المشرفة عبر التاريخ ، وقد ركّز البحث فيها على

السيدان الجليلين محمد ذو النفس الزكية وإبراهيم شهيد باخمرى رضي الله عنه.

اشتمل

كلّ جزء من هذه المجموعة على مقدّمة ومواضيع ، وكانت عناوين الأجزاء كالتالي

بحسب ترتيبها : النسب العلوي الشريف ونسب الحسينيين ، حول العباسيين وبدء

حركتهم وشخصياتهم ، قبسات من حياة الإمام الصادق عليه السلام ولمع من سيرته ، دراسات وثائقية وبحوث

تحليلية عن حياة محمّد النفس الزكية ،

وعن حياة إبراهيم بن عبدالله شهيد باخمري.

الحجم

: وزيري.

عدد

الصفحات : ج 1 : 391 ، ج 2 : 627 ، ج 3 : 312 ، ج 4 : 514 ، ج 5 : 467.

نشر

: رشيد - قم - إيران / 1427 هـ.

*

آفاق الإحياء والتجديد في الفكر الإسلامي ج (1-2).

تأليف

: السيّد عمّار أبو رغيف.

كتاب

في جزئين مستقلّين ، يدور البحث فيهما حول مواجهة التراث الإسلامي الأصيل لموجة

الفكر المعاصر والحداثة ، حيث عدّه المؤلّف صراعاً تكوينيّاً ، معتمداً في بحثه

على ثلاث ركائز : الإسلام والفكر الإسلامي ، مرجعية الفكر في هذا التراث الذي لا

يمكن تجاوزه والفكر الذي يصحّ نقده واستبداله ، ضرورة التجديد ومواكبة الزمكانية

في طرح الإسلام والفكر الإسلامي.

اشتمل

الجزء الأول على : الرأي السديد ، التجديد في ضوء إشكالية الزمان والمكان ،

ضمور ونموّ التنظير

الإسلامي ، أسلمة المعرفة ، ومحاولات

تطبيقها ، وخاتمة البحث في ثلاث ملاحظات : ضرورة التواصل الفكري ، ضرورة الروح

العملي ، التقدير السليم لواقع التحدي الغربي .

وقد

اشتمل الجزء الثاني على : أسلمة العلوم وأدلجة المعرفة ، الأيديولوجيا ، أسلمة

التاريخ ، أسلمة علمي الاجتماع والنفس ، مفهوم أسلمة المعرفة ، إشكالية ردنر ،

الرؤية الكونية وأسلمة المعرفة ، فلسفة العلم المعاصر وميتافيزيقيا المعرفة ،

الحكمة الخالدة والعلوم المقدّسة ، مفهوم العلم والمعرفة العلمية ، قيمة العناصر

الميتافيزيقية ، علم الاجتماع نموذجاً ، أين يقف مشروع أسلمة المعرفة في هذا

المشهد؟

الحجم

: رُقعي .

عدد

الصفحات : ج 1 : 74 ، ج 2 : 69 .

نشر

: دار الفقه للطباعة والنشر - إيران / 1426 هـ .

*

مدخل إلى دراسة الشريعة الإسلامية .

تأليف

: الشيخ محمّد جعفر شمس الدين .

أعدّ

الكتاب بحدوثاً كانت هي المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية ، كان قد ألقاها

المؤلف بشكل محاضرات على طلاب السنة

الأولى في كلية الحقوق في الجامعة الإسلامية في لبنان ، ليبيّن من خلالها

تبلور فكر الإسلام وثقافته ، ومدى تأثيره على الفكر البشري المعاصر والقوانين

العالمية ، بعد أن أقرّ مؤتمر القانون الدولي في لاهاي عام 1932 م : أنّ

التشريع الإسلامي مستقلٌّ قائمٌ بذاته وليس مأخوذاً من غيره.

اشتمل

على مقدّمة وتمهيد وأربعة مباحث بمواضيعها في : العقيدة الإسلامية ، الشريعة ،

مصادر الشريعة الإسلامية ، والاجتهاد والتقليد.

الحجم

: وزير ي .

عدد

الصفحات : 168.

نشر

: دار الهادي - بيروت - لبنان / 1426 هـ .

*

حكم الأرجل في الوضوء .

تأليف

: السيّد علي الحسيني الميلاني .

كتاب

من سلسلة أبحاث (اعرف الحقّ تعرف أهله) برقم (4) ، أعدّه المؤلف بمناسبة ذكرى

مرور ألف عام على وفاة الشيخ أبي عبدالله المفيد البغدادي قدس سره ، وقد تناول فيه

بحثاً فقهيّاً لا يزال محلّ

ص: 515

اختلاف المسلمين ، أثبت فيه المسح على

الرجلين في الوضوء استناداً إلى الكتاب والسنة والإجماع ، بعد أن كانت مسألة المسح شعاراً ورمزاً لمذهب الإمامية ، وقد استند في بحثه على أخبار الفريقين ، حيث كان أكثر اعتماده على النقل من كتب السنة.

الحجم

: رقمي.

عدد

الصفحات : 118.

نشر

: مركز الحقائق الإسلامية - قم - إيران / 1427 هـ.

*

صلاة أبي بكر في مرض النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

تأليف

: السيد علي الحسيني الميلاني.

كتاب

من سلسلة أبحاث (اعرف الحق تعرف أهله) برقم (10) ، عبارة عن رسالة وجيزة تناول

فيها المؤلف البحث عن الخبر القائل بأن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أمر

في أيام مرضه قبل ارتحاله أبا بكر بالصلاة بالمسلمين ، وأنه (صلى الله عليه

وآله وسلم) خرج إلى المسجد وصلى خلفه معهم ؛ فقد بحثه من جميع جوانبه لاسيما

سنده وما قيل فيه حتى توصل إلى حقيقة الأمر.

اشتمل

الكتاب على المواضيع

التالية : أسانيد الحديث ونصوصه ،

نظرات في أسانيد الحديث ، حديث عائشة ، تأملات في متن الحديث ومدلوله.

الحجم

: رقعى .

عدد

الصفحات : 118.

نشر

: مركز الحقائق الإسلامية - قم - إيران / 1427 هـ .

*

سبحة كربلاء.

تأليف

: الشيخ علي الكوراني .

كتاب

يضمّ مجموعة مقالات في مواضيع متعدّدة، ففيها الموضوع الأدبي ، والموضوع الفقهي

، والعقائدي ، والاجتماعي ؛ والمصنّف بدوره أخذ عنوان الكتاب من عنوان أحد

مقالاته ، وعدد هذه المقالات ثمانية ، تُفهم موضوعاتها من عناوينها والتي هي :

سُبحة كربلاء ، صنعوها في البحرين ، بحثاً عن النور ، عليّ الأكبر شبيه جدّه

المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) ، الوحدة الإسلامية من وجهة نظر أهل البيت عليهم السلام ، كلمة حول الزيارة

الجامعة ، أجوبة على أسئلة بعض علماء الطالبان ، ما روي في سهو النبي (صلى الله

عليه وآله وسلم) ونومه عن الصلّاة.

الحجم

: وزيرى.

ص: 516

، فقهي ، يهتم - كما يظهر من عنوانه - بمسألة الوقف ، وأحكامه ، والآراء التي
تطرح حوله من علماء المسلمين ؛ بحيث يطرح في هذا الكتاب كلّ ما يتعلّق بالوقف من
الفتاوى من جميع المذاهب الإسلامية ، فالكتاب مقسّم إلى سبعة أقسام ، يتضمّن كلّ
قسم الوقف لدى أحد المذاهب الإسلامية ، مرتّبة حسب حروف الهجاء وهي : الإمامية ،
الحنابلة ، الحنفية ، الزيدية ، الشافعية ، المالكية ، والمتفرّقات.

ذكر المصادر المأخوذة منها مواضيع المسألة ؛ حيث استفيد من مئة وخمسة وتسعين

كتاباً في هذا الباب ، منها ثمانية وستون كتاباً من كتب الإمامية ، وثلاثة

وعشرون للحنابلة ، وأربعة وعشرون للحنفية ، وللزيدية اثنا عشر ، وللشافعية أربعة

وثلاثون ، وللمالكية سبعة وعشرون ، وستة كتب

ومراجعة : محمد علي خسروي.

الحجم

: وزيري.

عدد

الصفحات : كلّ جزء ما يقارب 600 صفحة.

نشر

: منظمّة الأوقاف والشؤون الخيرية - طهران - إيران / 1427 هـ.

*

المقتل الحسيني المأثور.

تأليف

: الشيخ محمد جواد الطبسي.

قدّم

الكتاب عرضاً تاريخياً لنهضة الإمام الحسين عليه السلام ، وما جرى له على أرض كربلاء ، برواية

المعصومين عليهم السلام موسيرتهم في تعظيم

شعائر الإمام الحسين عليه السلام وتخليدها ، والبكاء

على الحسين عليه السلام ، معتمداً في ذلك

على الكتب الروائية والتاريخية المعتبرة.

اشتمل

على ستة فصول في : سيرة المعصومين عليهم السلام حول مأساة الإمام الحسين عليه السلام ، الأخبار الغيبية

بشهادة الإمام الحسين عليه السلام ، أحداث كربلاء

ومأساة الإمام الحسين عليه السلام ، أحداث ما بعد

الشهادة، أهل البيت عليهم السلام وأحداث الكوفة

والشام، أهل البيت عليهم السلام في المدينة

المنورة.

ص: 517

الحجم

: وزيري.

عدد

الصفحات : 303.

نشر

: سلمان آزاده للطباعة والنشر - قم - إيران / 1427 هـ.

*

السجود على التربة الحسينية.

تأليف

: السيّد محمد مهدي الموسوي الخرساني.

كتاب

يتناول بأسلوب علمي واحتجاجي عقيدة الشيعة الاثني عشرية في مسألة السجود على

التربة الحسينية ، باعتبارها مصداق من مصاديق السجود على الأرض ، وأنها سنّة

معهودة للأمة ، كما ناقش موضوع التقارب بين المذاهب وأن الاختلاف الفقهي بين

الشيعة وغيرهم ماهو إلا كسائر الاختلافات الفقهية السائدة بين سائر المذاهب من

غير الشيعة مع وجود المشتركات بينها فلا يوجب الاختلاف الفقهي الرفض والتكفير.

اشتمل

الكتاب على تمهيد في التقارب بين المذاهب وعلى باين لكلّ باب خمسة مباحث

وخاتمة ؛ الباب الأوّل في معنى السجود لغةً وشرعاً ، وجوب السجود كتاباً وسنّةً

، واجبات السجود في الشريعة الإسلامية ، ذكر

الصحابه الذين كانوا يرون وجوب السجود

على الأرض ، ذكر التابعين الذين كانوا يرون وجوب السجود على الأرض والخاتمة في :

نبذة تاريخية عن المسجد والسجادة والسجاد. الباب الثاني في : ماهية التربة ،

الشيعة يسجدون على الأرض وهي طاهرة ، تفاضل البقاع من الأرضين ، وجه تفضيل

التربة الحسينية بالسجود عليها ، خصائص التربة الحسينية ، والخاتمة في : مسائل

شرعية إسلامية أجمع المسلمون على شرعيتها فعمل بها الشيعة وتركها غيرهم.

الحجم

: وزيري.

عدد

الصفحات : 408.

نشر

: قلم الشرق - كربلاء - العراق / 1426 هـ.

*

الخلفاء الاثنا عشر.

تأليف

: الشيخ جعفر الباقر.

دراسة

مستقلة تمتاز بالموضوعية ، وبحث مستفيض من خلال مصادر أهل العاقمة ، وخصوصاً

الكتاب الذي يعتبر من أكثر المصادر اعتباراً ووثاقة عندهم ألا وهو صحيح البخاري ؛ وهذه الدراسة

تتمحور حول بيان حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي يفصح فيه عن

ص: 518

خلفائه من بعده وعددهم كما أسفر عنه

عنوان الكتاب أعلاه ، وقد تمّ تقسيم البحث فيه إلى أربعة فصول تضمّ : نظرة على

رواية حديث (الخلفاء) في مصادر (مدرسة الخلفاء) ؛ الهياكل اللفظية لحديث (الخلفاء)

في مصادر (مدرسة الخلفاء) ؛ القواسم المشتركة لحديث (الخلفاء) الاثني عشر من

مصادر (مدرسة الخلفاء) ؛ كتمان أسماء الخلفاء الاثني عشر في مصادر (مدرسة

الخلفاء).

علماً

أنّ هذا الكتاب هو الرابع من سلسلة (ردّ الشبهات) لمركز الأبحاث العقائدية.

الحجم

: وزير يري.

عدد

الصفحات : 233.

نشر

: مركز الأبحاث العقائدية ، قم - إيران / 1427 هـ .

*

حياة الإمام المهدي (عج) وهم أم حقيقة.

تأليف

: السيّد محمود الموسوي.

كتاب

عقائدي استدلالی ، تدور أحداثه حول حياة الإمام الثاني عشر من أئمة آل البيت عليهم السلام ، وردّ ما قيل : من

أنّه لا حقيقة على ما تدّعيه الشيعة

بوجوده وأنه وهم ، بأدلة عقلية

ونقلية ، وذلك من خلال ما أورده العلماء. من أقوال حول المهدي (عج) في مختلف العصور.

ضمّت

هذه الرسالة أربعة فصول هي : في التنبهات والأُمور المهمّة ويشتمل على ثمانية تنبيهات ، خامسها فيه مباحث ، الاستدلال العقلي على وجود المهدي (عج) فعلاً ، الاستدلال النقلي ، خاتمة في بيان الاعترافات بحياته (عج).

الحجم

: وزير يري.

عدد

الصفحات : 183.

نشر

: دار الهادي للطباعة والنشر - بيروت - لبنان / 1427 هـ.

*

الموسوعة الفقهية الميسرة ج 7.

تأليف

: الشيخ محمد علي الأنصاري.

موسوعة

تشتمل على عرض الفكر الفقهي والأصولي ، وفق الترتيب الهجائي للموضوعات الفقهية

، مع موضوعات علم الأصول كملحق خاص ، بأسلوب مختصر وخال من التعقيد

والاستدلالات إلا نادراً؛ متعرّضةً لأقوال ثلاثة من كبار الفقهاء المعاصرين

في الفقه ، وثلاثة من

ص: 519

الأصول ، مع ترجمة مختصرة للفقهاء والأصوليين الذين تذكر آراؤهم في كلِّ جزء من أجزاء هذه الموسوعة ..

وهذا

هو الجزء السابع من هذه الموسوعة ، ويبدأ هذا الجزء في الفقه بكلمة (بلوغ) وينتهي

بكلمة (تثويب) ، والأصول بكلمة (بناء) وينتهي بكلمة (تبعية) بالإضافة إلى الملحق

الأصولي.

الحجم

: رحلي.

عدد

الصفحات : 669.

نشر

: مجمع الفكر الإسلامي - قم - إيران / 1427 هـ.

*

موجز دائرة معارف الغيبة.

إعداد

وتأليف : مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي (عج).

كتاب

تناول بعض المصطلحات والعناوين الخاصة ببحث الغيبة ، وإمامة المهدي المنتظر

عجل الله فرجه الشريف وتعدّ هذه العناوين ب- : خمسة آلاف عنوان ، جمع منها في

هذا الموجز خمسمائة عنوان ، وهو مقدّمة لمشروع موسوعي كبير في هذا الباب.

يبدأ

هذا الموجز بحرف الألف ، وينتهي بحرف الياء ، فمن موضوعاته

المدرجة في هذا الكتاب : الأبدال ؛ بئر

معطلة ؛ تكريت ؛ ثورة صاحب الزنج ؛ جيش الخسف ؛ حمش الساقين ؛ خوز ؛ دابة

الأرض ؛ ذي الذنب ؛ ركود الشمس ؛ سبايا الكوفة ؛ الشيباني ؛ الصيحة ؛ طلوع

الشمس من مغربها ؛ العصائب ؛ ...

نشر

: مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي (عج) - النجف الأشرف - العراق /

1427 هـ.

*

تهذيب شرح نهج البلاغة ج (1 - 2).

تأليف

: السيّد عبد الهادي الشريفي.

وهو

كما يظهر من العنوان تهذيب ، واختصار لشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي

، عن طريق استخلاص المحور الرئيسي وهو الخطبة ، أو الكلام ، أو الرسالة مع الشرح

، دون الالتفات إلى سائر المحاور ، التي أسهب فيها المؤلف.

اعتمد

في تثبيت النصّ ، وتقويمه ، وضبطه على عدد من النسخ المطبوعة والتي قد قوبلت مع

مجموعة من النسخ الخطية.

وقد

تمّ في هذا الكتاب شرح الألفاظ

ص: 520

الغريبة التي أهمل الشارح بيان معانيها

، مع مناقشة بعض البحوث التي تبناها الشارح ، مناقشة موضوعية موجزة بالإضافة إلى تخريج الآيات الكريمة ، والأحاديث الشريفة من مصادرها ، وإرجاع النصوص التاريخية والكلامية والأدبية لأصحابها.

الحجم

: وزيري.

عدد

الصفحات : ج 1 : 712 ، ج 2 : 800.

نشر

: مركز بحوث دار الحديث - قم - إيران / 1426 هـ.

*

جزاء الأعمال ونكال الأفعال في القرآن.

تأليف

: السيّد هاشم الناجي الموسوي الجزائري.

هذا

الكتاب هو الكتاب العشرون من موسوعة (جزاء الأعمال في دار الدنيا) ، يذكر فيه

الآيات القرآنية التي تتضمن ذكر الآثار الوضعية للأعمال السيئة وجزائها في دار

الدنيا.

يحتوي

هذا الكتاب على أربعة عناوين موضوعية هي : أجزاء الأعمال والمعاريف ، أجزاء

الأشخاص والأفراد الذين لم يُصرَّحَ بأسمائهم ، أجزاء الأقوام

والأمم والملل والأهالي ، جزاء

الأقوام والأمم والملل التي لم يُصرَّح بأسمائها.

الحجم

: وزير ي.

عدد

الصفحات : ج 1 : 248 ، ج 2 : 600.

نشر

: منشورات ناجي الجزائري - قم - إيران / 1427 هـ.

*

التنظير المنهجي عند السيّد محمد تقي الحكيم رحمه الله.

تأليف

: الدكتور عبد الأمير كاظم زاهد.

يستعرض

الكتاب مسألة المعضل الفكري في الأمة الإسلامية ، ويناقشها قديماً وحديثاً ،

وكيف تحوّلت إلى مذاهب تنتهج ، ويعالجها بالأسلوب العلمي عند العلامة السيّد

محمد تقي الحكيم رحمه الله ، في تنظيراته لحلّ

المعضل الفكري على الأصول والقواعد العامّة للفقّه المقارن ، بعدما قدّم بحثاً

تمهيدياً عن النجف الأشرف وعن شخصيّته العلمية اشتمل الكتاب على مبحثين ،

الأوّل في : إشكالية المنهج العلمي ، والثاني في : تنظيرات السيّد محمد تقي

الحكيم لحلّ المعضل الفكري.

الحجم

: وزيرى

ص: 521

: المؤسسة الدولية للدراسات والنشر - العراق.

*

تاريخ المرقاد (الحسين وأهل بيته وأنصاره) ج (1 - 3).

تأليف

: الشيخ محمد صادق محمد الكرباسي.

هذه

الأجزاء الثلاثة من دائرة المعارف الحسينية التي تناولت تاريخ مرقد أبي الأحرار

أبي عبدالله الحسين عليه السلام آثاره المعنوية

الخالدة في أمة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولم تقتصر عليه فحسب

بل عمد المؤلف إلى جميع المرقاد المرتبطة به عليه السلام وبنهضته المباركة حتى مدفن الرأس

الشريف وما وقع فيه من خلاف، كما تطرّق إلى ذكر المقامات كمقام ابن سعد ومقام

السيدة زينب عليها السلام الأماكن الأثرية

كمكان ولادته ومسكنه وأمثالهما، كما بحث المؤلف عن صحّة انتساب المرقاد إلى

أصحابها وما دار حولها من معالم أثرية وتاريخية وسياسية ونشاطات ومشاريع، وقد

وضع جدولين يحصي أحدهما القيمين على هذه المرقاد وعدد الزائرين ونوعياتهم

والآخر يختصّ بملوك ورؤساء الدول الإسلامية الذين

كان لهم الدور المؤثر في إحياء هذه

المرقاد أو طمس معالمها.

هذا

وقد صدر الجزء الأول من هذه المجموعة سنة 1419 هـ - والجزء الثاني سنة 1424 هـ -

والجزء الثالث سنة 1426 هـ .

الحجم

: وزير يري .

عدد

الصفحات : ج 1 : 413 ، ج 2 : 649 ، ج 3 : 614 .

نشر

: المركز الحسيني للدراسات ، لندن .

*

مقدمة في علم الأخلاق .

تأليف

: السيد كمال الحيدري .

كتاب

في علم الأخلاق ، يبين المساوي والمحاسن الأخلاقية اعتماداً على ما أشار إليه

القرآن الكريم ، من خلال آياته التي تحث على تعالي النفس الإنسانية ورفقيها بتزكيتها

وتقواها ، ومن خلال الآيات التي تشير إلى سيرة الرسول الأعظم (صلى الله عليه

وآله وسلم) وأخلاقه الكريمة .

اشتمل

الكتاب على تمهيد وثلاثة بحوث في : تعريف علم الأخلاق ، إمكانية تغيير الأخلاق ،

طرق إصلاح أخلاق الإنسان .

الحجم

: وزيرى.

عدد

الصفحات : 153.

ص: 522

نشر

: دار فراقد - قم - إيران / 1426 هـ.

*

الرّفق في المنظور الإسلامي.

تأليف

: أبو زلفى الخزاعي.

كتيّب

بيّن مفهوم الرفق في الإسلام بعرض موجز من خلال الآيات الكريمة والآحاديث

الشريفة ، ودور الدين الحنيف في تربية الإنسان ، وقد تناول الرفق في القرآن

الكريم ، والسنة المطهّرة ، وآفاهه وفلسفته ، بالإضافة إلى خاتمة بهذا المعنى.

الحجم

: رقعى.

عدد

الصفحات : 69.

نشر

: مركز الرسالة - قم - إيران / 1426 هـ.

*

أخلاقيات الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم).

تأليف

: الشيخ عبدالله أحمد اليوسف.

كتاب

يتناول السيرة الأخلاقية للرسول الخاتم (صلى الله عليه وآله وسلم) في دراسة تحليلية ، لترسيخ القيم والمبادئ الأخلاقية ، والدعوة للتحلي بأخلاقيات الإسلام الفاضلة في الاقتداء بسيرة رسول الأخلاق ، والإنسانية ، والرحمة (صلى الله عليه وآله وسلم).

يشتمل

هذا الكتاب على أربعة فصول هي : أخلاقيات الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في التعامل والسلوك ؛ أخلاقيات الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في التعامل مع الشباب ، أخلاقيات الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في تربية الأطفال ، وأخلاقيات الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في العمل الإسلامي.

الحجم

: رُقعي.

عدد

الصفحات : 124.

نشر

: دار القارئ - بيروت - لبنان / 1426 هـ.

*

الحسين الكريم في القرآن العظيم.

تأليف

: الشيخ محمد صادق الكرباسي.

الكتاب

هو جزء من دائرة المعارف الحسينية ، يستعرض فيه المؤلف الآيات القرآنية في شأن

أهل البيت عامّة وبشأن الحسين عليه السلام خاصّة ، اعتماداً على الأحاديث النبوية الشريفة لدى

الفريقين والروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام ، فقد أورد الآية أولاً ثمّ تفسيرها

ومن ثمّ عمد إلى سرد الأحاديث الداعمة لتأويلها حسب عصر المروي عنه ، كما ناقش

الأحاديث ، وقد رقم الآيات برقم تسلسلي ، هذا وقد قدّم مقدّمة

ص: 523

في التفسير وماهيته والتأويل وماهيته

، كما أجب فيها عن العديد من التساؤلات.

الحجم

: وزيري.

عدد

الصفحات : 448.

نشر

: المركز الحسيني للدراسات ، لندن / 1426 هـ.

*

جواهر الحكمة.

تأليف

: محمد محمّدي الري شهري.

كتاب

حكم ، ومعرفة ، يجمع أحاديث الإمام الحسين عليه السلام الحكمية من مصادر الفريقين ، ويعرضها

بطريقة جديدة وسهلة.

كما

تحتوي هذه المجموعة على بعض الأحاديث ، والروايات التي رواها عليه السلام عن جدّه المصطفى

(صلى الله عليه وآله وسلم) ، وأبيه أمير المؤمنين عليه السلام.

يقع

هذا المبحث في عشرة أبواب هي : الحكم العقلية والعلمية ؛ الحكم العقائدية

والسياسية ، الحكم العبادية ؛ الحكم الأخلاقية والعملية ؛ جوامع «الحكم ؛ نوادر

الحكم ؛ الحكم المنظومة ؛ التمثيل في كلام الإمام عليه السلام ؛ الديوان المنسوب إلى الإمام عليه السلام.

علماً

أنّ كلّ باب يحتوي على عدّة فصول تابعة لها. هذا وساعده في الإعداد

السيد محمود طباطبائي نژاد ، السيد

روح الله الطباطبائي.

الحجم

: وزيري.

عدد

الصفحات : 598.

نشر

: مؤسّسة دار الحديث - قم - إيران / 1427 هـ.

*

تصحيح القراءة في نهج البلاغة ردّاً على (قراءة في نهج البلاغة) للدليمي.

تأليف

: الشيخ خالد البغدادي.

هذا

هو الكتاب الثاني من (سلسلة ردّ الشبهات) التي تعنى بالردّ على من يحاول النيل

من مذهب أهل البيت عليهم السلام وذلك بأسلوب علمي ،

ومن خلال مصادر أهل العامة أنفسهم ، ومن تلك السلسلة الكتاب المشار إليه والذي

ارتأى مؤلفه توضيح بل تصحيح ما نَمّقه صاحب كتاب قراءة

في نهج البلاغة من مقطوعات اقتطعها من خطب وكلمات أمير المؤمنين عليه السلام في نهج البلاغة ،

ليوحي أنّ ما تدّعيه الشيعة في حقّ أهل البيت عليهم السلام باطل ، فقام المؤلّف بمناقشة ذلك كلّ

بروية ، وتأنّ ، وشفافية ، وذلك من خلال نفس كتاب نهج

البلاغة

ليعلم الجميع بأنّ الدليمي إمّا أنّه لم يقرأ

ص: 524

الكتاب بكامله ، أو أنه لم يفهم

معانيه ، أو أنه اتبع هواه.

خرج

هذا الكتاب باثني عشر فصلاً هي : مع الدليمي في مقدّمته ؛ عدالة الصحابة ؛ موقف

الإمام عليه السلام من الصحابة ؛ موقف

الإمام عليه السلام من الشورى والنص ؛

موقف الإمام عليه السلام من أهل الجمل ؛

موقف الإمام عليه السلام من معاوية وحزبه ؛

العلوم التي رزقها الإمام عليه السلام أهل البيت عليهم السلام عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ؛ الفرق بين الوحي

والإلهام ؛ علّة وجود الحجج بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ؛ الاستدلال

على عصمة الإمام عليه السلام ؛ الوسائط المشروعة

بين الخالق والمخلوق ؛ مهمّة ولاية الأمر في الإسلام.

الحجم

: وزيرى.

عدد

الصفحات : 382.

نشر

: مركز الأبحاث العقائدية - قم - إيران / 1427 هـ.

*

حِكم لقمان.

تأليف

: محمد محمّدي الري شهري.

كتاب

أخلاق ، ومواعظ ، وحكمة ؛ فهو يجمع بين دفتيه ما جاء عن لقمان الحكيم عليه السلام ، من حِكَم ووصايا

ودروس

أخلاقية في كتاب الله الكريم ، أوفي

غيره من الأحاديث والروايات ، وما تناقلته الكتب عنه ، بالإضافة إلى إرجاع

الأحاديث ، والأقوال إلى مصادرها.

يحتوي

هذا الكتاب على عشرة فصول بالإضافة إلى المدخل ، وهي : حياة لقمان ؛ حِكَم

لقمان في القرآن الكريم ؛ قصص من حِكَم لقمان حِكَم حول العلم والمعرفة ؛

عوامل بناء النفس ؛ آفات بناء النفس ؛ الآداب الأخلاقية والاجتماعية ؛ أمثال من

الحِكَم ؛ نوادر الحِكَم ؛ جوامع الحِكَم.

الحجم

: رُقعي.

عدد

الصفحات : 200.

نشر

: دار الحديث للطباعة والنشر - قم - إيران / 1427 هـ.

*

من بلاغة الإمام علي عليه السلام في نهج البلاغة.

تأليف

: عادل حسن الأسدي.

دراسة

وشرح لأهمّ الصور البلاغية للإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في نهج البلاغة

خاصّة ، حيث يورد الخطبة أو الرسالة أو الحكمة ويبين صورها البلاغية ليكون

شاملاً

ص: 525

لجميع ما ورد في النهج ، بالإضافة إلى

شرح معاني بعض المفردات من الخطبة

أو

الرسالة ، وكذلك الإشارة إلى بعض التعليقات لشارحي النهج الشريف ، بالإضافة إلى

بيان بعض الاستعارات وتقويم النصّ.

يضمّ

هذا الكتاب تمهيداً ، وثلاثة أبواب ، وملحقاً للمصطلحات البلاغية ؛ أمّا التمهيد

فيشتمل على : مميّزات الخطب وأنواعها ، مميّزات الرسائل وأنواعها ، مميّزات

الأقوال والحكم ، أقوال العلماء والأدباء في بلاغة الإمام علي عليه السلام أثر نهج البلاغة في

الأدب العربي ؛ والأبواب هي : الصور البلاغية في الخطب ، الصور البلاغية في

الرسائل ؛ الصور البلاغية في الحكم.

الحجم

: وزيري.

عدد

الصفحات : 660.

نشر

: مؤسّسة المحيّن - قم - إيران / 1427 هـ.

*

موسوعة عبدالله بن عباس ج (1 - 5).

تأليف

: السيد محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخرساني.

في التاريخ الإسلامي ، ودراسة تحليلية لشخصية الصحابي الجليل ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وحبر الأمة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنه ، اعتنت بتنزيه هذه الشخصية الفذة من الملابسات والمتناقضات القائمة حولها ، كما بينت مقامه الشامخ ، ومدى تأثيره وسبره في مجالات التفسير والحديث والفقه والأدب.

اشتملت

الأجزاء الخمسة حسب ترتيبها على العناوين التالية : أحداث ربع قرن منذ ولادة ابن عباس وحتى وفاة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) ، أحداث ما بعد وفاة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى نهاية عهد عثمان ، ومن أول خلافة الإمام علي عليه السلام حتى شهادته سنة 40

هـ ، وسيرة ابن عباس في ولايته على البصرة وما رافقها من أحداث ، وبداية حكومة بني أمية وحتى وفاته رضي الله عنه سنة 68 هـ.

الحجم

: وزير ي .

عدد

الصفحات : ج 1 : 488 ، ج 2 : 358 ، ج 3 : 286 ، ج 4 : 382 ، ج 5 : 521.

نشر

: مركز الأبحاث العقائدية - النجف الأشرف - العراق / 1428 هـ .

ص : 526

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر أباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

